

١٩٥٨ متنقلاً

# ديوان

طراز البلفاء . و خاتمة النصائح  
شهاب الدين الموسى المعروف بن حنفية

## بابن معنوق

ضبطة و وقف على طبعه جابر الناضل اللغوي المشهور  
المعلم سعيد الشرتوبي اللبناني  
عني عنه

---

طبع برخصة مجلس المعارف المؤقت

ساقية مخملة قلماط و لطف الله الزهار صاحب المكتبة

الوطنية ولابن الجوزي الكوفي جعفر بن أبي الطمار ٢٠٣٨ هـ

(Oriental Section)

ARABIC PRINTED BOOKS.

Accession No..... Cat. No.....

Subject..... No.....

طبع في بيروت بالطبعة الأدبية سنة ١٨٨٥



ابن ١٩٢

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢

تبارك يا من درت بمحنك هذا النظام على وجه السداد . وفجرت برحمتك  
قراص الادهان على حسب ما لها من الاستعداد . فطممت اودية المشاعر بمجاہ النبوض .  
وطفت لجة الخيال فكان منها اجر العروض . ثم اقت بيد ناقد الطبع ميزانها وعلنته  
مقاديرها وزانها . ودرأت عنها قدرتك داخل التداخل عند المياج . فجعلت بينها  
 حاجز الذوق هذا عنب فرات وهذا ملح اجاج . واجريت فيها فالك اللسان وقد حوى  
من المنظوم متاعاً . واستوى ملك البيان فقام فيو رئيساً مطاعاً . فنسى ذلك المتابع واعطنى  
كل ذي حق حقة . وفرقة الى انواع وافضى الى كل مستحق ما استحق . فما كل فريق ماربه  
وعلم كل اناس شره فسبحانك ما ابلغ حكمتك . واسع سمعك . وابدع عطائك .  
واسع رحمتك . واظهر قدرتك . واكثر رأفتك . لا الا انت ما اعرفناك حق معرفتك  
ونصل الي على مثير طريق المداية بانواره الساطعة وميد فرق الغواية فقضى جميع القاطعة  
رسولك الذي لم يلهم في ميادين المجد نجيف . ولم يسمه في دواوين المدح نسب . وعلى  
آله الذين اورثهم خرائن حكمته فاتسحهم خيراً كثيراً . او ورثهم شرائع ملتو فاذهبت  
عنهم الترجس وظهر لهم تطهيراً . ثم عرضتهم ارضاك وسلوتهم ببلادك . فاقعوا ارواهم للعن  
اغراضًا . وسلموا اشباحهم للطعن فسلموا منه ادباناً واعراضًا

اما بعد فيقول العبد المحتاج الى رحمة مولاه القوي . معتوق بن شهاب الموسوي .  
انقدر الله من اسرهواه . وجمل متفالية فيها برضاءه . ومنقلبه الى رضاه . لا يحيى على من  
كملت فطنته . وسلمت فطرته . ان الشعر منقبة فيها يتناضل البلاغة الاية . وصنفه  
لا يتنها الا من ينبع في الفنون الادبية . وطلب لا يكفي عن قصد سبيله الا ضيق الوعي  
والطوق . ومشرب لا ينفر عن ورد سلبيلا الا بخوف الطبع والذوق . ومن ثم لم يجد كاملاً  
او ساح في ساحتها . ولا فاضلاً الا تولى بناء اياته . وحسنة شرقاً ان النبي صلى الله عليه  
وسلم امر بحسننا . ونهى عن الاراء عليه انتقاماً لحسناً

وقد كان والدك رحمة الله والذaque برد غفرانه . وباهجة بهجة أكرامه ورهوانه . ومن  
منفعة الله من الملكة العصر يحظى وأقرأ . وسيق بمحلبة هذا الفن من نقدمة ولن كان آخرًا .  
ولم يزل رحمة الله سائحا في وديانه وفي فيه . سائحا في بحاره لانتفاط رؤاسه وقوافيه . محباً  
لأشاده واستئاهه . مكياً على إنشائه وإختراعه . سيا في أيام الشيبة . فكم أني فيها باشيه  
شيبة . من قصائد كالمخرائد في بناءها . ومقاطعيم كالمرائد في صفاتها . يقول عند ساعتها  
أولو الالبات . ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة أن هذا شيء لا عجب . لكنه مع شيفتو بهذه  
الصناعة في تلك الأيام وأشتهر بهما بين الخاص والعام . لم تسكن تلك المخرائد خرد  
التصصف . ولم تسلك هانوك الفرائد بسيط التاليف . فتوطنت سباب البهتان .  
وخيمت عليها عناءكب النسيان . وكان يعوقه عن ذلك ما لحق ذلك الزمان من الفساد  
وما اعترى فيه هذه الصناعة من الكساد . مع تفرق بالاجتمع عليه . وتشتت حال احني  
عليه . وما برح الدهر بتغويت مآربه . وتنكير مشاربه على طرف الاضرار . كما هو  
دينه مع الاحرار وذوي الاخطار . الى ان قام يوم من دانت لدولته الأيام . فكانت  
اسودها للجوء عيناً . وشملت نعنة الانام فلبسو منه كل آن ملساً جديداً

## شعر

مولى فضائله ونائله كل ينوت العذ والمحرا  
وخصيب راحنه وساحنه تأوي الفقر ونطرد الفقرا  
خير الكرام ولا مبالغة ثبيه وإنهم ولا خيرا  
وهم على الاطلاق سيدم لاغرو ان نسبت اليه مما  
فهم ولن شرفن فندوضعل عشقوا المدح فكان حظهم  
وتناسوا فيه لما علموا الآلهه كي توصل البرنا  
فيه وتنفعوا الوفرا  
منه القليل واتلعوا الوفرا  
ان المدح يخلد الذكرا  
ما انته بمحاول العذرا  
مولى له وملكه احرى  
يدري ويعلم انه ملك  
فقضى بنائله لقائله  
والقصد منه ان يدوم له م الذكر الجميل ويعنم الاجرا  
ما كان في الاولى له نظر الا ومحضة الى الاخره

وهو المولى النسيب . النجيب الحبيب . ذو الاصل الظاهر . والنفضل الباهر الظاهر على رفعة كل ظاهر . سليل المرانين والمناقر . وخليل المناقب والملائشر . زينة الاصولين الكرام . وخلاصة الرجال العظام . حائز مكارم الاخلاق بالاتفاق . والمتبار من نوّهه عند الاطلاق . زينة جيد المجد وللمكارم . بيت قصيدة التعب الاعاظم . ليس له في الفخر من مزاحم . ولا له في الفضل من مقاوم . الاكرم الاعظم . الاعظم الا اعلم . الجامع بين فضلياني السيف والقلم . حامل لواء الشريعة الحمدية . ومؤيد دين الملة الحنيفة . المؤيد بالرحمن ابو الحسين السيد علي خان . ابن المولى كمال الدين السيد خلف الموسوي . مد الله عليه ظله العالى . ووفاه بواقي الايام واللبياني . فامتلىء غارب الزمان . فاصبح في امات من المحرمان . ولواه مولا به محصل الامانى . واعتنى بتاديو وكان له كالمعلم الثاني . حتى ذكرت فطرته . وسلمت بصيرته . وحسنست سيرته . واتى بالبديع من المعانى . واحلة من المباني . فن غزل اشهرى من موائلة الاحباب . ومن مدائح انساب شيه بذلك الجناب . وقد رق تلوك السوانح ودونها . ورسم منها المدائحة باسم مولاه وعنونها . وقد هم ان يلحق بها ما اظفر به من قصائد السابقة . ويجمع معهما ما قبض عليه من شوارد مقاطيعه الفاقفة . لكن الدهر لم يزال يجوب له شعاب الاختيال . ويعدد له انياب الاغتيال . حتى اورده موارد المذيبة وحال بينه وبين هذه الامينة . فقضى نحبه . ولقي ربته . وذلك يوم الاحد لاربع عشر خلون من شوال من السنة السابعة والثانين والالف من الهجرة وله يومئذ من العمر اثنتان وستون سنة بقيت بحال نفعته ادي المقام والدولام . وحيثت الى الميام والنجام

## شعر

مكتشباً ذا مهجة حرسيٌ تيكبٌ على مقلة عيريٌ  
يرفع يعناء الى ربيٍ بشكوى فوق الكبد اليسرىٌ  
يبقى اذا حدثنا صامتاً ونفسه ما بو سكريٌ  
تحسبة مستمعاً ناصتاً وقلبه في ملة اخرىٌ \*  
فادركي عند ذلك سيدى المذكور . والبسنى بلطفه حلقة السرور . وطوقنى بنائعاً  
انقلب عنقى . وانقدنى من فوادح كادت تأني على آخر رمي

## شعر

لست استوجه بالوصال ولكن اهل تلك الحيام اكرم اهل

و بالجملة فقد نالني منه ما اكثربو علي حاسدي . وأولاني ما صفر لدبي بره والدي .  
لم يقتصر على ذلك حتى اجلبني مجالس انسه . و اكرمني بلازمة حظا غير قدسو . و ابتداني  
بالخير والبشر . و امرني بتدوين ما لوالدي من الشعر . ولم يرد من ذلك الا الاعتناء بي .  
وبقاء الذكر الجميل لا يخفى بت برء بالشأن الجميل . والدعاء الجليل .

شعر

وغاية جهد امثالي ثناها بدور مدی اللیالي او دطاء  
وتلقيت امره بالقبول . ورتبتة على ثلاثة فصول . الاول في المدائج . الثاني في المرانی  
الثالث في اشياء متفرقة من مقاطعه ودوبيت وبنود ومواليات



## الفصل الأول

في المدائح

قال رحمة الله تعالى يدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد انشدها حمّاله  
وذلك في سنة ثلث وستين والـ

فَامْرُجْ لِحِينَ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنَائِهِ  
فِيهِ قُلُوبُ الْعِشْقِ مِنْ رُكْبَائِهِ  
فِي سَقْعِهِ أَتَثَرَتْ عَقُودُ جَهَانِهِ  
وَاحْذَرْ رُمَاهَ الْغَنْجَعَ مِنْ غِزْلَائِهِ  
فُرْسَائِهِ أَوْمِنْ قُدُودِ حِسَائِهِ  
الْوَجَنَاتُ وَالْقَامَاتُ مِنْ أَغْصَائِهِ  
رَقَصَتْ بِهِ طَرَبَا مَعَاطِيفُ بَائِهِ  
أَوْمَا تَرَى الْأَفْهَارَ مِنْ سُكَّائِهِ  
هَذَا يَوْجِسِهِ وَذَا بَيْنَائِهِ  
سَلَنِي فَانِي عَارِفٌ بِمَكَانِهِ  
أَوْ فِي الْمَجْفُونِ الْتَّيْضِ مِنْ فِتَنَائِهِ  
خَجَبَ الْبِعَادُ شُمُوسَهَا يَعْنَائِهِ  
حَمَلَ النَّسِيمُ الْمِسْكَ فِي أَرْدَائِهِ  
فِيهِ وَقَنَعَهَا الدَّجَى بِدُخَانِهِ  
قَمَرٌ تَحْفَثُ بِهِ نُجُومُ الْدَّائِعِ

هَذَا الْعَقِيقُ وَتِلْكَ شُمُرِعَانِهِ  
وَأَنْزَلَ فَشَمَ مُعْرَسٌ أَبَدًا تَرَهُ  
وَأَشْمَمُ عَيْرَتَرَاهِ وَأَثْمَمُ حَصَّهُ  
وَأَعْدَلُ بَنَانِحُ الْعَصَمِ مِنْ مَنِي  
وَتَوَقَّ فِيهِ الْطَّعْنَ إِمَّا مِنْ فَنَا  
أَكْرَمٌ بِهِ مِنْ مَرَبِيعٍ مِنْ وَرْدَهُ  
مَغْنِي إِذَا غَنِي حَمَامُ أَرَاكِهِ  
فَلَكُ تَنْزَلَ فَهُوَ بِحُسْبٍ بُقْعَةٍ  
خَضَبَ الْتَّنْجِعُ غَزَالَهُ وَهِزَّرَهُ  
فَلَعِنْ جَهَنَّمَ الْمُحْنَفَ أَيْنَ مَقْرَهُ  
هُوَ فِي الْمَجْفُونِ الْسُّوْدِ مِنْ فَتَنَائِهِ  
مَنْ لِي بِرُوْيَةٍ أَوْجَهٌ فِي أَوْجِهِ  
بِيَضٍ إِذَا لَعِبَتْ صَبَّاكِ بِذُولَهَا  
عَدَدَتْ إِلَى قَبْسِ الْفَضْحِ فَتَبَرَّقَتْ  
مِنْ كُلِّ نَيْرَةٍ يَتَاجِرُ شَيْقَهَا

وَهَبَتْ لَهُ الْجَبُورَاهُ شَهْبَ نِطَافِهَا  
هَذِي بِأَنْصُلِ جَفِنَهَا تَسْطُوعَهَا  
يَقْتُلُهُ ثَغْرُ الْبَرْقِ تَحْتَ لِثَامِهَا  
كَمَنَ الْعُولُ بِخَصْرِهَا وَسِيفِهَا  
فِي الْخَدْرِ مِنْهَا الْعِيسُ تَحْمِلُ جُودَرَا  
قَسَّاً يَسْلُعُ وَهُنَى حِلْفَةُ وَامِيقِ  
مَا أَشْتَاقَ سَمِيعِ ذِكْرِ مَنْزِلِ طَبَيَّةِ  
بَلَدٌ إِذَا شَاهَدْتَهُ أَيْقَنَتْ أَنَّ  
تَغْرِي حَمَّةَ صِفَاحٍ أَجْفَانَ الْمَهَى  
تَهْسِي فَرَاسَ قُلُوبَ أَرْبَابِ الْهَوَى  
لَوْلَا رِقَابَاتُ الْهَوَى عَنْ أَهْلِهِ  
لَا شَكُرُوا بِحَدِيشِهِمْ شَكَلَى إِذَا  
هُمْ أَفْرَضُوا سَمِيعِ الْجَهَانَ وَطَالَبُوا  
فَالآمَ بِمَعْنَى الْزَّمَانُ يَقْدِهِمْ  
عَذَى عَلَى هَذَا الْزَّمَانَ مُطَوْلٌ  
هِبَهَاتٍ أَنَّ الْقَاهُ وَهُوَ مُسَالِمٍ  
يَا قَلْبُ لَا تَشْكُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا  
تَهَوَى وَتَطَمَعُ أَنْ قَفَرْ مِنَ الْهَوَى

حَلْيَا وَسَوْرَاهَا الْهِلَالُ بِحَانِيهِ  
مُهْجَعُ الْأَسْوَدِ وَذَاكِرِهِ مُرَانِيهِ  
وَيَسِيرُ مِنْهَا الْغَيْثُ فِي قُصَاصِهِ  
وَالْمَوْتُ مِنْ وَسَانِهَا وَسِنَانِيهِ  
وَيُقْلُلُ مِنْهُ الْلَّيْثُ سَرْجَ حِصَانِيهِ  
أَفْصَاهُ صَرْفُ الْيَنِّ عَنْ جِيرَانِيهِ  
إِلَّا وَهِمْ بِسَكِينِي وَذِيَانِيهِ  
وَتَكَلَّفَتْ رِمَاحُ أَسْدِ طِعَانِيهِ  
تُلْقِي بِسَاقِهَا عَلَى نِيرَانِيهِ  
لَمْ يَرِوْ طَرْزِي الْدَّمْعَ عَنْ إِنْسَانِيهِ  
فَضَّ الْعَدِيدُ عَنْ سُلَافَةِ حَانِيهِ  
فِيهِ مَسِيلَ الْدَّمْعِ مِنْ مَرْجَانِيهِ  
وَلَقَدْ رَأَهُ جَلَدِي عَلَى حِذْثَانِيهِ  
يُنْضِي إِلَى الْأَطْنَابِ شَرْجَ بَيَانِيهِ  
إِنَّ الْأَدِيبَ الْمُخْرُجُ حَرْبُ زَمَانِيهِ  
أَوْقَعَتْ نَفْسَكَ فِي الْهَوَى وَهُوَانِيهِ  
كَيْفَ الْفِرَارُ وَإِنَّ رَهْنَ ضَمَانِيهِ

يَا لِلرِّفَاقِي وَمَنْ لِمُهْجَبَةِ مُدْنَفِ  
 لَمْ آتَقَ قَبْلَ الْعِشْقِ نَارًا أَحْرَقَ  
 خَيْرَ النَّبِيِّنَ الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ أَأَ  
 كَهْفُ الْوَرَى غَيْثُ الْصَّرْبَخِ مَعَادُهُ  
 الْمُنْطَقُ الْصَّخْرُ الْأَصْمَ بِكَفَهِ  
 لُطْفُ الْأَلْهَ وَسِرُّ حِكْمَتِهِ الَّذِي  
 فَرَنَّ بِهِ التَّوْحِيدُ أَصْبَحَ ضَاحِكًا  
 تَسْخَتْ شَرَاعُ دِينِهِ الْصَّفَتُ الْأَلَى  
 تُهْسِي الْأَصْرَامِ فِي الْخَبِيجِ إِذَا سَطَّا  
 مَا زَالَ يَرْقُبُ شَخْصَةً الْأَفَاقَ فِي  
 وَجْلًا يَظْنُ النَّوْمَ لَمَعَ سُوْفِيَّ  
 قَلْبُ الْكَبِيرِ إِذَا رَأَهُ وَقَدْ نَضَّا  
 وَكَرَبَ مُعْتَرِكٍ زَهَارَوْضُ الْظَّبِيِّ  
 خَضَبَ الْخَبِيجُ فَتَبَرَّ سَرَدٌ حَدِيدَهُ  
 تَبَكَّى الْجَرَاجُ الْغَلُولُ فِيهِ وَالرَّدَى  
 فَنَكَتْ عَوَامِلُهُ وَهُنَّ ثَعَالِبٌ  
 جَبَرِيلُ مِنْ أَعْوَانِهِ مِيكَالُ مِنْ  
 نُورٍ بَدَا فَآبَانَ عَنْ فَلَقِ الْهُدَى

يَبِرَانَهَا فَرَعَتْ شَوَّهَ سُلْوانِيَّ  
 بَشَرًا وَحْبُ الْمُصْطَفَى بَعْنَانِيَّ  
 تَوْرَاهُ وَالْأَنْجِيلُ : قَبْلَ أَوْانِيَّ  
 وَكَفِيلُ نَجَدِيَّهُ وَحِصْنُ أَمَانِيَّ  
 وَالْخُرْفَسُ الْبُلْغاَءُ فِي تَهْبَانِيَّ  
 قَدْضَاقَ صَدْرُ الْغَيْثِ عَنْ كِتْهَانِيَّ  
 وَالشِّرْكُ مُنْقَبِيَّ عَلَى أَوْثَانِيَّ  
 فِي سُكْمِ الْأَيَّاتِ مِنْ فَرْقَانِيَّ  
 وَخُدُودُهَا مُخْضُوبَةٌ بِدِهَانِيَّ  
 طَرْفٌ تَحَمَّى النَّوْمُ عَنْ أَجْفَانِيَّ  
 وَيَرَى نُحُومَ الْلَّيلِ مِنْ خَرْصَانِيَّ  
 سِيفًا كَتْرُطِ الْمَخْوَدِ فِي حُلْقَانِيَّ  
 فِيهِ وَسْمَرُ الْقَضْبِ مِنْ قَضْبَانِيَّ  
 فَشَقِيقَةٌ يَزْهُو عَلَى غُدْرَانِيَّ  
 مَتَبَسِّمٌ وَالْبَيْضُ مِنْ أَسْنَانِيَّ  
 بِحَوَارِحِ الْأَسَادِ مِنْ فُرْسَانِيَّ  
 أَخْدَانِيَّ عِزْرِيلُ مِنْ أَعْوَانِيَّ  
 وَجَلَّا الْأَضْلَالَةَ فِي سَفَنِ بُرْهَانِيَّ

شَهِدَتْ حَوَامِيمُ الْكِتَابِ بِفَضْلِهِ  
 سَلَ عَنْهُ يَا سَيِّدَنَا وَطَهَ وَالْفَضْلِي  
 وَسَلَ الْمَشَاعِرَ وَالْعَطَبِيمَ وَزَمَرَّا  
 يَسْمُو الْذِرَاعَ يَا خَمْصِيدَ وَبَهِيرَطَ  
 يُوَسْخِيرُ الشَّمْسَ فِيهِ مِنَ الدُّجَى  
 أَوْ شَاءَ مَنْعَ الْبَدْرِ فِي أَفْلَاكِهِ  
 أَوْ رَامَ مِنْ أَفْقِ الْعَجَرَةِ مَسْلَكًا  
 لَا تَنْدُدُ الْأَقْدَارُ فِي الْأَفْطَارِ فِي  
 اللَّهُ سَخَّرَهَا لَهُ فِي جَهَوْهُهَا  
 فَهُوَ الَّذِي لَوْلَاهُ نُوحُ مَا نَجَّا  
 كَلَّا وَلَا مُؤْمِنٌ الْكَلِيمُ سَقَ الرَّدَى  
 لِمَنْ قَبِيلَ عَرْشٌ فَهُوَ حَامِلُ سَاقِهِ  
 رَوْحُ النَّعِيمِ وَرُوحُ طُوبَاهُ الَّذِي  
 يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ بَلْ يَا أَرْجَعَ الْقَلَّابِينِ  
 وَالْمُخْجِلَ الْقَمَرَ الْمُنْبَرَ بِتِسْوَدِ  
 وَالْفَارِسَ الشَّهْمَ الَّذِي غَبَرَانَهُ  
 عَذَرًا فَإِنَّ الْمَذْحَحَ فِيكَ مُقْصِرٌ  
 مَا قَدْرُهُ مَا شِعْرُهُ يَمْدُدُجُ مَنْ

وَكَفَى يَهُ فَغْرًا عَلَى أَفْرَادِهِ  
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ حَقِيقَةَ شَائِدَهِ  
 عَنْ فَغْرٍ هَاشِيَّهِ وَعَنْ عِمْرَانِهِ  
 إِلَّا كَلِيلٌ تَسْجُدُهُ عَلَى رَبِّجَانِهِ  
 لَغَدَا الْدُجَى وَالْفَجْرُ مِنْ أَكْفَانِهِ  
 عَنْ سَيِّدِهِ لَمْ تَسْرِ فِي حُسْبَانِهِ  
 لَجَرَتْ بِحَلْبَانِهِ خَبُولُ رِهَانِهِ  
 شَيْءٌ بِغَيْرِ الْأَذْنِ مِنْ سُلْطَانِهِ  
 سَلِسُ الْقِيَادِ لَدَيْهِ طَوْعُ عِنَانِهِ  
 فِي فُلْكِهِ الْمَشْحُونِ مِنْ طُوفَانِهِ  
 فِرْعَوْنَهُ وَسَمَا عَلَى هَامَانِهِ  
 أَوْ قِيلَ لَوْحَ فَهُوَ فِي عَنْوَانِهِ  
 تَجْنِي ثِيَارُ الْمُجْوَدِ مِنْ أَفْنَانِهِ  
 يَنْهَا عِنْدَ اللَّهِ فِي أَوْزَانِهِ  
 فِي حُسْنِهِ وَالْغَيْثَ مِنْ إِحْسَانِهِ  
 مِنْ نَدَاهُ وَالسَّمُورُ مِنْ رَبْحَانِهِ  
 وَالْعَدَ مُعْرِفٌ بِعَزِيزِ لِسَانِهِ  
 يُثْقِي عَلَيْهِ اللَّهُ فِي فُرَانِهِ

وَطَوَّتْ فَدْفَدَةُ إِلَى نَحْيَنَاهِ  
لَا فُوزَ عِنْدَ اللَّهِ فِي رِضْوَانِهِ  
خَاشَا نَدَاكَ يَعُودُ فِي حِزْمَاهِ  
بِكَ تَسْتَقِيلُ اللَّهُ فِي عِصَمَاهِ  
وَلَوَ الدِّينِ وَصَاحِبِي إِخْرَانِهِ  
مَا حَنَ مُغْتَرِبٌ إِلَى أَوْطَانِهِ

لَوْلَا كَمَا قَطَعْتَ بِالْعِيسِ الْمَذَلَّا  
أَمْلَتْ فِيكَ وَزَرْتْ فَبِرَكَ مَادِحًا  
عَدَهُ أَنَا كَيْقُودُهُ حَسْنُ الرَّجَأ  
فَأَقْبَلَ إِنَاءَتَهُ الْبَلَأَ فَإِنَّهُ  
فَأَشْغَعَ لَهُ وَلَأِلَهِ يَوْمَ الْحَجَزا  
صَلُّ الْأَلَهُ عَلَيْكَ يَا مَوْنَى الْوَرَى

وقال يدح الجناب الاعظم صلى الله عليه وسلم

وَلَا وَفَتْ لِلْعَلَى إِنْ خَتَّكُمْ ذَمَّيِ  
فَلَا تَرَقَتْ إِلَى هَامَاتِهِ أَهِمَّيِ  
وَرَثَ زَادِي وَلَا جَرَى النَّهْ حِكْمَيِ  
إِنْ لَمْ يَوْرِ ذَهَدَ مَعِي بَعْدَكُمْ يَدَمِي  
إِنْ كَانَ يَصْفُو فُوادِي بَعْدَ بَعْدِكُمْ  
إِنْ كَانَ يَعْذِبُ الْأَذِكْرُكُمْ يَغْمِيِ  
تَحْرِيدِي فِي هَوَأَكُمْ خِلْعَةَ الْسَّقَمِ  
حَقَّ تَنَكَّرَ فِيكُمْ يَا الْضَّنِّ عَلَيِّيِ  
وَلَلَّهِ مِنْ جَوْرِكُمْ يَا جِيرَةَ الْعِلْمِ  
طَاكَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَصْبَحْ وَلَمْ أَنَمْ  
مَا هَرَّ عِطْنِي ذِكْرُ الْبَاتِ فَالْعَلَمُ

لَأَبَرِّ فِي الْحُبْ يَا أَهْلَ الْهَوَى قَسَّيِ  
وَإِنْ صَبَوْتَ إِلَى الْأَغْيَارِ بَعْدَكُمْ  
وَإِنْ خَبَثَ نَارُ وَجْدِي يَا سُلْطُونَ فَلَا  
وَلَا تَعْصَرَ لَوْنِي يَا الْهَوَى كَمَدَا  
وَلَا رَشَّفَتْ الْمُحَبَّيَا مِنْ مَرَاسِفَهَا  
وَلَا تَلَدَّذَثَ فِي مَرْ العَذَابِ بِكُمْ  
خَلَعْتَ فِي حِكْمَ عَذْرِي فَالْبَسَنِيِّ  
مَا صِرَتْ فِي الْحُبْ بَيْنَ النَّاسِ مَعْرِفَةَ  
لَقَدْ قَضَيْتُمْ بِظُلْمِ الْمُسْتَحِيرِ بِكُمْ  
أَمَا وَسُودِ لَيَالِي فِي غَدَائِرِكُمْ  
لَوْلَا قُدُودُ غَوَانِيْكُمْ وَأَنْهَلُهَا

كَلَّا وَلَوْلَا أَنْتَمْ مِنْ مَبْاسِمِكُمْ  
يَا حِيرَةَ الْبَانِ لَا يَتَمْ وَلَا يَرْحَتْ  
وَلَا أَنْجَلَ عَنْكُمْ لَبْلُ الشَّبَابِ وَلَا  
مَا أَحْرَمَ النَّوْمَ أَجْفَانِي وَحَرَمَهُ  
غَيْتُمْ فَغَيْتُمْ صَحْبِي فَلَسْتُ أَرَى  
صَبْرًا عَلَى كُلِّ مُرْتَبٍ فِي مَحْبَبِكُمْ  
رِقْنَا يَصْبِرُ غَدَتْ فِيْكُمْ شَهَائِلُهُ  
حَلِيفٌ وَجَدَ إِذَا هَاجَتْ بِلَاءِلَهُ  
يَشْكُوُ الظُّمَرًا فَإِذَا مَا مَرَ ذِكْرُكُمْ  
حَقِّ الْهَوَى مِيتُ الْأَسْلَوَانِ ذُوكَبِدٌ  
خَافَ الرَّدَى مُنْذُ جَرَتْ سُودَاءِ عَيْنِكُمْ  
اللهَ فِيهَا فَقَدْ حَلَتْ جِوارِكُمْ  
لَهَا إِلَيْكُمْ ضَلَالٌ أَنْجُبَ أَرْشَدَهَا  
يَا حَبْدا لَكَ مِنْ عِيشِ الشَّيْبَيْهَ وَأَ  
هَيَا رَعَى اللهُ سَكَانَ الْمَحَمَّ وَحَمَّ  
وَجَدْهَا يَضْنُ لَيَلَاتٍ يَسْقُ مِنْيَ  
أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ سَرَّاهُ فِي شَهَائِلِهِمْ  
رِمَاهُ شَهْجَهُ لِأَسْبَابِ الرَّدَى! وُسِّمُوا

مَا شَاقَفُ يَا لَثَائِي بَارِقُ الظُّلْمِ  
تَبَكِي عَلَيْكُمْ سُرُورًا أَعْيُنَ الدَّمَمِ  
أَفْلَتُمْ يَا بُدُورَ الْمَحَمَّ مِنْ اِضَمَّ  
إِلَّا تَغْيِيْكُمْ يَا حَاضِرِي الْمَحَمَّ  
إِلَّا بَقَائِيَا الْمَتَّ فِيهِ مِنْ لِمَبِي  
يَا أَمْلَعَ النَّاسِ مَا أَحْلَى بِكُمْ الْمَهِي  
مَشْهُولَةً مِنْذُ أَخْذَ الْعَهْدِ بِالْقِدَمِ  
نَاجَى الْحَمَامَ فَدَاوَى الْغَمَ بِالنَّفَرَ

صُبْحَ الْوِجْهِ مَصَابِعُهُ تَظْنِهِمْ  
 زَرْقَ الْجِيوبَ عَلَى أَقْبَارِ الْمُتَّهِمِ  
 أَجْرَى السَّرَابَ لِعِنَادِ فَوْقَ أَرْضِهِمْ  
 إِذَا أَكْتَسَى الْلَّيلُ مِنْ لَا لِأَئِمَّهِمْ ذَهَبَ  
 كَانَ أَمْ نَجُومٌ أَلْفِيَ مَا وَلَدَتْ  
 أَوْ أَنْ نَسَرَ الدُّجَى بِيَضَائِهِ سَقَطَتْ  
 لَأَنَّكَلِينَ الْقَنَا قَامَتِهِمْ وَحَكَتْ  
 نَقْسَمَ الْبَاسُ فِيهِمْ وَأَجْمَالُ مَعَا  
 تَنَاطُ حُمُرُ الْمَنَابَا بِفِي حَمَانِهِمْ  
 مَفْلُحَاتُ شَنَاعَاهُمْ حَوَاجِبُهُمْ  
 كُلُّ الْمَلَاحَةِ جُزُّهُ مِنْ مَلَاحِنِهِمْ  
 وَأَطْوَلَ لَيْلِي وَوَنِيلِي فِي ذَوَائِبِهِمْ  
 إِنَّ النُّفُوسَ الَّتِي تَقْضِي هَوَى وَجَوَى  
 غُرَّعَنَ الدُّرَّ لَمْ تَنْفَضُ مَبَاسِمِهِمْ  
 مُحَمَّدٌ أَخْمَدَ الْهَادِي الْبَشِيرُ وَمَنْ  
 مُبَارِكُ الْإِسْمُ مِيمُونُ مَا مَيْرَهُ  
 طَوْقُ الْرِّسَالَةِ تَاجُ الرُّسُلِ خَاتِمُهُمْ  
 نُورٌ يَدَا فَانْجَلَى غَمَ الْقُلُوبِ يَهُ  
 لَوْ قَابَلَتْ مُقْلَةً أَنْجَرَ بَاهٍ طَلْعَتْهُ  
 وَتَنَقَّبَ الْرُّوحُ فِي الْبَالِي مِنْ الْرِّمَاءِ

كَمْ أَكْمَلْتَ عَيْنَاهُ إِذْ مُسْبَحَتْ  
 وَكَمْ لَهُ بِسَبِيلِ الشَّهْبِ عَارِفَةَ  
 اطْفَلْتَ مِنَ اللَّهِ لَوْخُصَّ النَّسِيمِ بِمَا  
 عَلَى السَّمَاوَاتِ فِيهِ الْأَرْضُ قَدْ فَخَرَتْ  
 سُرْتَ بِمَوْلَدِهِ أَمْ الْقَرْبَى فَنَشَأَ  
 سَيْفُهُ يَهُ نُسْخَةُ الْسُّورَةِ قَدْ تَسْبَحَتْ  
 يَغْشَى الْعِدَاءِ وَهُوَ بَسَامٌ إِذَا عَبَسُوا  
 نَفَرَ لِلضَّرِبِ عَنْ إِيمَانِ صَاعِقَةِ  
 إِذَا الْعَوَالِي عَلَيْهِ بِالْقَنَا أَشْتَبَكَتْ  
 قَدْ جَلَّ عَنْ سَائِرِ التَّشْبِيهِ مَرْتَبَةَ  
 شَرَفِ يَتُرَبَّيْهِ الْعَزِيزِيَّنِ مُنْتَشِعًا  
 هُوَ الْحَسِيبُ الَّذِي جَنَّتْ فِيهِ هَوَى  
 أَرَى مَهَاتِي حَيَاتِي فِي مَحْبِبِيَّهِ  
 أَسْكَنَهُ بِجَنَانِي وَهُوَ جَنَّتُهُ  
 عَيْنَا تَهَوِّمُ إِلَّا بَعْدَ زَوْرَتِهِ  
 قَاهَا عَلَى جَرْعَةِ مِنْ مَاءِ طَيْبَةِ لِي  
 لِلَّهِ رَوْضَةُ قُدُسٍ عِنْدَ مِنْبَرِهِ  
 حَدِيقَةُ آسَهَا أَشَبَّعَ تَرْجِسُهَا وَسَنَى عَيْنَ الْسَّهَارَى فِي قِيَامِهِمْ

مِنْ كَيْفِهِ وَلَكُمْ بِالسَّيْفِ قَدْ كَمِيَ  
 قَدْ أَشْرَقَتْ فِي حِيَاهُ الْأَلْيُلُ الدَّهْرُ  
 فِيهِ مِنَ الْلَّطْفِ أَحْيَا مَيْتَ النَّسَمَ  
 وَالْعَرْبُ قَدْ شَرَقَتْ فِيهِ عَلَى الْعَجَمَ  
 فِي حِبْرَهَا وَهُوَ طِفْلٌ بِالْغَانِحِلْمَ  
 وَآيَةُ السَّيْفِ نَعْوَاهُ آيَةُ الْقَلْمَ  
 وَالْمَوْتُ فِي ضَحَّكَاتِ الصَّارِمِ الْمَخْدِمَ  
 وَاللَّنَّدَى عَنْ وَمِيْضِ الْمَعَارِضِ الْرَّازِمَ  
 ظَنَّتْ فِي سَرْجِهِ ضِرْغَامَةُ الْأَجْمَ  
 إِذْ فَوْقَهُ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْعِظَمَ  
 فَشَمَ تُرْبَتِهِ أَوْ فِي مِنْ أَلْشَمَمَ  
 يَا لَائِهِي فِي هَوَاهُ كَيْفَ شَيْشَتْ لَمْ  
 وَمَحْتَنِي وَشَقَائِي أَهْنَى الْنِعَمَ  
 فَأَثْلَجَتْ فِيهِ أَحْشَائِي عَلَى ضَرَمَ  
 عَدِمْتَهَا وَفُوَادَا فِيهِ لَمْ يَهِمَ  
 يُلْلُ فِي بَرْدَهَا قَلْبُ إِلَيْهِ ظَمِيَّ  
 تَعْدُهَا الْرَّشْلُ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنِيَّهُمْ  
 حَدِيقَةُ آسَهَا أَشَبَّعَ تَرْجِسُهَا وَسَنَى عَيْنَ الْسَّهَارَى فِي قِيَامِهِمْ

تَبْدِي وَ حَمَائِهَا لَيْلًا فَيُوْسِهَا رَجْعُ الْمُصَلِّيْنَ فِي أَوْرَادِ ذِكْرِهِمْ  
 قَدْ وَرَدَتْ أَعْيُنُ الْبَاهِرَاتْ وَجْدِهِمْ  
 كَفَ لِأَهْلِ الْهَوَى شَبَابَهُ شَبَاكَا  
 بَقِيَ صِدْقِي بِهِ غُرُّ الْمَلَائِكِ لَا  
 وَالْرَسُولُ لَهُمْ تَابِيَهُ إِلَّا لِتَكْسِبَ مِنْ  
 فِيهِ ابْنُ هَاشِمٍ زَادُوا سَنًا وَ عَلَا  
 أَصْوُلُ مُحَمَّدَهُ فِي النَّصْرِ قَدْ ضَمِنُوا  
 زَهْرَهُ إِلَى مَاءِ عَلَيَّاهُ بِهِ أَنْتَسِبُوا  
 مِنْ مِثْلِهِمْ وَرَسُولُ اللهِ وَاسْطَةُ  
 مَا زَالَ فِيهِمْ شَهَابُ الظُّورِ مُتَقدِّداً  
 قَدْ كَانَ سِرَّا فِوْهَادُ الْغَيْبِ يُضَمِّرُهُ  
 هَوَاهُ دِينِي وَإِيمَانِي وَمُعتقدِي  
 ذَرَّيْهُ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنِ قَدْ طَهَرُوا  
 أَئِمَّهُ أَخْذَ اللهُ الْعَهُودَ لَهُمْ  
 قَدْ حَقَّتْ سُورَةُ الْحَزَابِ مَا جَحَّدَتْ  
 كَفَاهُمْ مَا بَعْدُ وَالضَّحْيَ شَرَقاً  
 سَلَّمَ الْمَعَوَّاصِمَ هَلْ فِي غَيْرِهِمْ نَزَّلتْ  
 أَكَارِيمُهُ كَرْمَتْ أَخْلَاقِهِمْ فَبَدَتْ  
 مِثْلَ الْجُبُومِ يَمَاءُ بِفِي صَفَاعِهِمْ

أطاكِبْ تَجْهِيدُ الْمُشْتَاقِ تُرْتِّبُهُمْ  
 رِبَحًا تَدْلُّ عَلَى ذَانِقَ طَيْبِهِمْ  
 مَخْلُوقَةٌ فَهُوَ مَطْوِيٌ يَنْسَرِّهِمْ  
 كَانَ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ أَنْفُسُهُمْ  
 يَتَسْوِي الْخَيْرُ إِذَا مَا خَاصَ عَالَمَهُمْ  
 نَسَكُوا وَهُمْ أَسْدُ مُظْفَرَةٍ  
 عَلَى الْعَمَارِ يَسِرُ رُهَابُهُ وَإِنْ شَهَدُوا  
 أَيْنَ الْبُدُورُ وَإِنْ تَمَتَ سَنَى وَسَهَتْ  
 وَإِنَّ تَرْتِيلُ عِقْدِ الدَّرِّ مِنْ سُورِ  
 إِذَا هَوَى عَيْنٌ تَسْنِيمٌ يَهْبِطُ بَيْنَهُمْ  
 قَامُوا الْدُّجَى فَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهَا  
 ذَاقُوا مِنَ الْحَبْرِ رَاحَابَ الْهَنَى مُزْجَتْ  
 تَبَصِّرُوا فَقَضَوْا نَحْبَمَا وَمَا قَبِضُوا  
 سَيْوفُ حَقٍ لِدِينِ اللَّهِ قَدْ نَصَرُوا  
 تَالَّهُمَّ مَا لِزَهْرَ غَبَّ الْقَطْرَأَ حَسَنَ مِنْ  
 هُمْ وَإِيَاهُ سَادَاتِي وَمُسْتَنْدِي أَأَ  
 شَكْرًا لِآلَاءِ رَبِّي حَبَّثُ الْهَمَنِي  
 لَقَدْ تَشَرَّفْتُ فِيهِمْ بِخَنِدَأَ وَكَفَ  
 أَضْبَحْتُ أَعْزَمَ إِلَيْهِمْ يَا النَّجَارِ عَلَى  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ يَبْدِي

فَقَدْ تَحَمَّلْتُ عِبَّهَا فِيهِ لَمْ أَقْمِ  
 زَهْرَ الْخَلَائِقِ مِنْهُمْ حِينَ جُودِهِمْ  
 لَذَا يُعدُونَ أَحْيَاءٍ لِمَوْتِهِمْ  
 لَا يَطْهُرُ الْرِّجْسُ إِلَّا فِي حُدُودِهِمْ  
 وَلَا هُمْ وَسَقَانِي كَاسَ حَبِّهِمْ  
 فَغَرَا يَانِي فَرَعَ مِنْ أَصْوَلِهِمْ  
 أَنْ أَعْتَقَادِي أَنِّي مِنْ عَبِيدِهِمْ

فَأَقْدَرْتُهُمْ فِي طِلَاعِهِمْ  
 قَدْ رَتَلُوهَا فِيَاماً فِي خُشُوعِهِمْ  
 مِنْ أَوْجِهِ وَسَهْوَهَا فِي سُجُودِهِمْ  
 حَرَبَا أَبَادُوا الْأَعَادِيَ فِي حِرَابِهِمْ  
 نَسَكُوا وَهُمْ أَسْدُ مُظْفَرَةٍ  
 عَلَى الْعَمَارِ يَسِرُ رُهَابُهُ وَإِنْ شَهَدُوا  
 أَيْنَ الْبُدُورُ وَإِنْ تَمَتَ سَنَى وَسَهَتْ  
 وَإِنَّ تَرْتِيلُ عِقْدِ الدَّرِّ مِنْ سُورِ

إِذَا هَوَى عَيْنٌ تَسْنِيمٌ يَهْبِطُ بَيْنَهُمْ  
 قَامُوا الْدُّجَى فَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهَا  
 ذَاقُوا مِنَ الْحَبْرِ رَاحَابَ الْهَنَى مُزْجَتْ  
 تَبَصِّرُوا فَقَضَوْا نَحْبَمَا وَمَا قَبِضُوا  
 سَيْوفُ حَقٍ لِدِينِ اللَّهِ قَدْ نَصَرُوا  
 تَالَّهُمَّ مَا لِزَهْرَ غَبَّ الْقَطْرَأَ حَسَنَ مِنْ  
 هُمْ وَإِيَاهُ سَادَاتِي وَمُسْتَنْدِي أَأَ  
 شَكْرًا لِآلَاءِ رَبِّي حَبَّثُ الْهَمَنِي  
 لَقَدْ تَشَرَّفْتُ فِيهِمْ بِخَنِدَأَ وَكَفَ  
 أَضْبَحْتُ أَعْزَمَ إِلَيْهِمْ يَا النَّجَارِ عَلَى  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ يَبْدِي

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ عَلَى  
أَنْ لَمْ تَكُنْ لِي شَفِيعًا فِي الْعَادِ فَمَنْ  
مُوَلَّ إِلَيَّ دَعْوَةٌ مُخْتَاجٌ لِصُرُّتُكُمْ  
تَبَلَّ عِظَامِي وَفِيهَا مِنْ مَوَدَّتِكُمْ  
مَا مَرَ ذِكْرُكُمْ إِلَّا وَالزَّمَنِي  
عَلَيْكُمْ صَلَواتُ اللَّهِ مَا سَكِرَتْ

وقال بدر المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

فَبَدَتْ بَعْدَهَا نُجُومُ الْمَاءِ فِي  
فِي جُفُونِي مُنِيرَةً أَشْرَاقِ  
أَنَّ هَذَا الْبِعَادُ مِنْ الْمَدَاقِ  
مِنْكُمْ لِلِّوَدَاعِ يَوْمَ الْفَرَاقِ  
فَاصْطَلَى الْقَلْبُ جَنَوَةً أَشْتِيَاقِ  
أَحْسَنَتْهُ صَوَارِيمُ الْأَعْنَاقِ  
مِلِّ وَبِالْأَزْعَفَانِ مُحْذِي الْمَنَاقِ  
• وَوَقَيْتَ فِتْنَةً الْأَحْدَاقِ  
بَيْنَ حُمْرَ الْقِبَابِ شَهْبُ الْعِرَاقِ  
بَيْنَ سُهْرِ الْقَنَا وَبِيَضِ رِيقَاقِ  
وَأَسْوَدَا صَحَّبَنَ رِيدَ الْعِتَاقِ

غَرَبَتْ مِنْكُمْ شَمُوسُ الْتَّلَاقِ  
جَنَّ لَيْلُ النَّوْيِ عَلَيَّ فَأَمْسَتْ  
أَخْبَرْتَنَا حَلَاؤَ الْقُرْبَ مِنْكُمْ  
ذَلِكَ طُورُ الْعَزَاءِ نُورُ الْعَلَيِّ  
أَنْسَتْ مُقْلَتَائِيَ نَارَ التَّنَافِي  
أَيْهَا الْمُغْرِبِيَ الْقِفَارَ يَضْرِبُ  
وَالْعُلَى قِرَاهُ فِي عَنْبَرِ اللَّهِ  
إِنْ أَتَيْتَ الْعَقِيقَ عَمَرَكَ اللَّهُ  
وَتَرَاهِي لَكَ الْمُخَيَّازُ وَلَا حَتَّ  
حَيَثُ تَلْقَى مَرَابِضَ الْعِينِ تُبْنِي  
وَمَحْوِرًا حَمْلَنَ غُذْرَ حَدِيدِ

بَيْنَ قَلْبِ الْمَشْوِقِ وَالْأَشْوَاقِ  
 بُـ تَذَوَّبُ الْأَسْوَدُ بِالْأَشْفَاقِ  
 وَظَبَّى أَجْفُنٌ وَنَبْلٌ حِدَاقِ  
 حَامِلَاتِ الْغُبُومِ فَوْقَ التَّرَاقِ  
 ضِـ بِهَا لَاتِ عَسْجِدُ الْأَطْوَاقِ  
 هِـيَ حَقًا مَصَارِعُ الْعُشَاقِ  
 عَرِ حُمْرَ الْمُحْلِيِّ وَالْأَوْرَاقِ  
 وَاحْذَرِ الْطَّعْنَ مِنْ قُدُودِ رِشَاقِ  
 عَلِمُوهُ لَهُمْ عَلَى الْعَهْدِ بَاقِ  
 فَنَشَا الدَّجْنُ مِنْ دُخَانِ أَحْتِرَاقِ  
 بَعْدَ فَرَطِ الْعِتَابِ عِقدَ الْعِنَاقِ  
 مِثْلَ شَكْوَى الْمَتِيمِ الْمُشْتَاقِ  
 خَصْرَ مَاضِي زَمَانِا بِالنِّطَاقِ  
 فَازَ قَدْرُ الْوَصِيِّ بِالْأَفَاقِ  
 عُزُوهُ الَّذِينَ صَفْوةُ الْخَلَاقِ  
 مَهِيطُ الْوَحْيِ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَالْأَفْضَالِ  
 يَنْرُأْفِي الْكَمَالَ شَمْسُ الْمَعَالِي  
 ضَارِبُ الشُّؤُسِ بِالظَّبَى ضَرِبَةُ النَّجَالِ

فِيَّةُ لَوْ تَشَاءُ يَا لَيْسِ حَالَتْ  
 مَنْزِلٌ كَلِمَا يَهُ سَخَّنَ السِّرَّ  
 ثَغْرٌ حُسْنٌ حَمَةُ سُمْرٌ قُدُودٌ  
 وَنَجَّلَتْ لَكَ الشَّمُوسُ ظَلَاماً  
 وَرَأَيْتَ الْبُدُورَ تَسْرُقُ فِي الْأَرْ  
 فَتَلَطَّفَ وَحَيَ عَنِي خُدُورًا  
 وَغُصُونَا خُضْرَ الْمَلَابِسِ سُودَالشَّ  
 وَأَتَقَ الْفَرَبَ مِنْ جُفُونِ مِرَاضِ  
 وَأَخْبَرَ السَّاكِنَ أَنِّي عَلَى مَا  
 أَحْجَجْتُ نَارَ زَفْرَنِي الْفُرْقُ فِيهِمْ  
 يَأْرَعِي اللَّهُ لَيْلَةَ الْبَسْتَنَا  
 رَاقَ عَنْ الْمَحِبِبِ فِيهَا فَرَقَتْ  
 تَوَجَّتْ هَامَةَ السُّرُورِ وَحَلَّتْ  
 فَاقَتْ الْدَّهْرَ زِينَةَ مِثْلَ مَا قَدَّ  
 سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ مَوْلَى الْبَرَاءَا  
 غَيْثُ سُبْبَ الْنَّوَالِ لَيْسُ الْنَّلَاقِ

قَلْبُ أَجْرَى الْأَسْوَدِ إِذْ يَلْتَقِيهِ  
 حُكْمُهُ الْعَنْلُ فِي الْقَضَايَا وَلَكِنْ  
 عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لَا يَعْزِزُ  
 حَاضِرٌ عِنْدَ عِلْمِهِ كُلُّ شَيْءٍ  
 مَلِكٌ كُلُّهَا رَفِيقٌ لِلْمَعَالِيِّ  
 سَلَّمَ لِلَّهِ أَنْصُلًا فِي سَنَاهَا  
 يَالَّهَا أَنْجُومًا فَكُمْ بَدَرَ قَوْمٌ  
 إِنْ تَكُنْ كَالثُّغُورِ فِي الرُّؤْعَ تَبْدُو  
 مَا تَرَاءَتْ جَمَاعَةُ الشِّرْكِ إِلَّا  
 مَنْ سَقَ مَرْحَبَ الْمُنُونَ وَعَمَّا  
 مَنْ أَبَاحَ الْمُحْصُونَ بَعْدَ أَمْتَنَاعِ  
 مَنْ أَتَى بِالْوَلِيدِ بِالرُّؤْعَ قَسْرًا  
 مَنْ رَفِيقٌ غَارِبٌ الْنَّجِيرٌ وَامْسَى  
 مَنْ يَغْبِرُ النِّصَالِ أَوْ ضَحَّ دِينًا  
 وَأَصْلَى اللَّهُ تُرْبَةً أَضْمَرَتْهُ  
 وَلَوْلَتْ الْجَعْرُ وَالْهِبْرُ وَصَلَتْ الْسَّبَدُ  
 يَا إِمَامَ الْهُدَى وَمَنْ فَاقَ فَضْلًا  
 قَدْ سَلَكَتُ الْطَّرِيقَ نَحْوَكَ شَوْقًا

كَوِشاَحُ الْمُخْرِيَّةِ الْمِقْلَافِيِّ  
 جَائِرٌ فِي نُفُوسِ أَهْلِ الْشِّنَاقِ  
 فَطِوالُ الدُّهُورِ مِثْلُ فَوَافِ  
 فَلَهُ الْتَّيْرَاتُ أَدْنَى الْمَرَاقِ  
 مَاحِيَّاتٌ ظَلَامٌ أَهْلِ الْنِّفَاقِ  
 كَوْرَتُ نُورٌ بِكَسْفِ مُحَاجِ  
 فَلَهُنَّ الْمُجْسُومُ كَالْأَشْدَاقِ  
 خَطَبَتْ فِي مَنَابِرِ الْأَعْنَاقِ  
 وَأَذَاقَ الْقُرُونَ طَعْمَ الْزُّعَاقِ  
 وَحَمَّا بِالْخُسَامِ زِبْرَ الْغَسَاقِ  
 بَعْدَ عِزِّ الْعُلَا بَذَلِ الْوَثَاقِ  
 مَعَهُ قَائِمًا يَسْعِ طَيَافِ  
 طَالَهَا كَانَ قَائِمٌ الْأَعْمَاقِ  
 بِصَلَةٍ كَقَطْرَةِ الْمَهْرَاقِ  
 وَلَوْلَتْ الْجَعْرُ وَالْهِبْرُ وَصَلَتْ الْسَّبَدُ  
 وَمَلَأَ الْخَاقِينَ يَا إِلَيْتِلَافِ  
 وَرَجَائِي مَطْبِقِي وَرِفَاقِي

وَالْخَطَايَا فَمُنْ فِي إِطْلَاقِ  
سَيِّدِي فَاصْلَحْ السَّيِّدَنَ الْبَوَافِي  
مِنَ الْمِيمِ الْعَذَابِ بِالْبَعْثَ وَاقِ  
بَرَزَتْ فِي خَلَائِلِ الْأَوْرَاقِ  
يَا شِهَابَا أَضَاءَ يَا إِشْرَاقِ  
فَلَهَا بِالْقِبُولِ أَسْنَى صِدَاقِ  
وَعَلَيْكَ الْسَّلَامُ مَا رَفَصَ الْغُصْنُ وَغَنَتْ سَوَاجِعُ الْأَوْرَاقِ

أَبْرَشَنِي الْذُنُوبُ آيَةً أَسْرِ  
أَوْلَ الْعُمُرِ بِالْفَلَالِ تَوَلَّ  
أَنَارِقَ يَكَ أَسْتَعْرَتْ فَكَنَ لِي  
زَفَ فِكْرِي إِلَيْكَ يَكْ قَرِيبِي  
صَانَهَا عَنْ سِوَى عُلَاكَ شَهَابَ  
فَالْتَّفَتْ نَحْوَهَا بِعَيْنِ قَبُولِ  
وَعَلَيْكَ الْسَّلَامُ مَا رَفَصَ الْغُصْنُ

وقال بدح المولى السيد منصور خان ابن السيد عبد المطلب الحيدري

فَأَرَتْ بِالشَّتَاءِ وَقْتَ الْهَجَيرِ  
حَوْلَهَا إِذْ بَدَتْ مِنَ الْبَلُورِ  
وَمَعَنَّا نُورُهَا السَّوَادَ الْأَثِيرِي  
مِنْ عَقِيقِ وَحِرْمَهَا مِنْ حَرَيرِ  
فَجَرَى ذَوْبٌ لَعْلِهَا فِي الْجَعْوَرِ  
كُرَّةَ الْزَّمْهَرِ حَرَّ الْسَّعِيرِ  
لَا تَرَى فِي وِعَائِهَا غَيْرَ نُورِ  
كَالْمُسَاوِي لَهَا عَلَى الْمَشْهُورِ  
تَنْظُرُ الْعَيْنُ سِرَّهُ بِالصَّمِيرِ  
مِنْ سَنَاهَا لَقِبُوا بِالْبَدُورِ

بِرَغَتْ بِالظَّلَامِ شَمْسُ الْدَّيْوِرِ  
وَشَهِدَنَا الْهَبَاءَ كَالنَّقْعِ لَيْلًا  
وَأَرَتْنَا السَّمَاءَ ذَاتَ أَحْمَرَارِ  
فَعَسِبَنَا الْنَّجْوَمَ فِيهَا فُصُوصًا  
وَغَشَّتْ فِي شُعَاعِهَا الْأَرْضَ طَرَا  
نَارُ رَاحَ ذَكِيَّةً قَدْ أَصَارَتْ  
خَفَيَّتْ مِنْ لَطَافَةِ الْجِرْمِ حَتَّى  
بَأَيْنَ الْمَاءَ لَوْنَهَا فَالْأَوَانِي  
نَهْلًا الْعَنْسَيِ ضِيَاءً إِلَى أَنْ  
لَوْ حَسَّاهَا بَنُو زُغَافَةَ تَوْمَا

ذاتُ نُورٍ إِذَا جَلَّتْهَا سُعِيرًا  
 خِلْنَةٌ بِالْفَضْيَعِ مَرَّ جَوِيعًا  
 صَاحِ قَدْرَاحَ وَقَنَّا فَاغْتَنَمَهُ  
 أَخْتَلَتْ أَنَّ وَقْتَكَ لَيلٌ  
 فَلَقَدْ شَجَّ في عَمُودِ سَاهَ  
 وَبُحُورُ الظَّلَامِ غُرَنَّ وَعَامَتْ  
 وَغَدَتْ تَقْطُفُ الْأَقَاحَ بَدَاهُ  
 وَغَدَا الْكَفُّ وَالْدِرَاعُ خَضِيبًا  
 وَأَشَنَّ الْقَلْبُ خَافِقًا إِذْ تَجْلَى  
 وَسَدَا الْدِيكُ هَانِقًا وَتَغْنَى  
 وَبَدَا الْطَّلْعُ ضَاحِكًا ثُمَّ أَهْدَى الْ طَلْعَ مَنْظُومَةً إِلَى الْمُتَشَوِّرِ  
 فَاصْطَبَعَهَا عَلَى خُدُودِ الْعَذَارَى  
 بَيْنَ أَبْنَاءِ مَجْلِسٍ لَمْ يَزَالُوا  
 كُلُّمَا فَاكِهُوا مَجْلِسَ بِلْفَاظِ  
 طَلَبُوا الْعَجَدَ بِالرِّمَاحِ وَنَالُوا  
 صِبَّيَةَ زَفَّها الصَّبَاهُ أَرْتَيَا حَا  
 وَبُدُورَهُ مِنَ السُّقاَهِ تُعَاطِي  
 مَا سَعَتْ بِالْمُدَامِ إِلَّا أَرْتَنا

ثُمَّ بِالنَّارِ خَاضَ بَعْدَ الْمُرُورِ  
 وَأَنْتَهَى فُرْصَةَ الْزَّمَانِ الْغَيُورِ  
 سَفَهَا إِنْ ذَا دُخَانُ الْغَورِ  
 فَلَقُ الصُّبْحُ هَامَةَ الدَّجَورِ  
 حُوتَهَا مِنْ ضِيَائِهِ فِي غَدَيرِ  
 مِنْ رِيَاضِ الْمَلَائِكَ وَالْكَافُورِ  
 وَبَدَا بِالْدُجَى نُصُولُ الْقَيْرِ  
 مُصْلَنَا صَارِمُ الْهِلَالِ الْمُنْبِرِ  
 الْوُرْقُ بِالْأَيْكِ خَاطِبًا لِلْطَّيُورِ  
 وَأَسْتَنِيَّهَا عَلَى أَقَاحِ الْشَّغُورِ  
 بَيْنَ خُضْرِ الرِّيَاضِ يَضِيقُ الْخُورِ  
 نَظَمَتْهُ الْجَبَابُ فَوْقَ الْخَمُورِ  
 بِالْظَّبْجِ هَامَةَ الْمَعْلَى الْأَثْيَرِ  
 لِلْمَلَاهِي عَلَى إِسَاطِ الْسُّرُورِ  
 فِي كُوُوسِ النَّضَارِ شَمْسَ الْعَصِيرِ  
 قُضِبَ الْبَانِ فِي هِضَامِ تَمِيرِ

يَقْضِيُ الْبَذَرَ يَا مُجْمَلَ الْغَزِيرِ  
 صَحَّ فِي جَنَّتِهِ حِسَابُ الْكُسُورِ  
 جَنَّةٌ عَذْبَ الأنَامَ بِحُورِ  
 كَلَّ النَّوْمُ جَنَّةٌ بِالْفُتوْرِ  
 لَكَ أَعْنَدَى مُتَهَمًا وَذَا بِالْغُورِ  
 غَرَّتِ الشُّوْسَ أَنْصُلُ الْمَنْصُورِ  
 بِلَهَامٍ عَلَى الْكُمَاءِ قَدِيرٍ  
 بَعَثَ الْذُعْرَ قَبْلَهُ بِالصُّورِ  
 سَارَ فِي الْأَرْضِ وَقَعَهُ فِي الْخُورِ  
 بَخْرُجُوا لِلْحِسَابِ قَبْلَ النُّشُورِ  
 وَتَنَادَتْ جِيَالُهَا لِلْمَسِيرِ  
 خَيْلُهُ يَا النَّهَارِ حَتَّى الْعَصِيرِ  
 وَسَرَى مِنْ مَعِينِهِ مِنْ سَحِيرِ  
 تَقْتَفيهُ الْأَسْوَدُ فَوْقَ النُّسُورِ  
 نَشَرَتْ خَيْلُهُ تَرَاهُ الشُّغُورِ  
 يَمْدَارِي قَوْاعِمَ كَالْدُبُورِ  
 صَارَ لَحْيَ مَائِهَا كَالْأَسِيرِ  
 بِأَسْوَدِ تَرْوِعُهَا يَا التَّعْرِي

كُلُّ ظَبْيٍ عَزِيزٌ شَكْلٌ غَرِيرٌ  
 بَلْ أَصَمٌ وَشَاحِهُ مَنْطَقِيٌّ  
 سُكْرِيٌّ رُضَايَهُ كَوْتَرِيٌّ  
 كُلَّمَا هَبَ بِالْمُدَامِ نَشَاطًا  
 فَرْعَةُ وَالْوَشَاحُ سَارَا فَهَذَا  
 كَمْ غَرَّا الْعَصِيرَ بِالْحَاظِ كَمَا قَدَّ  
 يَوْمَ غَازَتْ جِيَادُهُ آلَ فَضْلٍ  
 كُلَّمَا سَارَ بِالظَّبْيِ وَالْعَوَالِيِّ  
 جَنْفَلٌ يَقْتَلُ الْمَجَنِينَ إِذَا مَا  
 لَحِيبٌ مِنْ دَوِيهِ الْمَخْلُقُ كَادُوا  
 مَارَ فِيهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مَادَتْ  
 سَارَ وَهَا عَلَيْهِمْ وَاقَامَتْ  
 وَأَنَّى مَنَهَلَ الدَّوَيْرِ لَيْلًا  
 وَأَنَّى الطَّيْبَ وَالْدُّجَيلَ نَهَارًا  
 وَغَدَا يَطْوِي الْأَقْفَارَ إِلَى أَنْ  
 وَأَنْذَنَتْ تَقْلِبُ الْفَلَلَةَ عَلَيْهِمْ  
 وَغَدَتْ عَوْمًا بِدَجْلَةَ حَقِّ  
 وَأَتَتْ بِالضُّحَى الْمَجَزِيرَةَ تُرْدِي

مَالَهُمْ غَيْرَ عَفْوٍ مِنْ نَصِيرٍ  
 هَرَبَا بِالنُّفُوسِ فِي كُلِّ غُورٍ  
 هَرَبَا مِنْ حَسَامِهِ الْمَهْوُرِ  
 يَقْنِصُ الْعُصْمَ مِنْ قِنَانِ ثَيْرٍ  
 بَيْنَ أَحْشَائِهِ كَمَوْتَى الْقُبُورِ  
 وَضَلَالًا رَمَاهُمْ بِالغُرُورِ  
 مِنْ بَوَادِي الْعَقِيقِ أَهْلُ السَّدِيرِ  
 وَرَمَاهُمْ بِجَيْشِهِ الْمُنْصُورِ  
 بَحْسَبُ الْأَرْضِ كُلُّهَا كَالْقَيْرِ  
 وَالْعَظِيمُ الْعَظِيمُ مِثْلُ الْقَيْرِ  
 يُنْبِتُ الدُّرْرَ فِي رِيَاضِ الْقَيْرِ  
 شِيدَتُهُ الرِّمَاحُ فَوْقَ الْعَبورِ  
 صَارَ مِنْهَا الْعَزِيزُ كَالْمُسْتَعِيرِ  
 صَبَرَ الزَّاَخِرَاتِ مِثْلَ الْسَّتُورِ  
 لِقَيْرٍ وَجَاهِرًا لِكَسِيرٍ

فَرَمَاهَا بِهَا هُنَاكَ فَاضْحَوَا  
 أَسْلَمُوا أَمَالَ وَالْعِيَالَ وَلَوْلَا  
 وَهُوَ لَوْشَاهُ قَتَلُوكَمَا أَصَابُوا  
 أَيْنَ مَنْجِي الظِّباءِ بِالْغُورِ مِنْ  
 ذُعْرَتْ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ فَامْسَتْ  
 سَفَهَا مِنْهُمْ عَصَوَةً وَتَبَاهَا  
 زَعَمُوا فِي بِلَادِهِمْ لَكَنْ يُنَالُوا  
 فَنَفَقَ زَعْمُهُمْ وَسَارَ إِلَيْهِمْ  
 مَلِكُهُ كُلَّهَا سَرَى لِطَلَابِ  
 هَوْنَ الْبَاسُ عِنْدَهُ كُلُّ شَيْءٍ  
 لَمْ بَرَزْ لِمَنْ نَوَّلَهُ فِي سَحَابِ  
 يَا أَبَا هَاشِمَ الْمُظْفَرَ لَا زَلَّتْ  
 فَلَقَدْ حُزِنَتْ بِالْفَغَارِ مَقَامًا  
 ذَلَّتِ الْكَائِنَاتُ مِنْكَ إِلَى أَنْ  
 وَعَمِّتَ الْعِيَادَ مِنْكَ بِفَيْضِ  
 دُمْتِ بِالدَّهْرِ مَا بَدَأَ الْبَذْرُ كَنْزًا

وقال يدحهه ابضاً وبهنيه وبعد النظر

ما حركت سُكَّنَاتُ الْأَعْيُنِ الْغَبْلِ  
 إِلَّا وَقَدْ رَسَّقْتَهَا أَسْمُمُ الْأَجَلِ

فَاسْتَهْدَفْنَا رُمَاهُ الْنَّبْلِ مِنْ نَعْلِ  
 قَامَاتِهِنَّ فَخَفَنَّا دُوَلَةً الْأَسَلِ  
 قَلْبِي هِلَالَ نُجُومَ الْحَجَرِ مِنْ ذُهُلِ  
 وَاللَّيلُ خَامِرَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْكَحْلِ  
 وَالسَّادَةُ الْغُرْبِ مِنْ أَيَّامِنَا الْأَوَّلِ  
 تِلْكَ الْمَوْاقيِتُ مِنْ عَيْنِي عَلَى طَلَلِ  
 وَلَا جَنِيتُ بِسَمْعِي شَهَدَةَ الْغَزَلِ  
 وَمَا لَنَا فِي لِقَاءِ الْبَيْضِ مِنْ قِبَلِ  
 وَخَشِيشِهَا إِذَا أَنْسَلْتَ مِنَ الْمَهْلِ  
 إِلَّا إِذَا كَانَ مَطْبُوعًا مِنَ الْكَحْلِ  
 فِي دَارَةِ الْأَسَدِ الْصِّرْغَامِ لِلْأَنْهَمَلِ  
 بِالْأَنْجُومِ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ لَمْ تَعْلَمِ  
 يَرْدِدُ الْغُنْجُونُ فِيهَا حَيْرَةَ الشَّمْلِ  
 رَامَ الْوُصُولُ إِلَيْهَا الْطَّرْفُ لَمْ يَصِلِ  
 كِيَاسِهَا فَوْقَ هَامَاتِ الْقَنَا الْذِبْلِ  
 مِنْ مَقْلَنِهَا جَفُونُ الْزَّرْجِسِ الْكَسْلِ  
 بَرْقٌ وَمَالَ عَلَى الْفُصْنِ فِي الْمَهْلِ  
 وَالْذَّعْرُ يَصْبِغُ مِنْهَا وَرْدَةً الْمَخْبَلِ

رَأَيْتُ إِلَيْنَا عَيْنُ الْعَيْنِ مِنْ مُضَرِّ  
 وَهَزَتِ الْخُرْدُ الْهِيفُ الْمُخْسَانُ لَنَا  
 يُمْجَحِّي وَبَرَّبَ السَّرَّابُ الْمُغْيَمُ فِي  
 تَأْلُهٍ لَمْ أَنْسَ بِالْزَّوْرَاءَ زَوْرَةَ  
 أَمَا وَزَنْجٌ لَيَالِيَنَا أَمْيَيْ سَلَفَتْ  
 لَوْلَاهُوَيْ تَغْرِي الْذَّرِيَّيْ مَا أَنْشَرَتْ  
 وَلَا شَعَانِي بَرْقٌ فِي تَبَسِّيَةِ  
 إِنَا لَقَوْمٌ نَقْدُ الْبَيْضَ أَنْصَلَنَا  
 نَغْشَى الْنِصَالَ مِنَ الْأَجْفَانِ إِنْ بَرَزَتْ  
 وَيَصْدُرُ النَّيلُ عَنَا لَيْسَ يَنْفَذُنَا  
 وَشَمْسٌ خَدِيرٌ بِأَوْجِ الْمُحْسِنِ مَطْلِعُهَا  
 شَمْسٌ مِنَ الْذَّهَبِ الْرُّوْمِيِّ قَدْ حُرْسَتْ  
 مَخْمُورَةً الْمَجْفَنِ لَا تَنْفَكُ مَقْلَتَهَا  
 بِمَحْوُلٍ مِنْ دُونِهَا لِجُ الْنِصَالِ فَلَوْ  
 هَرَقْتُ سَجْفَ الصِّيَاعَنَهَا وَجُزْتُ إِلَى  
 حَتَّى إِذَا مَا لَثَمْتُ الْوَرَدَ وَأَنْفَحْتَ  
 قَامَتْ فَعَانَقَنِي طَبِيُّ فَقَبَلَنِي  
 وَاسْتَقْبَلَتِنِي بِيَشْرِي وَهِيَ قَائِلَةً

فَقُلْتُ وَالْقَلْبُ لَا يُطْوَى عَلَى وَجْهِ  
 فِي الْلَّيلِ نَلْمَتْ عِنَاقَ الشَّمْسِ فِي الْكَلَلِ  
 يَشْقِعُ بَحْرُ الرَّدَى عَنْ جَوْهَرِ الْأَمَلِ  
 يَدُونُ سُوكَ الْعَوَالِي غَيْرَ مُتَعْلِمٍ  
 وَيَعْصِمُ الرَّأْيَ أَنْ يُفْضِي إِلَى الْزَّلَلِ  
 مُفْرَقُ الْطَّمْمَ بَيْنَ الصَّابِرِ وَالْعَسَلِ  
 رَأْيًا كَمُنْصُلٍ مَنْصُورٌ اللَّوَا الْبَطَلِ  
 قَانِي الصَّوَارِمِ مُسْوَدُ الْمَلَاحِمِ بُيَيْضُ الْمَكَارِمِ  
 قُطْبُ الْفَغَارِ شَهَابُ الرَّجْمِ يَوْمٌ وَغَيْرَ  
 الْخَائِضُ الْغَمَرَاتِ اسْوِدُ حَيْثُ بِهِ فَوْقَ النَّوَاصِي الْمَوَاضِي الْبَيْضُ كَالظَّلَلِ  
 فَاصْبَعَ الدَّهْرُ فِيهِ حَالِيَ الْعَطَلِ  
 يَهُ الشَّغُورُ وَزَانَتْ أَوْجَهَ الْمَدُولِ  
 لِسَائِلٍ مَنْ كَعْدَ اللَّهِ أَوْ كَعَلَى  
 ضَمَيرِ جَنْ بَقْلُبِ الْقَرْنِ مُتَصَلِّ  
 أَفْصِرَ فَهَا لُجْجَ الْأَبْعَارِ كَالْوَشَلِ  
 وَبَحْرُ جُودِ بَرَاهَاهَ اللَّهُ فِي رَجُلِ  
 إِلَّا إِذَا غَضَرَ عَيْنِيهِ عَلَى حَوْلِ  
 رَمَى يَسْهُمَ الْعَطَايَا مُهْجَةً الْبُغْلِ

أَمَا خَشِيتَ الْمَنَآما مِنْ مَنَاصِلِهَا  
 تَوَاقَنَ الرَّجْمَ مِنْ شَهَابِ الْنِصَالِ لَهَا  
 لَا يَدْرِكُ الْأَمَلَ أَلَّا سَنِي سِوَى رَجُلٍ  
 وَلَا يَنَالُ الْمَعَالِي الْغَرَغَرَ فَتَى  
 يُولِي الْنِضَارَوْ إِذَا ضَنَّ أَنْجَيَا كَرَمَا  
 مُتَوَجِّهُ السَّهْرِ عَالِيَ الْبَيْضِ مُجْبِعُ  
 قِرْنٍ إِذَا مَا أَكْفَهَرَ الْخَطْبُ سَلَّهُ  
 قَانِي الصَّوَارِمِ مُسْوَدُ الْمَلَاحِمِ بُيَيْضُ الْمَكَارِمِ  
 قُطْبُ الْفَغَارِ شَهَابُ الرَّجْمِ يَوْمٌ وَغَيْرَ  
 الْخَائِضُ الْغَمَرَاتِ اسْوِدُ حَيْثُ بِهِ فَوْقَ النَّوَاصِي الْمَوَاضِي الْبَيْضُ كَالظَّلَلِ  
 عِقدَ نَقْلَهُ جِيدُ الدَّهْرِ جَوْهَرَهُ  
 قَرَّتْ بِهِ مَقْلُ الْأَيَامِ وَأَبْتَسَتْ  
 هُوَ الْجَوَابُ الَّذِي رَدَ السُّؤَالَ بِهِ  
 مُعْرَفُ الْبَاسِ لَا يَنْفَكُ بِهِرْزُ فِي  
 يَا مَنْ يُشَبَّهُ بِالْأَمْطَارِ نَائِلُهُ  
 أَنْظَرُوهُ إِلَيْهِ تَرَى لَيْثَا وَشَسَ عَلَّا  
 هَيَّهَاتَ يَلْقَى الْعُلَا قِرْنَا يَهَائِلُهُ  
 إِذَا أَعَدَ قِسْيَ الْمَجْوِدِ يَوْمَ نَدَى

وَالْمُنْزَلِيَّهُ هِضَابَ الْمُعَزِّ وَالْمُجَذَّلِ  
 يَعَارِضُ مِنْ نَحْبِيعِ الْقَوْمِ مُنْهَمِلِ  
 تَرْمِي دَعَائِمَ دِينِ اللَّهِ يَا تَخَذَّلِ  
 وَكَادَ يُفْرَغُ سِرُّ أَهْمَرِ يَا تَهْمِلِ  
 قُدِّسْتَ يَا عَرَفَاتِ الْعَجْدِ مِنْ جَبَّلِ  
 قَسْرًا وَقَوْمَتَ مَا يَا تَحْقِيقِ مِنْ مَيْلِ  
 قَوْسِ الْخِلَافِ سِهَامَ الْغَيِّ وَالْمَجَّدِ  
 بَلَ الْمُخْتَنَمُ جَرَاجِ الْمُخْزِي وَالْفَشَلِ  
 حِلْمًا أَعَادَ حُسَامَ الْبَغْرِي فِي الْخَلَلِ  
 أَلْقَوْا إِلَيْكَ حِبَالَ الْمُكْرِنِ وَالْمُحِيلِ  
 لَا ضَعَفَ الْجَيْشُ فِيهِمْ أَوْلَ السَّفَلِ  
 وَأَسْدُدْ يَرَأِيكَ مَا نَلَقَى مِنْ الْخَلَلِ  
 إِذْ يَكْسِرُ الدَّهْرُ عَنْ أَنْيَابِهِ الْعُضَلِ  
 سَعْيٌ يَجِلُّ عَنِ الْأَنْدَادِ وَالْمَشَلِ  
 عَلَى الْمُوَالِينَ فِي غَيْثِ النَّدَى الْبَطْلِ  
 قَدْ أَمْطَرَنَا عَيْنُونَ الْوَيْلِ يَا الْبَدَلِ  
 رَوْضُ الْمُحْرِيرِ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْمَقْلِ  
 هَيْتَ يَا سَيِّدَ الْأَيَّامِ وَالْأَزَلِ

مِنَ الْأَوَّلِ الْمُكْرِنِي الْمَجَّارِ الْمُلْمِ بِهِمْ  
 أَمَا وَبَارِقِ هِنْدِي وَطَلْعَتِهِ  
 لَوْلَا بَحَلَّتْ يَا أَرْضِ الْمَحْوَرِ زَلْكَة  
 أَنْتَهَا بَعْدَ أَنْ كَادَتْ تَبِيدُ بِنَا  
 قَرَّتْ بِمُحْكَمَتِهِ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا  
 شَفَقَتْ مَيْلَ قَنَاهِ الْمُلْكِ فَأَعْدَلَتْ  
 كَمْ قَدْ رَأَى إِذْنَفِي الْأَعْرَابِ مَجْدَكَ فِي  
 فَلَمْ تُصِبْكَ وَمَا أَشْوَتْ سِهَامَهُمْ  
 سَلَوَانِ الْبَغْيِ سَيْفَا فَاَنْتَصَبَتْ لَهُمْ  
 الْقَيْتَ فِيهِمْ عَصَا الرَّأْيِ الْمُسَدَّدِ إِذْ  
 تَأَلَّهِ لَوْلَمْ يَرْدُوا عَنْ فَسَلَالِهِمْ  
 فَاصْلَحَ بِتَذْبِيرِكَ الْسَّاعِي فَسَادَهُمْ  
 أَنْتَ الْرَّجَاءُ لِرَفْعِ النَّازِلَاتِ بِنَا  
 قَدْ خَصَّ اللَّهُ مِنْ تَقْدِيسِ ذَاتِكَ فِي  
 مَوْلَابِي لَا بَرَحَتْ يُهْنَاكَ هَامِيَةً  
 أَمْطَرَنَا خِلْعًا حَتَّى ظَنَنَتْ بِهَا  
 شَكْرُ الصُّنْعِلَتِ مِنْ غَيْثِ هَمَوْ فَبَدَا  
 لَقَدْ كَفَ الْعِيدَ مُخْرَا آنَ يَقَالَ يَهُ

وَأَنْتَ عِيدُ مَدَى الْآيَامِ لَمْ تَرْكِلْ  
فَأَنْتَ تُدْعَى بِعِيدِ الْمُجُودِ وَالْخَوْلِ  
هَلَالِ لَمْ يُنُورِ الْفَضْلُ مُكْتَمِلِ  
بِالْمُحْسِنِ تَسْمُو جَمَالَ السَّبْعَةِ الْأَوَّلِ  
تَبْخِرُ ذَلِيلَ الْمَعَالِيِّ مِنْ عَلَى زُحْلِ

الْعِيدُ فِي الْعَامِ يَوْمُ عُمْرٍ عَوْدَتِيهِ  
إِنْ كَانَ يُدْعَى بِعِيدِ الْفِطْرِ تَسْمِيَة  
فَلَتَهُنَّ غُرَّةٌ مِنْ بَشَرٍ وَجْهِكَ فِي  
وَاسْتِبْلِهَا حَرَّةُ الْأَنْفَاظِ وَاحِدَةٌ  
فَلَا بَرَحْتَ يَا فَوجَ الْعِزِّ مُرْتَفِعًا

وقال يدح السيد علي خان بن السيد منصور خان عند قدوه

من عند الشاه طغى في سنة ١٠٥٥

وَفَرَّتْ يَرْجُحُ الْقَدِيرَعَ تَصْبِرِي  
كَافُورَ فَجَرَ شَقَّ لَيْلَ الْعَنْبَرِ  
فَحَمَّتْ عَلَيْنَا الْمُحْوَرُ وَرَدَ الْكَوْتَرِ  
فَتَكَفَّلَتْ بِمَحْفَاظَتِ كَنْزِ الْمُجَوْهَرِ  
إِيَّاكَ ضَرَبَةً جَفَنَهَا الْمُتَكَبِّرِ  
حَمَّلَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْقَوَامِ يَا سَمَرَ  
وَالْبَدَرَ بَيْنَ قَرَاطِقِ وَتَخْمِرِ  
وَالْغُصْنِ بَيْنَ مُوسِيَ وَمُؤَزِّزِ  
فَوَقَ الْأَقَاحِيِّ يَا الشَّقِيقِ الْأَحْمَرِ  
ذَهَبَ النُّعَامُ يَهَا ذَهَابَ تَحْبِرِي  
إِلَّا وَاجْرَاهُ الْفَرَامُ بِعِجْرَى

خَفَرَتْ يَسِيفِ الْغُنْجِ ذِيَّةَ مِغْرِبِي  
وَجَلَتْ لَنَا مِنْ تَحْتِ مِسْكَةِ خَالِهَا  
وَغَدَتْ تَذَبَّثَ عَنِ الرِّضَابِ لِمَحَاظِهَا  
وَدَنَتْ إِلَى فِيمَا أَرَاقِمُ فَرَعَّاهَا  
يَا حَامِلَ السَّيفِ الصَّحِحِ اذَارَتْ  
وَتَوَقَّ يَا رَبَّ الْقَنَاءِ الْطَّعْنَ إِنْ  
بَرَزَتْ فَشَهَنَا الْبَرْقَ لَا حَمْلَشَهَا  
وَسَعَتْ فَهَرَبَنَا الْغَرَالُ مُطْوَقاً  
يَا بَنِي مَرَاشِفَهَا أَلَّيْ قَدْ لَثِمَتْ  
وَيَمْهُجِي الْرَّوْضُ الْمُقْبِمُ بِمَقْلَةِ  
نَالَهُ مَا ذُكِرَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ

بَعْدَ الْجُهُودِ يَحْرِرْ نَارِ تَذَكْرِي  
 سِرْبَا وَمِنْ أَسْدِ الشَّرِّي مِنْ مَعْشَرِ  
 وَهُدُوتُ مِنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ يَنْبَرِ  
 كَهْنَتْ مِنْيَةِ يَمْقَلَةِ مَحْوَذِرِ  
 بُنْيَ الْكِنَاسُ لَهَا يَغَابِ الْفَسَورِ  
 تَبَاعُ ذِفَارَهَا يَمْسِكُ أَذْفَرِ  
 وَسَطَا الْضِيَاءُ عَلَى الظَّلَامِ يَخْتَبِرِ  
 يَقْوَادِمِ النَّسَرَيْنِ أَمْدِي الْمُشْتَرِي  
 لَوْلَاهُ نَاظِمُ عَبْرَتِي لَمْ يَنْثُرِ  
 وَأَضْمُ مِنْهَا بِالنَّصِيفِ السَّهْرِي  
 مِنْهَا أَرَى الْكَفَ الْخَضِيبَ يَسُورِ  
 قَوْمُ الْبَنَاحِيِّ عَنْ عَسَاكِرِ قِصْرِ  
 مِنْ لَيْلَانَا وَزَهَتْ رِيَاضُ الْعُصْفِرِ  
 وَالْفَجْرُ أَفْبَلَ فَوْقَ صَهْوَةِ أَشْقَرِ  
 سَكَّتْ فَرَائِدُهُ غَدِيرَ الْسَّكَرِ  
 يَفِي صَدْرِهَا فَنَظَرَتْ مَالِمَ أَنْظَرِ  
 بِصَحِيفَةِ الْبِلْوَرِ خَمْسَةَ أَسْطُرِ  
 لَيْسَتْ رَمَادَ الْمِسْكِ بَعْدَ تَسْرِ

كَوْلَاهُ مَا دَآبَتْ فَرَائِدُ عَبْرَتِي  
 كَمْ قَدْ صَحِيتُ بِهِ مِنْ آبِنَاءِ الظِّبَا  
 وَضَلَّلتُ مِنْ غَسَقِ الشُّعُورِ بِغَيْبِ  
 يَا الْعَشِيرَةِ مَنْ لِمُهْجَةِ ضَيْغَمِ  
 رُوحِي الْفِدَاءِ لِظَبَيَّةِ الْمُخْذِرِ الَّتِي  
 لَمْ آنَسْ زَوْرَتْهَا وَجَنَّاتُ الدَّجَّاجِ  
 أَمْتَ وَقَدْ هَرَّ الْسِهَالُ كُفَنَّاهُ  
 وَالْقَوْسُ مُعَرَّضٌ أَرَاثَتْ سَهَمَهُ  
 وَغَدَتْ تُشَنِّفُ مِسْمَعَيِّ بِلُولُوهُ  
 وَتَضَمُّ مِنِي فِي الْقَمِيصِ مَهْنَدَا  
 طَوْرَا أَرَى طَوْقِي الْذِرَاعَ وَنَارَةَ  
 حَنَّى بَدَا كِسْرَى الْصَّبَاحِ وَأَدَبَرَتْ  
 لَمَّارَاتِ رَوْضَ الْبَنْفَسَ قَدْ ذَوَى  
 وَالْجَعْمُ غَارَ عَلَى جَوَادِ أَدْهَمِ  
 فَرَعَبَتْ فَضَرَسَتْ الْعَقِيقَ بِلُولُوهُ  
 وَتَنَهَّدَتْ جَزَعاً فَأَشَرَّ كَفَهَا  
 أَقْلَامَ مَرْجَانٍ كَتَبَنَ بِعَنْبَرِ  
 وَمَضَتْ وَحْمَرَةُ خَدَهَا مِنْ أَدِمَهَا

رَسْمَ الْخَيَالِ مِنَ الْهَا يَتَصَوَّرُ  
 إِلَّا الْبِشَارَةَ فِي أَيَّامِ الْحَمْدَرِيِّ  
 بِرَكَاتِ شَمْسِ شَهَارِنَا الْمَوْلَى الْسَّرِّيِّ  
 وَالظَّالِمُ الْعَلَيَّاهُ غَيْرَ مُقْدَرٍ  
 مَا أَنْجَابَ لَيلُ الْبَغْلِ لَوْلَمْ يُسْفِرِ  
 نَهْرًا جَرَّهُ مِنْ لَعْنَةِ خَمْسَةِ أَجْرِ  
 وَالرَّأْيَهُ فِي عَفْوٍ وَحَسْنٍ قَدْرٍ  
 خَيْرُ الْأَنَامِ أَبُوشَبِيرَ وَشَبِيرَ  
 فِي آيِّ ذَاتِ قِفارِهِ لَمْ يَكُفُرِ  
 عِنْدَ السَّجُودِ لَدِيهِ لَمْ يَسْتَكِبِرِ  
 مَا غَارَ أَوْ يَا السَّمْسِ لَمْ تَكُورِ  
 فِي الرَّوْعِ يَوْمَ الْبَعْثِ لَمْ تَفْطُرِ  
 خَشِيتُ ثُغُورَ الْبَيْضِ فِيهَا يَزْدَرِي  
 حَتَّى تَخَوَّفَ كُلُّ طَرْفٍ أَحْوَرِ  
 وَصَلَيْلَهَا يَا الْكَعْمَ نَفْمَةَ مِرْمَزَ  
 لَا يَسْتَلِذُ الْغُمْضَ مَنْ لَمْ يَسْهُرِ  
 أَرْبَيْتَ فِي الْغُلُوَاءِ وَبَحْكَ فَاقْصِرِ  
 عَنْ غَيْرِ مَصْدَرِ ذَاتِهِ لَمْ تَصْدُرِ

دَشْ جَمَالِهَا مِنْ زَائِرِ  
 لَمْ أَلْقَ أَطْبَقَ بَهْجَةَ مِنْ نَشْرِهَا  
 أَبْنُ الْهُمَامِ أَخْوَالِ الْفَهَامِ أَبُو النَّدَى  
 الْمَخَاطِبُ الْمَعْرُوفُ قَبْلَ فِطَامِهِ  
 مِصْبَاحُ أَهْلِ الْمُجْدِ وَالصَّيْحَهُ الَّذِي  
 قَرِبَ إِذَا سَلَّ الْحُسَامَ حَسِيبَتَهُ  
 فَرَنَ الْبَرَاعَهَ بِالشَّعَاعَهَ وَالنَّدَى  
 آبَاقُهُ الْغُرُّ الْكَرَامُ وَجَدُهُ  
 لَوْأَنَّ مُوسَى قَدْ أَتَى فِرْعَوْنَهُ  
 أَوْ لَوْدَعَا إِبْلِيسَ آدَمُ بِاسْمِهِ  
 أَوْ كَانَ يَا الْدَرِ الْمُنْبِرِ كَمَا لَهُ  
 أَوْ فِي السَّمَاءِ تَكُونُ قُوَّهُ بِاسْمِهِ  
 سَخْنَهُ أَذَلَّ الْدَرَ حَتَّى أَنَّهُ  
 وَمَحَا سَوَادَ الْجَوْرِ أَبِيْضُ عَدَلِهِ  
 يَجِدُ الظِّبَاءَ الْبَيْضَ كَالْبَيْضِ الظِّبَاءَ  
 بَعْدَ الْمَشَقَهِ نَالَ لَذَاتِ الْعُلَى  
 قُلْ لِلَّذِي فِي الْمُجْدِ يَطْلُبُ شَأْوَهُ  
 بُدِيَ الْنَّدَى مِنْهُ فَآفَعَالُ الْسَّخَافَهُ

مَاهٌ مَعِينٌ طَاهِيرٌ وَمُطَهِّرٌ  
 وَبِهِ يَزَالُ تَشَاؤمُ الْمُتَطَهِّرِ  
 قَدْ كَانَ دُونَكَ فِي قَدِيمِ الْأَعْصَرِ  
 عِنْدَ الْحِسَابِ يَعْدُ بَعْدَ الْخَصْبِ  
 وَأَبُوكَ لَوْلَاكَ أَبْنَةُ لَمْ يَغْفِرِ  
 وَالْعَيْنُ لَوْلَا نَجْلَهَا لَمْ تُبْصِرِ  
 وَيَعْارِضُ مِنْ مُزْنٍ جُودَكَ مُمْطَرِ  
 مِنْهَا مَشَارِعٌ أَمْنِهَا الْمُتَكَبِّرِ  
 شَهِدُوا الْجَحِيمَ بِهَا وَهُولَ الْعَشَرَ  
 لَوْلَاكَ أَضْحَتْ عَوْرَةً لَمْ تُسْرِ  
 نَحْوَ الْعُلُّ إِذْ يَجْهِمُ الْلَّبْثُ الشَّرِّي  
 فِتْيَانٌ مِنْ رَوْضِ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرِ  
 يَعِدُ الْمَجْدِيدُ بِنَيْلٍ سَعْدٍ أَكْبَرِ  
 وَاسْتَحْبَ ذُيُولَ الْفَضْلِ فَغَرَا وَأَجْرِ  
 عَبَّشَتْ يَحْكَمُهَا بِسْعَرِ الْعَتْرِي  
 أَوْ يَشْعُرُ الطَّاعِي بِهَا لَمْ يَشْعُرُ  
 وَطِرَازَ مَكْرُمَةً وَزِينَةً مِنْبَرَ

فَالْبَنَاسُ مِنْ مَاهٍ مَهِينٍ وَهُوَ مِنْ  
 يَامَنْ بِكُنْتَيْهُ مُرِيدُ تَيْمَنَا  
 إِنْ عَدْ قَبْلَكَ فِي الْمَكَارِمِ مَاجِدٌ  
 فَكِدْلَكَ الْأَبْهَامُ فَهُوَ مَقْدَمٌ  
 يَا الْفَغْرِ سَادَ أَبُوكَ سَادَاتِ الْوَرَى  
 كَالْعَيْنُ يَا الْبَصَرِ الْمُنْبِرِ تَفَضَّلَتْ  
 قَسَمًا بِبَارِقِ مُرْهِفٍ قَلْدَنَةٌ  
 لَوْلَا إِيَابِكَ لِلْجَزِيرَةِ مَا صَفتَ  
 أَسْكَنَتَ أَهْلِهَا النَّعِيمَ وَطَالَهَا  
 وَكَسْوَتَهَا حُلَّلَ الْأَمَانِ وَأَنْهَا  
 بُورِكَتَ مِنْ شَهْمٍ قَدِيمَ مُشَهِّرًا  
 وَقَطَعَتَ أَنْوَارَ الْفَخَارِ يَا نَمْلَ آآآ  
 فَلِيَهِنَكَ الْمَجْدُ الْتَّلِيدُ وَعَادَكَ آآآ  
 وَالْهَسْ قَمِيسَ الْمُلْكِ يَا طَالُونَةَ  
 قَأْسَنَهُلِ يَكْرَنَّا فَصَاحَةً لَفَظُهَا  
 لَوْ يَعْلَمُ الْكُوْفِيُّ بِهَا لَمْ يَزَدَرِي  
 لَا زَلَتْ تَاجَ عَلَى وَحْلَيَةَ مَنْصِبِ

وقال مدح السيد بركة خان ابن السيد منصور و بهنيه بعيد النظر

فَكَمَا زُمِرْدُهَا عَقِيقَةَ خَدَهُ  
وَسَعَ فَمَرَّ بِنَا الْتَّضِيبُ بِرُزْدَهُ  
بِصَفَاءَ وَجَنَاحَةَ خَيَالَ فِرْنِدَهُ  
فِي الْخَصْرِ مِنْهُ وَأَنْجَدَتْ فِي نَهْدَهُ  
بِرْقَ الْعَقِيقِ إِلَى الْعَذِيبِ وَرِزْدَهُ  
أَبْدَا تُظَلِّلَةَ أَسْنَةُ أَسْدَهُ  
شَرَفًا إِذَا اتَّسَبَتْ لِفَتْكَةَ جَدَهُ  
فَثَنَتْ شَقَاقَهَا أَعْيَنَهُ رَنْدَهُ  
أَغْصَانِ فَاتَّصَرَتْ بِدَوْلَةَ قَدَهُ  
نَبْلَا وَأَفْتَكَ صَارِمِ مِنْ صَدَهُ  
وَالْفَجُورُ يُشْرُقُ فِي دُجْنَةِ غِنْدَهُ  
بِرْقَ تَالِقَ مِنْ مَبَاسِمِ رَعْدَهُ  
صَيْغَتْ نِصَالُ نِبَالِهِ مِنْ وَرْدَهُ  
وَالْبَئْرَ مَكْتَبَلَا يَسْتَرَ سَرْدَهُ  
خَلَدَ تَخْلَدَ فِي جَهَنَّمِ بُعدَهُ  
دَنَفَ يُكْلِفَهُ مَسْقَةَ وَجْدَهُ  
يَنْشُقُ عَنْهُ ظَلَامُ عَنْهُ جَعْدَهُ

نَبَتَ رَيَاحِينُ الْعِذَارِ بِوَرْدَهُ  
وَبَدَا فَلَاحَ لَنَا الْهِلَالُ بِتَاجِهِ  
وَأَسْتَلَ مَرْهُفَ جَفَنِهِ أَوْ مَا تَرَى  
وَسَرَتْ أَسَاوِرُ طُرْقَيَهُ فَغُورَتْ  
فَأَفْتَرَ مَبِيسَهُ فَشَوَّقَنَا سَنَا  
رُوحِي فِدَا الرَّشَاءِ الَّذِي بِكِنَاسِهِ  
ظَبِيعَ تَكَبَّتِ النِّصَالُ بِطَرْفِهِ  
حَازَتْ نَصَارَةُ خَدَهُ رَوْضَ الْرَّبَا  
وَسَطَتْ عَلَى حَرَبِ الْرِّماحِ مَعَاشِرًا  
قِرْنَ أَشَدَ لَدَى الْوَغَى مِنْ لَحْظِهِ  
فَالشَّهَبُ تَغْرِبُ فِي كِيَانَهُ نَبِلَهُ  
تَهْوَى مَهْنَدَهُ النُّفُوسُ كَانَهُ  
وَتَوَدَّ أَسْهَمَهُ الْقُلُوبُ كَانَهَا  
يَسْطُو فِي شَهِدَنَا السِّمَاكَ بِسَرْجِهِ  
فَإِلَى مَ يَطْمَعُ فِي جَنَانِ وِصَالِهِ  
وَمَقْنَى يُوَهِّلُ رَاحَةَ مِنْ حَيَهُ  
وَمَقْرَطَى كَافُورُ فَخَرِ جَبِينِهِ

حُرِستَ قَلَادِهُ بِصَارِمٍ هِنْدِهُ  
 وَرَدَ الْأَصِيلُ رَمَادٌ مُحْمَرٌ نَدِهُ  
 لَيْلَاهُ وَأَنْسَدَتْ ذَوَاقِبُ هِنْدِهُ  
 جَنَبَاتِهِ صَنَمَا فُتِنَتْ يَوْرِدِهُ  
 وَشَهِنْتْ تَغَرَّطَابَ مَوْرِدُ شَهِنْدِهُ  
 فَرَعَا وَطَوَقَنِي الْهِلَالُ بِرَنْدِهُ  
 تَهْدِي أَنْجَلِيمَ إِلَى ضَلَالِ الْهُرُشِدِهُ  
 لَمَّا بَخَالِطُهَا الْمِزَاجُ يَبَرِدِهُ  
 مُوسَى وَكَلَمَتِ الْسَّجَحَ يَمْهِدِهُ  
 لَتَلَقَبَتْ بِالْفَجْرِ طَلْعَةَ عَبِدِهُ  
 أَجْنِي الْعُقُودَ وَتَارَةً مِنْ جِدِهُ  
 فِي أَبْنِيَّ الْلَّيلِ شُعْلَةَ رَنْدِهُ  
 هَيَاهَتْ أَنْ سَعَ الْزَّمَانُ بِرَدِهُ  
 خَلَعَ الْغَيَامُ عَلَيْهِ حِلْيَةَ عِنْدِهُ  
 بِعَرْوِضِهَا الْأَعْرَاضُ جَوْهَرَ قَدِهُ  
 خَفَرَتْ عِهَادَ الْعِزِّيْمَةَ عَهْدِهُ  
 كَفَ أَبْنِ مَنْصُورَ الْكَرِيمِ بِرَفِدِهُ  
 فَرِحَا وَلَا فُجِعَ الْزَّمَانُ بِيَقْدِهُ

يَسْمِعُ لِلْفَتَكِ جَرَدَ نَاظِرًا  
 بِأَذْرَقَهُ وَالْغَرَبُ قَدَ الْقَى عَلَى  
 وَالْبَلَلُ قَدْ سَجَّبَتْ فُضُولَ خِمَارِهَا  
 لَهَا وَلَجَتْ إِلَيْهِ خِدْرَا ضَمَّ فِي  
 وَنَظَرَتْ وَجْهَهَا رَاقَ مَنْظَرَ وَرَدِهُ  
 نَهَضَ الْغَزَالُ إِلَى مِنْهُ مُسْلِمًا  
 وَغَدَا يَزْفَ إِلَيْهِ كَاسَ مَدَامَةَ  
 نَارَ يَزِيدُ الْمَاءُ حَرَّ لَهِبِهَا  
 شَمَطَاءً قَدْرَاتِ الْمُخْلِلِ وَخَاطَبَتْ  
 رُوحَهُ فَلَوْلَجَتْ بِإِحْشَاءِ الدُّجَى  
 فَظَلَلتْ طَوْرَا مِنْ خَلَائِعِ هَزِلِهِ  
 حَتَّى جَلَتْ شَفَقَ الدُّجَى وَتَوَقَّدَتْ  
 يَا حَبَّنَا عَيْشَ نَقْلَصَ ظِلَّهُ  
 لَهُ مَغْنِي بِالْيَمَامَةِ عَاطِلٌ  
 وَسَقَ الْحَيَاخَيَّ الْعَقِيقِ وَبَاعَدَتْ  
 وَغَدَا الْمُحَصَّبُ حَاصِبَ الْبَلْوَى وَلَا  
 رَعَيَا لِهَا لَهَا الْقَدِيمَ وَجَادَهَا  
 بِرِسَكَاتْ لَا يَرِحَ الْعُلَامَ بُوْجُوَهِ

بِحَمْرٍ تَدْفَقُ بِالنُّصَارَى فَأَغْرَقَ الْأَسَدَ  
أَسَدَ تَشِيعَةَ النُّسُورِ إِذَا غَرَّا  
لَوْرَامَ ذُو الْقَرْبَيْنِ بَعْضَ سَدَادِيهِ  
أَوْ حَارَ قُوَّتَهُ الْكَلِيمُ لَمَّا دَعَا  
مَلِكٌ يُرِيكَ نَدَى مَبَارِيكَ عَيْهِ  
لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْنَّوَالُ وَلَا أَهْدَى  
قَدْ خَصَّنَا الْرَّحْمَنُ مِنْهُ بِمَا جَدَ  
أَفْنَى وَأَغْنَى بِالشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى  
الرِّزْقُ يُرْجِي مِنْ مَخَالِلِ سُعِيهِ  
بِحِزْيِي الْذِي يُهْدِي الْمَدِيجَ يَرْتَهِ  
بَغْيُ الْعَدُوِّ عَلَيْهِ مَصْلَحَةٌ لَهُ  
هَبَّتْ عَلَى الْأَمْمِ الْمُخْطُوبُ وَمَا نَشَاءَ  
فَالْحَنْفُ لَيَهْمُ فَوْقَ قَائِمٍ سَيْفُهُ  
فَنَصَّتْ تَعَالِيَةُ الْبَرَّازَةِ وَصَادَتِ أَلَّا  
مَا زَالَ يُعْطِي الْرُّحْمَى خَافَتِ أَلَّا  
وَيَسِيرُ نَحْوَ الْمَعْدِي حَتَّى ظَنَّهُ  
هَلْ مِنْ فَرِيسَةٍ مَخْرَرٌ إِلَّا وَقَدْ  
فَضَحَّ الْعُقُودَ نِظَامَ نَاظِمٍ فَضَلِيلٍ

بَعْ الْجَعَارَ بَلْجَ رَاهِنِي مَتَهِ  
حَى وَتَفَنَّا أَنَّهَا مِنْ جُنْدِهِ  
لَمْ يَمْضِ يَاجُوجَ غَدَا مِنْ سَيِّدِهِ  
هَارُونَهُ يَوْمًا لِشَدَّةِ عَصْدِهِ  
وَعَنَافَ وَالِدَهُ وَغَيْرَهُ جَهَهُ  
أَهْلُ الْسُّؤَالِ إِلَى مَعَالِمِ نَجْدِهِ  
وَدَ الْهِلَالُ حُلُولَ هَامَةِ مَجْدِهِ  
فَهَمَاتُنَا وَحَيَاتُنَا مِنْ عِنْدِهِ  
وَالْمَوْتُ يَخْشَى مِنْ صَوَاعِقِ رَعْدِهِ  
كَرَمًا فَيُعْطِي وَسْقَهُ مِنْ مَدِيَهُ  
وَالْمِسْكُ تُصْلَحُهُ مَفَاسِدُ ضَدِّهِ  
ذَهَبَتْ كَمَا ذَهَبَ الْأَسِيرُ بِقِيَدِهِ  
وَالنَّصْرُ يَخْدِمُ ثُنْجَتَ صَعْدَةَ بَنْدِهِ  
أَسَدَ الْكُمَاءَ قَشَاعِمَ مِنْ جُرْدِهِ  
شَهْبُ الدَّرَارِي مِنْ مَسَاعِلِ وَفِدِهِ  
نَهْرُ الْمَعْرَةَ طَامِعًا فِي عَدِّهِ  
نَشَبَتْ حُشَاشَتَهَا بِعَلْكَبِ وَرَدِهِ  
وَسَمَا النُّصَارَ شَارُ نَاثِرٍ نَقِيدِهِ

في الفتنِ أَسْهَرْهُ وَلَيْسْ جَدِّهُ  
 آفَاقُ نَظِمِي بِفِي أَهْلَهُ حَمْدِهُ  
 طَبِيبُ الْكَرَى وَجَنَّةُ زَوْرَةُ سَهِيلِهُ  
 وَأَذَابَ مُهْبَتَهُ بِحَذْقَهُ حِيقِهُ  
 كُلُّ الْبَرِّيَّةِ مِنْ تَيْمَنِ فَصِيهُ  
 فَسَرَى إِلَيْهِ فَوَقَ صَهْوَةُ جَدِّهُ  
 وَالْحَجَدُ جِسْمٌ أَنْتَ جَنَّةُ خُلْدِهُ  
 أَبَدًا وَقَابَلَكَ الْهَلَالُ يُسَعِّدِهُ  
 الْعِيدُ يَوْمٌ فِي الْزَمَانِ وَأَنْتَ لِلْإِسْلَامِ  
 وَفَدَاكَ آدَمُ فِي بَقِيَّةِ وَلَدِهِ  
 تَنْوِي وَمَنْعِكَ الْزَمَانُ بِخَلْدِهِ

سَارًا إِلَى مُهْجَهِ الْعِدَا فَسَابَقَاهَا  
 قَهْرِيَّهُ صُفْتُ الْفَرِيضَ فَزَيْنَتُ  
 حَسْنَتُ بِهِ حَالِي فَوَأَصَلَ نَاظِريَ  
 فَهُوَ الَّذِي بَنَدَاهُ أَكْبَتَ حَاسِدِيَ  
 مِنْ أَيْمَانِهَا الرَّكْنُ الَّذِي فَدَ شُرَفَتُ  
 وَالْمَاجِدُ الْبَطَلُ الَّذِي طَلَبَ الْعَلَا  
 الْمُلْكُ حِيدُّ أَنْتَ حَلِيَّةُ نَخْرِهِ  
 هُشِّتَ فِي عِيدِ الصِّيَامِ وَفِطَرِهِ  
 الْعِيدُ يَوْمٌ فِي الْزَمَانِ وَأَنْتَ لِلْإِسْلَامِ  
 لَوْ تُنْصِفُ الدُّنْيَا وَقَاتَكَ بِنَسِيَّهَا  
 لَا زَالَتِ الْأَقْدَارُ نَافِذَةً بِمَا

وقال بدح السيد رکن بن منصور خان و بهنيه بعد العطر

فَأَرْلَنْ يَخْمَرُهَا خُمَارُ الْبَيْنِ  
 يَعْقُودُهَا وَتَخْلُلُتْ بِرُبِينِ  
 خَدَّ الْشَّقِيقِ وَمَبِيسِ النِّسَرِينِ  
 مِنْهَا ثَنَائِيَ اللَّوْلُوِ الْمَكْنُونِ  
 بَرَغَتْ مِنَ الْخَدِينِ وَالْعَيْنِينِ  
 فِيهَا وَيَصْدِقُ كَاذِبُ الْفَخَرِينِ

مَا أَرَاجُ الْأَرْوَحُ كُلُّ حَزِينِ  
 وَسَخْلِهَا مِثْلَ الْعَرُوسِ تَوَقَّدَتْ  
 وَأَفْطَفَ بَشَرَكَ وَرَدَ وَجَنِّهَا عَلَى  
 وَالشِّمْ عَقِيقَةَ مِرْسَفِهَا رَاشِفَا  
 رُوحُ إِذَا فِيَكَ غَابَتْ شَهْسِهَا  
 قَبْسُهُ يَقْا لِطَّا الْدُّجَى رَأَدَ الضَّحَى

إِلَّا وَحْلَقَ وَاقِعَ النَّسْرُونَ  
 مِشْكَانُهَا أَنْتَدَتْ بِلَازَرَهُونَ  
 وَاللَّيْلُ لِمَةَ عَاشِقٍ مَفْتُونَ  
 كَرْضَابٌ لَيْلَى فِي فَمِ الْعَبُونَ  
 صَاعَ الْمُحْبَابُ لَهَا سِوَارَ الْجَنِينَ  
 لَجَرَى الْعَقِيقُ مِنْ السَّحَابِ الْمَجُونَ  
 مِنْهَا الْأَصْبَحَ مَعْدِنَ الْرَّاهُونَ  
 مُتَسْتَرٌ فِيهِ ضَمِيرُ فُنُونَ  
 تَبَنِي عَلَى قَتْهِ السَّهَادِ جُفُونِي  
 مَمْدُودٌ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ حَبِيبِي  
 بِلَفِيفِهِ يَشْكُو أَعْلَالَ الْعَيْنِ  
 وَبَرَى الْقَطِيعَةَ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ  
 تَلْخِيصُ شَرْحِ مُطَوْلِ الْتَّحْسِينِ  
 وَبَدَا فَأَبْرَزَ مَشْرِقَ الشَّمَسِينِ  
 بِرْقِينِ مُبَشِّمِينِ عَنْ سِمْطِينِ  
 حُشَّاقٌ فِي رَاحِينِ تَلَنْ رُوحِينِ  
 عَيْنِي وَظَبِيِّ أَفْلَاثَةَ تَبَيِّبِي  
 سَاعَاتٌ لَهُوَ فِي رُبَّيْ بَرِينِ

مَا زَفَهَا أَلْسَانِي بِطَائِرِ فِضَّةَ  
 حَاكَتْ رُجَاجَةً كَاسِهَا أَقْنَدِيلَ إِذْ  
 تَبَدُّو فَيَبْدُو الْأَفْقُ خَدَّعَنِيَّةَ  
 مَيْنَيَّةَ يَقْمِمُ الْنَّزِيفَ مَذَاقُهَا  
 يَكْرَهُ إِذَا مَا أَلْهَاهُ أَذْهَبَ بَرَدَهَا  
 لَوْكَانَ فِي حَوْضِ الْغَمَامِ مَحْلَهَا  
 أَوْ لَوْأَرِيقَتْ فَوْقَ يَذْبُلَ جُرْعَةَ  
 وَمُضَارِعٌ لِلْبَدْرِ مَاضٌ لَحْظَةَ  
 رَشَّاءَ غَدَتْ حَرَّكَاتٌ كَسْرٌ جُفُونِهِ  
 رُوحِي لَهُ وَقْتٌ وَالْفَيْبِينِ الْمَدِينِ  
 مَهْبُوزٌ صُنْعَ كَمْ صَحْحٌ جَوَى غَدَا  
 مَتَقِيقَهُ بِوَصَالِهِ مَتَوَقِّفَ  
 رُؤْنَاهُ مِفْتَاحُ الْجَهَالِ وَخَصْرَهُ  
 حَبَّا بِرَزَرَتِهِ خُلَاصَةَ صَحْبَةِ  
 وَافَرَّ مُخْسِنًا لَهَا فَأَبَانَ عَنْ  
 وَشَدَا وَطَافَ بِهَا فَأَحْيَا مَيْتَ الْأَمَامِ  
 مَنْ لَمْ يَوْصِلِ مَهَاهَةَ خَدَرِ فَارَقَتْ  
 لِلَّهِ أَمَامُ الْوِصَالِ وَحَبَّنَا

نَظَمُ النَّسِيبَ وَنَثَرَهُ شُوْرَى  
 يَرِحَ الشَّقِيقَ مُضَرَّجَ الْمَخْدِينَ  
 وَهَوَاهُ أَنفَاسُ الْمُحْسَانِ الْعَيْنِ  
 وَسَمَا عَلَى قَامَاتِهَا يَغْصُونَ  
 زَمَنَ الشَّبَابِ عَقِيقَةَ الْزَّرَجُونَ  
 بِرَكَاتُ أَمْسِيَ كَافِلِي وَضَمِينِي  
 بِحَوَادِثِ التَّقْدِيرِ وَالْتَّكَوِينِ  
 وَالْبَدْرَ فَوْقَ سَرِيرِهِ الْمَوْضُونَ  
 تَزَهُو رِيَاضُ الْمُقْتَرِ الْمَدْيُونَ  
 بِقَوَاعِدِ الْإِرشَادِ وَالْتَّبَيِّنِ  
 مَفْرُوضَ دِينِ اللَّهِ وَالْمَسْنُونَ  
 عَشْرًا وَحَازَ الْمُلْكَ بِالْعِشْرِينَ  
 يَكُرُّ الْعُلَاءَ مِنْهُ بِلَيْثِ عَرَينَ  
 نِيَّةَ الْعَزِيزِ وَذَلَّةَ الْمِسْكِينِ  
 بِسَانِيهِ وَبَيَانِيهِ كَنْزِينَ  
 إِلَّا النَّقْطَنَا لَوْلَهُ الْجَعْنَنِ  
 لَهْدَا وَمَا قِرَآنُهُ بِعِصْبِينَ  
 شَرْفُ النُّجُومِ عَلَى حَصَى الْأَرْضِينَ

مَفْنَى بِحُبِّ الْسَّاكِينَ يَسُوغُ لِي  
 لَا زَالَ يَتَسَبِّمُ الْأَفَاخُ بِهِ وَلَا  
 أَحْوَى كَانَ مِيَاهَةَ رِيقَ الدُّمَى  
 ضَاهَى عَيْنَ الْفَانِيَاتِ بِنَزِيجِهِ  
 فَلَكُمْ رَشْفَتُ عَلَى زُمُرِدِ رَوْضِهِ  
 وَأَمِنْتُ بِآسَ النَّائِيَاتِ كَانَهَا  
 سَاعِيَ الْحَقِيقَةِ لَا يَجِدُهُ تَزِيلُهُ  
 يَشَرُّهُ يُرِيكَ الْعَبْرَ تَحْتَ رِقَائِهِ  
 غَيْثُ بِنُوَارِ الشَّقِيقِ إِذَا سَمَا  
 قَاضِيَ حُكَامَ الْشَّرِيعَةِ عَالِمَ  
 عَدْلُ تَحْكَمَ فِي الْبِلَادِ فَقَامَ فِي  
 بَلَعَ الْكَمَالَ وَمَا تَجَاوَزَ عُمُرُهُ  
 خَطَبَ الْمَعَالِي بِالرِّماحِ فَزُوْجَتْ  
 تَلَقَّ الْعِدَا وَالْوَفْدُ مِنْهُ إِذَا بَدَا  
 سَمْحَهُ لِهِنْ طَلَبَ الْإِفَادَةَ بِاسْتِطُ  
 مَا مَدَ رَاحَتَهُ وَجَادَ بِعِلْمِهِ  
 لَوْ بِالْبَلَاغَةِ لِلنُّوبَةِ يَدْعِي  
 مِنْ مَعْشَرِ لَهُمْ عَلَى كُلِّ الْوَرَى

فَخْرُ الْهَلَالِ وَرَفِيقُهُ الشَّرَطَيْنِ  
 لَا يَسْتَهِلُّ بِهِمْ لِسَانُ جَنَّينِ  
 قَدَرَتْ لَمَا سَعَتْ لَهُمْ بِيَنِينِ  
 نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَخَرَقَ فِي أَمْرَيْنِ  
 وَغَمَامَةُ حَمَلَتْ شَهَابَ رُؤْبَيْنِ  
 فِيهِ أَسْنَبَاحَتْ مِنْ فُرُوجٍ حُصُونِ  
 وَالْجَوَهْرُ الْعَرْضِيُّ غَيْرُ مَصُونِ  
 لَكَبَّا بِسَابِقَةِ عِثَارَ حَرَوفِ  
 غَصَبَ الْغِنَى مِنْ رَاحَتِي قَارُونِ  
 وَفُكُّ قِيدَ الْعُجُبِ الْمَسْجُونِ  
 يَا حَادِيَ الْعَشَرِ الْعُقُولِ وَثَانِيَ الدَّهْرِ  
 لَا تَسْتَقِرْ سَيُوفُهُ بِجُفُونِ  
 وَجَلَّا الظَّلَامَ بِوَجِهِكَ الْمَهِمُونِ  
 بَعْدَ الْصَّلَالِ يَا وَضْحَ الْمَهِينِ  
 أَجْرُ الصِّيَامِ وَبَهْجَةُ الْفِطْرَيْنِ  
 نَصْرُ الْعَزِيزَ وَحُلَّةُ السَّمَكِينِ  
 كُفُوجُ سِواكَ بِسَائِرِ الْقَلَيْنِ

سَامِ لِمُنْصُلِهِ وَشِسْعَنِ تَعْلِيهِ  
 هَمَسَتْ بِأَصْوَاتِ الْطُّغَاةِ فَكَادَ أَنْ  
 وَقَيَّقَتْ يَا التَّكْلِي بِيَضْهُمْ فَلَوْ  
 غَضَّتْ جَلَالَتُهُ الْعَيْوَنَ وَرَبِّهَا  
 قَبَسُ جَرَى بِيَدِهِ جَدَوْلُ صَارِيمِ  
 عَفَ الْمَاهَازِرَ كَمْ ذُكُورُ نِصَالِهِ  
 قَيْلُ يُصَانُ لَدِيهِ جَوَهْرُ عِرْضِهِ  
 لَوْأَنْ كَعْبَا جَاءَ يَطْلُبُ ثَارَهُ  
 يُمْسِي الْقَيْرُ إِذَا آتَاهُ كَانَهَا  
 مَوْئِلَ يَلْوُذُ الْمُذْنِبُونَ يَعْفُوْهُ  
 يَا حَادِيَ الْعَشَرِ الْعُقُولِ وَثَانِيَ الدَّهْرِ  
 وَالثَّابِتَ الْمِغْوَارُ وَالْقَرْنَ الْذِي  
 فَلَقَدْ أَنَّا رَلَهُ فِيكَ نَهَارَنَا  
 وَكَسَا بِكَ الْدُّنْيَا الْجَهَالَ وَزَيْنَ الْأَيَامَ  
 وَلَهَا نَرْشَدَ عِبَادِهِ بِكَ فَاهْتَدُوا  
 فَتَهَنَّ يَا العَيْدِ الْمَهَارَكِ وَأَغْتَسِمُ  
 وَالْبَسْ جَلَّا بِسَبَبِ الْعُلَاؤَ وَتَدَرَّعَ  
 وَأَسْتَغْيِلُ مِنْ فِكْرِي عَرْوَسَ مَا لَهَا

يِضُّ الْعَطَايَا فِي رِقَابِ الْعِينِ  
رَوْضِي وَلَا سَاحَتْ بِطَاهُ مَعِينِي  
رُوْحِي الْعَزِيزَةُ مِنْ عَذَابِ الْهُونِ  
وَاصَابَتِ الْغَرَضَ الْبَعِيدَ ظُنُونِي  
كُشِفَ الْغِطَامَا أَزْدَادَ فِيكَ يَقِينِي

وَأَبِيكَ يَا مَنْ حُكْمَتْ بِيَهِينِي  
لَوْلَا حَيَا كَفِيلَكَ مَا حَيَا الْحَيَا  
كَلَّا وَلَا نَلْتُ النَّعِيمَ وَلَا نَجَتْ  
بِلَغَتْ مَدَى الْأَفْصَى لَدَيْكَ مَطَالِي  
لِي فِي مَعَانِيكَ أَعْتَقَادُ وَلَا فَلَوْ

وقال يدح السيد بركة المذكور وبهينه بعيد الاختي

سَيْفَا عَلَيْهِمْ ذِيَامُ الْبِيْضِ بَخِيرَهُ  
قَدَا هُمْرَ الْهَنَاءِيَا سَالَ أَسْمَرَهُ  
إِلَّا وَيَأْفُوتُ دَمِيَ سَالَ أَحْمَرَهُ  
وَخَبْلَهُ الْبَرْقِ إِذْ يَيْدُو مُؤْشَرَهُ  
لَا أَعْرِفُ الْمَوْتَ إِلَّا حِينَ أَنْظُرُهُ  
لَا يُسْفِرُ الصِّبْعُ إِلَّا حِينَ يَسْفِرُهُ  
دِينُ الْمَسِيحِ يَهُ يَقُولُهُ تَنْصُرَهُ  
ثَوْبُ الدُّجْنَةِ مِنْ لَوْنِي يُعَصِّرَهُ  
فِي وَجْتِي وَفِي خَدِي أَصْفَرَهُ  
مَعْنَى كَحْذُوفِ تَحْوِيَهِ يَقْدِرَهُ  
خَالٌ إِلَى الْمِسْكِ مَنْسُوبٌ مُصْفَرَهُ  
لِذِلِكَ أَشْتُقُّ مِنْ مَاضِيِهِ مَصْرَهُ

رَنَا فَسَلَّ عَلَى الْعُشَاقِ أَحْرَهُ  
وَمَاسَ تِيهَا قَنْتَنِي فِي غَلَاتِهِ  
وَأَفْرَرَ عَنْ لَوْلَوْهُ مَا لَاحَ أَبِيسَهُ  
يَا غَيْرَةَ الْبَانِ إِذْ يَئْنِي مُوشَحَهُ  
بِمُقْبِحِي دَعْجَا بِحَرِي بِمُقْلِنِهِ  
وَبِأَنْجَفُونَ جَهَا لَا تَحْتَ بِرْقُعِهِ  
فِي بَيْعَةِ الْحَسْنِ مِنْهُ يَغْلِي صَنَمُهُ  
كَهْ مَحِيا لِحَاطِي إِنْ تُعَنِّدِهُ  
قَاسِتِهُ الْوَرَدَ لَوْنِي فَأَحْمَرَهُ  
مَهْفِهِ الْقَدْلَغُوي الْنِطَاقِ حَوَى  
مَجْرِدُ الْمَدِّ مِنْ شَعْرِ يَدِبُثِ يَهِ  
لِلْعِنْفِ فِي جَنْبِهِ الْسَّاجِي مُضَارَعَهُ

لَمَّا قَنَعَ يَا لَدْجُورِ نَيْرَةُ  
 عَلَى سَنَاءِ الْبَدْرِ إِلَّا فَرَّ بِقَصْرَهُ  
 إِلَّا وَسَبَبَ قَذَارِي شَبَّ مَجْبَرَهُ  
 فَأَبَيْضَ كَافُورَهُ وَأَسْوَدَ عَنْبَرَهُ  
 وَخَطَّ خَدِيهِ عَنْ كَافُورَ يَسْطَرَهُ  
 نَظَمَّا فَسْرَقَهُ عَيْنِي فَتَشَرَّهُ  
 مِنْ فَوْقِ أَنْبُوبِ بَلْوَرِ يُسَوَّرَهُ  
 وَقَافِ قَامَةِ عَسَالِ يَزْفَرَهُ  
 لِيَسَاجَ شِعْرِي وَلَا فَكْرِي يُصْوَرَهُ  
 لَا يَسْتَقِرُ وَلَا يَصْنُو مُكْدَرَهُ  
 إِنْ حَالَ مُسْكَرَهُ أَوْ جَعَ سَكَرَهُ  
 أَذْرَكَتْ سُولِي وَعُمْرِي فَاتَّ أَكْثَرَهُ  
 وَلَا صَفَّا لِي خَلِيلٌ كُنْتُ أُوْثَرَهُ  
 صَنَوْ أَسْرِيرَهُ إِلَّا صِرْتُ أَحْذَرَهُ  
 مُذْمَمٌ يَكَ يُؤْذِنِي وَأَشْكَرَهُ  
 إِنْ قَهْتُ لِلْمَعْدِي أَوْ حَاضِي تُغَيِّرَهُ  
 فَأَصْبَعَ أَنْجُودُ عَهْدَاهُ لَيْسَ نَذْكُرَهُ  
 كُلَّا يَدَا بَرَكَاتِ الْمَعْدِي تَشَرَّهُ

مَشْوَجٌ يَنْهَارِ الشَّيْبِ عَمَّهَيِ  
 مَا كَرَّ فِي جَيْشِهِ مِهْرَاجُ طُرْنَهُ  
 وَلَا أَسْتَهَرُ دُخَانَ الْنَّدِيَّ عَارِضَهُ  
 تَشَبَّهَ الطَّيْبُ فِي خَدِيهِ إِذْ نَبَّا  
 فَسَحِرَ عَيْنِيَّ عَنْ هَارُوتَ يَسْنَدَهُ  
 تَسْتَوْدِعُ الْدَّرِّ مِنْ الْفَاظِهِ أَذْنِيَّ  
 أَمَا وَقْضَبَانِ مَرْجَانِ يَعْنَتِهَا  
 وَشِينِ شَهَدَةِ مَعْسُولِ بِمَلِيشِيَّ  
 لَوْلَا حَرَرُ عِدَارِيَّ لَهَا نَسَحَ آآ  
 إِلَيْمَ يَا قَلْبُ تُصْفِي الْوَدَّ ذَامَلَّ  
 إِنَّ الْمَلُولَ وَإِنْ صَافَاكَ ذُوعَجَّبَ  
 يَا خَيْبَةَ الْسَّعْيِ قَدْوَلَى الشَّبَابُ وَلَا  
 فَمَا وَفِي لِي حَبِيبٌ كُنْتُ أَعْشَقَهُ  
 وَلَا أَخْبَرَتُ صَدِيقَاً كُنْتُ أَمْتَحَهُ  
 يَا دَهْرَوْ بَحْلَكَ إِنَّ الْمَوْتَ أَهْوَنُ مِنْ  
 مَا لِي وَمَا لَكَ لَا تَنْفَكُ تُقْعِدُنِي  
 لَقْدْ غَدَا الْبَغْلُ سَخَّصَا نَصْبَ أَعْيَنِنَا  
 وَعَادَ يَطْوِي لِوَاءَ الْمَحْمَدِ رَافِعَهُ

سِمْطُ الْقَوَافِي لَدِنْبَا بَارَ جَوَهْرَةُ  
 وَأَكْرَمُ الْمُزْنِ مَا يُولِيكَ مُهْضِرَةُ  
 لُطْفًا وَكَادَ فُوَادُ الْغَيْبِ يُضْمِرَهُ  
 فَوْقِ الْأَفَاعِي بِهِ يَهْشِي غَصَنَفَرَةُ  
 فِي كُلِّ مَا هُوَ يَنْهَاهُ وَيَأْمُرُهُ  
 وَيَخْتَوِي مِنْهُ بَنْرَ الْتَّمَ مِغْفَرَةُ  
 دُرُّ الْتَّسِيمِ عَنِ الرَّاجِينَ تَهْرَهَرَةُ  
 لِلْطَّالِبِينَ وَلَا وَعْدًا يُوَهْرَهُ  
 فَقَدْ تَكَلَّلَ جَيْشُ الْمَلِكِ قَسْوَةُ  
 عَمَّا يَقْلِيلَكَ قَبْلَ الْقَوْلِ شُغْبَرَةُ  
 وَلَا يَرَى إِلَّا مِنْ مَرْعُوبَهُ يُذْعِرَهُ  
 وَجَانِبَ الْبَائِسِ الْمَظْلُومِ يَنْصُرَهُ  
 وَإِنْ نَانَاهُ جَبَّارٌ يَحْقِرَهُ  
 وَشَدُّ فَوَقَ عِفَافِ الْفَرْجِ مِثْزَرَةُ  
 وَلَا نَرَى الْغَيْثَ إِلَّا حِينَ نُهْصِرَهُ  
 كُنْرَى وَصَافَّ يَهْنِ الْمَوْتِ خَنْجَرَهُ  
 وَالْفَخْرُ يَنْبَثُ بِالْكَافُورِ عَنْهَرَهُ  
 وَعَادَ يَا النَّحْجَرِ وَلَا نَفَالْ عَسْكَرَهُ

رَمَدُ الْنَّوَالِ الَّذِي لَوْلَا مَوَاهِبُهُ  
 الْمُتَبَعُ الْهِيَةُ الْأَوَّلِيَّةُ بِشَانِيَةُ  
 سُرُّ الْإِلَهِ الَّذِي لِلْخَلْقِ أَمْرَزَةُ  
 مَهْلَكٌ يَرْكَبُ الْأَمْرَ الْعَوْفَ وَمِنْ  
 كَانَنَا الْمَوْتُ مَلْزُومٌ بِطَاعَنِيهِ  
 يُضْمِنُ مِنْهُ غَدِيرُ الْدِرْعِ بَعْرَ نَدِيَ  
 سَعْيُهُ تَحْرَجُ نَهَرُ الْسَّائِلِينَ وَلَا آآآ  
 يُعْطِي الْجَزِيلَ فَلَا عَذْرًا يُقْدِمُهُ  
 تَهْلَكَ الْمَحْوَرَ فَلَمْهُرَبُ تَعَالِيَةُ  
 مُهَذَّبُ قَطْنَ كَادَتْ فِرَاسَتَهُ  
 لَا يَلْحُقُ الْذُلُّ جَارًا يَسْتَعْزِزُ بِهِ  
 يَعْدِلُهُ الظَّالِمُ الْمَرْهُوبُ بِخَذْلَهُ  
 إِنْ زَارَهُ سَائِلٌ عَافِي يُعَظِّمُهُ  
 لَفَتَ عَلَى الْهَامِةِ الْعُلَيَا عِمَامَتَهُ  
 لَا نَعْرِفُ الْجَذْبَ إِلَّا عِنْدَ غَيْبِتِهِ  
 قَدْ حَالَفَ السَّيفُ مِنْهُ أَيَّ دَاهِيَةُ  
 كَمْ قَدْأَ غَارَ وَشَهَبُ الْلَّيْلَ غَائِرَةُ  
 فَآبَ وَالْأَسْدُ فِي الْأَغْلَالِ خَاضِعَةُ

وَالْيَضْرُبُ صُفْرَهُ مَصُونَاتٌ تُكَرِّهُ  
 وَالسَّيْفُ كَالشَّنْقِ الْعَمَرِ أَخْضَرُهُ  
 وَأَشْتَقُ مِنْ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ عَنْصَرُهُ  
 يُطْفُونَ نُورًا يُرِيدُ اللَّهُ بُطْلَهُ  
 وَاللَّهُ فِي لَوْحِهِ الْحَفْظُ يَزْبُرُهُ  
 بِضَاعَةَ الْبَغْيِ يَوْمًا خَابَ مَخْبُرُهُ  
 وَصَاحِبُ الْغَدْرِ يَكْفِي فِيهِ مُنْكَرُهُ  
 وَرَبُّهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ يَدْبِرُهُ  
 رَأَوْا مِنْ الْأَمْرِ شِيَّئًا سَرَّ مَنْظُرُهُ  
 وَكُمْ كِنَاسٍ خَبَا قَدْ فَرَ جُودُهُ  
 إِلَيْكَ وَإِلَيْهِ قَدْ وَافَى مُبَشِّرُهُ  
 شَعَائِرُ الْبَرِّ وَالْمَعْرُوفُ مَشْعُرُهُ  
 مِنِي وَغَنِي يُرْهِبُ الضرِّ غَامَ مَغْرُرُهُ  
 وَمَارَدَ الْمَجْوِرُ أَنَّ الظُّلْمَ يَذْهَرُهُ  
 نَظَمَ الْبَدِيعَ بِيَانِ الْمَرْءِ يَسْعَرُهُ  
 يَسْمُو عَلَى الْفَلَكِ الْدَّوَارِ مَغْرُرُهُ

وقال يدح السيد منصور خان وبهشة بخنان ولده السيد راشد

• تَلَمَّ يَا الْعَقِيقِ عَلَى الْلَّاَكِ فَغَشَّ الْفَجْرَ مِنْ شَفَقِ الْمَجَالِ

وَالْدُّهْمُ كَمِنْ وَسْمَرُ الْخَطِّ تَحْمِدُهُ  
 وَالْجَبَوُ كَالْفَسَقِ الْمُسَوَّدِ أَيْضَهُ  
 هُوَ الْهَمَامُ الَّذِي صَحَّتْ سِيَادَتُهُ  
 هُمُ الْعِدَا بِذَهَابِ النُّورِ مِنْهُ وَمَا  
 يَغُونَ بَخْوَا سَنِيهِ مِنْ صُفْرِ مَنْصِبِهِ  
 بَغَوا عَلَيْهِ وَمَنْ يَجْعَلْ نَجَارَتَهُ  
 وَحَاوَلُوا الْغَدْرَ فِيهِ وَهُوَ أَمْنُهُ  
 وَدَبَرُوا الْأَمْرَ سِرًا وَهُوَ مُنْكَلٌ  
 فَأَذْرَكُوا الْوَيْلَ وَالْحُزْنَ الطَّوِيلَ وَمَا  
 فَكَمْ عَزِيزٌ لَهُ وَلَتْ ضَرَاغِمُهُ  
 مَوْلَائِي فَلَتَهِنَّكَ الدُّنْيَا وَعَوْدَتُهَا  
 وَلَيَهِنَّنَّا حَجَّ بَيْتِ مِنْكَ دَارَ عَلَى  
 وَأَزْمَمَ الْعِدَا بِجَمَارِ النَّبْلِ وَأَسْعَاهُ  
 وَبَشِّرَ الْخَصَمَ أَنَّ الْبَغْيَ يَصْرَعُهُ  
 وَأَسْتَجْلِي ثُرَّ قَرِيبِي كَادَ فِي حِكَمَ  
 وَكُمْ مَدَى الْدَّهْرِ فِي عِزِّ وَفِي شَرَفِ

فَبَرْقَعَ يَا لِضَحْيَ لَلَّا لَالْفَنَادِ  
 إِلَيْهِ نَسْقَلَتْ دُولُ الْعَوَالِي  
 أَفَاعِي الْمَوْتِ فِي صُورِ الْنِبَالِ  
 وَحَاضَتْ فِيهَا حَدَاقُ الرِّجَالِ  
 يَعْصِمَ وَعْدُهُ حَلْيَ الْبِطَالِ  
 فَمَالَكَ يَا صَوَارِمَهَا وَمَالَيِ  
 مَحَلَ النَّصْبِ ثُمَّ رَفَعَتْ حَالِي  
 يَصِيدُ الْأَسْدَ فِي فِيلِ الْغَزَالِ  
 تَلْجَ حَوْلَهَا فَجَرَ الْتِصالِ  
 حَمَاهُ الْهُدُبُ مِنْ شَوْكِ الْنِبَالِ  
 وَيَرْقُبُ الْمَحِمَامُ وَلَا أَبَالِي  
 وَفِيهِ تَغْزِيَ وَبِهِ أَشْتِغَالِي  
 يَنْشِقُ رَيَاحِينَ الْوِصَالِ  
 ذَوَابِهَا عَلَى صَلَتِ الْهَلَالِ  
 وَقَرَطَ سَعِيَ الدَّرَرَ الْغَوَالِي  
 وَمِنْهُ مُضَاجِعِي رِيمُ الْمَجَالِ  
 يُعرَفُ فِي الْمَحْرَامَ مِنَ الْمَحَلَالِ  
 ثَنَيَتْ عِنَانَهَا بِيَدِي الشِّهَالِ

وَقَنَعَ يَا لِذِجَى شَمْسَ الْعَيَا  
 وَهَرَّ قَوَامَهُ فَتَنَى قَضِيَا  
 وَدَبَتْ عِنَادِهُ فَسَعَتْ إِلَيْنَا  
 بَدَا فَتَقْطَعَتْ مُهْجَ الغَوَانِي  
 وَخَتَمَ يَا لِلْعَيْقِ فَزَانَ عِنْدِي  
 لَقَدْ جَرَحَتْ نَوَاطِرُهُ فُوَادِي  
 عَمِلَتْ الْجَزْمَ بِي وَخَفَضَتْ مِنِي  
 بِرُوحِي مِنْهُ شَخْصًا جُوَذَ رِيَا  
 تَنَزاَ وَمَرَّ عَنْ خَيَاهُ فَشَمَ شَمْسَ  
 وَخَذَدَ عَنْ وَجْتِي فَشَمَ وَرَدَ  
 أَلَمَ أَلَمْ فِيهِ وَلَا أَحَاشِي  
 أَوْرِي عَنْ هَوَاهُ يَحْبِبُ لَلَّيْلَ  
 وَلَلَّيْلُ كَالْبَنْفُسِي بَاتَ فِيهِ  
 دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَالظُّلُمَاتُ تُرْخِي  
 فَقَدَمَ لِي الْعَيْقِ قِرَى لِعَيْنِي  
 وَبَاتَ ضَحِيعَةُ الْضِرَّاغَامُ مِنِي  
 وَقَامَ لَدَيْهِ مِنْ وَرَعِي وَعِيظُ  
 إِذَا أَمْتَدَتْ إِلَيْهِ يَهِينُ نَفِسي

لِمَنْ أَهْوَى وَيُغْضِي عَنْهُ بِالْجَهَنَّمِ  
 بِإِلَيْهِ الشَّهْوَاتُ تُقْعِدُ فِي خِصَالِي  
 وَأَهْوَى الصِّدْقَ فِي جِدِّ الْمَقَابِلِ  
 وَلِي غَزَلٌ أَرْقَى مِنَ السَّمَاءِ  
 يَوَادِي الشِّعْرِ فِي لَيلِ الضَّلَالِ  
 وَفَارِسٌ بَخِشَاهَا يَوْمَ الْمُحْدَالِ  
 عَلَى أَذْنِي وَتَسْبِيَّ فِي عَالَيِ  
 لَدَى بَرَكَاتِ تَقَادِ الْمَعَانِي  
 وَفَضْلُ الْعَبْدِ مِنْ شَرَفِ الْمَوَالِيِّ  
 كَمَالُ بُدُورِ أَبْنَاءِ الْكَمَالِ  
 رَقِيقِ بِسَلَالِيمِ الْعِيمِ الْعَوَالِيِّ  
 مُبِيدُ الْمَالِ فِي سَبْقِ النَّوَالِ  
 إِذَا مَا كَرَّ فِي ضِيقِ الْمَجَالِ  
 أَرَانَا الشَّمْسَ فِي ثَوْبِ الْهَلَالِ  
 لَهُ الْعِلْمُ الْمُعْرَفُ يَا مَجَالِيمِ  
 بُرُوجٍ مِنْ كَوَافِيهَا خَوَالِ  
 وَطِيبٌ ثَنَاهُ يَرْتَحِصُ بِالْفَوَالِيِّ  
 لَدَهُ أَقْلَى مِنْ شِسْعَرِ الْنِعَالِ

وَأَنِّي فَقَى أَمِيلٌ بِلَحْظِ طَرِّ في  
 وَإِنْ قَامَتْ إِلَى الْفَحْشَاءِ يَوْمًا  
 أَحِبُّ الْكِذْبَ فِي التَّشْبِيهِ هَذِلَا  
 فَلَيْ وَعْظَ أَشَدَّ مِنَ الْرَّوَايَةِ  
 أَنَا الْهَادِي إِذَا الشِّعْرَاءُ هَامُوا  
 مُجْلِي الْسَّابِقِينَ إِلَى الْمَعَانِيِّ  
 تَدْلُلُ لَدَى النَّشِيدِ بَنَاتُ فِكْرِيِّ  
 وَيَشْهُدُ لِي بِدَعْوَى الْفَضْلِ فَرْبِيِّ  
 تَمَلَّكَ كِيْ هَوَاهُ فَزَدَثُ قَضَالًا  
 جَهَالُ الْفَضْلِ مَرْكَزُ تَبَرِّيَّهُ  
 رَفِيعُ عُلَّا إِلَى هَامِ الْثَّرَيَا  
 مُوْقِي الْعِرْضِ فِي سَنَنِ الْسَّجَایَا  
 شَجَاعٌ فِيهِ تَسْعُ الْمَنَائِيَا  
 إِذَا يَدْجَى الْقَتَامِ هَدَا يَدِرْعِي  
 هُوَ الْعَدْلُ الْذِي يَا تَوْصِيْفِيْعَنْوَ  
 فَكَمْ لِعَدَاءُ فِيهِ مِنَ الصَّيَاصِيِّ  
 غَوَامِضُ فِكْرِهِ تَحْكِي الْدَّرَارِيَّهُ  
 يَرَى الدُّنْيَا وَإِنْ عَظَمَتْ وَجَلتَ

وَأَضْحَى الْجُنُلُ مَسْدُودَ الْعِقَالِ  
 كَمَا نَزَّيْنَ الْبَيْضَ الْحَوَالِي  
 أَخْبَرْهُنَّ يَالْعَذْبِ الظِّلَالِ  
 بِاَمْضَى مِنْ سَيُوفِ الْإِبْتِهَالِ  
 وَرَأَتْ بِحُدُودِهَا نَارَ الْوَبَالِ  
 وَحُمْرَ شِفَارِهَا شُعْلُ الْذِبَالِ  
 عَلَى الْعَرَبِ الْأَوَّلِيِّ وَالْآَوَّلِيِّ  
 عَفَارِيَتْ جِيَادُهُمُ الْسَّعَالِيِّ  
 وَصَارَ الْعِزُّ مَهْدُودَ الظِّلَالِ  
 وَنُورُ الْعَجَدِ مِنْ قَبْلِ النِّصَالِ  
 وَصُنْتُ الْوَجْهَ عَنْ تَذْلِيِّ الْسُّؤَالِ  
 وَهَذَا الْجُرُّ مُعْتَرِضاً حِيَالِيِّ  
 وَفِيهِ تَدَرُّسِيِّ وَيَهُ أَعْنَاقَالِيِّ  
 لِدَفْعِ كَتَائِبِ الْنَّوْبِ الْعُضَالِ  
 وَبَارِي قَوْسِهَا يَوْمَ النِّصَالِ  
 وَشَمْسَ ضَحْى الْمُلُوكِ وَلَا أَغَالِيِّ  
 أَبُوهُ أَنْتَ مَا كَيْثَ الْنِزَالِ  
 سَلِيلُ الْعَجَدِ خَيْرُ أَمْرِ وَكَلِّيِّ

يَهُ مَا نَطَلَقَ السَّمَاحُ وَكَانَ رَهْنًا  
 تَرِيزِنُ يَهُ عَوَاطِلَهَا الْقَوَافِيِّ  
 فَلَوْ مَسَ الْصَّفُورَ الْصَّمَ يَوْمًا  
 كَسَمِيِّ لَا تَقَاتِلُهُ الْأَعَادِيِّ  
 إِذَا رَوَيَتْ صَوَارِمُهُ نَجِيعًا  
 كَانَ دَمَ الْقَرُونِ لَهَا سَلِيطًا  
 مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَمُوا وَسَادُوا  
 مُلُوكُ الْمَلَائِكَ في الْتَّلَاقِ  
 أَثْيَلُ الْعَجَدِ مَنْصُورٌ عَلَيْهِمْ  
 تَبَيَّنَ لِي الْمُجْحِيُّ وَالْمُجُودُ فِيهِ  
 غَيَّبَتْ عَنِ الْكَرَامِ يَهُ جَوِيعًا  
 أَسْتَسْقِي السَّحَائِبَ نَازِحَاتِ  
 وَالْقَبَتُ الْسِّلَاحَ وَمَا أَخْنَاجِيِّ  
 أَلَا يَا أَمْهَا الْبَطْلُ الْمُرْجِيِّ  
 وَيَا سَبَفَ الْمُنُونِ وَسَاعِدَيْهَا  
 وَيَا فَهْرَ الْزَّمَانِ وَلَا أَكَنِيِّ  
 لَقَدْ غُبْطَ الْعُلَا بِخَنَانِ شَبْلِ  
 شَقِيقُ الرُّشْدِ تَسْمِيَةَ وَفَالَا

يَكَادُ يَهُزُّ أَعْطَافَ الْجِبَلِ  
وَصَالَ مُكْبِرًا يَوْمَ الْقِتَالِ  
وَمِنْ مَعَاطِفِ الْسَّمْرِ الْطِوَالِ  
خُلُودَ الْأَمْنِ أَفْشِدَةُ الْرَّجَالِ  
نُجُومُ الْلَّيلِ مِنْ شَمْسِ النَّوَالِ  
وَلَا بَرَحَتْ تُهْنِيكَ الْلَّيَالِي

شَافَشَا لَنَا مِنْهُ سُرُورٌ  
وَحَمَّتِ الْجِيَادُ مُهَلَّاتٍ  
وَقَرَّتْ أَعْيُنُ الْبَيْضِ الْمَوَاضِي  
هُوَ الْوَلَدُ الَّذِي بِأَبْيَهِ تَالَّتْ  
فَدَامَ وَدَمَتْ مَا كَتَسَبَتْ ضِيَاءً  
وَلَا زَالَتْ لَكَ الْأَيَّامُ تَدْعُو

وَرَجَعَ فِي الْغَلَالَةِ أَمْ قَوَامُ  
وَشَهَدَ فِي رُضَايْكِ أَمْ مُدَامُ  
تَرَيَا فِيلَكِ أَوْ بَدْرَ تَهَامُ  
وَفَرَعَ فِي الْقَيْرَةِ أَمْ ظَلَامُ  
تَلَهَّبَ فِي جَوَانِيهِ الْضِرَامُ  
لَنَا بِجُفُونِهَا كَمَنَ الْجِهَامُ  
قَاهِمَتْ وَحْبَنَا فِيلَكِ الْهَيَامُ  
كَطَرْفِكِ لَا يُفَارِقُهُ السَّقَامُ  
تَرَحَّزَ عَنْ شَنَائِيكِ الْلِثَامُ  
يَنْظِمُهُ ابْنَطِيقِكِ الْكَلَامُ  
وَجَادَ عَلَى مَرَأِيهَا الْفَمَامُ

يَصَالُ مِنْ جُفُونِكِ أَمْ سِهَامُ  
وَبَلَورٌ يَخْدِلُكِ أَمْ عَقِيقٌ  
وَشَمْسٌ فِي قِنَاعِكِ أَمْ هِلَالٌ  
وَجِيدٌ فِي الْقِلَادَةِ أَمْ صَبَاحٌ  
أَمَا وَصَفَاءُ مَاءِ غَدِيرِ مَاءٍ  
وَبَيْضٌ صِفَاحٌ سُودٌ نَاعِسَاتٍ  
لَقَدْ كَسَرَ الْفَرَامُ لَهَامَ صَبَريٌ  
وَاسْقَمَنِي أَجْنَابِكِ لِي فَجِسْمِي  
بِرُوحِي الْبَارِقُ الْوَارِيَبِي إِذَا مَا  
وَبِالْدَرِ الشَّنِيبُ عَقُودُ لَفَظِ  
سَقَعَيْتُ الْبَرُورِ حُزُونَ تَجْدِيدِ

عِتَاقُ الْخَيْلِ وَالْأَسْدُ الْكَرَامُ  
 يَا طَوَافِ وَنَجْمَهَا خِيَامُ  
 تَعْطَرَ فِي مَغَانِيهَا أَرْغَامُ  
 بِهَا وَالْبَيْنُ مُنْصَلَّهُ كَهَارُ  
 إِلَيْنَا وَالْهُمُومُ لَهَا أَنْهَازَامُ  
 يَكَادُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْعُدَ أَنْجَامُ  
 غُصُونُ الْبَانِ وَأَفْغَرَ الْبَشَامُ  
 مُشَرَّعَةً الْنَّوَاطِرِ لَا نَامُ  
 مَرَاسِفُهَا وَاللِّسْهَبِ أَبْتِسَامُ  
 تَقْرَطَ وَالْهِلَالُ لَهُ خِزَامُ  
 وَلَا شَمْسًا يُسْتَرِّهَا لِيَامُ  
 سَعَى قَبْلِي مُحِبٌ مُسْتَهَامُ  
 وَهَلْ هَذَا الْبِعَادُ لَهُ أَنْصِرَامُ  
 يَبْيَنُ مَا لِشَعْبِيهِ الشِّتَامُ  
 وَجَتَنَا آبَنُ مَنْصُورٌ الْهَمَامُ  
 لَنَا فِي سِلْكٍ خِدْمَتِهِ أَنْتَظَامُ  
 وَلَا بُخْشَى لَدَيْهِ الْمُسْتَضَامُ  
 وَفِي جَدْوَاهُ تَشَرِّكُ الْأَنَامُ

دِيَارٌ تَكْفُلُ الْأَرَامَ فِيهَا  
 بُرُوجٌ تُشْرِقُ الْأَقْهَارُ فِيهَا  
 إِذَا نَشَرَتْ غَوَانِيهَا الْغَوَالِي  
 أَلَا رَعِيَا لِيَامٌ تَقْضَتْ  
 وَأَحْزَابُ الْسُّرُورِ لَهَا قُدُومُ  
 وَمَمْشُوقِ الْقَوَامِ إِذَا شَنَى  
 إِذَا أَمَا قِيسَ يَا الْأَغْصَانِ تَاهَتْ  
 تَبَيْتُ لَدَيْهِ أَجْفَانُ الْمَوَاضِي  
 هَجَمَتْ عَلَيْهِ وَالْأَفَاقُ لُعْسٌ  
 وَهَنْدُ الْلَّيْلِ فِي قُرْطِ الْثَّرَيَا  
 فَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ بَدْرًا يَخْدِيرِ  
 وَلَا مِنْ فَوْقِ أَطْرَافِ الْعَوَالِي  
 فَهَلْ ذَاكَ الْوِصَالُ لَهُ أَنْتِصالٌ  
 عَجَبَتْ مِنَ الزَّمَانِ وَقَدْ رَمَانَا  
 فَكَيْفَ تُصِيبُنَا مِنْهُ سِهَامُ  
 وَكَيْفَ يُشِيدُ الْفَنَاءُ وَإِنَّا  
 عَزِيزٌ لَا يَذِلُّ لَهُ نَزِيلٌ  
 وَحِدَّتْ فِي الْفَخَارِ يَا لَا شَرِيكٌ

إِذَا يَا كُفَّيْهِ ضَحَّكَ الْمُحْسَلُمُ  
 فَسَبَّ الْوَدْقِ تُشَبِّهُمَا أَنْجَهَامُ  
 سَمَا فِيهِ إِلَى الْعَرْشِ الدِّعَامُ  
 بِجُودٍ وَكُلُّ جَارِيَةٍ لَهَامُ  
 يَهِ بِرَكَاتُ سَيِّدِنَا الْهَمَامُ  
 نَمَةُ السَّادَةُ الْغُرُّ الْعِظَامُ  
 مَنَاقِبَةُ وَقَدْ عَفَتِ الْعِظامُ  
 بِسَرِيرَتِهِ وَيَقْتَرِبُ الْزَّحَامُ  
 وَيَفْنِي الْأَيْمَ مَوْرِدُهُ أَنْجَهَامُ  
 حَيَاةُ الْخَلْقِ وَالْمَوْتُ الْزَّوَامُ  
 عَلَى الْأَفْرَانِ وَالسَّبَبُ الْقَنَامُ  
 وَنِيرَانُ الْوَطَبِيسِ لَهَا أَضْطِرَامُ  
 وَقَامَاتُ الْرِّمَاحِ بِهَا قِيَامُ  
 جَمْحُونُ الْأَسْدِ وَانْفَرَاجُ الْزَّحَامُ  
 يُلْوَغُ الشَّهْسِ مَا بَعْدَ الْبَرَامُ  
 عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمَوْلَى الْأَمَامُ  
 إِذَا مَا الْصِيدُ أَحْمَمَهَا الْصِدَامُ  
 وَفِي تَقْرِيْضِهِ حَسْنُ الْبِنْظَامُ

هُمَامٌ قَدْ بَكَى الْأَعْنَاقُ مِنْهُ  
 لَثَنٌ فِي الْخَلْقِ حَاكَمَهُ جُسُومُ  
 سَعَ نَحْوَ الْمَلَأِ فَأَشَادَ بَيْتاً  
 جَوَادٌ كُلُّ عُضُوٍّ مِنْهُ غَيْثٌ  
 رَعَى الْرَّحْمَنُ عَصْرًا حَلَّ فِينَا  
 أَخُو الْمَعْرُوفِ نَجَّلُ الْمُعْجَدِ حَرَّ  
 تَولَّ دَوْلَةُ الْمَهْدِيِ فَأَحْيَا  
 بَيْتَهُ صَرَبْخُ مَطْلِيِهِ الْمَرْجَى  
 يَفْوُقُ الْمَزْنَ إِنْ هِيَ سَاجِلَتُهُ  
 كَرِيمٌ فِي أَنَامِلِ رَاحِيَهُ  
 وَمَعْتَرَكٌ يَهِ وَدْقُ الْمَنَامَا  
 تَسِيلُ مِنْ النُّفُوسِ لَهُ بِحَارَ  
 شُغُورُ الْأَيْضِ فِيهِ بَاسِمَاتُ  
 تَجَسَّمٌ ضَنْكَهُ فَرَدَا فَوَى  
 هُوَ الْبَطَلُ الَّذِي لَوْرَامَ يَوْمًا  
 أَلَا يَا أَيُّهَا الْأَسْدُ الْحَمَامِيُّ  
 وَيَا أَيُّهَا الْقَادِمِينَ عَلَى الْمَنَامَا  
 وَمَنْ زَانَتْ وُجُوهُ النَّثَرِ فِيهِ

وَخَافَتْ بِأَسْكَنِ النُّوبِ الْجِسَامُ  
بِكَ الْأَقْطَارَ وَأَفْتَرَ الْصِيَامُ  
دَعَاهُ إِلَى زِيَارَتِكَ الْغَرَامُ  
يَهُرُّ وَلَا عَدَاكَ لَهُ سَلَامُ

لَقَدْ أَمِنْتَ بِمَوْلِدِكَ الْلَّيَالِي  
وَقَاهَ الْعِيدُ فِيكَ هَوَى وَبَاهَ  
فَمَا ذَا الْعِيدُ إِلَّا مُسْتَهَامٌ  
فَلَا عَدِمَ أَزْدِيَارَكَ كُلَّ عَامٍ

وقال بيده بهذه التصيدة ولم اسمع منها الا اياتنا بسيرة وكانت رحمة الله تعالى انشدتها وسائله عنها فافاد ان نصفتها المسودة لم يحيضها ذهبتا ضياعا وفي السنة الثامنة والخمسين والالف عثرت على المسودة بمكان خامل من داري فاصبنتها وقد بان منها قطع نشتمل على مطلعها وعدة ايات من الغزل والمدح فاثبت ما وجدته وهو هذا

وَيَا وَمِيسَ بُرُوقِ الْمُزْنِ إِنْ سَفَرْتَ  
عَنِ الشَّنَآيَا فَغُضْنَ الْطَّرْفَ وَأَسْتَرَ  
وَمَا وَجِيزَ عِبَارَاتِ الْبَيَانِ لَقَدْ أَطْبَبَتِ فِي وَصْفِ ذَاكَ الْمَخْصُرِ فَأَخْتَصِرَ  
إِلَى عَذَّبِ عَقِيقِ الْمَبْسِرِ الْعَطِيرِ  
شَوْقِ إِلَيْهِ وَهَذَا الْخِزْعُ فِي الْأَزْرِ  
تُشَبِّثُ مِنْ حَوْلِ ذَاكَ الْمَنْظَرِ الْمَخْضُرِ  
وَالصُّدْغُ تَلَمِّمُ مِنْهَا وَرَدَةً الْمَخْرُ  
وَفَارِبَ الْعَرَبُ الْمِرْجَنَ وَاحْذَرِي  
زُهْرَ الْجُبُومِ حَدِيثًا فِي قَمِ الْقَمَرِ  
يَا قُوتَنِي شَفَقِي يَفْتَرُ عَنْ دُرْرَ  
زِيَّ الْعَيْونِ مِنْ الْأَرَامِ وَالْعَفْرِ  
وَالْمُزْنِ لَمْ تَبِكِ لَوْلَا الْبَرْدُ بِالْمَطَرِ

وَيَا وَمِيسَ بُرُوقِ الْمُزْنِ إِنْ سَفَرْتَ  
هَذَا الْأَبَرِقُ فِي فِيهَا فَبَا ظَهَاءِي  
وَذَا الْغُوْرُ وَتَرَاهِي فِي الْوِشَاحِ فَوَا  
بِمُهْجَبِي نَارُ حُسْنِي فَوْقَ مِرْسَهِهَا  
مَرَّتْ بِنَا وَهِيَ تُبَدِّي نُونَ حَاجِبِهَا  
فَفَوْقَ الْقَوْسِ نَبِلَ الْعَيْنَ وَاحْزَنِي  
وَحَدَّثَنَا فَخِيلَنَا أَنَّهَا أَبْتَسَتَ  
أَمَا وَبَلْوَرَقِي فَجَبَرَ تَلَسْمَ فِي  
مَا خَلَتْ قَبْلَكَ أَنَّ الْمَحْفَ يَهْرُزُ فِي  
أَوْلَا آبْتِسَامَكَ لَمْ تَخْبِرِ الْعَيْونُ كَمَا

هَانَتْ عَلَيْهِ وَمَنْ لِلْعُنْيِ يَا بَلْصَرِ  
 وَجَنْوَةُ الصَّيفِ تُفْنِي لَجْةَ الْغُدْرِ  
 وَمُكْمِنُ النَّارِ لَا يَنْفَكُ فِي الْمُخْبَرِ  
 فَرِزِينَةُ الْصَّارِمِ الْهِنْدِيِّ يَا إِلَاهِ  
 شَمْوَعَهُ فِي سَوَادِ الْلَّيلِ مِنْ شَعْرِي  
 فِيهِ الْسَّوَادُ وَيَدُوْ النَّورِ فِي السَّعَرِ  
 يَيْضُ تُرَى فِي حِيَاءِ الدَّهْرِ كَالْغَرَرِ  
 سَنَاءُ نَارَيْنِ مِنْ جَهَرٍ وَمِنْ قُطْرِ  
 مُبْرَقَعٍ بِسَنَاءِ الْفَغْرِ مُعْتَبِرِ  
 شَمْسُ الْمُدَامَةِ بِالْأَصَالِ وَالْمَكْرِ  
 أَيْدِي أَبْنِ مَنْصُورِ الْعَافِينَ بِالْبَدْرِ  
 بِيَاضِ صَلَتِ الْعَطَائِيَا مَبْسِمُ الْسَّرِّ  
 سِنَانُ رُنْجُ الْلَّيَالِي صَارِمُ الْقَدْرِ  
 عَدْلٌ يُؤْلِفُ بَيْنَ الْأَسْدِ وَالْبَقَرِ  
 لَجْعٌ مِنْهَا مَسِيلُ الشَّهِيدِ يَا الصَّبَرِ  
 جُلُودُهَا يَا تَحْرِيرِ الْعَخْضِ لَا لَوْبَرِ  
 رَسَتْ عَلَى السَّبْعَةِ أَلْفَلَاكِمْ تَدْرِ  
 أَعْلَى غُصُونِ الْعَوَالِي طَائِرَ الظَّفَرِ

كَوْ بَيْعَ وَصْلُكَ الْعَانِي يَمْهُبِيَ  
 أَفْتَبَتْ مَاءُ عَيْنِي يَا الصُّودِ بَكَّا  
 خُلُوقَلِكَ مِنْ نَارِ الْهَوَى عَجَبَ  
 لَا تَمْقِي أَثْرَا بِي فِي الْمُخْطُوبِ بَدَا  
 وَلَا تَذْعِي بِيَاضَ الشَّيْبِ إِنْ شُعْلَتْ  
 فَاخْمَرَ كَالْمُجْمَرِ فِي حَالِ الْخَمُودِ يَرِي  
 لَهُ دَرِ لَيَالِي يَا تَحْمِي سَلَفتْ  
 وَكَمْ عَشَوْنَا بِمَهَنَاتِ النَّعِيمِ إِلَى  
 وَبَدِرِ خَدْرِ بِشَبِهِ الْلَّيلِ مُشَطِّقِ  
 لَا أَصْبَحَ الْلَّيلُ مِنْ فَوْدَيْهِ مَا بَزَغَثَ  
 وَلَا عَدَ اللَّئِمُ ذَاكَ الْبَنْرَمَا قَذَفَتْ  
 سَوَادِ عَيْنِ الْمَعَايِي نَقْشُ مِعْصَمَهَا  
 سَهْمُ الْمَنِيَّةِ دِرْعُ الْمُلْكِ جِنْتَهَا  
 مُهَلَّكَ سَاسَ أَحْوَالَ الرَّعِيَّةِ فِي  
 كَوْ ذَاقَتِ الْنَّحْلُ مَرْعَى سَوْطِ تَقْهِيمِهِ  
 كَوْ جَادَ صَيْبَهُ الْعِينَ الْمَهَا نَبَتْ  
 لَهُ جِيَالُ حُلُومِ كَوْ شَوَامِخُهَا  
 قِرْنَقْنَصَ يَا لِيَضِرِ الْمُجْوَارِحِ مِنْ

و منها

يَا عُصْبَةَ الْحَاجِ هَذَا لَعْنَ أَرَاحَنِهِ فِيهِمُ الَّيْمَ تَسْتَغْفِي عَنِ الْخَجْرِ  
 وَيَا شُمُوسَ الْكُمَاءِ الشُّوْسِ إِنْ طَلَعَتْ نُجُومُهُ فِي ظَلَامِ النَّقْعِ فَإِنْ كَدِيرِي  
 بَدَالَانِ فَبَدَأَ فِي ضِيْنِ جَوَهَرِهِ آآآ  
 فَكَانَ فِي الْحِلْمِ كَالْمِرَاةِ حِينَ يُرَى يُعْدَ فَرَدَآ وَمَا فِيهَا مِنْ أَصْوَرِ  
 جَمْعِ الْفَخَارِ مُشَنِّي النَّقْعِ وَالضَّرِّ  
 وَالْمُخْنَفُ تَشَنِّي عَلَيْهِ عِطْفَ مُؤْتَهِرِ

و منها

لَمَّا نَجَّا مِنْهُ بِالْأَلْوَاحِ وَالدُّسُرِ  
 لَعْرَ الذُّعْرُ مِنْهُ خَدَّ مُخْتَرِ  
 أَقْوَى فَلَمَّا عِيَانُ الْأَمْرِ كَالْمُغْبَرِ

لَوْفَاضَ طُوفَانُ نُوحِ مِنْ نَدَى بَدِيهِ  
 أَوْ شَاهَدَ الْمَلْكُ شَدَادُ جَلَالَةَ  
 دَعَ الْرِّوَايَاتِ فِي الْمَاضِي فُرُوقَةَ

و منها

مِنْ الدِّمَاءِ عَلَى الْهَامَاتِ وَالظَّرِّ  
 يَا حَلِيَّةَ الْمَدْحِ بَلْ يَا زِينَةَ الْبَشَرِ  
 شَهَنَتَ فِي سَيْفِكَ السَّبْعَ الْزَّوَّا خِرَوَ السَّبْعَ الْكَوَا كَبَ لَائِلَ سَبْعَةَ الْكَبَرِ  
 وَزِدَتَ فِي الْمُلْكِ إِجْلَالًا وَمَقْدِرَةَ حَتَّى جَلَّتَ عَنِ التَّحْدِيدِ وَالْقَدْرِ  
 مُولَّا يِيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَسَيِّدَهَا وَالْمَاجِدَ الْمُحْسِنَ الْمُزِيرِيِّ يَكُلُّ سَرِّيِّ  
 يَرْجُو لَدِيكَ يَنَالُ الْفَوْزَ بِالْوَطَرِ حَسْنَى صَنِيعِكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْخَطَرِ

فَأَشْرَقَ الْقَعْدَ مِنْهَا وَأَنْجَلَ شَفَقَهُ  
 يَا نَاظِمَ الْعَبْدِ يَاسِطَ الْفَضَائِلِ مَلِ  
 سَمِعَا لِدَعْوَةِ عَبْدِ تَحْتَ رِقَبِكُمْ  
 قَدْرَمِنْ عَبْدِكَ الْدَّهْرِ الْمُسِيَّ إِلَى

فَأَنْتَ إِنْ خَانَتِ الْأَيَّامُ مُعْتَدِلٌ  
وَأَنْتَ إِنْ قَلَ وَفْرِي خَيْرٌ مُذْبَحٌ

وقال يدح المويد بالرحمن السيد علي خان ويدرك وقعة مع الاعراب  
والكرخ وبهته بالظفر

مَحَاسِنَ تَرَوِيهَا النَّجُومُ عَنِ التَّفَرِيرِ  
حَدِيثَارَوَاهُ اللَّيلُ عَنْ كُلُّ فَةِ الْبَذْرِ  
حَكَاهَا فَمُؤْلِفُ الْأَبْرِيقِ عَنْ حَبِيبِ الْخَمْرِ  
بِصَحَّةِ جِسْمِي سُقُمُ الْفَاظِهَا أَلْتِي رَوَى الْمِسْكُ عَنْ إِسْنَادِهَا خَبَرَ النَّشْرِ  
وَمِيمُ فَمِ مِنْ عَيْنِهِ جُرْعَةُ الْخَضْرِ  
خَلَعْتُ عَلَى الْعَذَالِ فِي حِبَّهَا عُثْرِي  
بِهِبَتَ الْيَاقُوتُ فِي صَدَفِ الدَّرِّ  
وَحِيدَ مَهَاهِ قَدْ تَلَفَّعَ بِالْجَهْرِ  
مِنَ الْدَّهْرِ لَوْلَا طُولُهَا قُلْتُ مِنْ عُمْرِي  
تَعْرِدُ عَنْ غِيمِي وَتَغْمَدُ فِي سَخَّرِ  
فَذَمَّ بِشَوْكِ الْنَّحْلِ عَنْ شَهَدَةِ الشَّفَرِ  
وَوَسْوَاسَةُ الْخَنَاسِ يَنْفَثُ فِي ضَيْرِي  
حَشَا الْمَزْنِ أَمْسَى قَطْرُهَا شَرَّ الْجَهْرِ  
وَشَجَبَ عَنْ طَيْفِ الْخَيَالِ إِذَا يَسْرِي  
مُهْمَنَةُ غَيْرِ الْكَرَى لَا يَزُورُهَا

رَوَتْ عَنْ تَرَاقِيهَا الْعَقُودُ عَنِ الْخَرِ  
وَحَدَّثَنَا عَنْ خَالِهَا مِسْكُ صُدْغَهَا  
وَرَكَبَ مِنْهَا أَشْغَرُ أَفْرَادَ جُمْلَةِ  
وَبِالْمَخْدِ وَرَدَ نَامُ مُوسَى بِصَحَّتِهِ  
عَذِيرِي مِنْ عَذْرَاءَ قَبْلَ تَمَائِلِي  
وَلَيَ مَذْمَعٌ فِي حِبَّهَا لَوْ بَكَ أَحْبَابِي  
بِرُوحِي مِنْهَا جَوَذِرَا فِي غَلَائِلِ  
لَقَدْ غَصَبَتْ مِنْهَا الْقُرُونُ لِيَا لِيَا  
أَمَا وَسِيُوفُ الْحَتْوُفِ بِحِفَّتِهَا  
وَهَذِبِ تَسَقِّي نَبَلَةُ سُمُّ كَحْلِهَا  
وَصَمَتَةُ قَلْبِ غَصَّ مِنْهَا بِمَعْصَمِ  
لَنْفِي الْقَلْبِ مِنِّي لَوْعَةُ لَوْ تَحِينَهَا  
وَطَوْقِ نُصَارَى يَسْتَسِرُ هِلَالُهُ

مَعَ الْفَجْرِ تَحْتَ الشَّمْسِ فِي غَسْقِ الْشَّعْرِ

إذاً امْرٌ في الْأَوْهَامِ مَعْنَى وَصَالِهَا رَأَيْتُ جِيَادَ الْهَوَى تَعْثُرُ بِالْفِكْرِ  
رَفِيعَةُ بَيْتٍ هَالَةُ الْبَدْرِ نُورٌ وَقَوْسٌ مُعْيَطٌ الشَّمْسِ دَافِرَةُ الْسِّرِّ  
يُرَى فِي الدُّجَى نَهَرُ التَّعْجَرَةِ تَحْنَةٌ عَلَى دُرْ حَصْبَاءُ النَّجْوَمِ يَهُ تَجْرِي  
فَأَطْنَابُهُ لِلْفَرَقَدَيْنِ حَمَائِلٌ وَلَلْتَّلِي تَجْوُمُ الْقَذْفِ فِيهِ كَانَهَا  
رَكِبَتُ بِهِ مَوْجَ الْمَطَابِيَا وَخُضْتُ فِي  
فَعَانَقْتُ مِنْهَا جُودَرَ الْقَفْرَ آمِنًا  
فَلَمَّا دَنَّا مِنَا الْوَدَاعُ وَضَمَّنَا  
بَكَتْ فِضَّةٌ مِنْ تَرَجِسٍ مُتَنَاعِسٍ  
فَأَمْسَتْ عَيْنُ الْبَدْرِ فِي شَفَقِ الظُّلُمِ  
وَقُمْتُ وَزَنَدَ الْلَّمَبُ مِنْيَ مُطَوْقِ  
فَكَادَتْ لِهَا يَبِي أَنْ تُذَيِّبَ سِوَارَهَا  
وَكَادَ فَرِيدُ الْعِقْدِ مِنْهَا لِهَا بِهَا  
سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ الْعَقِيقِ بَوَارِقًا  
وَلَا زَالَ مُحَمَّرُ الشَّقَاقِي مُوقَدًا  
حِسْنِي تَحَمَّى أَلْأَسْدُ أَرَامَ سِرِّي  
شَبَيْطُ الظُّبَى أَفْمَارَهُ فِي أَهْلَهُ  
الَا حَبَّذَا عَصْرًا مَضَى وَلَيَالِيَا  
عَرَائِسُ أَنْسٍ يَتَسَمَّنُ عَنِ الْبَشَرِ

وَيَا مَنَّا غُرْ كَانَ حُبُولَهَا أَمَادِي عَلَيْ فِي رِقَابِ بَنِي الْكَدْهِ  
 أَيَادِ عَنِ التَّشْبِيهِ جَلَتْ وَإِنَّمَا عَبَثَ يَعْقُلُ سَاحِراتِ رُقَيْ السَّحْرِ  
 بُوَادِ يَزَانَ الْجَعْدُ مِنْهَا يَا نَجْمَ  
 مَوَاضِ لِمَرَانِ الْمَعَالِي أَسْنَة  
 نَبَنَ بِكَفِيَّةِ نَبَاتِ بَنَانِيَّ  
 هُوَ الْعَدُّ الْفَرْدُ الَّذِي يَجْمِعُ النَّاسَ  
 صَنَاعَةُ عِقدَةِ عَلَى عَاتِقِ الْعُلَاءِ  
 رَبِيعٌ إِذَا مَا زُرَتْهُ زُرَتْ رَوْضَةَ  
 تَهِيمٍ بِهِ عِشْقًا لِخَلْقِ كَانَةَ  
 أَيَا وَلَدِي لِحَاجَارِ أَكْتَمُوا بِهِ  
 إِذَا يَدُهُ الْبَيْضَاءُ أَخْرَجَهَا الْنَّدَى  
 أَخْوَهُمْ يَسْتَغْرِقُ الدَّرَّعُ جِسْمَةَ  
 تَكَادُ الرِّمَاحُ السُّمْرُ وَهِيَ ذَوَابِلُ  
 فَكَمْ مِنْ بَيْوتٍ قَدْ رَمَاهَا بِخَطْبِيهِ  
 فَلَلِيَّهُ يَوْمُ الْكَرْخِ مَوْقِفُهُ ضَحْيَ  
 أَتَوْهُ يَهْدُونَ الْرِّقَابَ تَطَاوِلُ  
 رَمَوهُ بِحَرَبٍ كَلَّمَا قَامَ سَاقِهَا  
 يَبِيعُ الْرَّدَى فِي سُوفِهَا صَفَقَةَ الْمَنِيَّ

وَمَعْرُوفَةُ تَاجِهِ عَلَى هَامَةِ الْغَنَّ  
 يُفْتَحُ فِيهَا رُشْدُهُ حَدَقَ الْزَّهْرِ  
 يَهْبُطُ عَلَيْنَا فِي نَسِيمِ الْهَوَى الْعُذْرِيَّ  
 فَسَبَعْتُهَا فِي طَيِّ أَنْمَلِهِ الْعَشْرِ  
 فِيَا وَيْلَ أَمَّ الْبَيْضَ وَالْوَرَقِ الْصَّفَرِ  
 وَمِنْ عَيْبَ أَنْ يَغْرِقَ الْبَحْرُ بِالْكَرَّ

يَرَاحِيَهُ تَهَنَّزُ بِالْوَرَقِ الْخَضْرِ  
 فَأَضَحَتْ وَمِنْهَا الْنَّظَمُ كَأَنْخَطَبَ الْنَّثَرُ  
 وَقَدْ سَالَتِ الْأَعْرَابُ بِالْجَنْفَلِ الْجَبَرِ  
 فَأَضْحَوْهُ وَمِنْهُمْ ذَلِكَ الْمَدُ لِلْعَزَرِ  
 رَكَضَنَ الْمَنَائِيَّ فِي الْقَلْوَبِ مِنَ الدُّغَرِ  
 بِتَقْدِ الْنُّفُوسِ الْغَالِيَاتِ لِمَنْ يَشْرِي

سَطَوا وَسَطَا كَالْبَيْثِ يَقْدُمُ فِتْيَةً  
 يَرَوْنَ عَوَانَ الْحَرْبِ فِي صُورَةِ الْكَبْرِ  
 وَفُرْسَانَ مَوْتٍ يُقْدِمُونَ إِلَى الْوَغْيِ  
 وَخَيْلًا لَهَا سُوقُ النَّعَامِ كَانَهَا  
 فَزَّوجَ ذِكْرَانَ الظَّبَّابِ فِي نُفُوسِهِمْ  
 وَأَخْبَثَتْ وَحْشَ الْبَرِّ مِمَّا أَرَاقَهُ  
 بَنَى بَيْعًا مِنْ هَامِيمٍ وَصَوَامِعًا  
 لَقْوَهُ كَمَثَالِ الْبُزَّاهِ جَوَارِحًا  
 فَهُنْ وَاقِعٌ فِي الْأَرْضِ فِي شَبَكِ الْرَّدَى وَمِنْ طَائِرٍ عَنْهُ يَا جِنْحَةَ الْغَرِّ  
 وَأَنِّي لَهُ جُندٌ تُلَاقِي جَنُودَهُ وَأَيْنَ رِمَاحُ الْخَصَّمِ مِنْ خَشَبِ السِّدِيرِ  
 يَغُوا فَبَغَوهُ يَا الَّذِي لَوْ تَعْمَدَتْ لَهَا الشَّهَبُ لَا قَتْ دُونَهُ حَادِثَ الْكَبْرِ  
 وَنَأَتْ عَنِ الْكَفِّ الْمَخْصِبُ بَنَانَهُ  
 فَرَاعِنُهُ هَمَتْ بِهِ فَتَلَقَّفَتْ  
 بِهِمْ مَرَضٌ مِنْ بُغْضِيهِ فِي قُلُوبِهِمْ  
 فَبِأَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَالْسَّيِّدِ الَّذِي  
 أَرَادَتْ بِكَ الْأَسْبَاطُ كَيْدًا فَكِيدُهُمْ  
 تَرَجَّوْنَا لَدَيْهِمْ لَوْ تُبُورُ بِضَاعَةٍ  
 لِيَهِنَكَ نَصْرٌ عَزَّزَهُ يَخْذُلُ الْعِدَا  
 وَحَسِبُكَ فَخْرًا كَفُكَ الْمَوْتَ عَنْهُمْ

وَأَنَّهُمْ ضَرَبَ الْمَحْدِيدَ عَنِ الْقَهْرِ  
 مِنَ الدَّرِّ كَالْمُحْبَتَانِ فِي لَحْةِ الْجَهَرِ  
 تَبَوَّأَ مِنْهَا مَسْجِدًا رَاهِبُ النَّسَرِ  
 وَوَلَّوْا كَمَا تَمْضِي الْبَرْزَاهُ عَنِ الْصَّفَرِ

وَأَنَّهُمْ أَنْقَدُهُمْ ضَرَبَ الْمَحْدِيدَ عَنِ الْقَهْرِ  
 إِذَا جَحَّثَ أَسْدُ الْنِّزَالِ عَنِ الْكَبْرِ  
 تَطِيرُ إِذَا هَبَتْ يَا جِنْحَةَ الْكَدْرِيِّ

أَلَا فَأَعْفُ عَنْهُمْ إِنَّمَا تَعِيدُكُمْ وَإِنَّ مَجَابَ الْغُفُونَ شَيْءٌ لَّا تَحْتَ

وقال أبا يدحة

لتشبيهها بالبذر تحصيل حاصل  
لكل الماء إلا الله غير سائل  
هو الرمح إلا الله غير ذايل  
تظللها أسد الشر سے بالمناصيل  
من الغفع إذ تزول المقلة خاذل  
وcameت لدهما نيرات المشاعل  
فترشقة حراسها بالمعاسيل  
بيان الصبا تهدي إليها رسائل  
سلمة من طرفها أشي نايل  
واعمد من فضة في خلاخل  
سلام من الأكمام سيل التجداول  
ولامال غصن يانع في غاليل  
واعشق منها الطرف والطرف قاتلي  
وم اقتضتها والظبي من جبائلي  
طويل تحظى لونه غير ناصل  
ولنجمة بيسن المحسان التواكل

اما ومواضي مقتبليها آلفواصل  
وياقوت فيها ان جوهرا جسدها  
ورث عياما النصير لقدرها  
من العين إلا أنها في كناسها  
كعاب تمد المخفف في أي ناظر  
ذ كام حته الشمس وهي أسنة  
تنهن رغاء الرعد زفرة مدنبر  
وتحرس عن مر النسيم توهمها  
بروحى منها حاجيا شخ قوى  
وقصبان بلور بدلت في خواتم  
وزندق لوكم يمسكا في دم الحج  
فهم أحوال ظبيه قبلها في مدارع  
أحن لمرأى خدها وهو مصرعي  
فوأحجبها أشقي بها وهي جنتي  
وليل غرائب المخضاب كفرعها  
كان التمادي من سود غوابس

وَتَرْزِقُ الْخَصَّ بِالْيَعْمَلَاتِ الْتَّوْلِيلِ  
 تَجَافِي الْكَرَى مِيلُ الْطَّلْوَ وَالْكَوَاهِلِ  
 حَمَّاً هَوَاهَا فِي نَدِيِ الرَّوَاحِلِ  
 وَمِنْ مَعْشَرِ مِنَا لَهُ زِيُّ ذَاهِلِ  
 وَلَا رَحْمَةَ دَمْعَيِ رُعَاةِ الْمَنَازِلِ  
 وَلَا هَبَّةَ وُرْقُ الْحَمَامِ بِلَابِلِ  
 لَمَّا أَنَّذَ سَمِيعِي فِي أَحَادِيثِ يَأَبِيلِ  
 إِذَا فَارَقْتِي نِسْبَتِي لِلنَّفَاضَائِلِ  
 وَلَا عَانَتْ جِيدَ الْبَعَالِي حَمَائِلِ  
 وَلَا رَفَعَتْهَا هِمَيِّي بِالْعَوَامِلِ  
 حَتَّى شَهَدَهُ تَجْنِلُ الْرِّمَاجُ التَّوَاهِلِ  
 وَتُوقِظُ طَرْفَ الْمَوْتِ دُعَوَةُ صَاهِلِ  
 تَشُوبُ نُصَارَى فِي لَعِينِ الْمَنَاهِلِ  
 وَحِيَا بِشَرْقِ الْغَضَائِلِ وَأَبِيلِ  
 مَوَاسِيمُ لَذَاتِ الْلَّبَالِي آلا وَائِلِ  
 ظَلَامُ الْتَّنَائِي فِي صَبَاحِ الْتَّوَاصِلِ  
 فَيَرْفَدُهَا دُرُّ الدُّمُوعِ الْعَوَامِلِ  
 بَنَانَ عَلَيْهِ وَالنَّوْيَ كَفَ سَائِلِ

قَضَى فَجَرَهُ مُنْجَباً فَأَجْبَتْهُ فِكْرَتِي  
 وَنَتْ وَصَحِي كَالْقَسِي مِنَ السَّرِي  
 وَظَلَّنَا نُسَا في فِي زُجَاجَاتِ ذِكْرِهَا  
 فَمِنْ مُذْنِيفِ صَاحِبِنَامِشِ شَارِسِ  
 قَلْوَلَا هَوَاهَا مَا صَبَوتُ إِلَى الصَّبَا  
 وَلَا فَنَصَتْ أَخْتُ الْغَزَالِ جَوَارِحِي  
 وَلَوْلَرِقِ الْمَحَرِّ الْمُؤْنِ يَلْفَظُهَا  
 أَبْلَقْتِي فِي حِبَّهَا تَقْصُ سَلَوةَ  
 وَلَا صَاقَ الْخَطِي مِنِي يَدَ النَّدَى  
 وَلَا نَصَبَ الْبَيْضُ الْمَحْوَازِمُ رُتْبَتِي  
 وَإِنِّي لَظَمَانَ إِلَى عَذْبِ مَنْهَلِ  
 بِحَيْثُ تَحْوَطُ لَأَسْدُ مَرَاضِ بَاغِمِ  
 وَمَاءِرِدِي عَذْبُ إِذَ الْمَأْرَ الْظَّبِي  
 سَقَى اللَّهُ قَوْمًا خَيْمُوا إِيمَنَ الْحِمَى  
 وَلَهُ أَيَامُ الْسُّرُورِ وَحَبَّدا  
 أَمَا آنَ أَنْ تَدْنُوا الْدَّيَارُ فَيَنْجُلِي  
 فَخَنَامَ تَسْجُدِي الْمَوْيَ بَمْ مُقْلَتِي  
 أَكَانَتْ جُغُونِي كُلَّهَا أَعْتَرَضَ الْمَنَوْيَ

تَوَالَتْ يَدَاهُ بِالْغُيُوتِ الْهَوَاطِلِ  
 تَرَانْ صُدُورُ الْمَكْرُمَاتِ الْعَوَاطِلِ  
 سَهَّتْ بِاللَّا كِيْ مُعْصِرَاتِ الْحَوَامِلِ  
 حُطُوطَ الْوَرَى مِنْهَا خُطُوطُ الْأَنَامِلِ  
 وَبَذَلَ الْعَطَائِيَا لَا بِطِيبِ الْهَامِلِ  
 وَبِسِيلِ هَزَ السَّيْفِ فِي بَحْرِ نَائِلِ  
 وَيَرْنُو إِلَيْهِ الْغَيْثُ فِي طَرْفِ أَمِيلِ  
 إِذَا الرَّبِيدُ زُفْتُ فِي بَرَازِ الْمَجَافِلِ  
 سُوَيْ بَهَاسَرَى مِنْ تَحْمِيمِ فِي الْحَوَاصِلِ  
 وَنَكَسَ ذُلَّا رَأْسَةَ كُلُّ بَاسِلِ  
 لَدَبِهِ رَانِيرُ الْكُعُوْرُ الْعَوَابِلِ  
 رَمَتْهَا دَوَاعِيْ دُعْرَهُ بِالْأَفَاكِلِ  
 وَأَحْسَنَ مِنْ وَسْلِ الْخَيْبِ الْهَمَاطِلِ  
 يَنْظِمُ الْقَوَافِيْ مُعْجِزَاتُ الْفَوَاصِلِ  
 عَلَيْهِ وُجُوبًا صَحَ حَمْلُ الْفَوَاضِلِ  
 إِلَى آمِيلِهِ لَا بَحْرُ الْوَسَائِلِ  
 فَصَعَ لَهُ مِنْهُ أَشْتِقَاقُ أَسْمُ فَاعِلِ  
 يَقُومُ مِنْهَا عَدْلَهُ كُلُّ مَائِلِ

جَوَادًا إِذَا ضَنَ الْفَمَامُ عَلَى الْوَرَى  
 شَرِيفٌ مَعْلَى النَّاجِ فِي حَلْيِ فَضْلِهِ  
 لَهُ رَاحَةٌ كَوْ تَرْضَعُ الْمُزْنُ دَرَهَا  
 أَحَاطَتْ بِاً وَسَاطِ الْدُّهُورِ وَسَجَّتْ  
 تَلْذِذَهُ بِالْبَاسِ وَالْعَفْوِ وَالْتَّقَى  
 بِهِرْ أَفْعَوَانَ الْرُّمْجِ فِي كَفِ ضَيْغِمِ  
 يَقْلِبُ فِيهِ الْدَّهْرُ أَجْفَانَ حَائِرِ  
 هَمَامٌ يَصِيدُ الْأَسَدَ تَلْعَبُ رُمْجِهِ  
 فَهَا صَارَ شَيْءًا مِنْ عِدَاهُ بِأَرْضِهِ  
 لِطَاعَنِهِ قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا الْوَغْنِي  
 وَسُدَّتْ عَلَى أَلَّا وَسَاطَ مِنْ خَدَمِ الْقَنَا  
 وَلَيْسَ أَضْطَرَابُ الرِّيحِ خُلْقَاوَ إِنَّهَا  
 يَرَى زَوْرَةَ الْعَافِيَ الَّذِي مِنَ الصَّبَا  
 هُوَ الْمِصْقُعُ الْلَّسْنُ الَّذِي لَبَيَانِهِ  
 وَمَوْضُوعُ عِلْمِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمُ الَّذِي  
 يُعْدِي فِعَالَ الْمَكْرُمَاتِ بِنَفْسِهَا  
 مَضَى فِعْلَهُ الْمُشْتَقُ مِنْ مَصْدَرِ الْعَلَا  
 تَكَادُ الْقَنَا قَسْرًا بِغَيْرِ تَشْفِيْ

وَلِنَ تُهْنِيَّ حَنْيَ الْأَسَاوِرِ قُضْبَةَ  
فَلَا تَطْلُبُوا تَمَّا حَاسِبِيْهِ أَغْنِيَاهُ  
وَلَا تَنْزِلُوا أَرْضًا يَعْلَمُ حَلَّ سُخْطَةَ  
تَوْلَى بِلَادَ الْجَهَوْرِ فَلَيَغْلُبُ نَالُهَا  
لَقَدْ قَرَّ طُورُ الْمُهَاجِرِ قِيمَهَا مَكَانَةَ  
وَفَكَّ عَنِ الْمُلْكِ الْوِتَاقَ فَاصْبَحَ  
وَرَأَلَ ظَلَامُ الْعَيْنِ عَنْ نَيْرِ الْهُدَى  
فَحَسْبُكَ يَا بَكْرُ الْعُلَا مَغْرِبًا فَقَدَّ  
فِيَا أَبْنَ حُسَامِ الْجَعْدِ وَالْعَامِلِ الَّذِي  
لَقَدْ فَقَتَ آبَاءَ الْمُكَرَّامِ بِوَالِدَةِ  
مَحَلُّ سِبَابِكَ الْفَضْلِ مَرْكَزِ شَمْسِيَّةِ  
صَفْوَحِ صَدْوَقِ حَاكِمِ مُشَرِّعِ  
فَقِيقِيَّةِ حَيْكِمِ عَالَمِ مُشَكِّرِ  
مَنَاقِبِ فَخْرِ حُزْنَتِهَا يَا آبَيْهَا وَحَنَّ  
فَلَا زَلَتْ فَطْبَا ثَابِتًا فِي الْعُلَادِ وَلَا

وقال يدحى السيد حلبي خان ويستاذة الحج الشريف  
ويهيب بهم بعید النظر

**يَلْوُحُ فَتَسْدِعُ الْفِرَاشَ وَقَسْمٌ  
فَيَقْتَرُ تَغْرِيَّ الصُّبْحِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ**

وَيُنْهِي ثَانِيَاهَا لَنَا كُنْتْ جَوَهْرَ  
 وَلَكْفِي فِيْشِي أَسْعِرِي غَمْدِيْشِي  
 وَتَسْعِ فَقْهِي الْطَّعْنَ مِنْ عَطْفِ قَدْهَا  
 إِيمَاهَا وَجَاهَبَ وَهُوَ تَغْرِيْهَ مَنْجَهَ  
 لَصِنْوَانَ مَسْمُومَ أَسْهَامَ وَلَعْظَهَا  
 وَقَامَهَا وَالسَّهْرِيْهَ وَإِنَاهَا  
 هِيَ الدَّرُّ فِي الْأَشْرَاقِ لَوْلَا حِجَالَهَا  
 وَيُنْهِي الدَّهْيَ لَوْلَا أَبْرَاقُ وَأَحْبَابَا  
 تَهَاهَ لَدِيهَا السَّهْرِيْهَ فِي حَرَمِ الْهَوَى  
 تَخْتَ الظَّبَابَهَا الْعَيْنَ فِيهَا إِذَا شَدَتْ  
 فَكَرَ حَوْلَهَا لَمَّا تَجْلَهَ أَرْقَ  
 تَحَاهَ حِمَاهَا حَذَرَ الْمَوْتَ دُونَهَا  
 وَمَا أَنْجَبَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَزَادَهُ  
 يَجْيِهُ الدَّمُ الْعَضُورُ فِيهِ مَحَلٌ  
 وَإِنَاهَا لَقَوْمَهُ كَدَّ نَشَاهَ فِي قُلُوبِنَا  
 فِي الدَّرَرِ خَصَّ عِنْدَنَا وَهُوَ جَوَهْرَ  
 تَغْرِيْهَ إِذَا يَرْنُو غَرَابَلَ هَفْتَعَ  
 لَسَاجِكَهُ خَسْوَهُ الْهَرْقِيَّهَ وَهُوَ هَدَهُ

فَعَرَضْتُهَا فِي فَرْعَاهَا وَهُوَ أَرْقَ  
 وَهُوَ فَيْضُهُ نَصْلَتَهَا وَهُوَ حَمْرَ  
 وَرَمَتْ قَوَاهِمَ وَهُوَ نَعْ مَقْوَمَ  
 وَجَاهِيدَ حَمْرَ وَهُوَ خَدَ مَعْنَاهُ  
 وَمَبْسِمَهَا وَالْجَوْهَرَ الْفَرْدُ قَوَاهِمَ  
 لَأَعْدَلْ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْفَتَكِ أَظْلَاهُ  
 وَشَهْسُ الْجَحْيِيْهَ لَوْلَا أَسْبَاعُ الْجَعْمِ  
 وَظَبِيَ الْجَحْيِيْهَ لَوْلَا الْتَّوَى وَالْتَّكَلُّمُ  
 تَهُلُّ دِمَاهَا الصَّبِدَ وَالْبَيْضُ حَمْرَ  
 وَتَزَارُ أَسَادَهَا الشَّرَّا حِينَ تَبَغُرُ  
 بَطُوفُ وَكَمْ خَشْبَ بَعْنَيْهِ ضَبِيعَ  
 فَلَيْسَ الْجَحْيِيْهَ الْأَنْجَامَ الْمَرْحَمُ  
 عَزِيزًا إِلَيْهِ لَا يَجُوزُ التَّوْهُمُ  
 عَلَى الْسَّيْفِ وَالْمَاءِ الْبَاجَهُ حَمْرَ  
 بَحْبِيْهَ الْبَعَادَ وَالْمَكْرَمَاتِ النَّسْمَهُ  
 وَيَنْهُو لَدِيهَا قَيْمَهَ وَهُوَ مَبْسِمَ  
 وَكَسْطُو إِذَا يَرْنُو هِزَبَرَهُ مَسْمَهُ  
 وَنَسْكِيْهَ تَهُونَهَا وَهُوَ كَنْهُهُ لَكَهُهُ

وَلَقَاءُهُ فِي لَبَابِنَا وَهُوَ أَسْمُ  
 لَهُرُ صَرِيعًا وَأَشَنَّ وَهُوَ هُفْرُمُ  
 فَفِي تَابِلٍ أَوْ يَاسِمٍ دَارِينَ قُوسَمُ  
 فِي الْتَرْبِيَةِ مِنْهَا لَا يَسْعُ الْتَسْمُرُ  
 صُعُودٌ وَلَوْ أَنَّ الْعَجَرَةَ سَلَمٌ  
 وَيَضْنُ حَمَامٌ الْأَنْجَمُ الْزَهْرِ حُومٌ  
 وَمِنْ دُونِهَا شَهْبٌ مِنَ النَّبْلِ عَزْجُومٌ  
 أَنَا يُوسُفُ وَهِيَ الْكَرِيمَةُ مَرِيمٌ  
 مَرَاماً وَلَا يَثْنِيَهُ فِي الْمَحْتِ لَوْمٌ  
 يَمْهِلُونَ مِنْ سُكُرِ الْكَرَى لَمْ يَهُوْمُوا  
 يُؤْمُونُ بِجَدَائِ الْهَوَى حِسْبَ يَمْهُوا  
 وَأَوْهُمُوا نَارَ الْفَضَا فَتَوَهُمُوا  
 وَأَرَاهُمَا شَوْقًا تَحْسَنُ وَغَرَامٌ  
 يَغُورُ بِهِ الْوَدُ الْمُخْجِجُ وَيَهْتَمُ  
 وَلَاهُ عَلَيْهِ كَادَ بِالنَّارِ يَضْرَمُ  
 وَعَالَ إِلَى حُسْنِ الْمَلَاقِ قَبْلَ يُنْظَمُ  
 وَلَمْ تَهُرَّتْ عَنْ زَنْدَهَا قَهْرُونَ  
 كَمَا فَقَدَ السُّلَوانَ صَبَّ حَمْ

وَتَمْتَرُ مِنْ نَبْلِ الْرَّدَى وَهُوَ أَعْيَنُ  
 وَمَجْبُوبَةٌ لَوْ يَنْظُرُ الْبَدْرُ وَجْهَهَا  
 إِذَا حَدَثَتْ فِي بَقْعَةٍ أَوْ تَنَفَّستْ  
 سَقَ دَارِهَا مَاءُ الْطَّلَّ بَارِقُ الْطَّبَّا  
 مَيْمَنَةٌ لَا يُمْكِنُ الْطَّيْفَ نَحْوَهَا  
 تَأْتِيهَا وَالْسُّرُّ فِي الْأَقْقَ وَاقْعَ  
 فَوَاقَيْتُهَا أَلْسَمْسَ فِي الْلَّيلِ مَارِداً  
 وَهَنَا كَلَانَا فِي الْعَفَافَةِ وَالْقَنَّ  
 وَمَا أَنَا مِنْ يَتَعَقَّبُ الْخَفَّ إِنْ يَنْقَ  
 وَرَكْبَ تَعَاطَنَا فِي الدُّجَى دَلَعَ السَّرَّ  
 سِهَامَاعَلَى مِثْلِ الْقَسِيِّ أَرْتَمَتْ بِهِمْ  
 تَرَامِي لَهُمْ قَلَّيْ أَمَامَا فَغَرَّهُمْ  
 أَرْوَحُ وَلَهُ رَوْحٌ إِلَى نَحْوِ رَأْمَةٍ  
 وَقَلْبٌ إِلَى نَحْوِ الْمَجَارِ وَأَهْلِهِ  
 إِقا مَرْدِ ذِكْرُ الْخَيْفِ لَوْلَمْ يَكُنْ بِهِ  
 جَوَادُهُوَى الْمَهْرُوفَ قَبْلَ رَضَاعِهِ  
 هُمْكِمٌ إِذَا قَاتَتْ وَتَعَيَّنَ هَوَ سَاقِهِ  
 تَعَيَّنَ جَبَّةٌ يَلْتَعِبُ أَفْقَهُهُ الْمَنْعَنَ

يَلْدُ دُعَاءِ السَّامِعِينَ بِسْتَهِ  
كَسَا الْعِرْضَ مِنْ حُسْنِ النَّاَخِيرَ حُلَّةٌ  
لَهُ الْطَّعَنَاتُ الْغَبْلُ تَبَكِيَ كَانَهَا  
وَلَا تَجِدَا يَحْرِي حَيَا وَهُوَ شَعْلَةٌ  
يَصُولُ بِقَعْدَهُ كَاذِبٌ وَهُوَ صَارِمٌ  
ذَنَانِيَّةٌ صَفَرُ الْوُجُوهِ لِعِلْمِهَا  
إِذَا زَارَهُ الْعَافُونَ يَوْمًا تَشَتَّتَ  
فَلَوْ جَلَّسَ الْأَقْبَارُ مِنْ حَوْلِهِ دُجَى  
وَلَوْ اَنْفَقْتَهَا فِي الْهَيَّاتِ يَمِينَهُ  
وَلَوْ كَفِلْتَ أَهْلَ الْهَوَى دُرْعًا أَمْنَهُ  
حَطَمَنَ عَوَالِيهِ قَنَّا كُلَّ فِتْنَةٍ  
وَرَدَتْ سَيُوفُ الْمَجْوَرِ وَهِيَ كَلِيلَةٌ  
لَهُ بَيْتٌ مَجِيدٌ شَاعِنٌ فِي صَعِيدَهِ  
تُطَبِّنَهُ شَمْسُ الظُّلُمَى فِي حِبَالِهَا  
يَوْدُ حَصَاءُ الدَّهْرِ لَوْ أَنَّهُ خَدَا  
وَحَسْبُ الدُّجَى فَخَرَا بَحْصَبَا أَرْضَهُ  
تَقْبِلُهَا الْأَمْفَواهُ حَتَّى كَانَهَا  
تَحْبِبُ نَهَمَةَ الْفُرُّ مِنْ آلِ حَيْدَرٍ

كَمَا كَذَّ فِي سَعْيِ الْطَّرْدِ الْمُتَعَزِّمِ  
لَهَا الْفَخْرُ سَدِيٌّ وَالْمَكَارِمُ وَعَنْهُمْ  
عِيُونٌ رَأَتِ يَوْمَ النَّوْى فَهِيَ تَسْجِمُ  
وَيَضْرِمُ نَارًا فِي الْمَوْعِدِ وَهُوَ خَضْرَمٌ  
وَيَسْطُو بِنَعْمَهُ ثَاقِبٌ وَهُوَ لَهُمْ  
بَابُ النَّوْى فِي شَمْلَهُنَّ مُحَمَّرٌ  
كَادِمٌ حَسْبٌ قَدْ دَعَهُنَّ أَرْضَمُ  
دَرَقَ أَنَّهُ الْمَوْى وَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ  
لَقَلَ لَدَهَا بَذْرَهَا وَهُوَ دِرْقَهُ  
لَرَدَتْ سَهَامَ الْأَعْيُنِ الْخَجَلِ عَنْهُمْ  
فَكَدَنَ لِقَامَاتِ الدُّمَى الْبِيْضُ تُخْطَمُ  
فَأَوْشَكَنَ حَتَّى أَنْصُلُ الْغَنْجَرَ تَكْمِيمُ  
تَعْفَرُ آنَافُ الْمُلُوكِ وَتَزْعِيمُ  
وَتَسْمِكُهُ أَيْدِي الْسَّيْمَاكِ وَتَدْعَمُ  
عَلَى جَيْدِهِ عِنْدَهَا بَنَاطٌ وَتَنْظَمُ  
لَوْ أَتَشَرَّتْ مِنْ فَوْقِهِ وَهِيَ أَنْجَمٌ  
ثُغُورُ الْمَغَالِي فَهِيَ تُهُوَّسُ وَتَلْهُمُ  
مُلُوكٌ هَلَّ كُلُّ الْمُلُوكِ تَهْدِمُوا

لِتَعْذِيْسِ اَرْوَاحِ الْطَّغَاةِ جَهَنَّمُ  
 تَهَايُّهُمْ بِالْمَكْرَمَاتِ تَخْسِيْمُ  
 يَهُ يُصْدِمُ الْجَيْشُ الْهَامُ وَيَهْزِمُ  
 إِلَى أَنْ إِرَائِيْ كُلُّ الْوَرَى لِتَهْمِمُ  
 فَكَانَ هُوَ الْسِرُّ الْخَفِيُّ الْمُكْنَى  
 وَلِكِنَّهُ نَجَرُهُ هُوَ الْبَدْرُ فِيهِمُ  
 وَتَكْرِمَةً وَأَنْحَرَ لِتَجَرُّ بِكْرِمُ  
 وَلِيْ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ آيَادِهِ أَنْعَمَ  
 حَلِيفٍ وَلَا فِي وُدِّهِ لَا يَجْهَنِمُ  
 عَلَى ذِمَّتِي وَأَنْجَحَ فَرْضَ مُحَمَّمَ  
 تُشَارِكَنِي فِيهَا أَثْوَابَ وَتَغْنِمُ  
 وَبِالْعِزَّ عَقْبَاهُ لَكَ اللَّهُ يَنْهَمُ  
 بِطَوْقِ هِلَالِ نُونَهُ لَبِسَ تَعْجِمُ  
 فَيَشْرُقُ لَيْلًا وَهُوَ بَرَرٌ مُتَمَّمٌ  
 وَلَوْلَاكَ أَمْسَى وَهُوَ ظُفْرٌ مُقْلَمٌ  
 وَلَا زَالَ يَا الْأَفْيَالِ نَحْوَكَ يَخْدُمُ  
 وَيَلْقَى الْأَعْادِيَ وَهُوَ سَيْفٌ مُصْبِمٌ

جَنَانُ نَعِيمٌ غَيْرَ أَنْ سَيْوَفِمُ  
 مَرْكَانُونَ فِي حَلَى الْعَلَامَةِ خَلْعِمُ  
 مَصَالِيْتُ يَوْمِ الْكَرِمِ مِنْ شَشَتِيْمِ  
 ضَصَوا وَأَتَى مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَعَادَمُ  
 قَهْدَرَ فِي الْأَصْلَابِ حَتَّى أَتَتِهِ  
 أَبُو دُذْكَانَهُ أَعْقَبَتْ خَيْرَ الْجَمِ  
 كَرِيمٌ لَدَيْهِ زِدَتْ قَدْرًا وَرَفْعَةً  
 فَلَيْ كُلَّ حِينٍ مِنْهُ لُطْفُ مُحَمَّدٌ  
 أَمْوَالَيَ يَا مَوْلَايَ دَشْوَةَ مُخْلِصٌ  
 لَهَدَ أَوْجَبَتْ نُعْمَانَ حَجَّاً وَعَمَرَةً  
 فَهَلْ إِذْنُ لِي أَقْضِي حُقُوقَ مَنَاسِكِ  
 لِيَهِنِكَ صَوْمُ الْشَّهْرِ وَفِيتَ أَجْرَهُ  
 وَعَوْدَةَ عَبِيدٍ قَدْ تَزَيَّنَ جَيْدَهُ  
 هِلَالٌ إِذَا قَابَلَتَهُ زَالَ تَقْصَهُ  
 بِصُوغُ لَوْرَدَ اللَّيْلِ مُخْلَبَ فِضَّةٍ  
 فَلَازِلَتْ تَعْكُسُ وَجْهَهُ مِنْ سَنَانِ الْعَلَا  
 لِيَعْنِيْكَ يَهُدو وَهُوَ قَلْبُ حَيَّيْهِ

وقال بعده وينبئ ايضاً بعد المطر سـ ٦٣

وأَهْذَرْ ظُلْمَ لِفَعَادَ عَيْنَ خَلْبَانِ  
مِنْ أَضْلَعِ فَعَادَ فِي وَعْسَابِ  
حَرَّ الْجَوَى فَلَجَتْ إِلَى أَهْيَايِ  
تَقْضِي لِيَاتِ الْفَوَادَ آنَاءَ  
وَاللَّيْلِ ثُغُورَ الْمَرِّ مِنْ حَسَبَائِ  
دَمَّا يَعْبُدُ دُوَبَ فِضَّةَ مَائِيَهِ  
وَقُلُوبَنَا لَعِبَتْ بِهَا أَهْوَاهِ  
بِالطَّبَعِ يَجْذِبُهَا حَصَى مَهْنَاهِ  
يَدُكِي الْهَوَى فِي الْحَصَبِ بَرْدُهَوَاهِ  
رَجُعُ الْقَيْصِ رَهْبَهُ مِنْ تِلْقَائِهِ  
يَوْمًا فَيَشْتَاقُوا ثَرَى أَرْجَائِهِ  
وَالْمِيْضُ شُرْقَهُ عَلَى أَحْيَائِهِ  
وَالْعِينُ تَبْغُ فِي حِجَالِ نِسَاءِهِ  
ثَمَّ الدُّجَى فَيَصُدُّهُ عَنْ إِسْرَائِيَهِ  
وَالطَّيْرُ يَعْرِمُهُ فِيهِ لَهُنْ غَنَائِيَهِ  
تَسْقِي صَوَارِيْهُمْ ثَرَى يَطْسَاهِ  
هُمْ أَهْلُ بَرِّ أَنْتَ مِنْ شَهَدَائِهِ

هَذَا الْحَيَ فَإِنِيلْ عَلَى جَزْعَانِهِ  
وَأَنْشَدْ يَوْ قَلْبَأَ أَضَاعَهُ النَّوْعِ  
وَسَلِ الْأَرَاكَ الْغَضَّ عَنْ رُوحِ شَكَتْ  
وَفَصِيدَ لِبَانَاتِ الْهَوَى فَلَعَلَّنَا  
وَأَضْمَرَ إِلَيْكَ خُدُودَ أَغْصَانِ الْفَقاَ  
وَاسْقَعَ بِذَلِكَ السُّفَرَ حَوْلَ غَدَيرِهِ  
سَقَيَا لَهُ مِنْ مَلَبَ يَعْقُولَنَا  
مَغْنِي بِهِ تَهْوِيَ القُلُوبُ كَانَهَا  
أَرْجَعَ حَكَى نَفَسَ الْحَبِيبِ نَسِيَهُ  
تَهْوِيَهُ تُرِيَ الْضَّرِيرَ كَانَهَا  
فَلَخَطَرَ الْجَرْحَى يَهُ أَنْ يَسْلُكُوا  
عَهْدِي يَهُ وَنَجْوَمُ أَطْرَافِ الْفَناَ  
وَالْأَسْدُ تَزَارُ فِي سُرُوجِ حَيَاءِهِ  
وَالطَّيْفُ بَطْرَقَهُ فَيَعْتَرُ بِالرَّدَى  
وَالظَّلَّ تَقْصَرُهُ الصَّبَا وَتَمَدَّهُ  
لَا زَالَ يَسْقِي الْعَيْشُ غَرَّ مَعَاشِهِ  
لَا تَنْكِرْتَ يَا قَلْبُ أَجْرَكَ فِيهِمْ

مَا قَاتَبَ فِي طَرْفِيْنِ حَقِيقَتِيْنِ  
 وَعُودُهَا فِي الْعَيْنِ كَفَتْ قَدَائِيْهِ  
 تَحْرِي وَمَوْرِجَ إِلَى أَحْسَانِيْهِ  
 مَا بَخِيمُ الظِّرْغَامُ ثُونَمَ لِهَائِيْهِ  
 وَالشَّوَّهُ مُنْجِذِيْتُ إِلَى نُظَرَائِيْهِ  
 تَعْشُو الْفَرَاشُ إِلَى ضَيَاءِ بَهَائِيْهِ  
 شَقَّا يَعْصِفُ طَلَسَانَ سَمَاءِيْهِ  
 وَالْفُصُنُ مِنْهُ يَمِيلُ تَحْتَ رِعَائِيْهِ  
 فَشَقِيقَةُ الْأَسْفِيْ يَرْجِبُ سَنَائِيْهِ  
 عَيَّا فَيَضَّثُهُ بَخِيرٌ خَيَائِيْهِ  
 وَلَوْاحِظُ الْأَنْجَرَاءَ مِنْ رِقَائِيْهِ  
 يَجْلُو دُجَيَ الْفَحَشَاءَ فَجَرُ ضَيَاءِيْهِ  
 تَفَقَّ وَلَا عَنِيْ عَلَى آنَاءِيْهِ  
 وَكَذَا أَنْجَهُولُ النَّفَضُلُ مِنْ مَا عَذَائِيْهِ  
 صَنَعَتْ آبَادِي إِلَى آزْفَادِيْهِ  
 فَعَيَ الْوَغَاهُ مَرَامَ مِنْ آهَانِيْهِ  
 طَرِفُوا بِوَالْكَاهَ لَوْنَ بَانَاءِيْهِ  
 وَلَهُدَ عَهِدَتْ الصَّبَرَ مِنْ طَفَائِيْهِ

لَوْلَا جُمُودُ الْمَرِيْتَ شَفَاهِيْهِ  
 يَطْوِنَسُ أَمَيْ نَصَاعِدُهَا أَلَائِيْهِ  
 جُهِسَتْ يَمْقُلُهُ فَلَا مِنْ عَيْنِهِ  
 مَنْ لِي يَخْشَفُ كِتَابَ خَدِيرَ دُوَّنَهِ  
 أَحْوَى حَوْيَى الْفَتَأَجَارِ فِي الْفَلَاءِ  
 حَسَنَهُ إِذَا فِي ظَلَمَةِ الْلَّهَلِ أَنْجَلَهُ  
 يَلْقَى شَعَاعَ الْمَخَدِرِ مِنْهُ عَلَى الدَّجَيْ  
 فَالْبَرْقُ مِنْهُ يَلْوَحُ تَحْتَ لِثَامِيْهِ  
 لَا غَرَوَ إِنْ زَارَ الْمَوَالُ مَحَلَّهُ  
 أَوْ تَحْوَهُ نَسَرُ الْمَخْوَمِ هَوَهُ فَلَا  
 أَنْهَابُ لَهُثِ الْفَاقِدُ مِنْ حَجَابِيْهِ  
 كَمْ قَدْ خَلَوْتُ يَهُ وَصِدْقُ عَفَافِيْهِ  
 مَالِيْ وَمَا لِلَّهِرِ لَيْسَ ذُنُوبَهُ  
 يَجْنِيْ عَلَى فَضْلِيْ الْجَبِيمِ يَقْضِيْهُ  
 فَكَانَهَا هُوَ طَالِبِي يَتَصَاصُ مَا  
 شَيْمَ الْزَّمَانِ الْفَدَرُ وَهُوَ أَبُو الْوَرَى  
 يَلْتَهُ في كُلِ الْصَّفَاتِ لِأَنَّهُمْ  
 مُكَلَّمَ قَلْبِي الْيَوْمَ يَمْرَحُهُ الْمَنَوَى

فَرَضَ عَلَى أَخَافُتْ فَوْتَ أَدَابِي  
 وَالنَّهْرُ يَلْمِظُنَا يَعِينِ وَفَانِي  
 يَنْدَى عَلَى أَوْ عَقُودِ تَنَاهِي  
 مِنْ قَوْفِهَا سَهَتْ أَكْثُرُ عَطَائِي  
 يَدْرِي بَأْنَ آبَاهُ لِجَ سَحَائِي  
 يَدْعَى مَجَازًا فَهُوَ مِنْ أَسْنَائِي  
 فَيَضُرُّ الْمَوَالِ فَهُنَّ مِنْ آنَوَائِي  
 فَيَصُونُ بَيْضَتَهُ جَنَاحُ لَوَائِي  
 فَيَكَادُ يُورِي الْبَاسُ مِنْ أَعْضَائِي  
 كَالْسَّمْ بَجْوِلَهُ جَنَاحُ سِوَائِي  
 تَهْسِي الْثَّرَيَا وَهُنَ قُرْطُ عَلَكِي  
 نَعْلَا قَبِيشِي وَهُوَ نَحْتَ حِذَائِي  
 تَضَعِي لَدَنِهِ وَهُنَ بَعْضُ إِمَائِي  
 لَوْ آنَهَا أَكْهَلَتْ بَنُورِ ذَكَائِي  
 قَلْمُوحُ أَوْجَهَهَا لَهُ بِصَفَائِي  
 سَعَكَتْ لَاهَدَنَا إِلَى سُوَادِي  
 كَانَتْ إِشَارَةً إِنْ لَمْ يَأْتِ  
 لَا تَسْتَرِيهِ مِنْ اسْمَاءِ شَعْرِي

وَإِنْ مَ تَدْبِي لِلْفِيَارِ كَانَ  
 يَا حَبَّذا عَيْشَهُ عَلَى السُّفَرِ أَنْتَضَي  
 وَالشَّمْلُ مُخْتَمِمٌ كَمَا آنْتَمَ الْعَلَاءَ  
 وَلِيَا لِيَا بِيَضَّا كَانَتْ وُجُوهَهَا  
 بَهْرَهُ إِذَا مَا مَدَ فَاقِنْ سَحَائِيَا  
 نُوْفَكَةَ إِنْ كَانَ بِاللَّيْثِ الْفَقَيَ  
 قَأْنَمِيلِيَ إِنْ كَانَ يَعْرَفُ بِالْجَيَا  
 مَلِكَ يَعُودُ الْدِينُ فِيهِ مِنْ الْعَدَى  
 كَالْزَنْدِ بَلْهَهُ الْمَحْدِيدُ بَقَرْعَهُ  
 يَسْطُو بِعَزَّمِهِ الْجَيَا عَلَى الْعَدَى  
 بِالْفَضْلِ قَلَدَ فِيهِ جَيْدَ مَنْجَرَ  
 مَنْ لِلْهَلَالِ بَأْنَ يَصُوغُ سِوَارَهُ  
 بَلْ مَنْ لِنَعْشِيَ إِنْ تَكُونَ بَنَائِهَ  
 فَطِينَ تَكَادُ الْعُوْمَ تُبَصِّرُ فِي الْدُّجَيِ  
 عَدِيَ الْعَيْوبَ بِنِيَهُنَ قَلْبُ قَلْبَ  
 لَوَانَ عَيْنَ الشَّمْسِ عَنْ إِنْسَانِهَا  
 أَزْ قَبِيلَ لِلْمَقْدَارِ أَنْ سِهَامَهُ  
 يَا طَالِبَ الْدَّرِ الْمَوْمِينِ لِحَلْيَهُ

أينَ الْلَّا كُلُّ مِنْ لَائِيْهِ مَذْكُوْهِ  
إِنْ كُنْتَ تَحْمِلُ يَا سَوْلُ صِفَاتِهِ  
الْعَدْلُ وَالرَّأْيُ الْمُسَدَّدُ وَالْقَوْ  
ذَاتُّ مُجْرَدَةٍ عَلَى كُلِّ الْوَرَى  
أَنْظُرْ مَخَاضَتَهُ تَرَى عَيْنًا فَقَدْ  
هُوَ أَبْنُ مَنْ سَادَ الْأَنَامَ بِنَضْلِهِ  
صَلَّى وَوَاللَّهُ الْعَلِيُّ قَبْلَهُ  
سِيَّانٌ فِي الْشَّرْفِ الْرَّفِيعِ اَنْفُسُهُ  
مِنْ آلِ حِيدَرَةِ الْأَوَّلِ وَرَثُوا الْعَلَا  
آلُ الرَّسُولِ وَرَهْطُهُ أَسْبَاطُهُ  
نَسَبٌ إِذَا مَا خُطَّ خَلَتْ مِدَادُهُ  
نَسَبٌ يَضُوعٌ إِذَا فَضَضَتْ خَنَامَهُ  
أَنَّ الْكَرِامُ الْطَّالِبُونَ لَحَاقَهُ  
يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي يَبْيَسِيهِ  
سَهْمًا قَدْ هَلَكَ مِنْ حَلِيفٍ مَوْدَةٌ  
سَهْمًا قَبَيلٌ كَهُ الطِّبَاعُ كَمَا تَنَى  
بِعِيقَاتِكَ الْلَّا يَأْتِي بِهِنَّ مَزَجْتَهُ  
فَأَسْتَبِيلَهُ نَظَمَكَ كَمَّ عَرَوَضَهُ

ظَفَرَتْ بِهَا الْأَنْفُكَارُ بِهِ دَامَأَيْهِ  
فَعَلَيْكَ تَحْنُنْ تَفْصُلُ مِنْ أَنْبَائِهِ  
وَالْبَاسُ وَالْمَعْرُوفُ بْنُ قَرَنَائِهِ  
صَدَقَتْ كَصِدْقَ الْكُلِّ فِي أَجْزَاءِهِ  
شَمَلَ الْفَدِيرَ الْجَرَرَ فِي أَشْنَائِهِ  
خَلَفَ الْكَرَامُ الْغُرَرُ مِنْ أَهْنَائِهِ  
فَاتَّ الْهَذِي فَغَرَّا عَلَى اِسْكَافَاهِهِ  
مِنْ نَفْسِهِ وَعُلَّاهُ مِنْ عَلَبَائِهِ  
مِنْ هَاشِمٍ وَالْمُصْرَبَ فِي هِيجَائِهِ  
أَرْحَامُهُ الْأَنْتَوْنَ أَهْلُ عِيَائِهِ  
مَاءُ الْحَيَاءِ يَفِيضُ فِي ظَلَمَائِهِ  
فَيَعْطِرُ الْأَنْكُوَانَ نَشْرُ كِبَائِهِ  
مِنْهُ وَأَيْنَ نَنَايَ مِنْ نَعْمَائِهِ  
فِي الْهَالِ قَدْ فَسَكَتْ ظُبُرَ الْأَعْيُ  
مَذْحَى بَلْوَحُ عَلَيْهِ صِدْقُ وَلَاءِهِ  
أَنْلُو عَلَيْهِ الْجَرَرَ فِي اِنْشَائِهِ  
قَبِيقَنَ كَالْأَنْفُوَادَ فِي صَهَبَائِهِ  
رَهْرَهُ الْمَهَا وَرَوْدَهُ كَرْوَادَهُ

وَأَسْرَهُ مِلَالَ الْمَوْدُودِ يَهْنَكَ بِيَنْظَرَةِ  
فَحِيشَكَ الْمَهْمُوشُ بِتَعْثِيرَةِ الْمَهَا  
طَلَبَ الْكَمَالَ وَلَيْسَ أَوْلَ طَالِبٌ  
وَأَظْهَرَ لَهُ حَتَّى بِرَاكَ قَاهَةَ  
وَلَهِنَكَ الصَّوْمُ الْمُهَارَ لَذْ فِطْرَةٍ

وَقَالَ بِهِنْهُ بَعْدَ النَّصْرَةِ ١٠٦٤

جَيَّثُ الْمَهْوَى مِنْهُ لَهُمُ الْمَهْلَكُ  
نَدْنَوْا إِلَى كُلِّ الْغَدَاءِ وَنَتَرْكُ  
أَنْ يُنْصِفُوا بَوْمَا فَيَصْنُو الْمَشْرَبُ  
تَقْضِي الْحُقُوقَ الْوَاجِبَاتِ وَتَنْدِبُ  
عَمَّنْ لَهَا يَصْنُورُ نَادِي الْهَبَا  
فَيَنْعِي الْعُمُونَ لَهَا شَرَاكَ تُنْصَبُ  
فِيهِ بِهَا وَنَادِي الْفَصَوِينَ فَخَصَّبُوا  
سِرَرَ بِأَحْشَاءِ النَّسْنَنِ بِمَهْبِبٍ  
لَهُرُونَ يَنْتَهُمُ الْقَلْوَمَ وَفَرَّهُوا  
لَهُوَاهِي بَيْنَ شِعَلَيْكُمْ مُهَشَّبِبٍ  
وَعَذَالَكُمْ بِمَلُوكِ الْكَاهِيَّ وَنَهَّبُهُ  
قَلُوكِ فَاصْبَحَ خَلَقَنَا هَرَّبُهُ

مِيلُوا بِنَا نَهْوَ الْمَجْهُونِ وَنَكْبُونَا  
لَمُوا بِنَا أَمَّ الْمَرْجَى فَلَعْنَا  
وَصَفَّوْ السَّكَانِ الْمَصَافَا كَهْرِيَ عَسَى  
وَذَرُوا الْقَلْوَمَ الْوَاجِبَاتِ بِرَبْعَهُ  
وَفَرُوا عَلَى الْمَهْمَرَاتِ تَسَأَلُ مَنْ بِهَا  
وَأَزْعُوا الْمَهْوَلِيَّ أَنْ تَصِيدَهَا الْمَهَا  
وَتَجْسَسُوا فَلَجِيَ قَانِ لَمَ تَنْظَرُهُ  
وَأَنْجُوا بَهِيَنَ مِنْ فَهَمَ مِنَ الْمَهَى  
عَاهَوْهَا سَهْوَدَا فِي ثَرَلَهُ وَصَدَّقُوا أَلْهَمَهُ  
يَا سَائِكِي جَمْعَ وَحَقُوقَ جَيْهِيَمُ  
أَظْهَنَهُمْ أَنَّى أَمْلَ عَدَالَكَمْ  
وَبِجَهِهِمْ بِلَهَاءَ مَدَنَ حَسِيجَمْ

وَهُوَ الْبَرِّيُّ وَطَرَفُ عَيْنِ الْمُذَنِّبِ  
وَطَلْوَعُ الْجَهِيْكُمْ ضَحْنٌ هُوَ أَعْجَبُ  
وَصَوْرُ الْأَفَاظِ دُرَا أَغْرِبُ  
وَزِيدٌ فِي نُطْقِ الْوَشَاجِ الْمُهَرَّبِ  
وَهَمِيلُ شُعْنُنُ الْبَيَانِ وَهُوَ مُعَصِّبٌ  
وَشَهْمُوسُكُمْ نَحْتَ الْأَكْلَةِ تَفَرُّبٌ  
فَحَدِيثُهُمُوا فِي جُفُونِ تَضَرُّبٍ  
يَكْلُنُ بَيْضَاتِ النَّعَامِ الْأَعْجَبُ  
أَسَادُ تَهَرُّجٍ وَأَجَادِيرُ تَلَعُّبٌ  
فَلَكَتْ بَأْفَهَارِ الظَّلَامِ مُكَوَّبٌ  
ضَرَبُوا الْبَيَانَ عَلَى الشَّمُوسِ وَطَنَبُوا  
أَجْرَتْ ضِيَاهَا فِي الشَّبَيَّةِ أَقْضَبُ  
يَوْمَ الْقِرَى تَكْفِيْمٌ أَنْ يَخْطُمُوا  
مِنْهَا وَمِنْ فَوْقِ الْبَرُوقِ تَنْهِمُوا  
عَقْبَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْقِبُ  
أَصَالَهُ وَارْقَ مِمَا نَسَبَ  
هَيَّاتٌ لَيْسَ بِعَائِدٍ مَا يَذَهَبُ  
فَعَسَاءُ مِنْ خَلَقَ الْدُّجُونَ أَسْكَنَتْ

وَهُنَّ عَذَنْبُونَ فِي قِصَاصِ خُنُودِكُمْ  
الَّتِي لَا تَجِبُ مِنْ كِلَامِ طَبَائِكُمْ  
أَسْفَرَتْ الْأَسْنَانَ تَقِيتْ كُولُومَا  
وَالْمَلْبُثُ تَحْرِسُهُ مَعَاصِمُ رِيمِكُمْ  
تَهُوَ بَحْبُكُمْ الْغَرَازُ مِيزَقَهَا  
أَفَهَارِكُمْ فَوْقَ الْأَهْلَةِ طَلَعَ  
صَنْمُ نَغُورَ الْمُحْسِنِ عَنْ جَدِ الْهَوَى  
لَهُ مَغْنِي فِي الْمَحْيَى بِخَدُورِهِ  
مَغْنِي تُشَاهِدُ فِي مَوَاقِفِ حَيَّ الْأَسَادِ  
نَزْلَةً يُضِيِّعُ كَانَ مَلَعَبَ سِرِّيهِ  
أَفْدِي بِدُورَ سَرَاقِ حَيَّ فَوْقَهُ  
وَنَجْوَمَ حَسْنٌ تَشْهِي بِإِهْلَةِ  
وَمَعَالِشِ فَضَالَاتُ قَصْدِ رِمَاحِهِمْ  
تَصِيبُ الْسَّعَلَاتَ الْصَّاعِقَاتِ فَقَلَدُوا  
يَا حَيَّهَا عَصْرَ مَعْصِي لَا عَوْتَ بِهِ  
أَزْكَى وَالْطَّفُ مِنْ رَسَائلِ عَاشِقِهِ  
قَائِمٌ مَمْ تَهَطُّلُنِي الْزَّمَانُ بِعَوْدِهِ  
وَعَذَّ الْزَّمَانُ إِذَا تَعْقَقَ صِدْقَهُ

وَيَسُوْ نَفْسَ الْمَرْءِ وَهُوَ حَبْرٌ  
 كُولَا نَوَالُ أَبِي الْخَسِينِ الْصَّبِيرِ  
 وَفَوْزُ الْشَّرِيفِ الْرَّفِيعِ الْمَنْصِيرِ  
 أَنْسَابِهِ عَبْقُ النَّبِيِّ الْأَطِيبِ  
 عَامِشَ الْفَحْشَى أَبْدَأَ وَمَاتَ الْغَيْبِ  
 قَامَتْ لَهُ الْمُخْرَبَاءِ لَبْلَا تَرْفَبَ  
 فَرَضُوا عَلَى الْذِيمِ الْنَّوَالَ وَأَوْجَبُوا  
 وَهُمُ الصَّوَاعِقُ فِي الْوَرَى إِنْ حُورُبُوا  
 وَالنَّاظِمُونُ دُرُّ الْعُلَا إِنْ خُوطُبُوا  
 فَلِذَا جَوَانِيَةَ تَلِينُ وَتَصْبُبُ  
 مَا هُمُ الْمُنْوِنِ يَكَادُ مِنْهُمَا يَشَرِبُ  
 مِنْهُ الْفِرِندُ وَشَبَّ مِنْهُ الْمَضَرِبُ  
 بِالسَّيْفِ بِخَفْضٍ مِنْ يَشَاءِ وَتَصِيبُ  
 وَلَدِيهِ يَبْنِي الْجَدَ مَاضٍ مُعَرَّبٌ  
 شَكْتُمُ فَاقْبَلُوا الْأَنَامَ وَجَرَبُوا  
 إِلَّا إِذَا غَنِيَ ثَاهُ الْمُطْرَبُ  
 يَطْغُو وَدُرُّهُ الْعَوْنَى يَرْسَبُ  
 وَيَجْثُثُ فِيهِ مِنَ الْفَسَادِ مُؤْكِبُ

عَجَباً لِهَا الْدَّهْرُ يَغْتَرُ بِالْفَقَهِ  
 لَمْ يُرِي مُتَقَبِّلاً رَشَامُ سَعْلَةَ  
 مَلَكَ تَزَيَّنَ الْدَّهْرَ حِلْيَةَ فَضْلَةَ  
 حِلْيَهِ إِذَا نَسَبُوا الْكَرَامَ يَفْسُحُ مِنْ  
 نَسَبَتْ لَوْ أَنَّ الْفَغْرَ حَازَ ضِيَاهَ  
 أَوْ فِي الْدُّجَى عَنْ نُورِهِ كُشْفَ الْغَيْطاَ  
 مِنْ آلِ حَيْدَرَةِ الْفَطَارِ فَقَدَ الْحَيَاَ  
 قَوْمٌ هُمُ الْأَمْطَارُ إِنْ فَقِدَ الْحَيَاَ  
 الْأَنْاثِرُ وَعِدَ الْأَطْلَى إِنْ قُوِنُلُوا  
 بِشَرٍ تَكُونَ مِنْ نَدَى وَسَماَحةَ  
 لَيْثٌ يَهُزُ بَدَاهُ شَعْلَةَ صَارِمَ  
 نَهْرٌ مِنْ الْفُولَادِ أَصْبَعَ جَارِيَاَ  
 عَدْلٌ لَهُ صِفَةُ الْزَّمَانِ إِذَا قَضَى  
 قَضِيَ يَصْرَفُ الْمُجْبَعَ عَادِلُ رُحْمَةَ  
 هَذَا وَحِيدُ الْعَصْرِ فَاضِلَّهُ فَإِنْ  
 لَا يُشْكِرُ الْنَّادِي وَيَعْبُقُ طِبِيعَةَ  
 بَعْرَهُ إِذَا سُعِلَ الْنَّوَالَ فَلَدُورُ  
 تَقْنُوهُ مِنْ هَفْعَ الْعَقَابِ عِصَامَهُ

غَنِيَ الْحَمَامُ بِهِ وَصَاحِحَ الْمُتَهَبُ  
 تَبَكِي وَرِضَى السَّيفُ لَهَا يَقْضِبُ  
 لَفْ وَنَشَرَ فِي الْأَمْوَارِ مُرْتَبُ  
 فِي كَادُ جَامِدٌ يَسِيلُ وَيَذَهَبُ  
 وَلَضَاقَ عَنْ كُثُمِ الشَّعَاعِ الْمَغْرِبُ  
 مَا بَانَ فِيهِ مِنْ الْخُطُوبِ قَطَبُ  
 عَرَفَ أَلَّا إِلَهٌ وَبَانَ فِيهِ الْمَذَهَبُ  
 إِنَّا وَلَا غَيْرَ الْمُتَفَقِّبِ نَصْبُ  
 وَالْبَيْضُ تَلْمِعُ فِيهِ نُورٌ أَشِيبُ  
 بِالْفَرْسُبِ يَسِيمُ مِنْهُ تَغْرِي أَشَبُ  
 قَالَهَامُ تَسْجُدُ وَالْمَنَامَا تَشْطُبُ  
 يَدُو عَلَيْهِ مِنْ صَدَاهَا الظُّلُبُ  
 وَصَدَرَتْ وَهُوَ مِنَ النَّجَعِ مُذَهَبُ  
 صَلَى عَلَيْهَا الْقَسْمُ الْمُتَرَهِبُ  
 يَسِري وَرَاهَا فِي حَشَاهَا الْمِقْبَبُ  
 شَيْئًا مِنَ الْجَبِ الْمُؤْثَلِ يُطْلَبُ  
 فَرَكِبَتْ مِنْهُ غَصَنَفَرًا لَا يُرْكَبُ  
 فَرَحَى بِهِ إِلَّا وَرَأَيْكَ أَصْوَبَهُ

غَارَ بِهَا فِي الْلَّيلِ صَلَّتْ قُضْبَةُ  
 يَقْرَأُ مُبَسِّماً فَيُصْبِحُ مَالَهُ  
 فَطَلَنْ يَنْكِرُهُ يَكُلُّ بَدِيعَةً  
 يَصْفَرُ وَجْهُ الْتَّبَرِ خِيفَةً يَذْلِلُ  
 لَوْ كَانَ شَمَسًا لَمْ يَسْعَهُ مَشْرِقُ  
 أَوْ حَارَ وَجْهُ الدَّهْرِ أَنَّى بِشَرِهِ  
 يَا أَبْنَ الْذِي فِي عَلَيْهِ وَحْسَامِهِ  
 لَمْ تَغِدْ غَيْرَ الْمَهْنَدِ فِي الْوَعْنَى  
 وَلَرَبِّ مُعَتَرِّكِ كَانَ قَاتَمَةُ  
 تَبَكِي بِمَوْقِفِهِ الْطَّلَى وَقُمُ الرَّدَى  
 صَامَتْ صَوَارِمُهُ وَصَلَّتْ قُضْبَةُ  
 كَمْ فِيهِ الْقَى مِنْ غَدَيرِ مَفَاضَةٍ  
 أَوْ رَدَتْ فِيهِ الْسَّيفَ وَهُوَ حَدِيدَةُ  
 وَرَكَنَتْ فِيهِنَ الرُّؤُوسِ صَوَامِعًا  
 وَرَكِبَتْ تَلْحِكَ النَّسُورُ وَإِنَّهَا  
 لَهُ كُوكَ مِنْ هَقَى لَمْ تَتَرَكَ  
 حَسِيرَتْ سَيْفَكَ يَا حَلَى إِلَى الْعُلَادَ  
 مَا فَوْقَ الْمُقْدَارِ سَهَمَا صَائِبَا

مولاي سينا من رقائقه مخلص  
 ملحا خدا هاروت عند تشبيه  
 تعكي فرايده العقود وإنما  
 فاجل بها فشرأ ولا تفتر في  
 وتهن بالعبد الذي لولاك ما  
 وترف أجر صيامه وقطارو

وقال مدحه وبهبه بعد النظر سنة ١٠

ومحما نجاه النسم بخمره  
 فاهاجي الملوى بلايل صبره  
 صاح يرقده الخفوق لسكره  
 بيض المتصور فسر بلة بصره  
 وشي المهام فهمنه بحره  
 فجلأ ظلام العدل نير عنده  
 يحيى متميم شهاد بغيره  
 بيض الشهاد وفي لمعة بغيره  
 قبات نهر وهي أوجه بغيرة  
 أو كانت ذات محبته في عصريه  
 وتحب ملائكة الربور بواره

كتم الهوى فوشى المخول بسره  
 وصفى إلى رجع المهام ببعده  
 وستة مرضية الجفون فقلبة  
 وسبعين ديناج السلام لمسيمه  
 ووشت له سود العيون بهديها  
 وحلاته في المحب خلخ عذاره  
 ودنا الفراق وكان يدخل قبله  
 ودنا له برق العقيق فظنه  
 ورأى بها شيبة الت Bowman فحالها  
 الله أيام العقيق وجدنا  
 تغز بجانب صهلة بصيره

وَتَقْضِمُ رِيشُ الْبَلْ يَجْسَهَ خَدْرَهُ  
 لِلْطَّالِبِينَ وَيَنَّ هَالَهُ بَدْرَهُ  
 وَسُمُوسَهُ حُرِستَ يَا نَجْمَ سَمِرَهُ  
 يَجْفُونَ شَادِيهَ وَنَابِ هِزْبَرَهُ  
 مِنْهُ الْأَلَّاكِي وَأَنْشِقَ مِنْ عِطْرَهُ  
 قَالَ الْمَوْتُ مَمْزُوجٌ بِجَرَعَهِ خُصْرَهُ  
 بَحْرُ الْغَيْبِ يَغْرِفَهُ مِنْ نَهَرَهُ  
 نَفَسُ الشِّمَالِ قَدْ طَوَاهُ يَنْشِرَهُ  
 شَطَرُ الْلَّوَى عَنْ حَكَاهُ يَشْغُرَهُ  
 سَلْبُوا فُؤَادَ الْعَصَبِ مَلْبَسَ صَبَرَهُ  
 مَا جَادَ نَاظِمُ عَبْرَتِي فِي نَثَرَهُ  
 وَدُورُ تَمَّ في أَسْكَنِ سِفَرَهُ  
 أَوْ مَارَاهَا رَكَبَهُ فِي اِثْرَهُ  
 سَارُوا عَنِ الْمُضْيَ بِالْكَلِيلِ عُمْرَهُ  
 مُنْتَيٌ قَدْ ذَهَبَ الْأَسِيرُ يَا سِرَهُ  
 صُورُ الْمَنَائِيَا فِي سَحَرِ قَبْرَهُ  
 لَمْ تَسْخَ الْمَنَائِيَا يَمْوِلِهِ شَفَرَهُ  
 يَوْمًا عَلَيْنَا يَا الْكَابُو وَالْأَسَى يَلَى شَهَدَتْ جَوَارِ حَنَّا يَمْرِقِ حَشَرَهُ

تَخْلِي أَسْوَدُ الْكَلَبِ حِشْتَ كِنَاسِيَهُ  
 لَا فَرَقَ بَيْنَ وُصُولِ طَوْيِ قَنَائِيَهُ  
 أَفَدَارَهُ حَمَكَتْ أَهْلَهُ بِيَضِيَهُ  
 حَرَمَ مَنْيَعُ الْمَحَى قَدْ كَمَنَ الْرَّدَى  
 هُوَ مَلْعَبُ الْيَضِيَّهُ الْمَعْوَالِيَّ فَالْتَّقْطَعُ  
 إِيمَانُكَ تَنْرَبُ وَرَدَ مَنْهَلَ حَيَّهُ  
 تَهَبُ الظُّمَاءُ يَهُ لَطَالُوتَ الْرَّدَى  
 سَلْ مَا حَمَاكَ اللَّهُ عَنْ خَبَرِ الْمَحَى  
 وَأَسْخَبَرَ الْبَرَقَ الْفَحْوَلَ إِذَا آنَبَرَى  
 يَا حَدَّا الْمَعْمَلُونَ وَأَنْهَمَ  
 لَوْلَا أَنْسِطَامُ الْمُرَيَّنَ شَفَاهِهِمْ  
 وَسَعْقَيَ الْرَّكْبُ الْمُعَرَّضُ لِلْحَوَى  
 جَعَلُوا عَلَى إِقَاءِ رُوحِي مِنْهُ  
 كَنْتَ الْمَقَاهُ وَفِي غَنَافِرِ بِيَضِيَهُ  
 لَا تَطْلُبَنَ الْكَلَبَ بَعْدَ رَحِيلِهِمْ  
 قَالُوا الْغَرَائِي غَرَائِيَّا قَلَاجَ لِنَاظِرِي  
 لَهُ لَيَحْتَ تَوْمَ الْكَيْنِ مِنْ قَبْلِ الْنَّوَى  
 يَوْمًا عَلَيْنَا يَا الْكَابُو وَالْأَسَى يَلَى

إِلَّا كَحْظٌ أَخْيَ الْهُنْدِ بِغَرَبَهُ  
 وَعَذْيٌ فَتَرَضُ لِي مَكَابِدَهُ  
 دَعْوَى شَرِيكٍ أَبِي الْمُحْسِنِ بِغَرَبَهُ  
 أَمْضَى مُضَارِعَهُ بِصِيقَهُ أَمْرِهُ  
 أَصْلٌ رَسَا بَيْنَ النَّيْ وَصَهِيرَهُ  
 أَيْقَنَ أَنَّ ظُهُورَهُ مِنْ ظَهِيرَهُ  
 بِقِلَادَةِ لَرَائِهَا فِي غَرَبَهُ  
 نَظَمَ الْكَوَاكِبَ فِي قَلَائِدِ شِعْرِهِ  
 كَنْزٌ أَفَادَ السَّائِلِينَ بِثُرَّهُ  
 لَمْ يَخْزُنْ الْمُرَّ الْبَيْسِمَ يَقْعُرَهُ  
 قَدَفَتْ بِهَا لِلْوَقْدِ لَجَهُ بَحْرَهُ  
 فَيَرَى الْثَرَيَا فِي أَصَاغِيرِ صَرِيهُ  
 مِنْهُ دَرَوْجَهُ الْنَّوَالُ بِيَكْرِهِ  
 يَوْمًا يَأْفَكَ مِنْ نَدَاءِ بَوْفِرَهُ  
 اتَّخَذَتْ بِالْعَنْبِ أَعْيُنَ صَخْرَهُ  
 فَكَفَتْ صَوَارِيمَهُ أَسْنَهُ تَعْبِرَهُ  
 خَلَتْ الْكَوَاكِبَ مِنْ تَطَابِرِ جَهِيرَهُ  
 وَجَنَاحُ طَيْرِ الْمَجَرِ رَاهَهُ تَصْرِيرَهُ

كَيْفَ الْسُّلُوكُ وَكَيْسَ صَبْرُ أَخِي الْهَوَى  
 فَإِلَى مَا أَرْجُوا الْدَهَرَ يُنْهِي زَانَوَهَا  
 لَا شَيْءَ أَوْهَى مِنْ مَوَاعِيدِ سَوَهَ  
 مَلِكٌ إِذَا حَدَثَ الْزَمَانِ لَنَا قَضَى  
 فَرَعَ إِلَى نَحْوِ الْعُلَّا يَسْمُو بِهِ  
 نُورٌ إِذَا مَا يَا لَوْصِي قَرَنَهُ  
 حَرَّ لَوْ أَنْتَظَمَتْ مَفَاقِرَ هَاشِمَهُ  
 لَا يُدْرِكَنَ مَدِيْحَهُ لَسِنُ وَلَفَوْ  
 لَهُ بَيْنَ بَيَانِهِ وَبَنَائِهِ  
 لَوْ كَانَ لِلْعَجَرِ أَنْخِضَ سَهَامَهُ  
 سَعَ لَوْأَنَ الْتَّيَّارَاتِ جَوَاهِرَهُ  
 يُعْطِي وَيَحْتَرِي الْنَّوَالَ وَإِنْ سَما  
 خَطَبَ الْعُلَّا فَنَطَّلَتْ أَمْوَالُهُ  
 كَالْهُوَهُ أَسْيَفُ الْرَّدَى بِيَدِ الْفَضَّا  
 لَوْ تَلْمِسُ الْعَصْرَ أَلَاصَمَ يَمِينَهُ  
 قَتَلَتْ مَهَابَتَهُ الْعَدُوُّ مَعَافَةً  
 بَطَلَ إِذَا فِي الْمُنْزَبِ الْهَبَ مَارِقَا  
 فَسِلَاجُ كَلِيلٌ الْمَخْفِي مَخْلُوبٌ سَيْفِهُ

غَرَقْتَ يَهُ قَبْلَ الْبُلْوَغِ لِعِبْرِهِ  
 لَوْ أَنْ فِكْرَتَهُ تَمَرَّ يَغْرِبُهُ  
 لَمْ تَبْدُ أَخْبَرَهَا بِظُلْمَةِ حِبْرِهِ  
 فِيهِنَّ مَنْ يَسْرِي بِشَرِقِ هُصْرِهِ  
 كَالنُّورِ لَوْ وُسِّهَتْ يَلْوَلُهُ قَطْرِهِ  
 نَطَقَتْ يَا فُؤَادَ الْجَيْوَبِ يَشْكُرُهُ  
 كَلْفُ الدُّجَى لَوْ حَازَ رَوْنَقَ يَشْرِهِ  
 مَحْرَى الْدَّرَارِيِّ السَّبْعِ خُطْوَةً يُشْرِهِ  
 فِيهِمْ كَمَا أَزْدَانَ الْرَّيْبُ يَزْهُرُهُ  
 حَسَدَتْ شُمُوسُ الْأَفْقِ مَخْرَظَنِهِ  
 فِي الْلَّيْلِ لَا شَبَهَتْ يَا ضَوِّا زَهْرَهُ  
 عَلِقَ الْعَلَا وَنَشَأَ السَّمَاخُ بِحِبْرِهِ  
 إِلَّا حَبَّتْ رُكُوبُ صَهْوَةَ هَهْرَهُ  
 بِكَ فُصِّلَتْ آيَاتُ مُحَمَّمَ ذِكْرِهِ  
 مَا بَيْنَ أَنْيَابِ الْخِيَامِ وَظَفَرِهِ  
 دَكَّا يَمْوِحُ وَخَرَّ مُوسَى قَدْرِهِ  
 يَا لَنْصِرِ تَبَسِّمُ كَالثُّغُورِ يَشْفَرِهِ  
 بِعُجُونِهَا وَدَحْرَتْ مَارِدَ شَرَهُ

بَعْدَ إِذَا خَاضَتْ أَفْكَارُ الْوَرَى  
 فَطَيْنَ يَكَادُ الْلَّيْلُ يُشْرِقُ كَالضَّحْيَى  
 أَعْيَ الْفَصَاحَةِ إِنْ يَخْطُأْ يَرَاهُ  
 تَرَكَ الْمَوَابِكَ كَالْكَوَاكِبِ فَاهْنَدَى  
 بَغْيَتْ يَكَادُ الْتَّبَرُ يَنْبَتُ بِالْرَّقَبِ  
 لَوْ أَنْ لِلْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَلْسُنَا  
 لَمْ يَغْشَ وَجْهَ الْأَفْقِ حَتَّى يَنْطَوِي  
 سَامِيَّ يَمْدُدُ إِلَى الْعَلَا بَاعَ طَوَّتْ  
 مِنْ أَلِ حِبْرَةَ الْأَلَى أَزْدَانَ الْعَلَا  
 غَرَّ إِذَا مِنْهُمْ تَوَلَّدَ كَوْكَبَ  
 تَفَرَّ لَوْ أَنْهُمْ جَلَوْا أَحْسَابَهُمْ  
 مِنْ كُلِّ أَبْيَعِ فِي ذِيُولِ فِمَاطِهِ  
 لَمْ يَكِنْ وَهُوَ عَلَى حَشِيشَةِ مَهْدِهِ  
 لِلَّهِ تَرَكَ يَا عَلَيْ فَفَضَّلُهُمْ  
 اللَّهُ حَسِبُكَ كَيْفَ سِرَتْ إِلَى الْعَلَا  
 كَوْلَاكَ قُدْسُ الْمَجْدِ أَصْبَحَ طُورَهُ  
 قَامَتْ يَنْجَدَتِهِ سُبُوفُكَ فَآغْنَدَتْ  
 حَرَّدَتْهَا قَرْجَمَتْ شَيْطَانَ الْعِدَا

شَهِدَتْ مَنَّا لِهَا يَا نِيَّثَةَ دُرَّةَ  
هِيَ يَنْتُ فِكْرِيَهُ وَهُمْيَهُ قَصْرِهَ  
وَيَصُونُهَا خَفْرُ الدَّلَالِ بِسَرِّهِ  
حَاشَاكَ كَمْ تُعْطِي الْقَبُولَ لِهَمْهِ  
طَعْنَهُ أَرْقَى مِنَ النَّسِيمِ هِرَّةَ  
وَجَزَاكَ رِبُّكَ عَنْهُ أَفْضَلَ أَجْرِهَ  
عَدْتَ لَرْحَتَ وَأَنْتَ لَبَلَةَ قَدْرِهَ  
وَافْطَرْ قُلُوبَ الْمُعْتَدِينَ بِفَطْرِهِ

قَضَبَ إِذَا رَأَتِ الْأَسْوَدَ فِرِندَهَا  
مَوْلَايَ سَمَّا مِنْ رَقِيقَكَ مِنْهَهَا  
يَكْرُهُ بِخَيْرِهَا الْجَمَالُ وَإِنْ بَدَتْ  
لَوْ كَانَ تَخْطِيَهَا الْخَيْرُ لِبَرْهَا  
فَأَسْخَلَهَا عَذْرَاهُ هَذِهِ لَفْظَهَا  
وَلَيْهُكَ الشَّهْرُ الْمَبَارِكُ صَوْمَهُ  
شَهْرُكَ لَوْ آنَ مِنَ الْوَرَى أَوْقَانَهُ  
وَأَسْعَدَ يَعِيدَ أَنْتَ فِيْنَا مِثْلَهَا

وقال مدح السيد علي خان عند ايايه من عند الشاه  
ويعذر عن تخله عن ذلك السفر

فَجَمَعُوا يَا نِخْيَرَهَا مَصَابِعَ الْمَنَاءِ  
شَهَبَ الْسَّهَاءَ بِرَجْمِ زَوارِ الْبَيَانِ  
لَوْ قَاتَلَتْ جَيْشَ الْدَّجَاهِ لَا شَاهَا  
لَوْ خَاضَ عَيْرَهَا الْنَّهَارُ لَا وَهَا  
فَصَوَّا الْكَرَى لِجَنُونِهِمْ مِنْ عِنْدِهَا  
سَلَوَ الْمَنَوْنَ وَأَغْمَدُوهَا الْأَجْفَانَا  
أَوْ مُدْنِفَتَ سَلَوَ عَلَيْهِ الْأَعْيَانَا  
مِنْ جَنِ غُصْنِ هَرَأْ ذِيْرِمِ رَنَانَا

ضَرَبُوا الْقَيَابَ وَطَبَبُوهَا يَا قَنَا  
وَمَنُوا الْمَنْجَالَ عَلَى الشَّمُوسِ فَوَكَلُوا  
وَجَلَوْا بِتَهَانِ الْتَّرَابِ أَوْجُهَا  
وَجَرَفَا إِلَى الْغَایَاتِ فَوَقَ سَوَابِقِ  
لِلَّهِ قَوْمٌ فِي حَبَائِلِ حُسْنِهِمْ  
غَرَّ رَبَارِهِمْ لَسْدُ عَرِينِهِمْ  
إِنْ زَارُهُمْ خَصْمٌ عَلَيْهِ نَصُوَ الظَّهَارِ  
أَمْ تَلَقُّهُمْ إِلَّا وَفَاجَكَ أَرْدَى

سَمِرَ الْرِّمَاحُ وَ فِي الْفَلَامِيلِ أَغْصَنَا  
أَوْ كُلِّ سَافِرَةٍ بِخَبِيرَهَا أَلْسَانًا  
وَ نَرَى ضِيَاهُ وَ جُوْهِرَهُ فَتَصَدَّنَا  
كَالْتُورَدِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تُجْنِي  
وَ الْرُّوحُ مِنْهُ لَهَا وُجُودٌ فِي النَّاسِ  
بِطُوْبِلَعِ وَ شَهْوَسْهُمْ بِالْمُنْتَهَا  
نَحْنُ الصَّفَا فِيهَا يَأْجُمُهُ هَذَا  
فَالدُّرُّ حَيْثُ يُهِ نَرَنَا عَبَّنَا  
حَيْثُ الْمَقَامُ يُهِ الْجَنُونُ إِلَى مِنْ  
مِنَا لَتَعْلَمُ عَفَّةً وَ تَدِينَا  
قَسْمَ الْحَجَةَ بِالْسُّوْلَةِ يَبْشَّا  
وَ لَدِيْكُمُ الْأَرْوَاحُ فِي أَسْرِ الْعَنَاءِ  
وَ خُصُورُكُمْ عَنْهُ تَعْوِضُنَا الضَّاءَا  
وَ رَمِيمُ جَهَرَاتِ وَ جَدِيدُكُمْ يَبْشَّا  
يَجْدَالُونَ الْفُؤُلَادِ تَمْنَعُ وَرَدَنَا  
وَ قَرْوَنُكُمْ سَلَبَتْ لِيَاتِي بَعْدِنَا  
فَوَحْيَكُمْ مَا زَالَ عَنْكُمْ عَهْدَنَا  
فَبَضَّتْ خَوَاطِرِنَا عَلَيْهِ أَرْهَنَا

شَنِي الظُّلْمَاءَ تَحْتَ السَّوَابِعِ مِنْهُمْ  
مِنْ كُلِّ مُخْتَبِبٍ تَبَرُّجَ فِي الْعُلَا  
مَهْدِي يَلْمَعُ نَصُولِهِمْ لِوَصُولِهِمْ  
قَسَّاكَ يَقْضِي قُوَّتِهِمْ لَخُودِهِمْ  
كَمَاتَ خَارِجَ حَمَّاهُمْ مِنْ مُذْنِفِ  
أَسْكَنْتُهُمْ بِإِضَالَّعِ فَبَيْوَتِهِمْ  
يَا صَاحِبِ إِنْ حِشْتَ الْمَحْيَا فَمِنْهَا  
فَتَشِنْ عَيْدَرَ تَرَادِ إِنْ شِيشَ الْثَّرَى  
وَأَنْشَدْ بِهِ قَلْبِي فَكَانَ مُقَامَةً  
وَسَلَ الْبَضَاجِعَ إِنْ شَكَّتْ فَإِنَّهَا  
يَا أَهْلَ مَكَّةَ لَيْتَ مَنْ فَلَقَ النُّوَى  
أَطْلَقْتُمُ الْأَجْسَامَ مِنَا لِلشَّقَّا  
أَجْهَانِكُمْ غَصَّبْتُ سَوَادَ قُلُوبَنَا  
عَنْ رِيَّيْ غَلَغَنَا مَنْعَمْ زَمَّزَمَا  
خَلَقْتُمُ الْأَطْهَانَنَا وَأَسُودَكُمْ  
مَنَّا هَالَ تَجْرِي وَصَالِكُمْ لَا يَجْلِي  
أَمْرَتُهُمْ أَنَا يُغَيِّرُنَا النُّوَى  
أَخْرَجْتُمُكُمْ يَا لَمَعَهُدْ وَهُوَ أَمَانَةٌ

وَالرَّاجِحُ لَا تَخْفَى إِذَا لَطَّافَ أَلَانَا  
 قُلْتُ الْسَّلَامُ عَلَى إِذَا أَنْتُمْ أَنَا  
 يَا حَبْدَا لَوْ أَنَّهَا رَجَّتْ لَنَا  
 وَضَعَّتْ لَنَا غَرْرُ الْمَعْجَبَةِ وَالْهَنَا  
 فِيهَا غُصُونُ الْأَنْسِ طَيِّبَةَ الْجَنَّا  
 لَا يَبْلُغُ الْمُحْسِنُ يَهْبِطُ فِي أَرْجَنِ النَّا  
 عَنْ زِينَةِ الْأَلَقَابِ أَوْ حَلَّ الْكَوْنِ  
 قَصَدَ الْعَجَازَ يَلْفَظُهُ وَلَهُ عَنَّا  
 مَزَّلُوا فَرَادِي الْظَّعْنِ أَوْ حِزْبُ ثَنَا  
 وَالْبُرُّ يُرْضِي الْمُجْرِبَ فِي أَكْمَ الْهَنَا  
 شَنِي عَلَيْهِ تَظْهُرُتْ الْأَلَسَنَا  
 فِيهِنَّ مِنْ أَثْرِ الْمُسْعُودِ الْأَنْجَنَا  
 قَبْلَ الصُّدُورِ زِجَاجُهَا أَنْ تَطْعَنَا  
 يَابَى عُلَاهُ بِوَزْنِهِمْ أَنْ يُوزَنَا  
 طَرَمَا كَمَا يَصْبُو الْتَّرِيفُ إِلَى الْعَنَا  
 مُتَرْفِقُهُ فِيهِ عَنِ الْجَانِي وَنَا  
 فِلَذَانِكَ لَنْجَا فِي الْغُصُونِ لَنَا مَا  
 فَرَعَتْ إِلَى جَوْفِ الْمُخْرُورِ لَنَكْنَا

أَخْنَى مَوْدَتَكُمْ فَيَظْهَرُ سِرَّهَا  
 بِكُمْ دَمَحَدْتُ هَوَى وَكَوْحِيَتُكُمْ  
 لِهِ أَيَّامٌ عَلَى الْخَيْفِ أَنْقَضَتْ  
 أَيَّامٌ لَهُ طَالَمَا يُوجُوهِهَا  
 وَسَقَى الْمَحِيا غَدَّاتِ لَذَّاتِ غَدَّتْ  
 وَظِلَالَ آصَالِيَّ كَانَ نَسِيمَهَا  
 مَلَكُ جَلَالُهُ كَفَّةَ وَشَانَةَ  
 سَمَحَ إِذَا أَنَّ الْنَّبَاتُ عَلَى الْمَحِيا  
 قِرْنَ لَدَبِّهِ فِرَى الْمُجْبُوشِ إِذَا يَهِ  
 لِلْفَقَرِ جَرَحَاهُ تَلَذُّ يَضْرَبُهُ  
 تَهْبِي يَا فَوَاءِ الْمُجَرَّاحِ حَرَائِهِ  
 سَجَدَتْ لِعَزَّتِهِ الْنِصَالُ أَمَارَتِي  
 وَهَوَتْ عَوَالِيَهُ الْطِعَانَ فَآوْشَكَتْ  
 بَيْتَ التَّصِيدِ مِنَ الْمُلُوكِ وَأَنَّهَا  
 يَصْبُو إِلَى نَجْبِ الْوُفُودِ بِسَمِيعِهِ  
 مُسْرِعٌ بِخَوْ الْصَّرِيجِ إِذَا دَعَا  
 فَالْوَرْقُ تُشْفِقُ مِنْهُ بَغْرِقُهَا الْنَّدَى  
 وَالنَّارُ مِنْ فَزَعِ الْمُخْمُودِ يَصْوِي

تَبَكَّى أَسَى وَتَضَنَّهَا لَنْ تَقْتَنَا  
 حَذَرَ الصَّوْتِ الرَّعْدِ أَنْ لَا تُعْلَمَا  
 لِلْدَّرِ عَنَا كَادَ أَنْ لَا يَخْزُنَا  
 لَمْ يَرْضَ فِي شَرْفِ الْثَّرَمَا مَسْكِنَا  
 مِنْهُ يَنْعَلِ حِذَائِهِ لَنْ تَعْبَنَا  
 تَحْكِي الْبَرْوَجَ تَحْصَنَا وَتَرْهِنَا  
 أَوْ لَيْسَ قَدْ لَيْسَ أَسْوَادَ تَحْرُثَنَا  
 تَسْعَ إِلَى الْمَهْجَاتِ حَتَّى يَأْذَنَا  
 لِلْأَدْنِيَا مَقَالِيدَ الْعُلَا فَنَسْكِنَا  
 لَوْ كَانَ مُمْتَنَعَ الْوُجُودِ لَامْكَنَا  
 وَبِئْنَ رُؤْتِيهِ نَزِيدُ ثِيمَنَا  
 يِلَكَ ثِيمَتَ فَخْفُوقُهَا لَنْ يَسْكِنَا  
 دَلَلَ الْخُولُ عَلَى هَوَاهُ وَبَرَهَنَا  
 فَحَلَّتَ فِيهِ فَلَاجَ نُورًا بَيْنَا  
 حَتَّى أَرْتَحَلَتَ فَعَادَ لَيْلًا أَذْكَنَا  
 فَكَسَّهُ أَوْتَكَ أَخْرَيَرَ مُلُونَا  
 مِنْهُ الْفُرُوجَ وَجَشَّهُ فَخَصَّنَا  
 وَلَآنَ أَصْبَحَ لِلْمَسْكَةِ مَعْذِنَا

وَالْمُزْنُ مِنْ حَسَدِ لَجُودِ يَمِينِهِ  
 بَطَلَ تَكَادُ الصَّاغِحَاتِ يَا زَرْضِيَّهُ  
 كَوْأَكْرَمَ الْبَرُّ الْسَّعَابَ كَوْفِدِهُ  
 أَوْ يَقْتَنِيَ الْبَرُّ فِي سَعَ الْعُلَا  
 أَوْ يَعْنَ أَنْفُسَهَا الْأَمْلَهُ صَقَّةَ  
 حُرْسَتْ عُلَاهُ يَا الظَّبَا فَفُرُوجُهَا  
 لَا يَنْكِرُنَّ الْأَفْقُ غَبْطَتَهُ لَهَا  
 تَقِفُ الْمَهْنِيَّةُ فِي الْزَّحَامِ لَدِيهِ لَا  
 نَفَدَتْ إِرَادَتَهُ وَأَلْقَتْ نَحْوَهُ الْأَدْنِيَا  
 فَإِذَا أَفْتَضَى إِحْدَاثَ أَمْرِ رَأْيِهِ  
 يَا مَنْ بِطَلَعَتِي يَلْوحُ لَنَا الْهَدَى  
 مَا الْرُّوْحُ مُنْذُ رَحَلتَ إِلَى مُهْجَةِ  
 أَضْنَاهُ طُولُ نَوَافَكَ حَتَّى أَنَّهُ  
 أَخْنَقَ الْهَدَى لَمَّا أَرْتَهُلَتَ مَنَارَهُ  
 قَدْ كُنْتَ فِيهِ وَكَانَ صُبْحًا مُشْرِقًا  
 سَلَكَ الْمَلَامُذَ غَيْبَتَ مَلَيْسَ أَرْضِيَّهُ  
 فَأَرْقَنَهُ فَأَتَاهُ بَعْدَكَ لِلْعَدَى  
 أَمْتَى لِبَعْدِكَ لِلصَّبَابَةِ مَعْزَنَا

أَبْدَا وَلَا بَرَحَتْ لِجَبْلِكَ مَوْجِلِكَ  
رَهِبَنَا وَدَانَ لَكَ الْزَمَانُ فَادْعُنَا  
لِرِضَا أَذْلُوكَ فَإِنَّهُ يُكَ أَخْسِنَا  
فَالْحُرُثُ مُسْتَحْنَنٌ يَا وَلَادِ الْزَرْنَا  
وَأَجْمَعَ لِرِأْيِكَ خَاطِرًا مُسْفَطِنَا  
وَهُوَ الْفَصِيمُ غَدَا جَبَانَا الْكَنَا  
ذَنْبَ وَلِكَجِي أَفُولُ مُضَسِّنَا  
لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هَيْنَا  
فَجَمَتْ بِفُرْقَنِكَ الْعُلَا نُوبُ الْدَنَا

لَا أَوْحَشَ أَرْجُنْ مِنْكَ رُبُوعَهُ  
مَوْلَانِي لَا بَرَحَ الْعِدَى لَكَ خُضْعَهُ  
هَبْ أَنْهُمْ سَالُوكَ فَآخِنَ فِيهِمْ  
لَا تَعْجِينَ إِذَا أَمْتَحِنَ يَكْيِدِهِمْ  
فَآغْضُضْ بِحِلْمِكَ نَاظِرًا مُتَقَظِّطَا  
لَيْغَزِرْ خَطِيئَةً مَنْ إِذَا عَذَرَأَ بَغَى  
إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ عَنْكَ تَخَلَّفَيْ  
أَضْحَى فِرَاقَكَ إِنِّي عَلَيْهِ عَوْبَةٌ  
لَا زَالَ فِيكَ الْعَجْدُ مُبْتَهِجًا وَلَا

وقال مدح السيد علي خان وبهبه بعد النظر سنة ١٠٦٦

قَلْبِي فَقَدْ ضَاعَ مِنِّي فِي مَغَانِيَهُ  
مَشْوَى بِهَا فَتَهْجِيرُ الْقَبْرِ بِلَجِيَهُ  
عَنْ مُهْتَجِي وَخَسَانِي إِنَّهَا فِيهِ  
وَأَخْضَعَ لَهُمْ وَتَلَطَّفَ فِي تَادِيَهُ  
بِهِيَتَهُ الْلَّيلُ فِكْرَهُ وَهُوَ بِجِيَهُ  
فَكَ الْقَلْوبُ الْأَسَارَى عِنْدَ أَهْلِيَهُ  
أَغْشَكَ عَنْهَا وَجْهُهُ مِنْ شَوَّافِيَهُ  
حَسِيبَهُنَّ عَوْنَادَ فِيهِ تَرَكِيَهُ

عَرِجَ حَلَى الْبَانِ وَأَنْشَدَ فِي مَجَانِيَهُ  
وَسَلَ ظِلَالَ الْفَضَا عَنَّهُ فَثَمَّ كَهُ  
أَوْلَأَفَسَلَ مَنْزَلَ الْغَوَى يَكَاظِمَهُ  
وَأَقْرَأَ السَّلَامَ عَرَبَ الْمَجْزَعِ جَهَنَّمَ  
وَسَحَى أَفْهَمَ ذَلِكَ الْمَحْنَى عَنْ دَيْنِ  
وَأَنْجَمَ الْمَحْنَى يَا حَمَالَكَ أَللَّهُ مُلْعَنِيَهُ  
فِيَهُ حَنَى إِذَا أَفْدَارَهُ غَرَبَتْ  
مَعْنَى إِذَا أَزْمَادَ طَرَنَ في مَلَاعِيَهُ

وَقَلْبُ كُلِّ أَسِيرٍ الْوَجْهُ بَحْرٌ  
 مَرْصُودَةٌ يَا لَا فَاعِي مِنْ نَعَالِمِ  
 عَوَاطِلُ الْسِرِّبِ حُسْنًا فِي جَوَالِهِ  
 أَثَارَتِ الْخَيْلُ تَقْعِدًا مِنْ نَعَالِمِ  
 هَبَ النَّسْمُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَوْاحِهِ  
 بَاغِي الظَّهُورِ وَدَعِيَ مَاءُ وَادِيهِ  
 عَنْ مِنَةِ الْغَيْثِ عَامَ الْجَذْبِ تُغْنِيَ  
 حُوشِيتُمْ مِنْ لَفْظِ قَلْبِي وَحُوشِيتُمْ  
 يَعُودُ مَرْضَاكُمْ يَوْمًا فَيَشْفِيُونَ  
 بِمَا عَلَيْهِ دُبُولُ الْعَيْنِ مُرْزِيَةٌ  
 يَحْيِيكُمْ لِيُوجُودِيَّ فِي نَفَائِيَّةٍ  
 يَتَمُّ فَمِنْ أَيْنَ لِي قَلْبٌ فَأَفْرِنُهُ  
 مِنْكُمْ وَوَرَدًا يَعْنِي كُنْتُ أُخْرِيَّةٌ  
 عَلَى الظَّلَولِ أَسَأَتَهَا مَاقِيَّةٌ  
 وَيَضُرُّ مَرْضَى الْجَفُونِ الْسُّودِيَّةُ  
 نَحْوُ الْعَقِيقِ خَدَّبَتِي الْخَدَّرُ تُجْزِيَهُ  
 مَعْنَى الْإِشَارَةِ عَنْكُمْ فِي شَهِيدٍ  
 بَانَهُنَّ شَاهِيَّكُمْ قَصْبِيَّوْ

جَهَالُ كُلِّ أَسِيلٍ الْخَدَّرِيَّةُ  
 تَلْبِيَ كُنْزُ الْعَالَمَ مِنْ بَعْنَائِلِهِ  
 لَوْلَا آنَوْيَ وَجَلَّ الْيَنِ لَا تَبَسَّتَ  
 إِذَا بَعْرَى الظِّبَا بَعْرَى ضَرَاغِمَهُ  
 قَدْ يَكْتُفِي الْعَجَرُ مُونَ الْأَنَّاكِسُونَ إِذَا  
 مُذْهَرَمَتْ قُضَبَةُ مَسَ الْصَّمِيدِ عَلَى  
 سَقَيَ الْحَيَا عِزَّ أَفْوَامَ صَوَارِمَهُ  
 يَانَازِ حِينَ وَأَوْهَامِي تَقْرِيَهُمْ  
 عَسَى تَسْيِمَ الْصَّبَا فِي تَشْرِيَتِكُمْ  
 مَنْ لِي بِهِ مِنْ ثَرَاكُمْ أَنْ يَجْدِيَنِي  
 وَحْفَتِكُمْ أَنْ رَضِيَتُمْ فِي ضَنَّ جَسَدِي  
 أَفْرِي الْجَيْوَهَا إِذَا غَيْتُمْ فَكَيْفَ إِذَا  
 يَا لِلْهَنْسِ فُرَا يَسْهِيَ كُنْتُ الْأَنْظَهُ  
 أَللَّهَ يَا سَاكِنِي سَلْعَ بِنَفْسِ شَجَّ  
 تَلَانِ خُصُورُ الْفَوَّانِي الْبَيْضُ لَعْلَةٌ  
 يَرْجِي الْسَّهَا يَعْيُونِ كُلُّمَا تَفَتَّ  
 لَهُرُوهُ الْبَانُ شَوْقًا حِينَ تَفَهَّمَهُ  
 تَهْدُو بَدْرُ شَوَّانِكُمْ قَتْوَهُمْ

هُوَ فَاضْحِي بِمِيَانِ الْعَوَى هَدَفَا  
بُورِيَ النَّوَى أَيْ نَارٍ فِي جَوَانِحِهِ  
رَعِيَا لِمَنْزِلِ أَنْسٍ يَا تَقْيِيقِ لَنَّا  
وَجَبَّا عَصْرُ لَذَاتٍ عَرَجَتْ يِهِ  
أَكْرَمْ بِهَا مِنْ لَوْيَالَاتٍ لَوْأَنْسَقَتْ  
غَرْ كَانَ عَلَى الْجَبَدِ خَوَلَهَا  
شَمْسٌ بِهَا زَانَ وَجْهَ الدَّهْرِ وَأَنْكَشَفَتْ  
حَلِيفُ حَزْمٍ لَهُ فِي كُلِّ مَظْلَمَةٍ  
سِيَافَالُوكَ الْمُخْلِمُ لَمْ يُغَيِّرْهُ كَادَ يُهُ  
غَيْثَ هَمَا وَسَمَا فِي التَّجَبِيدِ فَأَسْتَرَكَتْ  
بِنْ الْعُلَاقِ الْأَمَانِيَ الْيَضْرُ فِي بَرِيَهِ الْسَّمْنِيَ  
فَلَوْ أَرَاعَ غَرَامَ الْبَيْنَ صَارِمَهُ  
وَلَوْ أَنَّهُ الْغَبُومُ الشَّهْبُ يَوْمَ نَدَى  
تَهْوَى الْأَهْلَهُ أَنْ تَسْعَى لِخِدْمَتِهِ  
وَأَفْرَحَةَ الْلَّيْثِ فِيهِ لَوْ يُسَالِمَهُ  
يَقْدَارُهُ عَنْ ذَوِي الْأَقْدَارِ يَرْفَعُهُ  
هُوَ الْأَضَمُ إِذَا تَدْعُوهُ فَاحْشَهُ  
إِنْ يَحْمِلِ الْمَحْمُودُ وَرَدَاهُو قَاطِفُهُ

هُوَ فَاضْحِي بِمِيَانِ الْعَوَى هَدَفَا  
بُورِيَ النَّوَى أَيْ نَارٍ فِي جَوَانِحِهِ  
رَعِيَا لِمَنْزِلِ أَنْسٍ يَا تَقْيِيقِ لَنَّا  
وَجَبَّا عَصْرُ لَذَاتٍ عَرَجَتْ يِهِ  
أَكْرَمْ بِهَا مِنْ لَوْيَالَاتٍ لَوْأَنْسَقَتْ  
غَرْ كَانَ عَلَى الْجَبَدِ خَوَلَهَا  
شَمْسٌ بِهَا زَانَ وَجْهَ الدَّهْرِ وَأَنْكَشَفَتْ  
حَلِيفُ حَزْمٍ لَهُ فِي كُلِّ مَظْلَمَةٍ  
سِيَافَالُوكَ الْمُخْلِمُ لَمْ يُغَيِّرْهُ كَادَ يُهُ  
غَيْثَ هَمَا وَسَمَا فِي التَّجَبِيدِ فَأَسْتَرَكَتْ  
بِنْ الْعُلَاقِ الْأَمَانِيَ الْيَضْرُ فِي بَرِيَهِ الْسَّمْنِيَ  
فَلَوْ أَرَاعَ غَرَامَ الْبَيْنَ صَارِمَهُ  
وَلَوْ أَنَّهُ الْغَبُومُ الشَّهْبُ يَوْمَ نَدَى  
تَهْوَى الْأَهْلَهُ أَنْ تَسْعَى لِخِدْمَتِهِ  
وَأَفْرَحَةَ الْلَّيْثِ فِيهِ لَوْ يُسَالِمَهُ  
يَقْدَارُهُ عَنْ ذَوِي الْأَقْدَارِ يَرْفَعُهُ  
هُوَ الْأَضَمُ إِذَا تَدْعُوهُ فَاحْشَهُ  
إِنْ يَحْمِلِ الْمَحْمُودُ وَرَدَاهُو قَاطِفُهُ

يَعُودُ شَوْقًا إِلَى رُوْحَهُ مَاضِيهِ  
 رَجَائِهِ بِمُحْظُوظٍ مِنْهُ أَبْدِيهِ  
 تَنَكُّثُ فِي رَسْحَاتِ الْبَرِّ تَسْعِيدُ  
 نُورُ النُّبُوَّةِ مِنْهُ حِفْتُ بِغُرْبَهُ  
 تَرَزَّلَ الْحَمْدُ وَأَنْذَكَتْ زَوْلِيهُ  
 بِجُنَاحِ الْمُحَمَّدِ يَلْقَى طَعْنَ شَانِيهِ  
 كُلُّ لِصَاحِبِ الْأَذْنِي يُرْبِيعُ  
 حَقَّ أَسْكَانَ وَخَافَةَ دُوَاهِيهِ  
 خَاصَ الرَّدَى فَيَكَادُ الْبَاسُ ثُورِبُهُ  
 فَإِنَّهُ يَا لَدَمْ أَنْجَارِي سِيَّكِيهِ  
 دَلُّ أَتَعْبُودُ إِذَا صَلَّتْ مَوَاضِيهِ  
 حُكْمُ الْمُفَّقِيَّةِ الْمَنَايَا فِي مَنَاهِيهِ  
 فَهَانَ فِيهِ عَلَيْهِ مَا يَقَاسِيهِ  
 أَهُنَّ أَنْدَى بَنَانَا أَمْ غَوَادِيهِ  
 لَمْ يَتَضَطِّمْ سَعَ الدَّاجِي يَشَانِيهِ  
 بُودِيهِ لَنَدَاهَا يَغِيِّرَارِيهِ  
 وَزِينَةُ الدَّيْنِ فِي الدُّنْيَا مَسَاعِيهِ  
 آتَيَ أَتَعْبُودُ عَلَيْنَا إِذْ تُسَبِّيهِ

هَامَ الْزَّمَانُ يَوْهُ حَمَّاقًا وَشَكَ أَنْ  
 إِذَا أَنْجَطُوهُ مَحَاهَا أَلْيَا سُأَثِبَهَا  
 دَوْخَ الْقَهَّارِ الَّذِي مُرْزَنُ الْإِمَامَةِ لَا  
 مِنْ حَوْلِهِ تَسْبَتْ يَغْشَى بَصَارِنَا  
 مِنَ الْمُلُوكِ أَلْأَكِي لَوْلَا حُلُومُهُ  
 مِنْ كُلِّ أَبْلَجَ مَا مُؤْنَ مَنَاقِبُهُ  
 نَشَأَ وَنَفَسُ الْنَّدَى مِنْهُ تَشَتَّتْ فَغَدَا  
 أَتَحِدَرِيَّ الَّذِي دَانَ الْزَّمَانُ لَهُ  
 قِرْنَ إِذَا مَا غَدَرَ الْدُّرُّ أَغْرِقَهُ  
 بَهْرَ الْمُحَسَّامِ إِذَا فِي الرُّوعِ أَضْحِكَهُ  
 وَالْهَامُ تَغْرِيَ وَإِنْ عَزَّتْ سِيلَمَهَا  
 سَاسَ الْأَمْوَارَ فَأَجْرَى فِي أَوْامِرِهِ  
 تَسْقَ أَلْعَبَ طِفَلًا وَأَسْتَهَمَ يَهُ  
 مَلِ الْحَيَا حِينَ يَهْمِي عَنْ أَنَامِلِهِ  
 لَهُ خِصَالٌ يَغْبِطُ الْفَخِيرُ لَوْ نُظِّمَتْ  
 شَمَائِلُ لَوْ حَوَلَهَا الْلَّيْلُ وَأَفْقَدَتْ  
 قِلَادَةُ الْعَبْدِ وَالْعُلْيَا صَنَاعَةُ  
 مَوْلَى كَانَكَ تَمُلوُ فِي مَجَالِسِنَا

يَا قَشْ حَاتِمَهُ يَاطَّوْقَ حَادِيهُ  
وَلَا بَرِحَتْ إِلَيْكَ الْمَذَحَ أَهْدِيهُ  
مَارَاقَ شِعْرِيَ وَلَا رَفَتْ مَهَانِيهُ  
شَخَلَدَ الْذِكْرُ فِي الدُّنْيَا وَتَبَقِّيَهُ  
سِيرَ الْكَوَاكِبِ فِي الدُّنْيَا قَوَافِيَهُ  
شَكَانَهَا حُورُ عِينِهِ مِنْ مَعَانِيهُ  
لَكَ أَلَّهُ وَبِالرَّضْوَانِ بَجِيزُهُ  
فَعَادَ صَبَا يَكَادُ الشَّوَّقُ بَخِيَهُ  
بَلْ فِيكَ يَا بَهْجَةَ الدُّنْيَا نُهَيْهُ

وقال مدح السيد علي خان

وَأَرْوَضُ قَلْبِي يَا سُلْطُونَ بَجِيزُهُ  
وَتَبَقِّيَهُ فِي عِزِّ الْجَهَالِ وَتَرَحُّ  
وَسُوْمِي الْصَّبَرِ الْجَبِيلَ فَيَقْبَحُ  
بَجِيزُهُ عَلَيْهَا فَالْمَحْوَانِجُ بَخِيَهُ  
عَنْهَا تُكَيِّي وَالْمَجْنُونُ تُصَرِّحُ  
مِنْ تَوْجِهِهَا التَّوْضَاجُ حُنْرِيَّاً وَضَعُ  
إِنْ لَمْ أَعُنْ فِي حِينَهَا مَنْ بَنْجَعُ  
كَالْزَنْدِ بَقْرَعَهُ الْمَلَامُ فَيَقْدِسُهُ

يَا سَاعِدَ الْمَجُودَ بَلْ يَا نَفْسَ حَاتِمَهُ  
لَا زَلتَ يَا لَغْوَثَ لِي غَوْنَا وَمَتَّعْهَا  
لَوْلَا تَمْلِكُكُمْ رِيقَ يَا نَعِيْكُمْ  
وَأَسْجَلَ مِنْ آيِ نَظْمِي آيِ مُخْبِرَةَ  
مَذَحَ تَسِيرُ إِذَا مَا فِيكَ فَهُتْ يَهُ  
يُبُوتْ شِعْرِ بَنَاهَا الْفِكْرُ مِنْ ذَهَبَ  
وَأَغْنَمَ يَصْوَمِ عَسَى يَا تَحْيِيرِ بَخِيَهُ  
هَلَالْ سَعْدَ تَرَاهِي فِيهِ مِنْكَ عَلَا  
وَلِيَهِنَكَ الْعِيدُ فِي تَجْدِيدِ عَوْدَتِهِ

خَامَ أَسَأَلُهَا الدُّنْوَ فَتَنَزَّهُ  
وَلِلَّامَ لَا أَنْفَكَ أَصْرَعُ لِلْهَوَى  
وَعَلَامَ تَمَطْلُنِي فَيَعْسُنُ مَطْلُهَا  
تَجْفُو وَمَا حَنِيتَ عَلَيْهِ أَضَالِعِي  
قَلْبِي يَضَنُّ بِهَا عَلَى وَمَنْطَقِي  
يَا لَا شَيْيَ فِيهَا وَعَنْرِيُّ الْهَوَى  
خُنْتَ الْقَعَ وَقَطَعْتُ أَرْحَامَ الْعَلَا  
لَا تَعْذُلُوا الْدِنِيفَ الْمَشْوَقَ قَلْبِي

وَأَنَا أَمْهُولُ لِكُلِّ خَطْبٍ بَفْدَحٍ  
 إِلَّا إِذَا أَجْلُ الْمُجَادِرِ تَسْعَ  
 مِنْكُمْ وَلَا فَقَدَتْ مَهَا كُمْ تُوْضِعُ  
 فَلَقَدْ أَشَمَ الْمِسْكَ مِثْهُ بَثْغَةٍ  
 عِنْدِي وَلَا نَظَرِي إِلَيْهَا تَطْمَحُ  
 أَوْ لَيْسَ ذَا دَمَّةٍ يَخْدِي تَسْعَ  
 قَدْ مَاتَ عُنْرِي وَجْنَ مُؤْخَ  
 تَهْضِي وَيَضْ صِفَاحِهَا لَا تَجْرِحُ  
 أَوْحَى الْكَلَامَ إِلَى وِشَاحٍ بَقْصَعَ  
 يَشْغُورُ كُمْ وَبِرْوَفُهَا لَا تَلْتَعَ  
 وَبِهِرُ فِيهِ الظَّيْ وَهُوَ مُوْسِعٌ  
 يَيْضَا تُسْلَ وَعَادِيَاتٍ تَضْعَ  
 تَفْدُو بِهَا رِيحُ الْصَّبَا وَرَوْحَ  
 وَيَصُوْبُ الدَّمَعَ الْهَنَوَنَ فَتَسْعَ  
 وَسَقَتْ مَهَادِهَ الْمِهَادُ الْوَرَقَ  
 أَرْوَاجُ فِيهَا وَالْقُلُوبُ تَرَقَ  
 يَقْعِي بَعْجَ وَكُلُّ عَنْبَ تَلْتَعَ  
 فَعَوْهُ إِذَا وَطَنُوا إِلَيْهِ وَصَحْوَانُ

مَا هَالْ تَضْعُفَ عَنْ مَلَامِكَ طَافِيَ  
 لَا تَسْعَ الْأَجَلُ الْمُتَاخَ يَفْكَرُ تِيَ  
 يَا سَاكِيَ الْمُجَزَ عَاهَ لَا أَفْوَى الْفَضَا  
 هَلْ فِي الْزَيَارَةِ لِلنَّسِيمِ أَذْنَتْ  
 لَمْ تَقْسُنِ الْأَقْمَارُ بَعْدَ وُجُوهِكُمْ  
 لَا تَكْرُفَا قَلَ الْإِرْعَادِ يَبْيَسْكُمْ  
 عَنْرَا فَكُمْ قَلْبِي يَلْمِلِ حِيكُمْ  
 شُوكُمْ فِي سِرِّكُمْ مِنْ مُقْلَةٍ  
 وَلَكُمْ بِرَزَنِكُمْ سِوارَهُ أَخْرَمَ  
 أَبْصَارُنَا مَخْطُوفَهُ وَعَقْوَلُنَا  
 بِرَدَى بِحِيكُمْ الْهَزَبُرُ مُسَرَّبَلَ  
 لَمْ يَنْخَشَ لَوْلَا مُهْلِكَاتُ صُدُودِكُمْ  
 رِفَقًا يَمْتَزِحُ إِلَيْكُمْ رُوحَهُ  
 يَصْبُو إِلَى بَرْقِ الْمَجْبُونِ فَتَلْتَظِي  
 رُعْيَا لِلْأَيَامِ الْمَحْوَ وَرَعَيَ الْمَحْيَ  
 وَهَدَا الْبَلَادَ الْرُّوْسَ مِنْ مَفْقَ فَلَآآآآ  
 كُلُّ الْمُوْلِيدَ بَعْدَ زَمَرَ حُلُومَ  
 يَكْبِرَةَ خَلِطَ الْزَمَانُ يَوْصِلُهُمْ

إِمَّا رُوعَعْ مِنْ وَإِمَّا الْأَنْجَحْ  
 وَلَكُمْ يُوَهِّبِي الْغُلُومَ وَتَذَبَّحْ  
 عِنْدِي فَرْوَحِي عِنْدَكُمْ لَا تَبْرَحْ  
 وَعَدِي وَلَا أَمْلِي لَدِيكُمْ تَجْعَلْ  
 فَسَدَ الْزَّمَانَ وَلَيْسَ فِيهِمْ مُضَلَّعْ  
 شَيْئًا يُوَاهِي إِلَّا عَلَيْهِمْ يَمْدُحْ  
 وَهِمَا لِهِ يَشْرِي الْأَنَاءَ وَيَسْعِ  
 شَيْئًا كَازْهَارِ الرِّبَاضِ نَفْعْ  
 أَنْسَابِهَا وَيَنْصَلِهِنْ تَلْوِحْ  
 أَذْكَرْتُ عَلَى الْهَامَاتِ نَارًا لَنْفَعْ  
 وَالْبِحْضُ تَسْمِيْنِ فِي الْوُجُوهِ فَتَكْلُمُ  
 مِنْ ضَرَعِهِ دَرَثَ النُّؤَمَّ بَرْسَحْ  
 مِنْ قَوْقَهَا وَرْقُ الْإِمَامَةِ تَصْدَحْ  
 لِلْجَاهِيَّنَ هُوَ الدَّلِيلُ الْأَنْجَحْ  
 فِيهِ فَلَلَا نَظَارَ فِيهِ مَطْرَحْ  
 أَلِ الْتَّهْرِيْرِ فَنَضَلهِ لَا يُشَرِّحْ  
 شَيْئًا عَلَيْهِ كَانَهَا هُوَ يَقْدِمْ  
 وَكُلُّ مَنْ وَالَّهُ عَلَيْهِ يَنْهَا

لَا تَطْلُبُوا حِينِي الْفَوَادَ فَدَارَهْ  
 يَا لَبَّنَا يَمْيِي حَوَانَا مَوْسِمَ  
 خَلْفَتُمُ الْوَجْدَ الْمُبَرِّحَ تَعْدَكُمْ  
 مَالِي وَمَا لِلْتَّغَرِ لَيْسَ يَعْنِيْزْ  
 أَشْكُو الْزَّمَانَ إِلَى بَشِّيْهِ وَإِنَّهَا  
 سَاءَتْ خَلَاتِهِمْ فَسَاهَ فَلَا أَرَى  
 الْمَاجِدُ الْعَذْتُ الَّذِي فِي نَفْيِهِ  
 حُرْ يُرِيْكَ الْبِشْرِ مِنْهُ لَدَى الْنَّدَى  
 شَيْمَ تَصْرِحُ بِآتَهُ الْتَّطْهِيرِ عَنْ  
 فِرْنَ إِذَا أَجْرَى جَدَّاً لِفَطِيْهِ  
 طَلْقُ الْعَهْدَا وَالْجِيَادُ سَوَاهِمَ  
 فَطَنَ لَهُ عِلْمٌ بَهِيْضُ وَمَنْسَبَ  
 فَرِيعَ مَذَّكَّا مِنْ قَوْحَةِ الْشَّرْفِ الَّتِي  
 عِلْمٌ عَلَى جَعْلِ الْبِرِّيَّةِ وَاحِدَا  
 هُوَ قَوْقَ طَمِيْكُمْ يُوَهِّي فَتَأَمَّلُوا  
 هَذَا مَلْخَصُ نُسْخَةِ السَّادَاتِ مِنْ  
 صَهْرُ الْمَدِيجِ وَجَلَّ عَنْهُ كُلُّ مَنْ  
 إِنْ شَيْئَ إِهْرَالَهُ الْفَلَاحِ فَوَالِيْهِ

تَبَوَّيْ أَنْجِيَالُ الرَّلْسِيَاتِ وَحْلَمَ

لَا مَهِيَّتاً جَرَّحاً لِأَعْظَمِ فَائِتِ

كُمْ بَيْنَ شَدَّةِ خَوْفِهِ وَرَجَاءِهِ  
أَسْدَ الدَّبَّهِ دَمَ الْأَسْوَدِ مِنَ الْعَلَاءِ

بَهْوَيْ مَذَاهِيَ الصَّبَاحِ كَانَهُ  
سَعَ الْأَنَامَ وَمَا تَجَازَ عَدَدُهُ

كَمْ مِنْ دُجَى أَنْضَى أَدَاهِمَهَا سُرِيَ  
يَشَصِّبُ النَّصْرَ الْعَزِيزَ بِسَيِّدِهِ

لَوْ نَسْخَ الْرَّجُلُ الْعَقِيمُ بِرِيقِهِ  
وَأَقِيَّ وَقَدْ نَصَبَ الْنَّوَالَ وَأَصْبَحَتْ

وَسَفَى الْعَلَاءَ عِزًا فَاصْبَحَ رَوْضَهُ

بَخْفِيَ الْنَّدَى قَيْمَ عَرْفُ ثَنَاءِهِ  
أَنْدَى الْمُلُوكَ يَدَا وَأَشْرَفُهُمْ أَبَا

فُلْ لِلَّذِي حَسَدَأَتَهُ صِفَاتِهِ

أَنْظَرَ جَوْعَ خَصَالِهِ وَفَعَالِهِ  
عَيْنَ لِقَوْمٍ تَكْفُرُونَ بِهَا وَلَوْ

يَا آئَنَ الْأَوَّلِيَّ كَوَلَّاجِيَّ حَلُومِهِ  
وَالْكَاسِيَّ الْوَدَحَ الَّتِي لَا تَشْغِي

فِي الصَّفَرِ لَا يَهُوي وَلَا هَرَجَ حَرَجَ  
مِنْهُ وَلَا يَحْصُلُ ذَلِكَهُ هَرَجَ  
عَيْنَ تَسْبِيلُ دَمًا وَصَدَرُ بَشَرَجَ  
أَحْلَى وَمِنْ رِيقِ الْفَوَافِي أَطْلَعَ  
لَبَنَ يَخْسَالُهُ نَعْلُ وَتَصْبَحُ  
حَوْلًا وَلَمْ تَلْعَنْ نَدَاءُ الْفَرَجِ  
حَتَّى حَيْثُمُ التَّفَرِّيْرِ مِنْهَا يَتَصَبَّحُ  
وَبِأَيْدِيهِ فَدَحْمَى الْوَغَى يَتَصَبَّحُ  
بِوَمَا لَيَالِيَّ بَرَكَاتٍ كَادَتْ تَلْعَبُ  
غَدَرُ الْمَطَالِبِ وَفِي مَلَأِيَّ تَلْعَبُ  
خَصَابًا وَلَوْلَاهُ لَكَادَ يَصْرُوحُ  
فِي وَرِيجِ الْمِلْكِ مِنْهَا يَتَنْبَهُ  
وَأَبْرَاهِيمُ الْمَدْنَيْنِيَّ وَأَصْبَحَ  
أَعْلَمَتْ أَيَّيْ ضِيَاءَ يَدِيَّ يَتَنْبَهُ  
فَجَمِيعُهَا عَيْنَ لَمَنْ يَتَصَبَّحُ  
غَلُولًا وَمَا غَلُولًا الصَّوَابَ لَمْ يَجُوِي  
كَمْ مِنْ ظَهَرَ الْأَرْضُ وَهُوَ مُسْتَخَلَّ  
وَالْوَاهِبُ بِالْمَنْجَ أَيْنِي لَا تَنْتَهُ

أَسْدٌ تَغْزِي وَلَا يَحْوِلُ بَعْدَ  
 دَلَّكَ بِسِوَالَكَ مِنَ الْوَرَى لَا يَصْبَحُ  
 يَسِوَالَكَ يَكْرُرُ نَائِمَهَا لَا يَنْجَعُ  
 تَرْوَى يَرْوَى عَوْنَوْهُ الْفَلَوْحُ الْأَنْجَعُ  
 قَبَدَا وَأَنْتَ أَمْثَمْيَةُ وَالْأَوْجُ  
 لَكَ وَالْأَوْلَابِ وَفِيهَا يُسْتَقْبَحُ  
 لَا زَالَ شَهْرُ الْصِّفْرِ يَجْتَمِعُ بِالْمَهَا

وقال بدرة وبهرو بعد الاختي سنة ١٠٧٠

عَسَى تَضَيِّي الْفَدَاهَ بِهَا دُعُونِي  
 وَفِيهِمْ وَقَدْ قَبَضُوا رُهُونِي  
 لَتَشَرُّ فَوْقَهُ دُرَرُ الْشَّوْفِ  
 هَنَالِكَ قَدْ أَرَاقَهَا عُيُونِي  
 لَهُ وَضَعُ الْمُتَبَاهِينَ عَلَى الْوَجْهِينِ  
 يُوَالِدُكُشْ كَاسَكَ مِنْ سَعِينِ  
 مُخْبَةٍ يَا خَاءِ الْمَهْوِنِ  
 ثَنَاءِ الْبَيْضِ يَا لَذَرِ الْأَيْبِينِ  
 دُورَ فِيَاهِي شِيَةِ الْقَوْنِ  
 وَتَسْرِيْلُ الْأَخْرِيرِ وَسَلْكُ الْمَعْصُونِ  
 قَلْفَتِ فِيَاهَا يَشْتَرِهَا مُخْنُونِ

يَكْتَبُ الْأَرْأَدُ الْمُسَدِّدُ شَهْرًا  
 تَغْزِي الْمَلَأَ وَأَنْسَمْ فَوْلَكَ أَمْلَهَا  
 وَأَسْتَقْبَلُ مِنْ تَطْبِي بَدَانَعَ فِكْرَهَا  
 وَأَسْدَ بَعِيدَ مِثْلِ وَجْهِكَ بَعْدَهَا  
 عِيدَ تَكْمِلَ بِالْمُسْعُودِ حَلَالَهَا  
 لَا زَالَ شَهْرُ الْصِّفْرِ يَجْتَمِعُ بِالْمَهَا

عَلِمْ يَنَا إِلَى أَرْضِ الْمُجْهُونِ  
 وَسَائِلُ حِيرَةَ الْمَسْعَى لِيَهَا  
 وَعَرِجَ فِي الْمَقَامِ يَرْبَعُ لِيَهَا  
 وَكَيْسَنْ كَمْ عَنْ كَبِيْدِي فَعَهْدِي  
 وَحَقَّ عَلَى الصَّفَا حَيَا قَلِيلًا  
 وَمَكَبَتْ حُورِ جَنَّاتِ سَقَنَا  
 حَمَلَ كَوْهُ أَسْرَارِ الْأَمَانِي  
 تَسْرُعُ بِهَا الْفَلَوْحُ فَحَشَّرَهَا  
 يُوَتَدِي الْشَّمْسُ وَتَجْوِيْسِي  
 غَرَّ بِهِ الْمُحْدِيدُ عَلَى الْعَوَالِي  
 يَسْعَى مِنْ خَوَانِيْهِ كَلْوَرُهَا

وَلِيٌ فِي الْمُهْنَدِلِ أَجَابَ كِرَامٌ  
خَصَّصَتْ لَهُمْ ذُلْلًا فَعَزَّزُوا  
هُمْ أَجْسَدُهُمْ عَلَى قَتْلِي بِجَمِيعِ  
عُولَى فِي هَوَاهُمْ أَذْلَلُتُنِي  
تَقَاسَمَتْ الْهَوَى مَعْهُمْ وَلَكِنْ  
وَإِذْ كُنْتُ أَقْسِمْ بِغَيْرِ عَدْلٍ  
نَمَّرَ ظِلَاهُمْ مُتَبَرِّقَاتٍ  
فَلَيْلَتَ مِلَاحَمْ عَدَلَتْ فَأَعْطَتْ  
نَفَانُوا بِالْقُدُودِ عَنِ الْعَوَالِي  
فِيَنَ لِحَاظِهِمْ كَمْ مِنْ طَرِيقٍ  
أَنَا أَنْخِلُ الْأَوْرِيفِ وَانْتَجَافُوا  
أَوْ رِضَاهُمْ لَوْ كَانَ حَنِيفٌ  
أَلَا يَا أَهْلَ مَكَةَ إِنْ قَلْبِي  
جَيْبي صَدَقَةٌ مِنِي أَشْرَقَهُمْ  
هُلَّمْ تَحْتَ مَكْيَكْرَنْ فَوْجَادِي  
غَرَائِي فِي هَوَاهُمْ حَامِرِي  
أَمْسِكْرَنْ طَلَقَهُمْ بَخَسْمَ  
لَعْنَهُ الْمَعْكُرُ الْأَنَارُ عَهْدُوي

لَدَيْ وَانْ هُمْ لَمْ يَنْجُونِي  
وَدَنْتُ لِتَخْبِيْهِمْ فَأَسْتَبَلُونِي  
فَيْمَ طَلَقَ الْهَنَازِلْ قَرْقُونِي  
وَفِي الْعَرَاتِ مِنْهَا أَخْرَجُونِي  
تَسْلَوْا عَنْ هَوَاهِي وَهِمْ مُونِي  
تَحْنَوْا مِنْهُ وَحَازُوا الْصَّبَرَ تُونِي  
مُحَافَظَةً عَلَى الْمُحْسِنِ الْمَصْوُنِ  
حَمَاءِرَ حَلَّيَا خَرَسَ الْبَرِينِ  
وَيَا لِلْجَفَانِ عَنْ مَا يَا لَجَفُونِ  
وَبَيْنَ قُدُودِهِمْ كَمْ مِنْ طَعَنِ  
وَسَالِهِمْ وَانْ لَمْ يَرْفُونِي  
وَأَوْتُرُ غَرِيْهِمْ لَوْ قَرْبُونِي  
يَكْرُ عَلِقَةَ أَشْرَاكَ الْفُنُونِ  
فَدِيْكَرْ وَلَمْ يَحْضُونِي  
وَبَيْنَ الْكَرْخَيْنِ حَرَكَتُهُونِي  
فَكَلْ لِلَّا كَرْ عَلِقَهُ جُونِي  
وَلَكُنْهُ سَادَهُ الْبَلَدُ الْأَيْدِيْتِ  
فَذِكْرُهُمْ يَجْوَهُ كُلَّ حِينِ

وَإِنْ وَسَتْ قَوْلَتْ كَانْ دَعَى  
وَإِنْ صَرَّتْ بَدَى سَكْمَ بَحْدَوْي  
حَلِيفُ تَدَى مَكَارِمُ رَوْتَ لَى  
جَيْسُ الْفَضْلِ تَحْمِلُ الْمَوْلَى  
كَرَمُ الْفَنْسِ فِي سَنِ التَّجَاهَا  
عَلَى الْكَبْرَاءِ بَيْدَى بَكْرَ كَشْرَى  
إِنَّا عَدْتُ فَنُونُ الْغَرِيْبَةِ  
تَسِيبُ جَاهَ مِنْ مَاهُ طَهُورٍ  
وَعَلَى بَحْكَى عَنَاصِرَةِ تَسِيبُ  
يَنْوَحُ شَدَا الْعَبَا مِنْهُ وَبَحْكَى  
يَنْقَلِي الْبَدَرِ مَوْسُومُ الْعَبَا  
هَكَمْ مَكْنُونُ أَرَاعَ قُوَّادَ رَضْوَى  
وَنَزَّلَتْ رُكْنَهَا بَعْدَ الْمُكْوَنَ  
حَوَامِدَهَا بَحْتَرَةَ الْعُبُورِ  
لَهُ وَتِسْمُ السَّيْفِ السَّيْفِ  
وَبَهْرَضُ عَنْ بَخْصِيْضِ الْبَاسِيْفِ  
كَانْ سَيْفَهَا لَكَاتَهَا عَنْ

عَلَى بَحْكَى سَكْمَ أَهَدَهَا سَهَرَ  
عَلَى الْبَعْدِ قَدْ مَلَاتْ بَهْيَ  
يَهَا ضَيْفَتْ مِنَ الْمَهْمَهَا طَلْبَوْيَ  
رَفِيعُ الْقَدْرِ ذَي الْشَّرَقِ الْمَكْيَنِ  
مُوقِي الْعَرْضِ عَنْ طَعنِ الْمَهْمَيْنِ  
وَالْقَرْأَاءِ ذُلَّ الْمَسْكِيْنِ  
فَمَعْنَوْهُ مَدْمَهُ مَفْنُونُ  
وَكُلُّ الْخَلَاقِ مِنْ مَاهِ مَهِينِ  
وَمَا أَخْلَطَتْ عَوَالِيهَا بَطْلَيْنِ  
جَوَابِهَا مَزَاحَمَةُ الْأَمَيْنِ  
لِرَدِّ الْشَّمْسِ مَنْسُوبُ الْمَجَيْنِ  
لَرْلَزَلَ رُكْنَهَا بَعْدَ الْمُكْوَنَ  
حَوَامِدَهَا بَحْتَرَةَ الْعُبُورِ  
لَهُ وَتِسْمُ السَّيْفِ السَّيْفِ  
وَبَهْرَضُ عَنْ بَخْصِيْضِ الْبَاسِيْفِ  
كَانْ سَيْفَهَا لَكَاتَهَا عَنْ

غَصِّبَنَ الْصَاعِقَاتِ مِنَ الدُّجُونِ  
 فُرُوجَ الْمُعْصَنَاتِ مِنَ الْحُصُونِ  
 حَوَاسِيْهَا عَلَى شَرْحِ الْمُتُونِ  
 فِرَاخُ الْقَعْ وَهِيَ عَلَى الْوَكُونِ  
 لَهُ حَتَّى الْأَجِنَّةُ فِي الْبُطُونِ  
 مَسْجِعُ نَدَاهُ مَوْتَي الْمُعْتَفِينِ  
 وَفِي رَاحَاتِهِ رَوْحُ الْخَزَنِ  
 فِي الْأَحْكَامِ وَالْفَضْلِ الْمَبِينِ  
 فَاجْعَلْهُ لِدُنِّيَا أَوْ لِدِينِ  
 يِهِ ثَبَتْ لَنَا صِنَّةُ الْصَفُونِ  
 فَيَعْتَقِدُ الْجِنَّ مِنَ الْجِنِّ  
 فَيَفْلِقُ عَنْهُمْ بَعْجَ الْضُغُونِ  
 فَبُورِكَ بِالْمَكَانِ وَبِالْمَكِينِ  
 يَقْضِلُ حَدِيثَهُمْ سَيِّرُ الْقُرُونِ  
 أَسَاءَتْ كُلُّ ذِي خَطَرٍ يَهُونُ  
 بِنَيْلِ الشَّجَرِ فِي الزَّمْنِ الْفَسَيْنِ  
 فَمَسَى الْبَغْلُ فِي قَيْدِ الْرَّهَنِ  
 يَهُزُّ مَنَاكِبَ الصَّعْبِ الْخَزُونِ

تَظُنُّ غَمُودَهُنَّ إِذَا أَنْشَاصَاهَا  
 يُبَعِّدُ ذُكُورَهَا الْعَزَمَاتُ مِنْهُ  
 كَتَبَنَ عَلَى حَوَاسِيْهَا الْمَنَائِيَا  
 تَسَاوَى الْخَلْقُ فِي جَذَوَةِ حَتَّى  
 وَسَلَّمَتِ الْوَرَى دَعْوَى الْمَعَالِيِّ  
 يُضْرِبُ ثَنَاهُ بِالْمَجَرَعِيِّ وَيَحْيِي  
 يَرْوَيَةً وَجْهِهِ نَيْلُ الْآمَانِيِّ  
 كَثِيرًا الْصَّمَتِ إِنْ أَبْدَى مَقَالَا  
 وَإِنْ خَفَقَتْ لَهُ يَوْمًا بُنُودُ  
 أَرَاضِ جَوَانِحَ الْمَحْدَثَانِ حَتَّى  
 يَرَى أَمْوَالَهُ فِي عَيْنِ زُهْدِ  
 وَيَلْقَى الدَّارِعِينَ بَايِيْ مُوسَى  
 تَشَرَّفَتِ الْعُلَا بَايِيْ حَسَنِ  
 فِي أَبْنَ الْطَّاهِرِيْنَ وَمَنْ أَرَيْتَ  
 بِوَيَا أَبْنَ الْحُسَيْنِ إِذَا الْلَّيَالِيِّ  
 لَقَدْ حَسِنَتِكَ الْذِنَيَا وَجَادَتْ  
 وَفَكَ الْجُودُ أَغْلَالَ الْعَطَابَا  
 فَسَمِعَ مِنْ ثَنَايَ عَلَيْكَ لَفْظَا

وَطَلَّاعُ الْثَّنَاءِ أَفْتَرَ فُونِي  
فَنَسْخَتْهُنَّ تَرْجِمَةَ الْيَقِينِ  
وَأَوْحَاهَا إِلَى قَلْبِي وَنُونِي  
فَتَغْيِطُنِي وَقَوْمِي بِحَسْدِ وَنِي  
حَكَاكَ فَعَلَّ عَنْ شَبَهِ الْقَرِينِ  
وَقَرَبَ مُهْجَبَ الدَّهْرِ الْمَخْوَنِ  
سُرَادِقُ رِفْعَةِ الْشَّرْفِ الْمَكِينِ

أَنَا أَبْنُ جَلَّاقَرِيسِ مَتَّ شَكَّكْتُمْ  
خُذِ الْأَلْوَاحَ مِنْ زُبُرِ الْقَوَافِي  
بِكَ الْرَّحْمَنُ عَلِمْتِي الْمَعَانِي  
فَكَمْ قَوْمٌ لَدَيْكَ تَرَى مَحْلِي  
لِيَهُنِكَ سَبِيلِي عِيدُ شَرِيفٍ  
فَضَحَّ نُفُوسَ أَهْلِ الْغَدْرِ فِيهِ  
وَلَا بَرَحَتْ عَلَيْكَ مُخِيمَاتِ

وقال يدحه ويهبه بعيد النظر سنة ١٠٧١

حَيْثُ لَيْلَى فَتَمَّ هَمْوَى السَّجُودِ  
لَا تَنْصَعَةَ عَلَى نُقُوشِ الْمَخْدُودِ  
وَأَفْضَلَ نَدْبَا لِوَاحِيَاتِ الْكَبُورِ  
صَارَ دَكَّا هُنَاكَ قَلْبُ عَمِيدِ  
عَنْ فُؤَادِ مِنْ أَضْلُعِي مَقْوُدِ  
فَأَهْتَدَى فِي الْضَّلَالِ لِلْمَقْصُودِ  
فَأَصْطَلَى دُونَ ذَاكَ نَارَ الصَّدُودِ  
حَسِبْكُمْ ضَوْ نَارِهَا مِنْ بَعِيدٍ  
فَتَمَّ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ  
أَوْ لَحْزِبِ فَبَالْوَشِيعِ الْقَصِيدِ

شَرِيفِ الْوَجْهِ فِي تَرَابِ زَرُودِ  
وَأَخْلَعَ النُّعْلَ فِي تَرَاهُ أَحْتِرَاماً  
وَأَتَيْتُ سُنَّةَ الْحُبَّيْبِ فِيهِ  
وَأَحْذَرَ الصَّعْقَ يَا كَلِيمُ فَكَمْ قَدْ  
وَأَنْشَدَ الْرَّبْعَ مِنْ مَنَازِلِ لَبَّوِ  
قَدْ أَضَلَّ النَّهَى فَضَلَّ لَدِيْهَا  
كَمْ أَتَاهَا مِنْ قَائِسِ نُورَ وَصَلَّ  
إِلَيْهَا السَّائِرُونَ شَخْوَ حِيمَاهَا  
تِلْكَ نَارٌ تَعْشُ الْعَيْوُنُ إِلَيْهَا  
إِنْ وَرَتْ لِلْقَرَى فِي الْنَّدَّ تُورَى

لَا تُؤْدِي سَلَامَكُمْ نَحْوَهَا أَرْزِ  
 لَمْ تَصِلُّهَا حَبَائِلُ الْفِكْرِ وَالْوَهْمِ  
 شَمْسُ خِدْرٍ مِنْ دُونِهَا كُلُّ بَدْرٍ  
 لَمْ يَزَلْ يَاسِطًا ذِرَاعَ هِزَبِ  
 مَارَأْنَا الْهِلَالَ فِي مَعْصِمِ اللَّهِ  
 صَاحِ وَافَاقَتِي إِلَى كَنْزِ دُرِّ  
 سَفَرَتْ فِي بَرَاقِ الْمُحْسِنِ فَأَعْجَبَ  
 كَمْ تَرَى حَوْلَ حَيَّهَا فِي هَوَاهَا  
 مِنْهُمْ مَنْ قَضَى وَمِنْهُمْ شَقِيقٌ  
 وَصَلَّهَا يَمْنَعُهُ الْعَجَبُ شَبَابًا  
 لَا تَلْهُنِي إِذَا تَفَانَيْتُ فِيهَا  
 يَاسَقَ اللَّهُ بِالْمَحْمُو أَهْلَ بَدْرٍ  
 هَلْ نَسِيمُ الصَّبَاعَ عَلَى نَارِهِمْ مَرِّ  
 أَمْ عَلَيْهِ تَرَى الْمَلَاعِبَ أَمْ لَا  
 أُسْرَةٌ صَبَرُوا أَلْأَسَاوَرَ فِيهِمْ  
 كَمْ أَبَادُوا بِالْبَيْضِ آجَالَ صَيْدِ  
 شَرِبِهِمْ يَوْمَ حَرْبِهِمْ مِنْ دَمِ الْأَمَّ  
 لَأَرَى اللَّهُ رَبِّهَا بِالْهَمُودِ

في قرون المهاوا يدي إلا سود  
 بين أحجان عينيه والعمود  
 يتصور الرماح أو بالقدود  
 لا ولا نسبة لغير جدود  
 وعد منه وصدق يوم الوعيد  
 لم يلذ غير فاجر ومكيد  
 ماجد عقة يخلق جديده  
 منه جودا لا ولا وفا يعهد  
 منه في جوده تملك حيدي  
 ذكره يعبر كل عميد  
 طيب آل النبي عند الشديد  
 ينشر الناسبون سبط فريد  
 فوقت سهمها يد التسديد  
 يض لدنه وسودها كالعبد  
 حملته حمائل آلا يدين  
 فتجها أن تيضر فوق البنود  
 كان منها مكان بيت القصيد  
 عن ثانيا ترلت كالبرود

منزل تنزل الأسوار منه  
 وتحل تحل منه المانيا  
 قد حمله أيمة الطعن إما  
 لا أرى لي الزمان يرعى ذماما  
 أصرف العمر صرفة بين كذب  
 والد لته يكون عقيما  
 أبغض الناس من يبني لدنه  
 لم نوكل لولا وجود على  
 سيد في الآنام أصبحت حرا  
 علوته له يجاد إذا ما  
 نسب في القرىض يعقب منه  
 نبوبي منه بكل ندي  
 حازم قوسة إلى كل قصد  
 خدمته آذنا فاقاتة آلب  
 سيف حف إلى نفوس الأعدى  
 ألغت جيشة النسور فكادت  
 جدرى إذا ألمكارم عدوا  
 توخيصال حسانها تاسيات

قَائِمَاتِ بِذَاتِ نَصْلِ جَدِيدٍ  
 كَمْ شَقَّيْ مِنْهَا وَكَمْ مِنْ سَعِيدٍ  
 يَا لِهَنَاءِيَا وَبِالْعَطَاءِ الْمُزِيدِ  
 لَمْ تَلِدْهَا حَوَامِلُ الْجَلِيدِ  
 أَنْ تُذِيبَ الدُّرُوعَ ذَوْبَانَجَلِيدِ  
 وَهِيَ بَحْرٌ وَتِلْكَ أَمْوَاجُ جُودِيِّ  
 فَالَّفَ فِيهَا سِيَاسَةُ الْجِنُودِ  
 أَوْظَنَ الرِّمَاحَ أَعْطَافَ غِيدِ  
 فَعَاهَهُ مِنْ نَزْعٍ كُلُّ مُرِيدِ  
 عَنْ مَنَاهِيهِ حَاكِمٌ بِالْمُحْدُودِ  
 ثُمَّ مِنْهُ إِلَى جَنَابِهِ تَحِيدِ  
 كُمْ وَفَصْلَ الْمُخْطَابِ عَنْ دَاؤِدِ  
 رَ وَمِنْ حَظِيهِ قِرَانَ السُّعُودِ  
 لَيْسَ قَدْرُ الْمُفِيدِ كَالْمُسْتَفِيدِ  
 وَكَفَاهُ فَغَرَّا شَاهَ الْمُعْسُودِ  
 نَارُ حُزْنٍ وَأَنَّةُ لِلرِّشُودِ  
 نَسِيُّوْ إِلَيْهِ كَالْتُورِيدِ  
 بِجُسُومِ مِنْ لَوْلُوْ مَنْضُودِ

شِيمٌ كَالْفِرِندِ أَصْبَغَ مِنْهُ  
 أَنْجِمٌ فِي الْقَضَايَا تَحْكِي الْدَّرَارِيِّ  
 وَيَمِينٌ بَنَانُهَا زَاهِرَاتٌ  
 لَبَّةٌ فِي الْكِفَاحِ شَخْنُ تَارَا  
 أَوْسَكَتْ شَعْلَةُ الْمُهَنْدِ فِيهَا  
 حُكْمٌ فَوْقَهَا تَسْقُ خُطُوطًا  
 صَدَقَتْ رَأْيَ قَائِفٍ حِينَ صَارَتْ  
 مُغْرِمٌ فِي عَنَاقِ سُمْرِ الْعَوَالِيِّ  
 عَوَادَ الْمُلْكَ بَاسَةُ يَا لِلْوَاضِيِّ  
 اِمْرٌ فِي أَوْ اِمْرِ اللَّهِ تَاهِ  
 يَعْرُجُ الْمَدْحُ لِلسَّمَاءِ فَيَأْوِي  
 عَنْ عَلَيِّ يُورَثُ الْعِلْمَ وَأَنْهُ  
 تَسْتَفِيدُ الْفَجُومُ مِنْ وَجْهِهِ النُّوْ  
 أَيْنَهَا مِنْهُ رِفْعَةٌ وَمَحَلَّاً  
 يَمِ جُودٌ شَفَى عَلَيْهِ الْغَوَادِيِّ  
 حَسَدَتْ جُونَةُ فَلَلْبَرْقِ مِنْهَا  
 هُوَ فِي وَجْنَةِ الزَّمَانِ إِذَا مَا  
 أَكْمَعَ يَهْرِي الْنُفُوسَ الْمَعَانِي

لِلْمَعَالِي وَكُبْرَةَ الْوَفُودِ  
غَيْرُ مُخْتَاجَةٍ إِلَى التَّقْيِيدِ  
خَارِجٌ عَنْ ضَوَاطِ الْتَّحْدِيدِ  
فَصْلٌ وَعِلْمٌ لِأَهْلِ حَكَامٍ وَالْعَبُودِ  
تَمَسْرُورَ الْأَنَامِ فِي كُلِّ عَيْدٍ  
وَهُوَ يَشْنِي عَلَيْكَ عِطْفَ وَدُودٍ  
شَاغِلٌ لِلْدُعَاءِ وَالْتَّحْمِيدِ  
وَوَصَّلَتْ الْمُجْفُونَ بِالْتَّسْهِيدِ  
إِمْشَا لَا لِطَاعَةِ الْمَعْبُودِ  
إِنْ دَعَاكَ لَا نَامُ نَحْوَ الْوَرْودِ  
فِطْرَةٌ فَاطِرٌ لِقَلْبِ الْمَسُودِ  
وَعُلَّا لَمْ يَزَلْ وَعَيْشٌ رَغِيدٌ

سَيِّدِي لَأَبْرَحْتَ فِي الْدَّهْرِ كُنْـا  
لَكَ مِنْ مَطْلُقِ الْفَخَارِ خِصَالٌ  
كُلُّ يَوْمٍ تَأْتِي بِصُنْعٍ تَعْجِيزٍ  
فُصِّلَتْ فِيلَكَ جُمِلَةُ الْفَضْلِ وَأَـ  
عَمَرْكَ أَللَّهُ يَا عَلِيٌّ وَلَـ زَـ  
إِنْ شَهْرَ الصِّيَامِ عَنْكَ لَيَمْضِي  
قَدْ تَفَرَّغْتَ فِيهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ  
وَتَجَرَّتْ أَلْرَقَادَ هَبْرًا جَمِيلًا  
وَعَصَبَتْ أَهْوَى وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ  
قُوْنُكَ الْذِكْرُ فِيهِ وَالْوَرْدُ وَرْدٌ  
فَاسْمُ وَاسْلَمَ وَفَزْرًا جِرْ صِيَامٍ  
وَآتَقَ فِي نِعْمَةٍ وَحَظْرٍ سَيِّـ

وقال يدحثه وبهبه بعد العطرة ١٠٧٨

أَسْرَى قُلُوبِي فِي يَدِي ظَبَابَاتِهِ  
أَنْ يُطْلِقُوهَا رُشْوَةً لِضَاتِهِ  
لِشَقَائِقِهِنَّ يَهُ وَجَوْرٌ وَلَكِيَـهِ  
مِنَ النُّفُوسِ دَسْجِعُ فِي سَاحَاتِهِ  
كَهْدًا فَاصْحَانَا لَفِي سَكَراتِهِ

شَجَعْ بِالْعَقِيقِ وَنَادَ أَسْدَ سَرَاتِهِ  
وَأَبْذَلْ يَهُ تَقدَ الدَّمْوعَ عَسَاهُمْ  
وَأَسَأْلُهُمْ عَمَابِهِمْ صَنْعَ الْهَوَى  
هَامَتْ يَوْدِيَهُ الْقَلُوبُ فَاصْبَحَتْ  
إِنْ لَمْ تُذِقْنَا الْمَوْتَ أَعْيُنُ عَيْنِهِ

نَفْسُ الْمَسِيحِ يَهُبُ فِي تَحْمَانِهِ  
عَنْهَا غَدَا مُتَوَطِّلًا بِجَهَانِهِ  
فَلَقَدْ رَهَتْ أَكَافِهَا بِنَبَاتِهِ  
فِيهِ الْكَنَاسُ تُعْدُ مِنْ غَابَاتِهِ  
فِي تَبَانَةِ الْلَّفَقَاتِ مِنْ فَسَانِهِ  
خَفَرَأَوْهُ الْقَامَاتِ مِنْ خَفَرَتِهِ  
أَطْوَاقَ فِي الْأَعْنَاقِ مِنْ هَالَانِهِ  
وَتَلُوحُ أَنْجِهُ عَلَى قَنَواتِهِ  
أَدْنَى وُصُولِ مِنْ وُصُولِ هَمَانِهِ  
حُمْرُ الْمَهَانِيَا فِي عَمُودِ حَمَانِهِ  
عَضَّتْ كَوَاسِرُهُ عَلَى بَيْضَاتِهِ  
فَاحْذَرْ بِهِ إِنْ جُزْتَ فِتْنَةً لَائِهِ  
وَقُلُّ الْغَوَافِي أَمْ سِهَامُ رُمَانِهِ  
وَمَرَاشِفُ الْغَرِّلَانِ عَنْ حَانَاتِهِ  
فَعَسَاهُ يُرْشِدُنَا إِلَى آخْوَانِهِ  
قَلْبِي فَطَائِرُهُ عَلَى عَذَباتِهِ  
يَخْتَارُ ذُلُّ الْاَسْرِ فِي جَنَابَاتِهِ  
حَكَمُوا عَلَى جَمْعِ الْكَرَى بِشَتَاتِهِ

تَقْضِي وَنُشِّرُنَا هَوَاهُ كَانَهَا  
وَأَدِ إِذَا دَارَينُ سَافِرٌ طِبِّيهَا  
إِنْ لَمْ تَكُنْ بِالْحَظَى تَعْرِفُ أَرْضَهَا  
كَمْتَبَا كَافِي الرَّبَارِ بِأَسْدُهَا  
لِلَّهِ حَتَّى أَشْبَهَتْ بِصَفَّا حِلَّهَا  
وَمَحَلَ طَعْنٍ شَاكَّتْ بِرِّ مَاحِهَا  
فَلَكَ مَشَارِقُهُ الْمَجِيبُ أَمَاتَرَى أَلِ  
تَهْوِي بِدُورِ الْتَّمَّ تَحْتَ قِبَابِهِ  
أَسَدُ الْغَيْوَمَ وَإِنْ تَعْنَرَ نَيْلَهُ  
دُونَ أَلَا مَانِي الْبَيْضِ خَلْفَ سُتُورِهِ  
حَرَمٌ يَا جَنْحَنَةُ النَّسُورِ صِيَانَةً  
وَحِقُّ يَهُنَصَّبَ الْهَوَى طَاغُوتَهُ  
لَمْ نَدِرْ أَيْهُمَا أَشَدُ إِصَابَةً  
تُغْنِيكَ وَجَنَابُ الدُّجَى عَنْ وَرَدِهِ  
سَلْ عَنْ أَوَانِسِ بَيْضِهِ قَمَرُ الدُّجَى  
وَأَنْشَدْ بِهِ إِنْ حِثَتْ يَانِعَ بَانِي  
مَا بَالُهُ مِنْ بَعْدِ عِزِّ جَوَانِي  
يَا حَبَّذا الْمُتَحَمِّلُونَ وَإِنْ هُمْ

جسـي الـفـنا وـتـعـوـضـوا بـحـيـاـتهـ  
 لـنـصـدـقـ الرـوـاـيـاـ يـذـيـخـ سـيـانـاـتـهـ  
 تـسـجـنـاـ سـطـورـ الدـمـعـ فـيـ وـجـنـاـتـهـ  
 لـهـمـ يـرـخـصـ الـيـاقـوـتـ مـنـ عـبـرـاـتـهـ  
 مـيـتاـ فـاـوـقـةـ الـفـضـاـ يـشـوـانـهـ  
 فـلـذـاـ يـذـيـيـ الدـمـعـ مـنـ حـدـقـاتـهـ  
 نـاطـقـ الدـمـوعـ آـخـمـرـ مـنـ نـفـاثـاتـهـ  
 وـنـدـىـ عـلـىـ الـحـجـدـ يـوـمـ هـبـاتـهـ  
 سـجـدـتـ وـجـوـهـ الـدـهـرـ فـيـ عـبـاـتـهـ  
 بـيـنـ الـقـوـيمـ سـيـانـ مـسـتوـنـاـتـهـ  
 خـنـارـ بـلـ مـصـبـاحـ ذـرـيـاتـهـ  
 طـيـبـ النـبـوـةـ مـنـ جـيـوبـ صـفـاتـهـ  
 سـبـلـاـ إـلـىـ الـأـرـزـاقـ فـيـ رـاحـاتـهـ  
 أـبـصـرـتـ نـورـالـلـهـ فـيـ مـشـكـاتـهـ  
 فـيـرـىـ وـجـوـهـ الـغـيـبـ فـيـ مـرـآـتـهـ  
 مـحـيـيـ رـفـاتـ الـجـهـودـ بـعـدـ مـمـاـتـهـ  
 مـخـرـونـةـ كـهـنـتـ بـلـغـ فـرـاتـهـ  
 فـلـطـيـبـ مـاـ تـرـوـهـ لـسـنـ رـوـاتـهـ

أـمـلـاـ الـعـقـيقـ وـخـلـفـاـ خـلـفـ الـغـضاـ  
 غـابـواـعـنـ الـدـنـيـاـ الـمـفـدـىـ طـيفـهـ  
 تـسـعـواـ زـيـورـ عـزـاهـ مـنـذـ بـهـجـرـهـمـ  
 كـوـلاـ غـواـيـ الـدـرـيـ بـيـنـ شـفـاهـهـمـ  
 أـحـيـاـ الـدـجـىـ كـهـدـاـ فـغـرـ صـبـاحـهـ  
 وـلـجـ الـهـوـىـ فـيـهـ فـاـ خـرـجـ كـيـدـهـ  
 بـخـفـيـ صـبـاـتـهـ وـمـصـدـرـ الـهـوـىـ  
 سـيـانـ فـيـضـ دـمـوعـهـ يـوـمـ الـنـوىـ  
 فـغـرـ الـسـيـادـةـ وـالـعـلـىـ الـمـلـكـ الـذـيـ  
 صـيـصـامـةـ الـحـقـ الـمـيـنـ وـعـاـمـلـ الـدـ  
 الـكـوـكـبـ الـدـرـيـ نـورـ زـجاـجـةـ أـلـ  
 حـرـ يـمـلـلـ عـلـىـ كـرـمـ بـخـادـهـ  
 سـعـيـهـ بـدـاـ التـصـوـيرـ خـطـتـ لـلـوـرـىـ  
 فـطـيـنـ لـهـ ذـهـنـ إـذـاـ حـقـقـتـهـ  
 يـقـنـوـ ظـهـورـ الـكـائـنـاتـ بـجـذـبـهـ  
 عـيـسـيـ الـزـمـانـ طـيـبـ أـمـراضـ الـعـلـاـ  
 اللـهـ كـمـ فـيـ عـلـيـهـ مـنـ دـرـةـ  
 إـنـ يـعـبـقـ الـنـادـيـ بـجـسـنـ حـدـيـثـهـ

يَعْصِيَ الْهَوَى لِلَّهِ فِي خَلْوَاتِهِ  
فَصَلَاتُهُ مَشْفُوعَةٌ بِصَلَاتِهِ  
وَاسْتَخِيرُ الْخَرَابَ عَنْ نَهَائِهِ  
سَمَّا مُولِّعَنَدَ السُّخْطِ فِي زَلَانِهِ  
طَلَبَ السِّهَاكَ لَعْطَمِنَ دَرَجَاتِهِ  
تُشْفِي صُدُورُ الْمُحَقِّقِ فِي ضَرَبَاتِهِ  
كَلَّا وَلَا أَنْتَ شَيْمٌ فِي لَهْوَاتِهِ  
سَمِعَتْ عَلَيْهَا آثَرَتْ كَلِمَاتِهِ  
أَعْطَتْ كَرَارِيهَا بُدُورَ بَنَاتِهِ  
سِرِّاً فَسُقْعَةً عَنْ بَدِيعِ لُغَاتِهِ  
مَشْوِرًا وَالْمَنْظومَ مِنْ لَفَظَاتِهِ  
قَلَمٌ شَنَكَرٌ فِي قَلِيبِ دَوَاتِهِ  
وَأَذَاقَ قَلْبَ الدَّهْرِ ثُكَّلَ بَنَاتِهِ  
طَلَعَتْ نُجُومُ الْقَذْفِ مِنْ هَفْوَاتِهِ  
آثَرَ أَصْفِرَارِ الْخَوْفِ مِنْ غَارَاتِهِ  
مَشْهُورٌ حِينَ يَهْرُ نَهْرُ سَرَاتِهِ  
بَدَلَ الْغَمُودِ جُسُومًا أَسْدِ عَدَاتِهِ  
يَسْمِينِهِ هَزَّوا عَلَى هَامَاتِهِ

سَبِيلٌ غُلْمَانٌ عَنْ مُهْجَابِهِ  
وَالظُّودُ بِفِي تَكِينِهِ وَتَبَانِهِ  
خَدْيَهُ أَوْ كَالْعَرِيْ فِي لَحْظَاتِهِ  
سَرَّ الزَّمَانِ بِهَا عَلَى عَوَّاتِهِ  
مَا يَتَغَيَّرُ الْمُخْتَاجُ مِنْ حَاجَاتِهِ  
مَهْدوَدٌ مَقْصُورٌ عَلَى قِسْمَاتِهِ  
مَاءَ السَّمَاحِ يَجُولُ فِي صَفَّاتِهِ  
كَانَتْ دُورَاتِهِ فِي ظُلْمَاتِهِ  
مَعْدُودٌ أَنْصَلُهُمْ نُفُوسَ طُغَاتِهِ  
عِلْمَ الْكِتَابِ وَبَيْنُوا آيَاتِهِ  
أَوْ يُؤْنِسُ الْعِرَابَ فِي دَعَوَاتِهِ  
أَعْبَائِهِ وَحَلَّتْ فِي شُرَفَاتِهِ  
مَلْقُ الْرِّيَاهِ يَغْشِي تَهْوِيَاتِهِ  
وَأَصْنَتْ مِنِي النَّفْسَ عَنْ شَهَادَاتِهِ  
نَعْنَعٌ لَدَيْكَ قَمَعَ شَهَدَةَ ذَاتِهِ  
مَاءَ النَّدَى فَسَاقَكَ مَاءَ نَبَاتِهِ  
فَكَسَوْتُ عِزْضَكَ خَيْرَ دِيمَاجَاتِهِ  
مِنْهَا الْمُخْلَى بِفُصُوصٍ مُبَتَّكَاتِهِ

وَتَمِيلُ مِنْ طَرَبِ فَنَاءٍ لِيَعْلَمُهَا  
كَالْلَّيْثِ فِي وَبَاتِهِ يَوْمَ الْوَغْنَى  
أَيَّامُهُ فِي الْعَصْرِ كَالْتُورِيدِ فِي  
قَدْ أَبْسَ الدُّنْيَا شِبَابَ مَفَاخِرِ  
هَذِي ثِمَارُ نَوَالِهِ فَلَيَقْتَطِفَ  
فُسِيمَ أَلْحَيَا فَيَكْفُو الْمَقْصُورُوا  
حَسَنَ الْمَوْجَهَ يُرِيكَ إِذَا أَنْجَلَ  
وَشَمَائِلَ لَوْنَفِي الْسَّمَاءِ تَجْسَسَتْ  
يَا أَبْنَ الَّذِينَ يَوْمَ يَدْرَأُ زَهْقُوا  
وَأَبْنَ الْمَيَامِينِ الَّذِينَ تَوَارَثُوا  
مِنْ كُلِّ مَحْرَابٍ بَحْلُ حَرَامَةَ  
سَكَفَتْ دَعْنَكَ إِلَى الْعَلَافَةِ هَضَتَ فِي  
سَهْمَا فَدَيْتُكَ مَذَاهَةً مَا شَانَهَا  
وَلَا كَمَا صُغْتَ الْقَرِيبَ لِغَایَةِ  
لَكِنَّنِي أَنْغَلُ الَّذِي أَرْعَيْتَهُ أَأَ  
وَرَاعَ شُكْرَ يَكَ الَّذِي أَسْقَيْتَهُ  
عَلَمْتَنِي بِنَدَاكَ تَسْجَحَ حَرِيرَهُ  
وَاسْتَجَلَ بِكَرَارَ صَعْتَ أَيْدِي الْمَخْجا

عَمَّنْ سِوَاكَ الْفِكْرُ فِي حُجَّارَاتِهِ  
فَأَبْتَ قَبْوَلَ سِوَاكَ مِنْ سَادَاتِهِ  
كَلْمَاتُهَا الْمُنْظُومَ مِنْ حَبَّاتِهِ  
خَشْمَ الزَّمَانُ بِهَا عَلَى جَبَهَاتِهِ  
مَغْلُولَةً عَنْكُمْ يَدًا نَكَابَاتِهِ  
أَبْدًا وَعَادَ عَلَيْكَ فِي بَرَكَاتِهِ  
وَثَوابُ وَاجِهِهِ وَسَدُوبَاتِهِ  
وَعَصَيْتَ مَا يَأْهِيكَ عَنْ طَاعَاتِهِ  
وَصَلَاثَةُ وَأَجْلُ تَسْلِيمَاتِهِ

عَذَّرَاهُ حَجَّيْهَا أَنْجَمَالُ وَصَانَهَا  
خَطَبَ الزَّمَانُ وَصَالَهَا الْمُلُوكُ  
حَلَّتْ مَحْلَ الْعِقْدِ مِنْكَ فَأَشْبَهَتْ  
تَقْشَتْ خَوَاتِهَا بِكُمْ فَلَا إِجْلِيْنَا  
مَوْلَايَ لَا بَرَحَ الزَّمَانُ بِحَيْدِرِهِ  
وَبَقِيَتْ تَلْقَى الْعِيدَ فِي نَهْرِ الْعُلَا  
وَلَمْ يَهْنِكَ الشَّهْرُ الْشَّرِيفُ وَصَوْمَهُ  
فَرَغَتْ فِيهِ الْقَلْبُ عَنْ شُفْلِ الْهَوَى  
وَعَلَيْكَ رِضْوَانُ الْمُهْبِمِينَ دَائِهَا

وقال يدحة وأولاده وبهذه المظفر على الأعراب سنة ١٠٧٧

بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا بَهْجَةَ الدَّهْرِ  
وَهُنَّ فِيْكَ الْعَصْرُ يَا زِينَةَ الْعَصْرِ  
وَلَأَرْلَتْ مِنْهَا تَجْنِيَ هَالَةَ الْبَرِ  
تَفْتَحُ أَزْهَارَ الْفُتوحِ مَعَ الْبَشَرِ  
يَضْمُمُ جَنَاحِيَهُ عَلَى بَيْضَةِ النَّصْرِ  
أَتَى اللَّهُ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ نَيْتَهُ  
وَنَصَرْتُكَ هَذَا أَنْجَزَ الْوَعْدَ بِالْأَمْرِ  
لَقَدْ سَرَتِ الدُّنْيَا بِنَصْرِكَ وَالْعُلَا  
نَشَّاتِ وَنَفْسِ الْمُجُودِ فِي قَبْضَةِ الرَّدَى فَأَقْتَدَتْهَا  
وَأَحْدَثَتْ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ طَلاقَةً وَوَرَدَتْ خَدَا الْجَدِيرِ فِي بَيْضَكَ الْمُهْمَرِ

وَرَنَحَتْ أَعْطَافَ الرِّمَاحِ كَانَهَا  
 قُدُودُ الْمَعَالِي مَاحَمَّلَتْ مِنَ الْقَنَا  
 عَضَدَتْ بِخُسْنِ الرَّأْيِ عَصْبًا مُهْنَدًا  
 شَفَعَتْ بِهَا ضَيْعَ الْعَزْمِ يَاذَا غِرَارَهُ  
 وَفَلَقَتْ هَامَاتِ يَه طَالَ مَا غَدَتْ  
 تَرَاهَا الْعُلَاءِ فِي خَدِّهَا وَهِيَ فِي الْثَرَى  
 كَانَ دَمًا مِنْهَا سَقَوْهُ التُّرْبَ قَدْ سَقَ  
 وَهَزَمَتْ حَزَابَ الْضَلَالِ وَلَوْنَوا  
 وَخَرَجَتْهُمْ فِي زَعْمِهِمْ عَنْ دِيَارِهِمْ  
 وَلَقُولُ حِبَالِ الْمُنْكَرَاتِ وَخَبَلُوا  
 كَعْلَهُ اللَّهُ فِيهِكَ الْمُؤْمِنِينَ لَدَى الْوَغْنِ  
 وَلَوْلَمْ يَكِفَ أَلْبَا سَعْفُوكَ عَنْهُمْ  
 وَمَا لَبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا فَكَمْ تَرَى  
 تَوَلَّوْا مَعَ الْخُفَاشِ فِي غَسَقِ الدَّجَى  
 إِذَا مَا كُلُّهُمْ عَقْبَانُ رَأَيَاتِكَ أَنْجَلَتْ  
 رَمَيَتْهُمْ فِي فَيْلَقِهِ قَدْ تَفَرَّدَتْ  
 يَه كُلُّ شَهْمِهِ مِنْ سُلَالَةِ هَاشِمٍ  
 إِذَا رَجَعوا فِي مَعْرِكَيْ كَادَ نَقْعَةُ

مَرَجَتْ دَمًا سَقَيَتْهَا مِنْهَا بِالْخَمَرِ  
 وَأَحْدَاقُهَا مَاقِدْ هَزَرَتْ مِنَ الْبَرِ  
 فَأَعْرَبَ عِنْدَ الضَّرَبِ عَنْ مُخْمَنِ الْسَّرِ  
 فَأَدْرَكَتْ وَتَرَأَتِ الْعَدِيْدَ بِالضَّرَبَةِ الْوَغْرِ  
 مُتَوَجَّهَةَ فِي عِزَّةِ الْغَيْرِ وَالْكَبْرِ  
 عَلَى دَمَهَا خَالَا عَلَى وَجْهِتِي يَكْرِبُ  
 رَقَابَ الْعُلَاءِ بَعْدَ الْبَلِي جَرْعَةَ الْخَضْرِ  
 لِلْحَقْتَهُمْ فِي إِثْرِ سَيِّدِهِمْ عَمَرِ وَ  
 وَمَا أَعْنَدُوا هَذَا إِلَى أَوْلِ الْمُعْشَرِ  
 فَعَارَضُتْهُمْ فِي آيَةِ الْسَّيْفِ لَا لَهُ سُرْ  
 قَاتَلَ الْعِدَادَ حَتَّى سَلِمَتْ مِنَ الْأَزْرِ  
 لَعْدَتْ وَقَدْ عَادَ الْمُحَدِّدُ مِنَ الْبَرِ  
 بِهِمْ مِنْ ظَلِيمِ فَرَّعَنْ بِيَضْسَهِ الْخَدِيرِ  
 وَخَافُوا طِلَابَ الشَّمْسِ فِي عَقِيَّةِ النَّجْرِ  
 أُعْيَرُوا مِنَ الْغَرْبَانِ أَخْنَحَهُ الْغَرْ  
 بِهِ طَائِرَاتُ الْنَّجْرِ فِي عَدَبِ الْسَّرِ  
 مِنَ الْمُحِيدِرِ بَيْنَ الْغَطَارِفَةِ الْغَرِ  
 لِطَيِّبِهِمْ يُرْبِي عَلَى طَيِّبِ الْعِطْرِ

مَحَابِبُ جُودِ كُلُّهَا سُلْطُونَ هَمَتْ  
 بَنَانُهُمُ الْوَقْدِ بَالْيَضِيْ وَالصُّفْرِ  
 كَسْمُ الْأَفَاعِيْ فِي أَنَابِيبِهَا بَحْرِيْ  
 فَلَمْ يَجْنِمُوا مِنْهَا بَيْرَهُ وَلَا بَحْرَهُ  
 وَعَنْ عَيْنِهِمْ عَفَّ الْرَّدَادَاطَاهِرُ الْأَزِيرُ  
 بِهِمْ عَقْدَ حِيدَ الْجَبِيلَ لَا تَجْنِمُ الْزَهْرِ  
 لَهُمْ هَمَّ إِلَّا إِلَى مَغْنَمِ الْفَخْرِ  
 يَفِيدُ الْعَلَانُورَا وَكَوْكُبُ الْثَّرِيْ  
 عَلَى الْمَخَاقِيْ تَقْضِي بِالْمَنَافِعِ وَالضُّرِّ  
 بِيَوْمِ الْنَّدَى وَالضَّرِبِ الْمَدِيْ وَالْجَزِيرِ  
 بِمَنْزَلَةِ السَّبْعِ الْمَثَانِيْ مِنَ الذِّكْرِ  
 وَيَاتُ فَتْحِيْ أَنْزَلَتْ لِهَلَةَ الْقَدْرِ  
 بِيَمِّ نَذَارِ الْحَمَنِ حُكْمَكَ فِي الْوَرَى  
 فَعِشْتَ وَعَاشُوا فِي السَّعِيدِ مِنَ الْعِمرِ

أَسْوَدُ كِفَاحٍ يَأْسِهِمْ فِي رِمَاحِهِمْ  
 وَكَمْ قَبْلَهُمْ صَبَّعَتْ قَوْمًا يَغَارَةً  
 رَجَعَتْ ضَحْيَ عَنْ أَسْدِهِمْ تَجْسِسُ الظَّبَا  
 أَبَا السَّبْعَةِ الْأَطْهَارِ لَأَرَأَتْ نَاظِمَهَا  
 مُلُوكَهُ إِذَا شَنُوا الْإِغَارَةَ لَمْ تَكُنْ  
 فَمَنْ شَيْتَ مِنْهُمْ فَهُوَ مَصْبَاحُكَ الَّذِي  
 وَأَنْتَمُوْ دُّ أَيَامُ أَسْبُوعِكَ الَّتِي  
 وَأَبْحَرَكَ الْلَّهُ الَّتِي قَدْ جَعَلَتْهَا  
 إِذَا نُسِبُوا لِلْأَكْرَمِينَ فَإِنَّهُمْ  
 حَوَامِيمُ رُشْدِ فُصْلَتْ لِلْوَرَى هُدَى  
 بِيَمِّ نَذَارِ الْحَمَنِ حُكْمَكَ فِي الْوَرَى

وقال مدح السيد حيدر خان عند ابابو من عند الشاء  
 ويعذر عن تخلفه عنه في السفر

وَعَلَامَ فِيْكُمْ مُفْرِدي لَا يَجْمِعُ  
 عَنْ رَدِّهِنَ إِلَيْ تَعْيِزُ يُوشِعُ  
 إِلَفَا وَلَكِيْ أَنْوَحُ وَتَسْبِعُ  
 مِنْهُنَّ لِي حَمَرَ الْثَّنَائِيَا الْأَنْمَعُ

مَا يَأْلُ وَتَرِ صِلَاتِكُمْ لَا تُشَفَعُ  
 وَالْأَمَّ أَرْجُو قُرْبَكُمْ وَسُمُوسَكُمْ  
 غَيْتُمْ وَصِيرَتُ الْحَمَامَيْمَ بَعْدَكُمْ  
 وَشَقَقَتْ بَعْدَكُمْ الْجَيْوَبَ فَفَصَّلتْ

حَلَامٌ أَطْلَبَ سَلَسِيلَ وَصَالِكُمْ  
 إِنِّي لَا عَجَبٌ مِنْ حِفَاظِ عَهُودِكُمْ  
 هُبَرَ الْفَضْلُ جَسَدِي لِوَصَالِكُمْ النَّوْى  
 وَشَارَكَتْ فِي قَتْلِ نَوْحِي خَمْسَةَ  
 لِلَّهِ مِنْ رَسَقَاتِ نَبِيلٍ جُفُونِكُمْ  
 وَبِعَهْدِي نَارٌ عَلَى وَجَانَاتِكُمْ  
 يَا اللَّهِ يَا لُقْسَ الشِفَاهِ لِصَبِيكُمْ  
 مَنْطَقْتُمْ خَصْرِي بِخَاتِمِ خَنْصِرِي  
 وَلَفَاقَةَ الْمُضْقَى بِكُمْ وَنِطَافَةَ  
 جَنَدَتْ جُفُونِكُمْ دَعِيَ وَخُدُودِكُمْ  
 وَعَذَلَتْهُونِي إِذْ خَلَعْتُ بِعَهْدِكُمْ  
 لَوْ تَعْزِمُونَ يَوْأَسِعَاتِ عَيْوَنِكُمْ  
 كُمْ يَاسِرَةَ الْحَنْيَ فَوْقَ صَدَورِكُمْ  
 وَلَكُمْ بِكُمْ قَمَرٌ تَبَرَّقَ يَا السَّنَا  
 اللَّهُ كَمْ يَعْيُونَ عَيْنَ كَيَاسِكُمْ  
 غَصَبَتْ غَصُونَ قَدُودَكُمْ دُولَ الْقَنَا  
 وَسَخَدَتْ مَتَاجَنَكُمْ بِيَضِ الظَّبَا  
 كُلُّ الْعَوَارِضِ دُونَكُمْ يَوْمَ النَّوْى

وَأَرَدَ عَنْهُ وَعْنِي لَا تَنْتَهُ  
 عِنْدِي وَجِسْيٌ فِي الْرُّسُومِ مُضَيْعٌ  
 إِذْ لِلْفَضْلِ لَمْ يَقِنْ فِيهِ مَوْضِعُ  
 سَهْرِ الْلَّبَابِيِّ وَالْدُّمُوعُ الْأَرْبَعُ  
 فَلَمْ يَنْ وَقَعْ فِي الْقُلُوبِ وَمَوْقِعُ  
 تُورِي وَمَا مَاءُ الْخُسْنِ مِنْهَا يَنْبَغِي  
 أَدْلُو زُكَّاهَ كُنُوزُهَا لَا تَمْنَعُوا  
 حَيْثُ أَسْتَوَى جِسْيُكُمْ وَالْأَصْبَعُ  
 يَنْفِسِي يَأْفُوتِ الدُّمُوعُ مَرْصَعُ  
 فِيهِنَّ مِنْهُ شَبَهَةٌ لَا تَدْفَعُ  
 عَنِّي فَعَذْرِي عِنْدَكُمْ لَا يَسْمَعُ  
 لَعِلْمَتُمُونِي أَنَّ عَنِّي أَوْسَعُ  
 مِنْ حَيَّةٍ تَسْعَ لِتَلْبِيَ تَلْسَعُ  
 وَجِينُ شَمْسٍ بِالظَّلَامِ مَقْنَعٌ  
 مِنْ ضَيْقِهِمْ يَسْطُو وَآخْرِي صَرْعٌ  
 فَغَدَتْ لِعَزِّهَا تَلَوْنُ وَتَضَرَعُ  
 فَعَصَمَهُنَّ لَهَا مُحِبَّ طَبَعُ  
 عِنْدَ الْوَدَاعِ تَزُولُ إِلَّا الْبُرْقُعُ

مَالِيَّةَ أَضْحَى لِبَلِ الْحَاطِمِ هَدَفَا فَخَرَقُ سِهَامِهَا لَا تَقْلِعُ  
 كَيْفَ الْمَزَارُ وَدَارُكُمْ مِنْ دُونِهَا سُرُورُ مُشَرِّعَةٍ وَبِيَضِّ نَمْلَعَ  
 مَنْعَ النَّسِيمِ يُهَا عِنَاقَ غُصُونِهَا فَيَدُ الْصَّبَا لَوْ صَافَتْهَا قَطَعَ  
 مِنِّي الْفُؤَادَ وَرَكَنَ صَبْرِيَ زَعْزَعَ  
 مَاحِيلَتِي بَعْدَ الْمَسِيبِ لِوَصْلِكُمْ  
 أَشْكُوُ إِلَى زَمَنِي جَنَاحَكُمْ وَهُوَ مِنْ  
 يَأْفَلُ لَا تَلْقَى وَلَا تَكُ وَإِنَّا  
 وَبِهِ لَا تَسْتَعِزْ فَانَّهُ  
 كُمْ فِي بَنِيهِ ظَالِمٌ مُتَظَلِّمٌ  
 لَمْ يَقِنْ فِيهِ كَرِيمٌ كُفُوعٌ يُرْجِعُ  
 نَحْنُ الْكَرَامُ أَخْرُو الْغَمَامِ وَصَاحِبُ الْفَضْلِ  
 سَعَهُ تَفَرَّدَ بِالنَّوَالِ وَإِنْ غَدَا  
 يَهُونُ وَتَهُونُ الْمُعْصِرَاتُ وَإِنَّهَا  
 لَهُ شَعْلَةُ تَارِقٍ لَا تَنْطِفِي  
 بِحَرَقِ يَوْمِ الْسَّلِيمِ يَعْذِثُ وَرَدَهُ  
 لَوْ تَسْعِ الْأَقْمَارُ فِي فَلَكِ يَوْمٍ  
 وَلَوْ أَنْ حُوتَ الْأَفْقِ يَسْكُنُ لَجَةً  
 أَنْشَاءِنَّ الْعَدَمِ الْمَكَارِمَ فَأَغْنَدَى

فَظِلْلَتْ نَوْرَ قَلْبِهِ مِنْ ذِيْهِ  
فَكَانَ عَيْنَ الشَّمْسِ كَانَ ضَرَّةً  
رَاحِيٌ لَدَاهُ لَدَيْهِ يَعْثِبُ بَأْسَهُ  
وَجِيَادُهُ فِي الْغَزْوِ يُمْظِلُهَا السَّرَّى  
فَهَلَ الْمُلُوكَ وَطِينَةٌ مِنْ طِينِهِ  
عِنْتُو إِلَى دَرَقِ الْمَحْدِيدِ هُوَ كَمَا  
وَهَمِيلٌ صَبَا لِلرِّزْمَاحِ كَانَهُ  
كَالْقَلْبِ فِي صَدَرِ الْخَمِيسِ تَظْنَهُ  
يَسْطُو وَيَأْفَوْهُ الْمَخْرَاجُ فَوَأْغَرُ  
لَمْ يَرُو مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ حُسَامَهُ  
لَوْ أَرْبَحْتَهُ تَهْرِنَدِي الْنَّدَى  
يَشَاهُ يَلْهَقُ كُلُّ ذِي رُوحٍ فَلَوْ  
تَهْرِي لِعِزْنِي الْمَرْؤُسُ مَهَاهَةً  
يَدُو فَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ مَشْفُوعَةٍ  
لِهَعَادِينَ الْأَزْرَاقِ مِنْ أَكْمَامِهِ  
عَجَباً لَهُ يَسْعُ الْقَبِيسَ وَأَنَّهُ  
لَا يَلْفَرُ إِلَيْهِ سَمْ مَعَانِدَ  
دَانَتْ لَهُ الْأَيَامُ حَتَّى لَوْ يَشَا

فَظِلْلَتْ نَوْرَ قَلْبِهِ بِصَبَرَهُ تَسْتَعْنُجُ  
تَسْتَيِّهُ مِنْ لَوْنِ الْمَصَابِ وَتَرْضِعُ  
فَكَادَ فِي دُرِّ الْكَوَافِكِ يَطْمَعُ  
فَكَادَ يَبْغِي نَهْرِ الْحَمْرَةِ تَكْرُعُ  
وَمِنْ أَنْجِحَارَةِ جَوَهْرٍ وَالْبَرْمَعُ  
يَرْنُو إِلَى وَرْقِ الْحَيَنِ الْمَدْفَعُ  
صَبَ يَقَامَاتِ الْمِلَاحِ مُولَعٌ  
فِي جَانِبِهِ مِنْ الْمَصَوَّرِ أَضْلَعُ  
تَشْكُو وَالْسِنَةُ الْأَسْنَةُ تَلْذَعُ  
كَالنَّارِ مِنْ إِضْرَامِهَا لَا تَشْبُعُ  
جَذْعًا لَا شَكَّ بَاللَّائِئِ يَطْمَعُ  
نَطَقَ الْجَمَادُ لَكَانَ فِيهِ يَصْدَعُ  
وَلَوْجِهِ تَعْنُو الْوَجْهُ وَتَخْضَعُ  
فِي حَاجَةِ تَهْدَى إِلَيْهِ وَتَرْفَعُ  
طَرْقَى وَالْمَعْرِينِ فِيهَا عَجَمُ  
لَوْ كَانَ شَهْسَا لَمْ تَسْعَهُ لِلْقَعْ  
لَوْ كَانَ فِي قَوْسِ الْكَوَافِكِ يَنْزَعُ  
عَوْدًا لِيَاضِهَا لَكَانَتْ عَرْجَعُ

نَظَرَ الْمَهَادِ نَوَّالَهُ فَاسْتَبَشَرُوا  
 تَأْبِنَ الْمَيَامِينِ الَّذِينَ عَلَى الْوَرَى  
 حَازُوا الْعَلَا إِرْتَاقَ وَمِنْ آبَائِهِمْ  
 مَا أَخْوَزُ بَعْدَ نَدَاكَ إِلَّا مَقْلَةٌ  
 لَيْسَتْ مَشَارِقُهَا الظَّلَامَ فَشَمَسُهَا  
 أَحْيَتْهَا بَالْعَوْدِ بَعْدَ مَمَاتِهَا  
 فَارْفَتْهَا فَكَامَ مُوسَى قَلْبُهَا  
 وَرَجَتْ مَسْرُورًا فَقَرَتْ بِالْلِقَا  
 نَادَاكَ مِنْ نُورٍ عَلَيْهَا دَوْحَةٌ  
 فَوَطَأْتَ أَشْرَفَ ثَقْعَةً قَدْ قُدِّسَتْ  
 وَخُصِّصَتْ بِالرُّؤْءِ هَنَاكَ وَفُزِّتْ فِي  
 فَلَيْلَكَ الْشَّرْفُ الْمُجَدُّدُ وَلَيْلَكَ  
 مُولَّا حَيَّ كَمْ أَهْدَى الْقَرِيبُ الْبَلَمِينَ  
 لِكَثْيَيْنِي قَدْ خَيْرَتْ بِسَرْقِ دُرْهَمٍ  
 وَهُوَ الَّذِي أَنْجَاهُ لِذَلِكَ وَالْهَوَى  
 فَاسْتَجَلَهَا بِكَرَا يَقْلِدُهَا أَنَّا  
 عَذَرَاهُ قَدْ رُفِّتْ إِلَيْكَ وَإِنَّهَا  
 قَدْ طَرَزَتْ بِسَفَنِي مَذْحِلَكَ بُرْدَهَا

وَتَمْسَكْتُ بِذُولِكُمْ فَتَمْسَكْتُ أَرْدَانَهَا مِنْ طَيْكُمْ وَالْأَذْرَعِ  
مِنْيَ بِخُسْنِ الْأَعْنَادِ مَبْرَقَعُ  
عَنْكُمْ فَكَانَ لَهَا لَدَيْكَ تَسْرُعُ  
وَجْهُ الْجَمِيلُ لَدَى الْكِرَامِ يُشْفَعُ  
زَهْرَاءُ مَطَاعِهَا بِأَفْقِ شَنَائِكُمْ

وقال مدح السيد علي خان وبهجة عيد الفطر سنة ١٠٧٤

سَطَعَتْ شُمُوسُ قِبَابِهِمْ بِزَرْوَدِ  
وَنَلَّاعَتْ فَرَحَّا بِهِمْ فَتَيَّاتِهِمْ  
وَعَلَى الْمُخْمَضِ ضَرَبُوا الْخِيَامَ فَلَيَّتِهِمْ  
عَهْدِيَّهِمْ تَحْبِيَا الرُّسُومَ وَإِنْ عَفَتْ  
وَحِيَاتِهِمْ لَوْلَاهُمْ مَا لَذَّ لِي  
كَلَّا وَلَا أَسْتَعْذِيْتُ سَائِلَ عَبْرَةَ  
تُفْدِي الْقَنَامَا فِي مَنَاطِقِهِمْ وَإِنْ  
نَفَرَ تَكَادُ لِطَيْبِهِمْ بِأَكْفَاهِهِمْ  
لَا زَالَ فِي وَجَنَانِهِمْ مَا الْصَبَا  
وَسَقَاهُمْ مَقْلُ الْغَمَامِ مِنْ الْمُحْبَّا  
لِللهِ فِيهِمْ أُسْرَةٌ لَا تَقْدِي  
كَمْ مِنْ قُلُوبٍ بَيْنَهُمْ فَوْقَ النَّرَى وَجَبَتْ وَأَيْدِي الْصِّقَاتِ بِكَبُودِ

نَلَقَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَ يَرْبُضِ خَدُودِهِمْ سَطَتْ ذِرَاعَيْهَا يَكُلُّ وَصِيدَ  
 تَحْتَ الْمَغَافِرِ وَالْغَفَارِ تَجْلِي مِنْهُمْ بِدُورِ أَسْرَةِ وَسَعُودِ  
 ضَرَبُوا الْقِبَامَةَ مِنْ الْحَرَمِ وَزَرَرُوا لَابَابَيْهَا فِي نُصُولِ حَدِيدَ  
 رَقَتْ خَدُودِهِمْ فَرَقَ تَغْزِيَ طَلَبُوا حَفَاظَرَهَا أَرْتَابِ الْهَوَى  
 فَأَسْتَوْدَعُوهَا فِي حَفَاقِ نُهُودِ  
 وَحَمَوْا الشُّغُورَ فَطَاعُونَاهُمْ دُونَهَا  
 مَأْخِلَتْ قَبْلَ تَغُورِهِمْ أَنْ يُبَيْتَ أَأْ  
 وَكُوْأَسْتَطَعْتُ يَانَأْ جَسِيمَ لَفَظِهِمْ  
 فِي الْكَرْمِ مَعْنَى سَرَهُ لِشِفَاهِهِمْ  
 بَعْنَوْا إِلَى الْطَّيفِ فِي طَلَبِ الْكَرْمِ  
 يَاصَاحِ هَذَا حَيَّهُمْ فَانْزَلْ يَهِ  
 يَهْمَعَاجِ الْأَقْهَارِ مِنْ تَلَعَاتِهِ  
 وَأَطْلَنْ يَعْرَصَتِهِ الْسُّجُودَ فَإِنَّهَا  
 وَالثِّمَ حَشَاءُ مُفْتِشًا فِي تُرْبَهِ  
 وَهَنَّهَاكَ الْفَيْتُ الْعَصَا وَأَنَّا خَيِّي  
 يَأْحَبُّهَا عَصْرَهُ عَلَى الْسَّعْيِ أَنْقَضَ  
 عَصْرَهُ يَسْمَعِي إِذْ يَمْرُ حَدِيثَهُ  
 مَالِهِ وَمَا لِلَّدَهِ لَا أَصْحُوْهُ مِنْ سُكْرِيَّنِ أَوْ خُمَارِ صُدُودِ

أَوْ مَا كَفَتْهُ نَائِبَاتُ خُطُوبِهِ  
 حَتَّى رَمَانِي فِي صُدُودِ الْغِيدِ  
 مَا بَالُ أَهْوَى الْبَيْضَ مِنْهَا وَهِيَ فِي  
 فَوَدِي تَكْرِهَا وَتَعْشَقُ سُودِي  
 لَا تَكْرِي مَا بَيْضُ بَيْضَ مَفَارِقِي  
 آنَا مَجْمُرٌ وَالشَّيْبُ نَارٌ تَسْعِرِي  
 لِيَسَ الْخَسَامُ إِذَا مَجَرَدَ مَنْهُ  
 خَنَامٌ تَجْرِعُ يَافُوا دُمِنَ الْدَّهْنِ  
 وَتَمِيلُ لِلْبَيْضِ الْحِسَانِ تَطَرَّبَا  
 خَيْرُ الْمُلُوكِ سَلِيلُ الْأَكْرَمِ فَالِدِ  
 حَرُّ أَتَى بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَكَهُ أَمْ  
 سَعَهُ إِذَا أَتَتْهُ الْعَفَةُ بَنَانَةُ  
 عَصْبَتْ إِذَا مَا الْعَزْمُ جَرَدَ حَدَّهُ  
 رَامٌ إِذَا أَشَدَ النِّصَالُ تَسْتَلَتْ  
 قَاضٍ إِذَا أَخْلَفَ الْخُصُومُ كَانَهَا  
 بَطَلٌ أَسَادٌ لِدُنِيهِ يَوْمَ الْوَغَى  
 ذُو رَاحَةٍ مَزِبُورَةٌ بِخُطُوطِهَا  
 وَعَزَائِمٌ يَوْمَ الْكِفَاحِ لَدَى الْقَافِ  
 تَنْفَسَ الْعَدَاءُ خَوْفَ صِيَادِهِ  
 حَدَمُ الْشَّرِيكِ لَهُ يَكُلُّ فَضْلَةٍ

قَامَتْ مَقَامَ الْمَجْنَلِ الْمَحْسُودِ  
 مُهْجَعُ الْعِدَاءِ قَنْدُوبُ يَالْصَعِيدِ  
 يَقْضِي لَهُ يَمْزِيَّةُ الْتَّوْحِيدِ

طَلَبَ الْعُلَا يُسُوفِهِ فَاسْتَرَجَتْ  
 حَظُّ الْعَدُوِ لَدَيْهِ بِيَضْ حَدِيدِهِ  
 وَقَوْيَ الْعَلَامِ بَعْدِ طُولِ تَأْوِيدِهِ  
 وَتَعَطَّلَتْ بِشَرُّ النَّوَالِ وَإِنْ نَشَاءَ  
 مَلِكٌ كَانَ إِنْ نَطَقَتْ بِمَدِحِهِ  
 فَكَانَتِي لِلنَّاسِيْنَ أَفْضَلُ شَعْرَ عَنِ  
 كُوَّتْ شَعْرُ الدِّنِيَا لَقَاتْ إِنْ ذَا  
 لَوْ تَصِفُ الْأَيَامُ لَا عَرَفَتْ لَهُ  
 لَوْلَمْ تَنَافِسَةُ النَّجُومُ عَلَى الْعُلَا  
 تَلْقَى يَرْوَيْهِ الْمُقْنَى أَوْ مَا تَرَى  
 تَبَرِّي بِأَجْمَعِيْهِ الْعَجَبةُ لِلنَّدَى  
 وَأَشَدُ فَتَكًا فِي الْكَهَاهِ بِنَصْلِهِ  
 قَبَسٌ يَكَادُ إِذَا تَسْعَرَ نَاسَةُ  
 لَوْ تَرْتَهِي فِي الْيَمِّ مِنْهُ شَرَارَةُ  
 تَأْوِي أَسْتَهِيْهُ الْصُّدُورَ كَانَهَا  
 وَلَيْسْ حَيْثُ بُذُورُهَا أَعْرَفَتْ لَهُ  
 مَا فَانَةُ فَخْرٍ وَلَا ذَرَّةُ الْوَرَى  
 يَرْتَقَى لِكُوَّهِ مَقَامِهِ الْعَمُودِ  
 يَنْدَاهُ بِخَضْرِ الْمَحَصَى فَكَانَهَا أَثْرُ الصَّعِيدِ لَهُ يَكُلُّ صَعِيدٍ

وَالْعِزُّ تَحْتَ ظِلَالِهِ الْمَدُودِ  
فِينَا تَفُوتُ صَوَابِطَ الْعَدِيدِ  
فِيهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالْتَّقْيِيدِ  
حَازُوا الْعُلَامَ مِنْ طَارِيفِ وَتَلِيدِ  
فِي عِزٍّ أَبَاءَ لَهُمْ وَجْدُودِ  
تَقْلَتْ أَصْوَلُ الْذِكْرِ وَالْتَّحْمِيدِ  
فَرَفَعَتْ يَقْوَاعِدَ التَّهْمِيدِ  
صُورًا مِنَ الْتَّعْظِيمِ وَالْتَّحْمِيدِ  
وَجَنَّاتٌ جَنَّاتٌ لَهَا بِرُودٌ  
أَغْصَانٌ قَامَاتٌ ذِيولَ بِرُودٌ  
شَضِيقٌ كَمَا أَضْحَتْ دِيَارُ ثَمُودٍ  
لَهَا رَجَعَتْ عَلَى نَجَاهَةِ الْمُجْوِدِيِّ  
مَا قَوْمٌ لُوطٌ مِنْهُمْ يُسَعِّدُ  
مِنْهُمْ وَكَمْ أَطْلَقَتْ مِنْ مَصْفُودٍ  
فِيهَا رُجُوعٌ سُرُورِهَا الْمَقْتُودٌ  
بَعْثَ الصِّيَامِ يَهَا رَسُولُ الْعِيدِ  
لَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِنْ طَوَافٍ وَمُفُودٍ

فَالْعَجْدُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ أَثِيلَةٌ  
مَوْلَى شَوَارِدُ فَضْلِهِ وَنَوَالِهِ  
كُلُّ الْمَفَاحِرِ وَالْمَنَافِعِ جَمِيعَتْ  
يَا أَبَنَ الْمَصَالِيْتِ الَّذِينَ يَسْعِيْمُونَ  
وَرَوْقَا أَسَانِيدَ الْمَفَاحِرِ وَالْمَنَافِعِ  
رَهْطُكُمْ شَرْفُ الْأَنَامِ وَعَنْهُمْ  
وَضَعُوا لَكَ الْعَبْدَ الْأَثِيلَ وَاسْسُوا  
رَخْرَفَتَهُ وَنَقَشَتَ فِيهِ لِمَنْ يَرَى  
لَوْلَا وَرُودُكَ لِلْجَزِيرَةِ مَا زَهَتْ  
كَلَّا وَلَا سَبَّتْ عَلَى سَاحَاتِهَا  
فَارْقَنَهَا فَخَسِيْتُ بَعْدَكَ أَنَّهَا  
كَانَتْ بِطُوفَانِ الْمَهَالِكِ فَاغْنَدَتْ  
أَهْذَتْ أَهْلِيْهَا وَلَوْلَمْ تَأْتِهِمْ  
أَلَّهُ حَسْبُكَ كَمْ غَفَرْتَ لِمُذْنِبٍ  
فَلَمَّا هَنَّا الرَّحْمَنُ مِنْكَ يَرْجُوهُ  
وَالْبَسْ ثِيَامَ الْأَجْرِ صَافِيَةً فَقَدْ  
لَأَرْلَتْ لِلْإِسْلَامِ أَشْرَفَ كَعْبَةَ

وقال يدحهُ وقد اقترح عليه ابيات القصيدة التي او لها

لَا يَنْقُضِي مِنْ لَهَا الشُّكُرُ  
وَبَكَى النَّدَى وَتَبَسَّمَ الْزَهْرُ  
مِنْهُ بَأْذِيَالِ الصَّبَا عَطْرُ  
فَصَفَا وَرَقَ وَرَاقَتِ الْخَمْرُ  
شَمْسٌ يَطُوفُ بِكَاسِهَا بَدْرُ  
مِنْهَا تَوَلَّدَ لَوْلَوْهُ شَمْرُ  
خَلَعَ الْعِنَارِ بِجَبِهَا عَذْرُ  
رُوحٌ وَلَكِنْ جَسَدُهَا تَيْرُ  
بَرَدًا تَلَظُّى تَحْمَةَ جَهْرُ  
لِلْعَيْنِ مِنْهَا يَنْجُلِي السَّرُّ  
فَنَبَثَ وَقَامَ بِنَفْسِهَا الشُّكُرُ  
فَلَهَا يَعْلَمُ الْكِيمِيَا خَبْرُ  
فِيهَا لِكْسِرٌ قُلُوبِنَا جَهْرُ  
أَجْرَى تَعْقِيقَ دُمُوعِ الْفَهْرُ  
يَا لَحْيَدِي مِنْهُ كَوَاكِبُ زَهْرُ  
أَوْ أَنْهَا لَشْحُونِهَا سُمْرُ  
فَخُدوْدُهَا كَلْفَا يَهْ صُورُ

يَا مِنَهُ لَذَ بِهَا الشُّكُرُ  
فَلَقَ الدَّجَى بِعَمُودِهِ الْفَهْرُ  
وَتَنَفَّسَ النَّسَرِينُ عَنْ عَيْقِ  
وَالْوَقْتُ قَدْ لَطَفَتْ شَهَائِلُهُ  
فَإِنَّهَضَ عَلَى قَدَمِ السُّرُورِ إِلَى  
يَكْرُ إِذَا مَا الْمَاء خَالَطَهَا  
عَذْرَاهُمَا لِبَنِي الْمَخْلَاعَةِ عَنْ  
نَفْسِهِمْ مِنَ الْيَاقُوتِ سَائِلَةً  
تَبَدُّو بِرَافِعِهَا فَتَحْسِبُهَا  
نُورٌ يَكَادُ فُؤَادُ شَارِبِهَا  
لَطَفَتْ فَخِلَانَا ذَاتَ جَوْهِرِهَا  
تَنَرَ الزَّجَاجَ بَلَوْنِهَا ذَهَبَا  
وَكَانَ سِرَّ الْمُومِيَاء لَهَا  
وَكَانَهَا رَأْوُقَهَا دَنِيفَ  
وَمَهْفَهَفِي كَالشَّمْسِ طَلْعَتْهُ  
شُغَفَتْ بِقَامَتِهِ أَقْنَا فَلِذَا  
وَرَأَى الْبَهَارَ شَقِيقَ وَجَنْتِهَا

رَقْتُ وَدَقَقْ شَرْحَهَا الْخَضْرُ  
 سُكْرٌ لَهُ يِكْلِيْهِمَا كُسْرُ  
 لَاحٌ كَانَ حَبَابَهَا نَعْرُ  
 حَقِّي تَسْهَلَ خُلُقُهَا الْوَعْرُ  
 وَمِنَ الْعَفَافِ تَضْهَنَا أَزْرُ  
 وَمِنَ الْفَتْوَةِ بَيْنَنَا سِرُ  
 فَوْقَ الْسِمَاكِ وَنَخْنَهَا الْفَغْرُ  
 مَا شَدَ قُلْتُ بَاهَةَ صَقْرُ  
 مِنْهُ وَيَعْلَمُ ذَلِكَ الْفَغْرُ  
 عَرَضَتْ لَهَا آجَالُهَا الْحُمْرُ  
 شَهْرٌ وَسِيرٌ غُدوِهَا شَهْرُ  
 فَبَذَاتِهِ لَجَبِيعُهَا حَصْرُ  
 فَيَفْوُتُ ثُمَّ وَيَخْسِرُ الْفِكْرُ  
 ظَرُّ الْمَحْرَةِ أَنَّهَا نَهْرُ  
 يَرْمِي بِهِ عَنْ قَوْسِهِ الظَّهْرُ  
 فَلَغَشْتُ حَبَّيْثُرْ فِرْفِرُ الْنَّسْرُ  
 فِيهِ وَحْلَ الْمَعْدُ وَالْفَخْرُ  
 تَأْوِي إِلَيْهِ وَيَأْمُنُ الْبَرْ

يُوشَاحِهِ مَعْنَى عِبَارَتِهِ  
 وَلَخَطِيلُ وَفُقَادُ وَلَمْقِهِ  
 بَاتَتْ نَضَاحِكَنِي بِرَاحِي  
 فَأَرَضَتْهُ بَعْدَ الْجِمَاجِ بِهَا  
 نَظَمَ الْهَوَى عَدَدَ الْعَنَاقِ لَنَا  
 رَفَعَ الشَّهَابُ حِجَابَ أَوْجَهِنَا  
 وَكُنْمُ عَرِجْتُ إِلَى عَهْلِ عُلَّا  
 بِمُطَهِّمِ مِثْلِ الظَّلَمِ إِذَا  
 تَدْرِي أَلَهَا أَنْ لَا نَجَاهَ لَهَا  
 فَإِذَا لَهُ آجَالُهَا عَرَضَتْ  
 مِثْلُ الرِّيَاحِ رَوَاحُ أَرْبَعَةِ  
 كَمْلَتْ صِفَاتُ الْصَّافَنَاتِ يِهِ  
 بَحْرِي وَبَحْرِي الْفِكْرُ تَبْعَدُهُ  
 وَيَكَادُ أَنْ يَرِدَ السَّمَاءَ إِذَا  
 أَطْلَعَتْ مِنْهُ سَهْمَ حَادِثَةِ  
 حَتَّى بَلَغَتْ أَبَا الْمُحْسِنِ يِهِ  
 حَيْثُ الْعُلَا ضَرَبَتْ سَرَادِقَةُ  
 حَيْثُ الْفَقَرُ وَالْفَضْلُ أَجْمَعُهُ

أَنْ لَا يَجِدُ يَسَاحِي فَقْرُ  
حَتَّى عَلِمَتْ يَا نَهْ بَعْدَ  
فَنَوَالَهُ وَكَلَامُهُ ذُرُ  
وَبِهِ الْخَوَيْرَةُ دُونَهَا مِصْرُ  
مَا يَتَقَضِي مِنِّي لَهَا الشُّكُرُ

فَوَتَّقْتُ مُنْذُ حَلَكُتُ سَاحَةَ  
مَا زَالَ يَقْذِفُ لِي جَوَاهِرَهُ  
يَجِدِي نَدِي وَيُفِيدُ مَسْكَلَهُ  
فَوْقَ الْخَصِيبِ مَحَلُّ رِفَاعِي  
كَمْ مِنْ أَيَادِيهِ لَدَيْ يَدِي

وقال يدحه و بهشة بعيد النظر سنة ١٠٧١

مَعْنَى عَنِ الْرَّاحِ تَرْوِي نَظِيمَ الْحَبَبِ  
أَخْبَارَ صِدْقِي يَقُولُهَا دَمْ كَذْبُ  
تَمَثِّلَةُ فُرُوعِ الْبَابِ وَالْعَذَبُ  
أَنَّ الصَّبَاحَ غَدِيرُهُ مَوْجَهُ ذَهَبُ  
إِلَّا وَقَامَتْ لَهَا آخِرَيَاهُ تَرْتَقِبُ  
بِيَضِّ النَّيَامِ وَغَارَتْ فَوْقَهَا الشَّهْبُ  
أَطْوَافِهَا ذَنْبُ السَّرَّاجِي مُنْتَصِبُ  
تَكَادُ تَرْفُصُ مِنْ أَهْدَابِهَا الْعُضُبُ  
وَلَا تُضْمِنْ عَلَيْهِ الْبَيْضُ وَالسُّلْبُ  
مِنْهَا الْقَوَامَ فَيَسْدُو وَهُوَ مُنْكَثِبُ  
وَحَكَمَتْهَا عَلَى سُلْطَانِهَا الْقُضُبُ  
لِعَلِيهَا يَجْنُوبُ حَوْلَهَا تَجْبُبُ

رَوَى عَنِ الرَّبِيْعِيْنِ مِنْهَا الشَّغَرُ وَالشَّبَّ  
وَحَدَّثَتْ عَنْ نُفُوسِ الْمَسِيدِ وَجَتَّهَا  
وَأَرْسَلَتْ لِلْدَجَى مِنْ فَرَعَاهَا مَثَلًا  
وَجَاءَ مَاءُ مُحَيَاهَا فَأَوْهَمَنَا  
بِيَضَا عَنْ وَجْهِهَا فِي الْجُنُوحِ مَا سَفَرَتْ  
أَهْمَ بَلْقَاهَا الْلَّيلُ إِلَّا دُهْمَهُ صَدَرَتْ  
رِيمُ يَا حَدَّاقِهَا كَيْثُ يَصُولُ وَرِيفُ  
إِذَا أَصَابَ غَبَرُ الْكُحُلِ مُقْلَسَهَا  
مِنْ لَحْظِهَا لَا يَصُونُ الْقِرْنُ مُهْجَبَهُ  
يَخْنُو إِلَيْهَا حَمَامُ الْبَابِ حِينَ يَرَى  
قَدْ أَبْدَتْ دَوْلَةَ الْمَرْهَانِ قَاتَهَا  
مَهَاهُ خِنْدِرُ سِيَاعُ الْطَّيْرِ تَأْلِهَا تَجْبُبُ

تَخَالُ سَهْمًا لَدِيهَا وَهِيَ أَقْيَدَةٌ  
 تَهُوي إِلَيْهَا وَفِيهَا الشَّوْقُ يَتَهَبُ  
 مَاءُ الشَّبَابِ يَمَاءُ الْوَرْدِ يَنْسَكِبُ  
 أَوْحَادُهُ مُنْهَى إِلَيْهَا النَّعْلُ وَالْعَنْبُ  
 تَنْلُو عَقَارِبُهَا سِعْرًا فَتَنْلَبُ  
 شَقَّ الصَّبَاحِ حَشَّا هَا قَهْيَيْ تَصْطَبُ  
 نِطْعَ الدِّمَاءِ وَهَزَّتْ فَوْقَهَا القُضْبُ  
 فَيَسْبُبُ الْفَرْعُ تُعْبَانَا فَتَضْطَرِبُ  
 كَانَهَا فِي عَمُودِ الْمُصْبَحِ سُحْرَتْهَا  
 أَيْ الْقَبَائِلِ مِنْ دُرِّ الْجَارِ إِلَى عَينِ الْحَيَاةِ سَوَى إِنْسَانَهَا هَرَبُوا  
 وَأَيْ شُهْبِ سَوَى مَا فِي قَلَائِدِهَا أَمْسَتْ صُفُوفًا حَوَالَ الشَّمْسِ قَذَصَلْبُوا  
 مِنْ خَدِّهَا فِي قُلُوبِ الْمُدْنَفِينِ لَظَّى وَفِي الْعُيُونِ مِنْ أَكْفَانِهَا نَصَبُ  
 لَمْ يَسْمُكِ الْمُحْسِنُ بِيَتَّا الْهَوَى مَحْسَأً  
 وَلَا بَنُو الْعَبْدِ بِيَتَّا لِلنَّسِيبِ بَنَوَا  
 لَهُ أَسْدُ عَرَبِينِ مِنْ عَشَيرَتِهَا  
 غَرِّ إِذَا أَنْكَشَفَتْ عَنْهُمْ تَرَائِكَهُمْ  
 تَطَلَّبَ الدُّرُّ مَعْنَى مِنْ مَيَاسِهِمْ  
 سِيَوْفُهُمْ فِي مَضَاهَا مِثْلُ أَعْيُنِهِمْ  
 قَامُوا لَدِيهَا وَبَاتُوا حَوْلَهَا حَرَسًا إِذَا أَحْسَوا بِطَيْفِ طَارِقٍ وَثَبُوا

عَزَّتْ لَدَيْهِمْ فَعَازَتْ كُلُّهَا مَلَكُوا  
 حَتَّى لَهَا النُّومَ مِنْ أَجْفَانِهِمْ وَهُبُوا  
 خَدَ الْمَهَاءِ وَكَفَ الْلَّيْثِ بِخَضْبِ  
 زَنْجِيَةِ الْلَّوْنِ إِلَّا أَنَّهُمْ عَرَبُ  
 قَدْ صَرُوا إِلَيْهِمْ الْخَطُوبِ سَتَّهُمْ  
 لِحَاظُهُمْ هِنْدَ دِيَاتْ ذَوَائِهِمْ  
 لَهُمْ بِخُسْنِيَا أَنْتَطَ اِنْ رَأَمُوا مَكَانَتَهُ  
 سَلَوَ الْبُرُوقَ مِنْ الْأَجْفَانِ وَابْتَسَمُوا  
 إِذَا الْمَهَنَيَّةُ عَنْ أَنْيَا بِهَا كَشَرَتْ  
 شَنُوا الْأَلَغَارَ عَلَى نَهْبِ الْجِمَالِ وَإِذْ  
 يَعْزِي إِلَى حِيَهِمْ شُحُّ النِّسَاءِ كَمَا  
 رَبَ الْمُخَصَّالِ الْلَّوَائِي فِي مَصَاحِحِهَا  
 حَسْبُ الْكَوَاكِبِ لَوْمَنْ بَعْضُهَا حُسِبَتْ يَوْمًا فَيَنْظِمُهُمَا فِي سِلْكِهَا الْحَبَبُ  
 خَلِيقَةٌ وَرِثَ الْمَعْرُوفَ عَنْ خَلَفِ  
 حَرَّ إِذَا أَفْتَخَرُوا قَوْمٌ بِمَوْتَبَةِ  
 نَعْبُمْ رَحْى الْمَحْرُسِ وَالْمُرْكَبَانْ تَعْرِفُهُ  
 زَينُ الْفَعَالِ إِذَا مَدَاهُ أَمْتَدَحُوا  
 لَوْ أَنَّهَا مَثَلَتْ فِي خَلْقِهِ صُورًَا  
 قِيَاقَ السَّعَابَ وَأَبْكَاهَا أَسَى فِلَذَا  
 كُولَا تَعْجِيَهَا مِنْهُ لَهَا أَجْمَعَتْ  
 إِنْ كَانَ يَشْمَلُهُ لَفْظُ الْمُلُوكِ فَقَدْ  
 يَعْمَلُ بِالْمُخْسِنِ نَوْعَ الْصَّنْدَلِ الْخَشَبَ

جِسْمٌ تَرَكَبَ تَرْكِيبَ الْطَّبَاعِ يَهُ  
 أَنْجِلُمُ وَالْبَأْسُ وَالْمَعْرُوفُ وَالْأَدْبُ  
 يَغْشَى الْزَّمَاحَ الْعَوَالِيَ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ  
 رَأَى الْعَلَا سُكْرًا بَخْلُو لِطَالِيَةٍ  
 تَوْلَاهُ جِسْمُ الْعَلَا وَصَالُهُ أَفَرَقَتْ  
 بَحْسُونُ الْوَلَيَ وَيَقْضِي دُوَّ الْنِفَاقِ يَهُ  
 فِي كُلِّ أَنْهَلَةٍ مِنْهُ وَجَارِ حَقَّ  
 قَدْ أَضْحَكَ الْتِبَيَّهُ فِي أَيْدِيهِ صَارَمَهُ  
 يَسْقِي الْفَجِيعَ مَوَاضِيَهُ فَيُضْرِمُهَا  
 ذُقَابَهُ الْمَوْتُ سَمَّا هُوَ بِلَهَذِمِهِ  
 لَوْ هَرَّ جَذْعًا هَشِيمًا فِي أَنَامِلِهِ  
 يَفُوحُ نَسْرُ الْكِبَامِنْ طَوَّ بُرْدَتِهِ  
 فَأَيْنَ طِينُ الْوَرَى مِنْ طِيبِ عَنْصِرِهِ  
 قَدْ تَرَهَتْ آيَةُ الْتَّطْهِيرِ مَلْبَسَهُ  
 مِنْ مَعْشَرِ شَرْفَ اللَّهِ الْوُجُودِ بِهِمْ  
 هُمُ الْمَلَائِكَ إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرٌ  
 أَهْنَاءُ مُحَمَّدٌ كَرَامٌ قَبْلَ مَا فُطِمُوا  
 قَوْمٌ إِذَا ذُكِرَ الرَّحْمَنُ مِنْ وَجْلٍ  
 غُرُّ الْوُجُودِ مَصَالِيْتُ إِذَا تَرَلُوا  
 عَنِ السُّرُورِ مَحَارِبَ الْقَوْقَجِ رَكِبُوا

لَا يَسْكُنُ الْمَحْقُ إِلَّا حَيْثُ مَا ذَهَبُوا  
 وَكَيْسَ يَذْهَبُ إِلَّا حَيْثُ مَا سَكَنُوا  
 بِعُورٍ جُودٍ إِذَا هَبَتْ رِياخُ وَغَيَّ  
 مَاجُوا وَمَجُوا وَأَنْ هُمْ سَالِمُوا عَذِيبُوا  
 إِذَا تَشَقَّتْ رِيَاهُمْ عَرَفَتْهُمْ  
 يَا نَهْمُ مِنْ جَنَابِ الْقُدْسِ قَدْ قَرُبُوا  
 سَكْرَى إِذَا أَصْبَحُوا أَنْدَرِي الصَّحَّاهُ بِهِمْ مِنْ أَعْيَ كَاسِ طَهُورٍ يَا الدُّجَى شَرَبُوا  
 كَانُهُمْ تَاعَلَى الْعَجَدِ إِذْ نَظَرُوا  
 قَدْ خَلَفُوكَ إِمَامًا بَعْدَهُمْ وَمَضَوْا  
 قَبْرَزُوكَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَخَبِيوا  
 تَخْوِي الْعَرْوَشُ إِذَا مَاغَبْتَ عَنْ يَلَدِ  
 لَوْلَمْ تَعْدُ لَمْ تَعْدُ لِلْحَوْزِ بَهْبُونَهُ  
 لَوْلَا وُجُودُكَ فِيهِ أَهْلَهُ هَلَكُوا  
 لَوْكُنْتَ مَوْلَى تَجَازِيَهُمْ بِهَا أَفَرَفُوا  
 لَمْ يُرِجِ بِالْعَفْوِ مِنْهُمْ فِعْلُ مَكْرُمَةٍ  
 كَسَرْتَ حِبَّتِهِمْ بِالسَّيْفِ فَآجَمَعُوا  
 هَمُوا بِأَطْفَاهُمْ نُورُ الْعَجَدِ مِنْكَ فَلَا  
 فَكَلَّهَا أَوْقَدُوا نَارًا بِهَا آخْرَقُوا  
 أَخْرَاهُمْ أَللَّهُ أَنِّي يُوْفَكُونَ - وَلَوْ  
 فَدَمْ عَلَى رُغْبِهِمْ بَعْلًا لِيُنْكِرَ عُلَّا  
 وَالْبَسْ قَيْصَمَنَ الْأَجْلَالِ فِي دَمِهِمْ  
 وَاسْمَدَ دِينِي بِنَحْسِ الْمُعْتَدِلِينَ أَتَى مُبَشِّرًا أَرْسَلَتْهُ نَحْوَكَ الْمَحْقُ

لَوْمَهُ وَلِيُكَ مَسْرُورًا يَعْوَدُكَ مِنْهُ أَهْمَهُ وَالنَّصَبُ  
فَلَا عَصَتَكَ الْلَّيْلِي يَا أَبْنَ سَيِّدِهَا وَحَالَ فَتَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ النَّوْبُ

وقال مدحه وبهجة بعيد النظر سنة ١٠٧٨

أَمْوَالِنَا نَحْوَ الْعَقِيقِ وَأَدْلِجُوا  
وَأَشْنُوا الْأَعْنَةَ نَحْوَ سَكَانِ الْلَّوْيِ  
فَإِذَا لَكُمْ بَدَأَ الرُّسُومُ فَامْسِكُوا  
فَهُنَاكَ حِلٌّ لِلْعُيُونِ تَنْزَهُ  
حِلٌّ عَلَى الْأَوَادِيِّ كَانَ قِبَابَةَ  
حَرَمٍ تَرَى مِنْ دُونِ بَيْضَةِ خَدِيرَهِ  
عَذْبُ الْمَنَاهِلِ غَيْرَ أَنْ وُرُودَهَا  
يُمْسِي يَا زَبِيعَ لِثِرَانَ الْقَرَى  
لِيَكُوا كِبِ الْفِتَنَانِ فِيهِ تَحْجِبٌ  
أَوْ رَافِعَ تَشْجِي وَرَجُعٌ قِيَانِيهِ  
كَمْ فِيهِ ظَبَّاجٌ يَا تَحْرِيرِ مُسْرِئِلٍ  
وَرَفِيعٌ مُحَمَّدٌ يَا تَحْبِيجَ مُخْضَبٌ  
وَلَكُمْ يَا شَمْسَ نَقْلَدَ جَيْدُهَا  
بِصَعِيدِهِ تَشْفُو الْعُيُونَ وَتَغْلِي فَكَانَ كُلُّ حَصَى عَلَيْهِ دَفْعَهُ  
لَهُ أَيَّامٌ لَنَا سَلَفتُ يَا وَلِيَالُ وَصَلَ صَفُوها لَا يُمْزِجُ

أوقات أنس كالمرأيس بعجة ياليتها ياليتن لأنترزوج  
كالعقد كان نظامها فتفرق  
فحيث ثانياً الغر وهو منفوخ  
تسحوا به بسط التحرير ودنجوا  
دخلوا الفقاد ومنه صبري آخر جوا  
تزوهم مصابيح المصال وتسرج  
وبانجم اليس أخذ دنسته  
والريح تحدى المرحيل وتحذج  
فيهم وكم شمس زواها هودج  
ذهلتوا فزعها الفراق المزوج  
فيعود ورد الخدي وهو يتفسج  
أن اللاالي اليس قد تشنج  
وأهيم فيوصل النجوم فاعرج  
وبياض شبي فجره يسلج  
لعي الهوى وسباه طرف آذنوج  
وعهودهن قضية لا تشنج  
ونوى الأجهة كربة لا ترج  
حسن إذا جربته لا تشنج  
هل فيه لظن المحبيل معمر من  
أو لقوافي السائرات معرج

هَمَدَتْ مَرَايِعُهُ فَلَيْسَ يُوْسَى مَغْنَى عَلَيْهِ رَوْضَةُ تَمَاجِ  
 غَيْثَ إِذَا مَا النَّبْتُ صَوَحَ وَالْكَلَأَ  
 أَنَّى أَتَيْتَ رُبُوعَهُمْ فَرِيَاضَهَا  
 قَاسَ الْأَيَامُ يِهِ الْفَهَامَ وَمَا يَرْفَأَا  
 لَوْ فِي سِيَارَةِ الْأَرْضِ يَمْطُرُ كَفَةً  
 خُلُقَ النَّدَى خُلُقًا لَهُ فَإِنْ أَدْعَى  
 أَفْدِيهِ بِالْمُنْصَنِعِينَ فَإِنَّهُمْ  
 يَأْمُنُ أَظَلَّ الرِّزْقُ مِلْكَ بَنَائِهِ  
 جُوَمَّتْ يَمِيمُ الْكَرَامِ فَأَصْبَحَتْ  
 سَعْهَ إِذَا مَا النَّهَرُ أَصْبَحَ كَالْجَاهِ  
 هُوَ لِلْعُلَا زَنْدٌ وَلِلْذُنْبِيَا إِذَا  
 دَعَ عَنْكَ أَخْبَارُ الْكَرَامِ فَإِنَّهُ  
 عَذَّبَتْ مَوَارِدُهُ وَطَابَ فَمَنْهُ  
 بِصِفَاتِهِ كَمْ ضَلَّ عَقْلُ وَأَهْدَى  
 قَبْسُهُ بِهَذِهِ خَلْجَهُ فُولَادِيَّهُ  
 بِجَنَازُرِهِ السُّخْطِ فِيهِ فَيَلْتَظِي  
 رَضْعَ الْرَّدَى حَتَّى تَرْسَحَ جِسْمُهُ  
 نَمْسَى الْأَسْوَدِ عَلَى الْثَّرَى صَرَعَى إِذَا شَهِدَتْ نِهَالَ الْمَوْتِ فِيهِ تَلَوْجُ

بَطَلْ أَسِنَتْ تَضَنَّسْ بَا لَسَنَ مِنْهُنَّ أَلْسِنَةَ الرَّدَى وَتَلْفِيجُ  
 فِيهِ تَقَفَّتِ الرِّمَاحُ فَأَوْشَكَتْ  
 تَسَابُّ مِنْ يَدِهِ الْقَنَاهُ فَتَفَطَّعُ  
 فَمَضَتْ وَكَادَ كَهَامُهَا يَسْرَجُ  
 فَكَانَهَا الْفَاتُ وَصَلَ تُنْزَجُ  
 فَرَضَ عَلَى ذِي حَاجَةٍ يَتَحَوَّجُ  
 أَمِنَ الْوَرَى نُوبَ الزَّمَانِ وَأَبْلَغُوا  
 شَرَفًا وَعَزَّتْ أَوْسُهَا وَأَخْزَرَجُ  
 صُمَّ الْمَبِيلِ لِأَقْبَاتِ تَخْرَجُ  
 فَلَمْ جَوَاعِهَا تُرَاضِنْ وَتَسْرَجُ  
 بِالْعَفْوِ قَدْ خَلَطُوا الْعَفَافَ وَأَذْهَبُوا  
 شَفَعًا فَرَادَى الْمَكْرَمَاتِ وَزَوَّجُوا  
 بَحْرَهُ فَلَا أَخْشَى وَلَا أَتَرَجَّحُ  
 أَوْ فِيلَ مِرَأَةَ فَذِهَنُكَ أَسْرَجَ  
 لَهْمَانُ فِي الْمِضْمَارِ خَلْفَكَ أَعْرَجَ  
 فِي الْأَسْمَاءِ يُمْكِنُهَا لِرِضْوَى تُوْلِجُ  
 وَطَرِيقَ رِزْقِ بَاهَةَ لَا يَرْتَجِعُ  
 تُغْلِي صُدُورَ الْخَاسِدِينَ وَتُوْهُجُ  
 مِنْهُ وَأَهْيَ فِي الْقُلُوبِ وَأَبْقَى

رَهْطُبِهِمْ طَابَتْ وَزَادَتْ يَثْرَبَ  
 لَوْ يُقْسِمُ الدَّاعِي بِهِمْ يَوْمًا عَلَى  
 رِكْبَوْا الْخُطُوبَ وَالْجَمُوهَارَ الظَّبَا  
 قَرَنُوا السَّهَاحَةَ بِالشَّجَاعَةِ مِثْلَ مَا  
 وَتَفَرَّدُوا بِالْحَمْدِ إِلَّا آنَهُمْ  
 يَامِنْ إِذَا حَدَثَتْ عَنْهُ بِإِنَّهُ  
 اَنْ فِيلَ مِشَكَاهَةَ فَرَأَيْكَ نَيْرَهُ  
 أَنِّي تَجَارِي فِي الْكَمَالِ وَإِنَّهَا  
 فَرَجَتْ ضِيقَ الْمُشَكَّلَاتِ بِفِكْرَةِ  
 لَازِلَتْ خَيْرَ أَمْرٍ لَأَبْنَاءِ الرَّجَاهِ  
 فَأَنْعَمْ بِأَنْ جَرِ الصَّوْمِ وَأَبْقَى بِسَعْمَةِ  
 وَأَبْقَى بِعِيدِ أَنْتَ أَسْنَى غَرَّةً

وَأَرْفَلَ مَدَى الْأَيَّامِ فِي حَلْلِ النَّهَا فَنَدَاكَ يُسْدِيهَا وَفَكْرِي بَسْجُونِ

وقال يدحه و بهته بخت سبسطية ولدي السيد الاوی سنة ١٠٧٩

سَغَرَتْ فَبَرَقَعَهَا حِجَابُ جَهَالِ  
وَصَحَّتْ فَرَسَخَهَا سُلَافُ دَلَالِ  
وَجَلَتْ بِظُلْمَةِ فَرْعَاهَا شَمْسُ الْفَحْشَى  
وَتَبَسَّمَتْ خَلْفَ الْلِّثَامِ فَخَلَّتْهَا  
أَسْدُ الْمَنَيَّةِ مِنْ جُفُونِ غَزَالِ  
مَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ سُودِ جُفُونِهَا  
يُبَكِّرُهُ تَقْوَمُ تَحْتَ حُمْرِ ثِيَابِهَا  
رَيَانَةُ وَهَبَ الشَّبَابُ أَدِيمَهَا  
عَذَّبَتْ مَرَاسِفُهَا فَاصْبَحَ تَغْرِهَا  
وَسَرَى بِوَجْهِهَا الْحَيَاةُ فَأَشَبَّهَتْ  
وَسَخَا الْشَّقِيقُ لَهَا يَجْهَةُ قَلْبِهِ  
خَامَ يَطْمَعُ فِي نَهْرِ وِصَالِهَا  
عَلَتْ بِخَمْرٍ رُضَاهَا فَمِزَاجُهَا  
هِيَ مَنِيَّيِّي وَبِهَا حُصُولُ مَنِيَّيِّي  
أَدْنُو إِلَيْهَا وَالْمَنَيَّةُ دُونَهَا فَارَى مَوَانِيَ وَالْمَحَاهَةُ حِيَالِي  
تَخْفَقَ فِي غَيْبِيِّي الْفَنُولُ وَبَنْجَلِي فَيَقُولُ فِي الْلَّيْلِ الْتَّهَامُ ظِلَالِي

عَلِقْتُ بِهَا رُوحِي فَجَرَدَهَا الضُّفَرُ  
 مِنْ جَسْنِهَا وَتَمَلَّقْتُ بِهِنَالِ  
 فَلَوْ أَنِّي مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ زُرْتُهَا بِخَيَالٍ  
 كَمْ يُبِقِّي مِنِّي حُبُّهَا شَيْئًا سِوَى  
 مَنْ لَمْ يَصِلْ فِي الْحُكْمِ مِنْ تَبَةِ الْفَنَاءِ  
 فَكُرْبَيْ يُصَوِّرُهَا وَلَمْ تَرَغِبْهَا  
 فَوْقِي وَقَدَّامِي وَعَكْسُهُمَا أَرَى  
 بَانَتْ فَلَا سَجَعَتْ بِلَادِيْلُ بَانَةِ  
 أَنَا فِي غَدَيرِ الْكَرْكَخَيْنِ وَمُهْجَبِي  
 حَيَا آنْجِيَا حَيَا يَا كُنَافِ الْحِجَى  
 حَيَا حَوَى الْأَضْدَادَ فِيهِ فَنَقْعَةُ  
 تَلَقِّي بِكُلِّ مِنْ خُدُودِ سَرَاتِهِ  
 جَمْعَ الضرَاغِمِ وَالْمَهِي فَخِيَامَةُ  
 وَسَقَ زَمَانًا مَرَّ فِي ظَهَرِ النَّقَا  
 لِيلَاتِ لَذَاتِ كَانَ ظَلَامَهَا  
 نَظَمَتْ عَلَى نَسْقِ الْعُقُودِ فَشَهَتْ  
 خَيْرُ الْلَّيَالِي مَا تَقْدَمَ فِي الصِّبَابِ  
 لَهُ كُمْ لَكَ يَا زَمَانِي فِي مِنْ  
 صِيرَتِي هَدَفَا فَلَوْ يَسْقِي الْحِيَا

بِنَيَالِ

جَدَثِي لَازَمَتْ تُرْبَقِي بِنَيَالِ

عَيْنِي وَرَسْمُ جَهَالِهَا بِنَيَالِي

مَنِّها الْمِنَالَ وَيَهْتِي وَشِمَالِي

إِلَّا آبَانَتْ بَعْدَهَا بَلَالِي

لَيْلَ يَقْايلُهُ نَهَارُ نَصَالِ

شَمَسًا قَدْ أَعْتَقْتُ بِيَنْدِرِ كَمَالِ

كُنْسُ الْغَزَالِ وَغَابَةُ الْرَّبَابَالِ

وَلِيَالِيَا سَلَفَتْ بَعَيْنِ أَثَالِ

خَالِ عَلَى وَجْهِ الْزَّمَانِ الْخَالِي

بِيَضَّ الْلَّالِي وَهِيَ بِيَضُّ لَيَالِي

كَمْ بَيْنَ مَنْ جَلَّ وَبَيْنَ أَلَالِي

جُرْجُ - بَجَارَحَةَ وَسَهْمَ - وَتَالِ

فَلَوْ أَنِّي مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ زُرْتُهَا لَيَوهْتِي

شَوْقٌ يَنَازِعُنِي وَجَذْبَهُ حَالٍ

فَوْجُودُهُ عَدَمٌ وَفَرْضُ مَحَانٍ

لَكِمْ يُبِقِّي مِنِّي حُبُّهَا شَيْئًا سِوَى

مَنْ لَمْ يَصِلْ فِي الْحُكْمِ مِنْ تَبَةِ الْفَنَاءِ

فَكُرْبَيْ يُصَوِّرُهَا وَلَمْ تَرَغِبْهَا

فَوْقِي وَقَدَّامِي وَعَكْسُهُمَا أَرَى

بَانَتْ فَلَا سَجَعَتْ بِلَادِيْلُ بَانَةِ

أَنَا فِي غَدَيرِ الْكَرْكَخَيْنِ وَمُهْجَبِي

حَيَا آنْجِيَا حَيَا يَا كُنَافِ الْحِجَى

حَيَا حَوَى الْأَضْدَادَ فِيهِ فَنَقْعَةُ

تَلَقِّي بِكُلِّ مِنْ خُدُودِ سَرَاتِهِ

جَمْعَ الضرَاغِمِ وَالْمَهِي فَخِيَامَةُ

وَسَقَ زَمَانًا مَرَّ فِي ظَهَرِ النَّقَا

لِيلَاتِ لَذَاتِ كَانَ ظَلَامَهَا

نَظَمَتْ عَلَى نَسْقِ الْعُقُودِ فَشَهَتْ

خَيْرُ الْلَّيَالِي مَا تَقْدَمَ فِي الصِّبَابِ

لَهُ كُمْ لَكَ يَا زَمَانِي فِي مِنْ

صِيرَتِي هَدَفَا فَلَوْ يَسْقِي الْحِيَا

أَلْفَتْ خُطُوبَكَ مُهْجَبِي فَتَوَطَّنَتْ نَفْسِي عَلَى الْأَقْدَامِ فِي الْأَهْوَالِ  
وَتَرَفَّعَتْ بِي هِمَتِي عَنْ مِذْحَةِ لِسَوَى جَنَابِ أَبِي الْمُحْسِنِ الْعَالَمِيِّ  
وَقَطَعَتْ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ عَلَائِقِي وَوَصَّلَتْ فِيهِ وَفِي بَنْيَهِ حِيَالِي  
حِزْرٌ تَوَلَّدَ طَاهِرٌ مِنْ طَاهِرٍ مِنْضَالِي  
هُوَ نَبِرٌ كَمْ قَدْ أَتَى مِنْ صُلْبِي  
مِنْ كُلِّ وَضَاحٍ الْمُحَمَّدِينَ كَانَهَا  
أَوْ كُلِّ مَا مُؤْنَ الْخَيْبَةِ مَاجِدِ  
صُورٌ عَلَيْنَا بِالْخُجُومِ تَشَاهِدُ  
هُمْ عَشْرَةٌ مِثْلُ الْأَصَابِعِ لِلْعُلَاءِ  
تَدْرِي الْلَّيَالِي الْعَشْرَانَ بُدُورَهَا  
فَدَعَ الْمَيِّنَ بِهَا وَفَسَمَ فِيهِمْ  
فِي الْعَالَمِ الْعُلُويِّ عَنْوَنَ رِتَبَتْ  
سَاوِتُهُمْ عَدَدًا وَسَاوَوْهَا عُلَاءً  
هِيَ ثُمَّ أَشْكَالُ السَّعَادَةِ وَالشَّفَاءِ  
جَمِيعُهُمْ عِنْدَ الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ  
نَفَرَ إِذَا سُلِّمُوا فَأَبْجَارٌ وَإِنْ  
رَكِبُوا الْجِيَادَ فَقُلْتَ رُبَدْ فَوْقَهَا أَلْسِنَتُهَا سَعَالِي

وَنَصُولُ<sup>(١)</sup> السُّيُوفَ فَقُلْتُ غُرْمَلَائِكَ  
 عَزُّوا عَنِ السَّمْعِ الْمَلَامَ وَحَكْمُوا  
 أَسْدَهُ لِجِبْرِيلِهِ الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا  
 قَبْلَ الْبُلوغِ لَقُولُ الْعِدَا وَتَمَصُوا  
 وَتَرَاضَعُوا لَبَنَ الْفَصَاحَةِ وَالنَّهِيِّ  
 تَخْبُوا نِتَاجَ الصَّاعِقَاتِ عَلَى الْعِدَا  
 فَتَخَلَّقُوا فِي خُلُقِهِ فَتَخَلَّقُوا  
 وَتَبَعُوا آلَاثَارَ مِنْهُ فَخَاؤُوا  
 مَا زَالَ يُرْسِلُهُمْ سَحَابَ رَحْمَةٍ  
 فِيهِ عَلَى الْأَجْمَالِ كُلُّ فَضْيَلَةٍ  
 أَسْرَارُ لَطْفِ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَتْ بِهِمْ  
 مِنْ عَتَّرَةِ عِنْدِي أَعْدُ وَلَا هُمْ  
 فِي آيَةِ التَّطْهِيرِ قَدْ دَخَلُوا وَلَوْ  
 قَلْبِي وَكُلُّ جَوَارِحِي وَمَفَاصِلِي  
 فَطِينٌ كَانَ إِذْلَهُ أَهْدِي الشَّنا  
 هَرَّتْ يَدَيْهَا أَنْبَتْ الْأَغْوَالِ  
 بِيَضِّ الْعَطَائِيَا فِي رِقَابِ الْهَالِ  
 قَطَّعُوا بِاَنَّ النَّقْعَ لَيْلُ وَصَالِ  
 يَا لِزَغْفَ وَهِيَ طَوِيلَةُ الْأَذْيَالِ  
 فَتَكَلَّمُوا بِالْفَصْلِ قَبْلَ فِصَالِ  
 مِنْ صَلْبِ ذَاكَ الْعَارِضِ الْجَنْجَالِ  
 بِدَمِ الْأَسْوَدِ وَأَنْفُسِ الْأَبْطَالِ  
 فَوْقَ النَّجْعُومِ مَدَارِكُ الْأَمَالِ  
 طَوْرَا وَطَوْرَا بَارِقَاتِ نَكَالِ  
 وَهُمْ مُفْصَلُ ذَلِكَ الْأَجْمَالِ  
 وَمَظَاهِرُ الْأَسْرَارِ فِي الْأَفْعَالِ  
 وَثَنَاءُهُمْ مِنْ أَعْظَمِ الْأَعْمَالِ  
 سَبَقُوا لَضَمِّمِ الْعَبَا فِي الْآلِ  
 مَوْلَى وَلَا أَحَدًا سِوَاهُ إِلَيْهِ  
 شَنِي عَلَيْهِ وَمَا حَوَى سِرْبَالِي

(١) كان الفياس ترك الصاد مفتوحة فضّلها الاقامة الوزن وقد تكرر له هنا حتى كأنه لا يرى صحة القاعدة الصرفية وقد استباح أيضًا المماقى الفعل بالثاء مع جمع المذكر السالم

سَخَّنَ يَهُ أَنْفَرَجَتْ عَيْنُونْ قَرِبَحَتْ  
 فَجَرَتْ وَحَلَّ يَهُ الْزَمَانُ عِقَالِي  
 بَنَادَاهُ عَلَمَنِي الْعَرِيشَ فَصَغَّتْ  
 فَاتَّهُتْ فِيهِ مُرَصَّعَ الْأَقْوَالِ  
 وَلَهَجَتْ فِيهِ وَكَانَ دَهْرًا عَاطِلًا  
 فَجَعَلَنِهِ وَسَطًا لِعِيدِ مَقَالِي  
 آتَلُو مَدَاحِهِ فَيَعْبَقُ طَبِيعَهَا  
 يَازِينَةَ الْذِيَّا وَكَسَتْ مُبَالِغَهَا  
 هَبَّتْ بِالْأَفْرَاحِ يَاسِدَ الشَّرَّى  
 سَبِطَ تَشَرَّفَ فِي أَيِّهِ وَجَدَهُ  
 مَا فِي أَيِّهِ السَّيِّدِ الْلَّاوِي يَهُ  
 مَنْذَ أَسْتَهَلَ يَهُ تَبَيَّنَ ذَاهَلَهُ  
 يَا لَهَدِّي قَدَّأَوْتِي الْكَمَالَ وَإِنَّهَا  
 نُورُ أَتَى مِنْ نَيْرَينَ كِلَاهُمَا  
 سَعَدَاهُمَا أَقْتَرَنَا مَعًا فَتَشَلَّا  
 بَجَرِي الصِّبَّا بِفِي عُودِهِ فَتَظْنَهُ  
 وَيَلْوَحُ نُورُ الْجَبِيدِ وَهُوَ يَمْهِدُهُ  
 فَعَسَاكَ تَخْتَنُ بَعْدَهُ أَوْلَادَهُ  
 وَعَسَى لَكَ أَلَّرْحَمُنْ قَبْلَ دَعَوْتِي  
 وَبَحِبَّ فِيكَ وَفِي بَنِيكَ سُوَالِي

وقال مدح السيد محسن وبهشة بختن ولده سنة ١٠٧٩

أَمِنَ الْبُرُوجِ تَعْدُ أَكَافَ أَنْجَى  
مَغْنِي تَوَهَّمَتِ الْحَسَانُ بِأَرْضِهِ  
أَكْرَمٌ بِهَا مِنْ أَوْجَهِهِ فِي أَوْجِهِ  
فَلَكَ تَدْلِي أَطْلَسًا وَإِذَا أَسْتَوَى  
فِي كُلِّ سِرِيبٍ مِنْ فَرَائِدِ سِرِيبِهِ  
حَسَدَ الْهَلَالُ بِهِ السَّوَارَفَوْدَانُ  
حَتَّى إِذَا سَطَعَتْ مَحَاجِرُ نَدَرَهُ  
إِنْ كَانَ مَا بَيْنَ الدِّيَارِ قَرَابَةً  
حَرَمَ بِهِ يُمْسِي الْمَهَنْدُ مُخْرِمًا  
أَرْوَانَهُ ضَاحِكَةُ الْسَّيُوفِ يَدْمِعُهَا  
سَقِيَالَهُ مِنْ مَنْزِلِ مَنْزَلَ الْهَوَى  
وَيُمْهِجِي الْعَرَبُ الْأَوَى لَوْلَاهُمُ  
عَرَبُهُ إِذَا مَا الْبَرْقُ ضَاحَكَ بِيَنْهِمْ  
يَا قَلْبِي أَيْنَكَ<sup>(١)</sup> مِنْ بُلُوغِ بُدُورِهِمْ  
غُرْبُهُ تَغَانَوْا بِالْقُدُودِ عَنِ الْقَنَاءِ  
لَيْسَتْ أَسْوَدُهُمْ أَحْدَادُ مُسَرَّدَا

يُرْبُوعِهِ وَبَنَى الْخِيَامَ وَخَيَّمَا  
لَمْ تُعرِبْ الْأَجْفَانُ سِرِيبَهَا  
خَجَلًا يَا ذِيَالِ الْسَّحَابِ تَلَثَّمَا  
وَلَوْأَخْذَتْ حِبَالَ شَمْسَكَعْسُلَّمَا  
وَكَفَاهُمُ حُورُ الْعَيْوَنِ الْأَسْهَمَا  
وَظِبَاؤُهُمْ وَشَيْ أَنْجَرِيْرِ مُسَهَّمَا

(١) يربد اين انت وهو استعمال شاذ لم اره لغيره

تَبُدُّو بِحَيْثِمِ الْغَزَالَةِ فِي الْدُّجَى وَالْبَدْرُ يَطْلُعُ بِالنَّهَارِ مُغَيْمًا  
 مِنْ كُلِّ ضَرَّاغَمٍ يَظْهِرُ نَعَامَةً لِلطَّعْنِ يُسْكِنُ فِي الْأَنَاءِ مِنْ أَرْقَمَا  
 حَتَّى السَّوَادَ دُخُودُهُمْ قَوْرَدَتْ  
 تَبَرِّي لَطَافَتْ يَشِدَّةَ بَاسِو  
 عَشِقُوا الرَّدَى فَتَطَلَّبُوا أَسْبَابَةَ  
 وَرَسَفُولْ شَهَدَ الشَّفَاهِ لِأَنَّهَا  
 وَلَحِيَّهُمْ سَفَكَ الدِّمَاءَ وَشُرُبَاهَا  
 سَعْبَنُوا العَذَارِيِّ فِي الْخِيَامِ فَأَشَبَّهُتْ  
 سَدُوا الْتَّكَرِيِّ مِنْ دُونِهِنْ عَلَى الصِّبَا كَيْلَا يَهُرُّ بِهَا النَّسِيمُ مُسْلِمَا  
 بِوْجُوهٍ فَتَشَبَّهُمْ مَلَاحَةُ يُوسُفَ  
 ظَهَرَ أَنْجَمَالُ وَكَانَ مَعْنَى نَاقِصَا  
 وَالْدُّرُّ فِي الْأَدْنِيَا تَفَرَّقَ شَمَلَةُ  
 عَذَلُوا أَسْلُوْعَنِ الْقُلُوبِ وَحَكَمُوا  
 شَهَدَ كَمْ فِي حَيَّهِمْ مِنْ جُوْذُرِ  
 وَلَكَمْ بِهِمْ خَدَ تَوَرَّدَ لَوْنَهُ جَدِلَا وَخَدَ بِالْدُمُوعِ تَعْنِدَمَا  
 نَظَرَاتِهِمْ قُرْدِيَ الْقُلُوبِ كَمَا غَدَتْ يَدُ حُسْنِ تُرُوِيَ الْعِطَامِشَ الْهُوَمَا  
 غَيْثَ لَدَبِيرِ يَاضُ طَلَابُ النَّدَى تَزَهُو بِنُوَارِ النُّضَارِ إِذَا هَمَّ  
 سَمَعَهُ أَيَادِيهِ لَنَا كَمْ أَوْضَحَتْ مِنْ غُرْقَةِ بَجَيِّنِ خَطَبَ أَذْهَمَا

حَسْنٌ أَرِيدُهُ الْزَّمَانُ مَلَاحَةً فَعَلَتْ مَلَاحَةً وَكَانَتْ غَلَقَةً  
 تَلَقَّاهُ فِي الْأَيَامِ إِمَّا ضَارِبًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ مُعْطِيًّا أَوْ مُطْعِيًّا  
 طَوْرًا تَرَاهُ لَجْةً مَوْرُودَةً  
 لَبِسَ الْعَلَاقِبَلَ الْعِمَاطِ وَقَبْلَ مَا  
 فِي وَجْهِهِ نُورُ الْهَدَى وَبِغَيْرِهِ  
 كَوْ أَنْ بَعْضًا مِنْ سَاحَةِ كَوْ  
 عَلَمَ عَلَى ظَهَرِ الْجَوَادِ تَظْهَنَهُ  
 يَهْتَزُ مِنْ طَرَبِ مَهْنَدَهُ فَلَوْ  
 وَيَكَادُ يَنْطِقُ فِي الْبَنَانِ بِرَاعِهِ  
 وَأَفْوَطَرْفُ الْعَجَدِ غُصَّ عَلَى الْقَذَى  
 وَأَتَى الْزَّمَانَ وَقَدْ قَطَبَ وَجْهُهُ  
 فَهَرَّ تَلُوحُ يَوْجِهِهِ سِمَةُ الْعَلَا  
 وَنَّا مَلَاهُ فَتَمَّ نُورُ سَعَادَةِ  
 تَهْبِي يَرَاحِي السُّيُوفُ عَلَى الْعِدَا  
 نَارُ الْمُحَدِّيدِ لَدَيْهِ فِي حَرَّ الْوَغَى  
 لَبِسَ الْمُحَبَّ طَبَّهَا خَلِيقَتَهُ الْسَّخَا  
 كَوْلَا فَصَاحَةً وَنِسَبَةً حَيْدَرَ  
 وَكَدْ لَأْكُومَ وَالِدَهُ مِنْ مَعْشَرِ

خَلَعَ النَّهَائِمَ بِالسِّلَاحِ فَتَسْهَمَا  
 نَارُ الْرَّدَى وَرَكَفِهِ بَحْرُ طَهَى  
 بَيْمَينَ قَارُونَ لَاصْحَّ مُعْنِيًّا  
 عَلَمَاهَا تَعَرَّضَ لِلْكَتَابِ مُعْلِمَاهَا  
 غَنِيُّ الْجَمَادُ لَكَادَ أَنْ يَعْرَنَهَا  
 لَوْ أَنْ مَقْطُوعَ الْلِسَانِ تَكَلَّمَاهَا  
 دَهْرًا فَأَبْصَرَ فِيهِمْ بَعْدِ الْعُصُورِ  
 غَصَبَاهَا عَلَى أَبْنَائِهِ فَتَسْهَمَا  
 فَتَرَسَّهَا آثارُهَا وَتَوَسَّهَا  
 وَسِيَادَةُ يَابِي الْعُلَا أَنْ يُكْتَمَهَا  
 تَهْمَاهَا تَعُودُ عَلَى الْأَجْيَةِ أَنْعَمَاهَا  
 أَشْهَى مِنَ الْمَاءِ الْزَّلَالِ عَلَى الظَّهَمَاهَا  
 بَلْ عَلَمَهُ أَكْثَهُ فَتَعْلَمَهَا  
 لَظَنَتَهُ يَوْمَ الْكَرِبَيَةِ رُسْتَهَا  
 وَرِئُوا الْمَكَارِمَ أَكْرَمًا عَنْ أَكْرَمَاهَا

عنْ جَدِّهِ يَرْوِي أَبُوهُ مَا فِرَأَ  
 وَكَذَاكَ اخْوَةُ الْكَرِامِ جَمِيعُهُمْ  
 مِنْ كُلِّ أَثْيَرٍ طَلْعَةٍ مِنْ حَقِّهَا  
 مِنْ شِئْتَ مِنْهُمْ تَلْقَهُ فِي حَرَبِهِ  
 غُرْبًا خَلْاقِ الْكَرِامِ تَشَابَهُوا  
 فَهُمُ الْبُدُورُ السَّاطِعَاتُ وَإِنَّمَا  
 مَوْلَايَ أَتْمَ سَادَتِي وَسِيَادَتِي  
 قَرَبَتِي مِنْ رَفِيعٍ جَنَاحِكُمْ  
 لَوْلَمْ تُكَلِّفَنِي السَّجُودُ لِشُكْرِهَا  
 لَهُ دَرَكٌ مِنْ لَيْبٍ رَأَيْهُ  
 هَنِيتَ بِالْوَلَدِ السَّعِيدِ وَخَنِيَّهُ  
 وَلَدَ تَصُورَ يَوْمَ مَوْلَدِهِ النَّدَى  
 حَمَلَتْهُ مِنْ قَمَرِ الدُّجَى شَمْسُ الظُّفَرِي  
 قَبِيلَ الْمُخْتَانِ تَشَرِّعَا وَتَكْرَمَا  
 أَوْ تَنْجِسُونَ وَأَتْمَ مَاءَ الشَّمَاءِ  
 مِنْذُ الْوِلَادَةِ طَاهِرُونَ وَقَبْلَ مَا  
 فَعَلَيْكُمْ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ

وقال عدح السيد حيدر خان وبهشة بعد الفطر سنة ١٠٧٩

كشفتُ حجابَ السُّجفِ عنْ بَيْضَةِ الْخَدْرِ فَزَحَّ حَتْ بُجْنَهُ الْلَّيلِ عَنْ طَلَعَةِ الْبَدْرِ  
 وَهَنَكْتُ عَنْ سِينِ الْثَّنَاءِ يَا لِشَامَهَا فَأَبْصَرْتُ عَيْنَ الْخَضْرِ فِي ظُلْمَةِ الشَّعْرِ  
 وَجَادَذَبَتْهَا سُودَ الدَّنَوَابِ فَأَشْنَى عَلَيَّ قَضِيبُ الْبَانِ فِي الْمَحْلِ الْخَضْرِ  
 وَقَبَلْتُ مِنْهَا وَجْنَةَ دُونَ وَرْدَهَا تَأْتِيهَا فِي الْلَّيلِ كَالصَّفَرِ كَاسِرًا  
 وَخُضْتُ إِلَيْهَا الْخَنْفَ حَتَّى كَانَتِي وَشَافَهْتُ أَحْرَاسًا إِلَى ضَوْءِ وَجْهِهَا  
 فَنَبَهْتُ مِنْهَا نَرْجِسًا زَرَّهُ الْكَرَى  
 وَبَيْنَا وَقْلَبَ الْلَّيلِ يَكْتُمْنَا مَعَا  
 وَإِذَا الصُّبْحُ فِي الظُّلْمَاءِ غَارَ غَدِيرُ  
 فَلَوْلَمْ تَرْدَ الْلَّيلَ صَبَغَةً فَرِعَهَا  
 وَبَاتَتْ تَحْلِي الْسَّمْعَ مِنَا يَلْوُلُ  
 كَلَانَا لَهُ مِنَا نَصِيبٌ فَجَامِدٌ  
 تَبَارَكَ مَنْ قَدْ عَلِمَ الظَّيِّ مَنْطَقاً  
 يَرُوحِي مِنْهَا طَلْعَةً كُلَّمَا أَنْجَلَتْ  
 وَنَقْطَةٌ خَالِي مِنْ عَيْرٍ بَخِدَّهَا  
 خَلَتْ مِنْ سِواهَا مُهْجَبِي فَشَوَّطَتْ بِهَا وَالْهَيِّ لَمْ تَرْضَ دَارَاسَوَى الْقَصْرِ

كَانَ فِي مِنْ ذِكْرِ فِيهَا وَطَبِيعِهِ  
 قَرَارَةُ بَيْتِ الْخَلِيلِ أَوْ دَارَةُ الْعِطْرِ  
 إِذَا خَدَهَا فِي الْقَلْبِ صَوْرَةُ فِكْرِي  
 فَغَرَّلَتْ فِي الْجَهْرِ الْطَّوْبِيلِ مِنْ أَلْشَعْرِ  
 بِنَاءَ الْقَوْافِيِّ الْسَّاحِرَاتِ عَلَى الْكَسْرِ  
 وَأَحْظَطِيَّاً الْمَعْنَى الدَّفِيقِيِّ إِلَى الْخَصْرِ  
 لِمَارُحتُ فِي حَيْثِ لَهَا فَاضَعَ الْعَذْرِ  
 لَهَا جَادَ دَمْعِيِّ مِنْ يَوْاقِعِيِّ الْخَمْرِ  
 وَمَلَكتُ رِقَّ حَيْدَرَ آفَسَّا فَدَرِيِّ  
 سُلَالَةُ آباءِ مُطَهَّرَةٍ غَرَّ  
 أَخْوَالُ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْعَفْوِ وَالْبَرِّ  
 يَطْلُعُتِهِ قَدْ أَشْرَقَتْ غَرَّةُ الْدَّهْرِ  
 فَاصْبَحَ كَالْتُورِيدِيِّ فِي وَجْنَةِ الْمَصْرِ  
 بِمَوْلِيِّ وَالصَّدْرِ مُنْشَرَحَ الْمَصْدِرِ  
 فَغَرَّدَ فِي أَفْنَانِهِ طَائِرُ الْشَّكْرِ  
 فَآخْبَرَنَّ مِنْهَا الْنَّظَمُ يَا الْنَّائِلِ الْنَّفْرِيِّ  
 وَالْطَّفُوكُلُّا مِنْ تَسِيمِ الْهَوَى الْعَذْرِيِّ  
 فَفَيْهِ وَفِي آمَائِهِ زِينَةُ الْخَفْرِ  
 وَلَكِنَّهُ فِي الْسَّعْدِ فِي صُورَةِ الْسَّعْدِ

تُسَمِّيْهِ بِاَسْمِ الْمُجَدِّدِ عِنْدِي كِتابَةً كَمَا يَتَسَقَّى صَاحِبُ الْمُجَدِّدِ يَا الْمُجَدِّدِ  
 اِذَا يَا بِيهِ قِسْتَ مِصْبَاحَ نُورِهِ  
 يَرِيقُ وَيَصْبُو رَحْمَةً وَصَلَابَةً  
 سَهَّا لِلْعَلَا وَالشَّهَبُ تَطْلُبُ شَاؤَةً  
 فَلَوْ كَانَ حَوْضُ الْمَزْنَ مِثْلَ تَمَيِّنِهِ  
 وَكَوْ مَنِيتُ الْزَّقْوَمِ يَسْقَى بِحُودِهِ  
 يَهَزُّ سَيْفَ الْهِنْدِ وَهُنَّ جَدَارُ  
 وَيَحْمِلُ اَغْصَانَ الْقَنَا وَهُنَّ ذَبَّلُ  
 وَيَسْفِرُ عَنْ دِيَبَاجَنِيَّةِ لِنَامَةٍ  
 وَيَسْلُبُ نَحْرَ الْأَفْقِ حِلْبَةَ شُهِيَّةِ  
 سَحَابَةٍ اِذَا مَا جَاءَ يَوْمًا نَسَرَتْ  
 بِوَارِقَةٍ يَضْرُبُ الْمَحْدِيدَ لَدَى الْوَغَى  
 لَهُ فِطْنَةٌ يَوْمَ الْقَضَا عِنْدَ لَبْسِهِ  
 وَعَزْمٌ يُذَبِّبُ الْرَّاسِيَاتِ اِذَا سَطَّا  
 وَعَدْلٌ بِالْأَنَارِ وَضَرْبَةٌ يَكَادُ اَنْ  
 وَتَخْطُلَ لَوْ اَنَّ الْحَلَلَ تَرْعَى قَنَادَهُ  
 وَلَطْفٌ لَوْ اَنَّ الرَّفْشَ فِي تَرْشَفَتْ  
 يُعِيدُ رُفَاقَ الْمُعْتَفِينَ كَانَهَا

تَجْبَرَ فِي رَاحَاتِهِ مَوْرِدُ الْمُخْضِرِ  
 لَبِيلَ مِنْهَا اَسْمُ بِالسَّكَرِ الْمِصْرِيِّ  
 لَهُجَّةُ مِنْهَا اَفْوَاهِهَا سَائِلَ الصَّيْرِ  
 يَقُومُ فِيهِ اَلْاعْوَاجَاجَ مِنَ الْبَرِّ  
 فَتَجَبَرِي كَمَا تَجَبَرِي الْحَمَابُ مِنَ الدُّعْرِ  
 وَوَالْمُلْهُ فِي سُلْبِي خَالِصُ النَّبَرِ  
 رِيَاضُ الْآمَانِيِّ الْبَيْضِ بِالْوَرْقِ الْصَّنَرِ  
 فَتَجَبَرِي كَمَا تَجَبَرِي الْحَمَابُ مِنَ الدُّعْرِ  
 فَيُغْنِيَهُ عَنْهَا فِي خَلَائِهِ الْرَّزْهُرِ  
 فَيُغْنِيَهُ عَنْهَا فِي خَلَائِهِ الْرَّزْهُرِ  
 لَهَا كَانَ اِلَّا مَنِيتَ الْوَرْدِ وَالْزَّهْرِ  
 لَهَا كَانَ اِلَّا مَنِيتَ الْوَرْدِ وَالْزَّهْرِ  
 لَمَّا هَطَّلَتْ اِلَّا بِمُسْتَخْسَنِ الْذَّرِ  
 فَعَبَرَ عِنْدَ اَلْسَبِقِ عَنْ جِهَةِ الْغَفَرِ  
 فَيُجَرِي كَمَا تَجَبَرِي الْعَيْونُ مِنَ الْصَّفَرِ  
 اِذَا يَا بِيهِ قِسْتَ مِصْبَاحَ نُورِهِ

إِذَا مَرَّ ذِكْرُ الْفَالِخِرِينَ فَذِكْرُهُ  
 كَفَاقِحَةُ الْقُرْآنِ فِي أَوْلِ الْذِكْرِ  
 لِدَوْلَتِكُمْ بِالسِّرِّ مِنْهُ وَبِالْجَهْرِ  
 وَفَاقَ عَلَى وَجْهِ الْعُلَارِ وَنَقْ أَلْبَشَ  
 لِيَأَلِيكَ فِيهَا كُلُّهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ  
 وَمِنْهُنَّ يَسْعَى الْأَمَانَ مِنَ الْفَقَرِ  
 فِي يَدِكَ الْيُمْنَى الْمَهْنَى وَالْمَهْنَى  
 فَلَا بَرِحَتْ فِيكَ الْعُلَادَاتَ بَهْجَةٌ  
 وَلَا زَالَ فِيكَ الْجَدُّ مُبْتَسِمًا شَغْرٌ

وقال يدح السيد علي خان وبهتهة بعد العطر

لَهُ قَوْمٌ يَا كَنَافِ الْمُحْمَى نَزَلُوا هُمُ الْأَحْيَى إِنْ صَدُوا وَإِنْ وَصَلُوا  
 وَدَرَرَ دَرَهْمٌ مِنْ جِيرَةِ مَعَهُمْ لَمْ يَرْجِعْ الْقَلْبُ إِنْ سَارُوا وَإِنْ نَزَلُوا  
 جَعَلْتُهُمْ لِي وَلَاهُ وَأَرْتَصَيْتُ بِهَا يَقْضُونَ فِي الْحُبْ إِنْ جَاءُوا وَإِنْ عَدُلُوا  
 هُمُ هُمْ سَادَتِي رَقُوا قَسُوا عَطَفُوا جَفَوْا وَفَوْا خَلَفُونِي أَخْبَزُوا مَطَلُوا  
 قَدْ حَسَنَ الْمُحْبُّ عِنْدِي كُلُّمَا فَعَلُوا وَدُنُوا فَلَوْهَجُوا إِذَا رَأُوا صَفُوا كَدَرُوا  
 رَعَيَا الْمَاضِي زَمَانِ فُزُتْ فِيهِمْ عَصْرٌ كَانَ الْلَّيَالِي فِيهِ بِيَضْدُو  
 كَانُوكُمْ فِي الْقَبَابِسِ لَدَيْمٌ مِنْ مُجَبَّةٍ  
 إِذَا الرُّؤَاةُ رَوَقَ اعْنَةً لَنَا خَبَرَا  
 كَمْ فِي الْقَبَابِسِ لَدَيْمٌ مِنْ مُجَبَّةٍ  
 يَكْرَهُ الْشَّمْسُ فِي اِسْرَاقِ تَهْجِيَّها  
 وَكُبْيَةُ النَّصَرِ كَوْلَا سِمْطُ مَنْطِقَهَا

سِيَّانٌ بِيْضُ ثَنَابَاهَا إِذَا ضَحَّكَتْ وَمَبْسَمُ الْبَرْزِي لَوْلَا النَّظَمُ وَالرَّتْلُ  
 يَبْدُو الصَّبَاحُ فَبَسْتَخِي إِذَا سَفَرَتْ عَنِ الْعَيْنَاءِ فَيَعْلُو وَجْهَهُ الْمَجَلُ  
 فَتَسْقُصُ الصَّبَرُ مِنْهَا وَهِيَ تَسْقُلُ تَخَالُ فِي السَّعَى سَكْرَا وَهِيَ صَاحِيَةُ  
 تَغْزُو الْقُلُوبَ بِلَعْنَتِهَا وَمَقْتُلَهَا أَفْدِيْهِمْ مِنْ سَرَّاهُ فِي جَوَاسِيْهِمْ  
 فُرْسَانُ طَعْنٍ وَضَرْبٍ غَيْرَ أَنْهُمْ أَمْضَى سِلَاحِهِمْ الْقَامَاتُ وَالْمُقْلُ  
 شُوسٌ عَلَى الشُّوسِ يَا الْيَيْضِ الْرِّيقَاقِ سَطَوا وَبِأَمْجُونِ عَلَى أَهْلِ الْهَوَى حَمَلُوا  
 وَعَيْنٌ كُلُّ مَهَاهَةٍ كَامِنٌ أَجَلُ  
 أَنَّ الْمَهِنَيَةَ مِنْ أَسْمَائِهَا الْكَحْلُ  
 أَنَّ الدَّنَانِيَّةَ مِمَّا يُشَهِّرُ الْأَسْلُ  
 شُهُوسِهِمْ بِالدَّيَاجِي تُصْرَبُ الْكُلُّ  
 وَلِيَلِهِمْ مِنْ قُرُونٍ أَعْيُنٌ مُنْسَدِلُ  
 وَمَا حَوْقَانِيَّةٌ فِي رَاحَاتِهِمْ بَذَلُوا  
 تَعْمَمُوا بِسَوَادِ الْلَّيلِ قَاتَلُوا  
 غِزْلَاهُمْ بِجَسْنِ الشَّشِيبِيِّ وَالْغَزَلُ  
 وَلَا لَهُنَّ سِوَى نِيرَانِهِمْ نُزُلُ  
 عِنْدَ الْكِرَاعِمِ مِنْهُمْ بِجَسْنِ الْبَغْلُ  
 تَحْتَ الْمَحَدِيدِ وَقُضَبٍ فَوْقَهَا حُلُلُ

فِي غَمْدٍ كُلُّ هِزَّبٍ مِنْ ضَرَاغِيْهِمْ  
 كَمْ اَدْرِمِنْ قَبْلِ الْقَى سُودَ أَعْيُنِهِمْ  
 كَلَّا وَلَا خَلَتْ لَوْلَا حَلْيُ خُرْدِهِمْ  
 يَا الْيَيْضِ قَدْ كَلَّلُوا أَفْهَارَهُمْ وَعَلَى  
 صَبَاحِهِمْ مِنْ وُجُوهِ الْيَيْضِ مُنْفَلِقُ  
 صَانُوا مِنَ الدَّرِّ مَا حَازَتْ مَبَاسِيْهِمْ  
 سُودَ الْذَّوَابِ وَالْأَحْدَاقِ تَحْسِبُهُمْ  
 يَرْوُقُ فِي أَسْدِهِمْ نَظَمُ الْقَرِيْضِ وَفِي  
 تُمْسِي الْقُلُوبُ ضَيْوَفًا فِي مَنَازِلِهِمْ  
 هُمْ أَلَا كَارِمُ أَلَا أَنْهُمْ عَرَبٌ  
 أَمَا وَلَدُنْ تَثَنَّتْ فِي مَنَاطِقِهِمْ

وَيَضِرُ حَبَاتٍ دُرْ بِعْضَهَا لَنَظُوا وَبَعْضُهُنَّ لِأَعْنَاقِ الْدَّمَى جَمِلُوا  
 لَوْلَا عَيْنُ وَقَامَاتٌ بِنَا فَتَكَ لَمْ نَخْشَ مِنْ وَقْعٍ مَا سَلَوْ وَمَا قَاتَلُوا  
 لَا أَطْلَعَ اللَّهُ فَخَرَا فِي مَفَارِقِهِمْ وَلَا أَفْلَوْا  
 وَلَا صَحَّتْ مِنْ سُلَافِ الدَّلِيلِ أَعْيُنُمْ  
 كَوْلَا هَوَاهُمْ لَهَا أَبْلَى الْخَنْيَ جَسَدِي  
 وَلَا تَفَرَّقَ فَلَبِي بِالرُّسُومِ كَمَا  
 الْمُوسَوِيُّ الَّذِي مِشْكَاهُ نِسْبَتِي  
 كَرِيمُ نَفْسٍ تَزَانُ الْمَكْرُماتُ يَه  
 طَوَّدَ لَوْ أَنَّ سَرَنْدِيَّا تَبَدِّلُهُ  
 وَلَوْ إِلَى أَرْضِيَّهُ الْهِلَالُ ذُجَّ  
 قِرْنَتِي مِيلٌ إِلَى تَحْوِ الظَّبَابَ شَغَفَ  
 يَغْشَى الْعِدَامِيلَ مَاضِيهِ وَعَالِمُهُ  
 فِي طَرْفِ هِنْدِيَّهُ مِنْ ضَرِيعَهَ رَمَدُ  
 لَهُ سُيُوفٌ إِذَا مَا النَّصْرُ أَخْسَكَهَا  
 جِرَاحَهَا وَعَيْنُ الصَّبَرِ وَاحِدَةٌ  
 يَضِرُ الْجَوَانِيُّ كَالْأَنْهَارِ مِنْ لَبَنِ  
 حَلِيفُهَا مِنْ إِذَا أَسْتَدَ حَمِيشَةٌ  
 يَغْزُو الْعَدُوَّ عَلَى بُعْدِ فَيْدِرِ كَهْ

يكاد كُلُّ مَكَانٍ حَلَ سَاحَةً يَقْوُهُ شَوْقًا إِلَيْهِ حِينَ يَرْتَحِلُ  
 تَلْقَى مَرَاقِدَ نُورٍ فِي مَوَاطِئِهِ  
 كَانَهُ يَا دِيمَ الشَّمْسِ مُتَعِلٌ  
 لَا يُطْمِعُ الْمُخَصِّمُ فِيهِ لِيْنُ جَانِيَهُ  
 فَقَدْ تَلَيْنُ الْأَفَاعِيَ وَالْقَنَا الْذِبْلُ  
 قَعْدَيْتُ الْصَّاعَاتِ الْعَارِضَ الْهَطْلُ  
 يَمْدُحُونَهُ الْعُلَا وَالْمَكْرُمَاتِ يَدَا  
 خُطُوطُهَا لِإِمَانِيَا وَالْمُنْفِ سُبْلُ  
 يَدُ إِلَى كُلِّ مِصْرٍ مِنْ أَنَامِلِهَا  
 تَسْرِي الْأَيَادِي وَفِيهَا يَنْزِلُ الْأَمْلُ  
 كَانَ خَاتَمَهُ يَوْمَ النَّوَالِ بِهَا  
 قَوْسُ الْسَّحَابِ الْغَوَادِي حِينَ يَنْهِمِلُ  
 حَازَ الْكَمَالَ صَبِيًّا مُنْذُ مَوْلِدِهِ  
 وَقَامَ بِالْفَضْلِ طِفْلًا قَبْلَ يَنْتَصِلُ  
 نَفْسُهُ مِنَ الْقُدُسِ فِي ذَاتِ مَجْرَدَةِ  
 وَقَامَ بِالْفَضْلِ طِفْلًا قَبْلَ يَنْتَصِلُ  
 يَا الْعُرْفِ جَازَ عَلَيْهَا يَعْدُقُ الْرَّجُلُ  
 مَا لَاحَ فَوْقَ سَرِيرِ مِثْلِهِ قَمَرٌ  
 وَلَا تَمَطِي جَوَادًا قَبْلَهُ جَبَلٌ  
 وَلَا تَنْسَكَ زُهْدًا غَيْرَهُ أَسْدٌ  
 هَلْ عَانَقَ الشَّمْسَ إِلَّا سَيْفَهُ فَلَاقَ  
 يَاهَتْ مَنَافِيَهُ الْدُنْيَا بِهِ فَعَلَا  
 حَكْوَهُ خَلْقًا وَمَا حَازَ وَخَلَا تِيقَةً  
 وَالْمَاسُ كَالْوَحْشِ مِنْهَا الْلَّيْثُ وَالْوَعْلُ  
 أَقَى بِجُحاوِلٍ فِيهِ مُدَعِّ صِفَةَ  
 وَهَلْ يُحَصِّلُ طِيبَ النَّرْجِسِ الْبَصْلُ  
 مَا كُلُّ ذِي كَرْمٍ تَحْوِي مَكَارِمُهُ  
 وَالثُّرُّ فِي كُلِّ بَعْرٍ لَيْسَ يَجْتَمِلُ  
 لَدَبِهِ أَغْلَى لِبَاسِ الْمَرْءِ أَخْشَنَهُ  
 وَأَحْسَنَ الْخَزْرَ وَالدِّيَاجِ مُبْتَدِلٌ  
 لَوْبَا لِلْيَاسِ بِدُونِ الْبَاسِ مُفْتَرَهُ  
 فَاقَ الْبَرَّاهَ يَحْسَنُ الْمَلَبِسِ الْمُنْجَلُ

يَا أَبْنَى لَأْسُودًا لَوْنَ يَوْمًا إِذَا حَمَكَتْ  
 بِالْأَفْقِ يُشْفِقُ مِنْهَا الْنَّورُ وَالْجَمَلُ  
 زَانَتْ بِاَبْنَائِكَ الْدُّنْيَا وَفِيكَ وَلَوْ  
 أَتْمَ شَمُوسٌ ضُحَاهَا بَلْ وَأَنْجَهَا  
 عَنْكُمْ وَمِنْكُمْ رُوَاهُ الْحَجَدِ قَدْ أَخْذَنَ  
 يَدُونَ أَنْكُمْ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ  
 إِذَا الْعَيَاءُ كَسَاكُمْ فَضْلَ مَلَبِسِهِ  
 أَدْوَاكُمْ لِسَقِيمٍ الْحَجَدُ عَافِيَةٌ  
 كَانَهَا خُلُطَتْ بِالظُّنُنِ طَبِيتُكُمْ  
 مَوْلَايَ ذَالصَّوْمُ أَبْقَى اجْرَهُ وَمَضَى  
 وَأَسْعَدَ بِعُودَةِ عِيدِ عَادَ فِيهِ لَنَا  
 عِيدٌ تَشَرَّفَ يَا أَبْنَى الطَّاهِرِينَ بِكُمْ  
 فَاقِ الْزَّمَانَ كَمَا فَقَتَ الْمُلُوكَ فَمَا  
 وَاسْتَجَبَلَ طَلْعَةً فِطْرٍ فَوْقَ غُرْبَةٍ  
 شَيْخًا تَاتَكَ كَالْعَرْجُونِ مُخْبِنِيَا  
 رَأَكَ بَعْدَ الْنَّوْى كَيْلًا فَعَادَكَهُ  
 وَلَا بِرِحْتَ مُطَاعَ الْأَمْرِ مُقْتَدِرًا

هَلَالُ سَعْدٍ سَنَاهُ مِنْكَ مُتَهَبِّلُ  
 وَأَنْتَ كَالْإِنْجِرَاطُبُ الْمُؤْدِي مُعْتَدِلُ  
 عُمُرُ الشَّيْبَيَةِ غَصَّا وَهُوَ مُتَهَبِّلُ  
 يَجْرِي الْقَضَاءُ بِمَا تَقْضِي وَيَمْتَهِلُ

وقال يمدحه وجهة بختن ولده وسبطه ولد السيد ماجد سنة ١٠٨٠

ضَحِكَتْ فَبَانَ لَنَا عُقُودُ جَهَانِ قَبَلَتْ لَنَا فَلَقَ الصَّبَاحِ أَلَّا نَأْنَى

وَنَزَّلَ حَرَّتْ ظُلْمُ الْبَرَاقِعِ عَنْ سَفَى  
 وَجَنَاحَيْهَا فَشَلَّتْ الْقَمَانِ  
 وَخَدَّتْ فَسَمِيتْ لَفْظًا نُطْفَةَ  
 سُحْرٍ وَمَعْنَاهُ سُلَافَةُ حَانِ  
 وَرَنَتْ قَبْرَ حَتِّ الْقُلُوبَ يَمْقُلَةَ  
 طَرْفُ الْسِنَانِ وَطَرْفُهَا سِيَانِ  
 وَكَذَاكَ دَأْبُ حَمَائِمُ الْأَغْصَانِ  
 لَمْ تَلْقَ غُصْنًا قَبْلَهَا مِنْ فِضَّةَ  
 يَهْتَزُ فِي وَرَقِ مِنَ الْعِقَابِانِ  
 عَرَبِيَّةَ سَعْدُ الْعَشِيرَةِ أَصْلُهَا  
 وَالْفَرْعُونُ مِنْهَا مِنْ بَنِي الْسُودَانِ  
 خَوْدُ تُصَوَّبُ عِنْدَ رُوَيْهَ خَدْرَهَا  
 آرَاءُ مَنْ عَكَفُوا عَلَى الْنِيرَانِ  
 يَمْدُو مُحَيَاهَا فَلَوْلَا نُطْقُهَا  
 لَمْ تَلْقِي كَلْبُ الْقُرْطَ الْبَرِيِّ لِغَائِيَةَ  
 آرَاءُ مَنْ تَنْصُرَ دُولَةَ الْأَصْلَبَانِ  
 وَكَذَاكَ لَمْ تَضُعْ فُجُونُ عَيْوَنَهَا  
 لَخَالُهَا يَخْفِي الْأَئِنَّ وَقُرْطُهَا  
 إِلَّا لِتَنْصُرَ دُولَةَ الْأَصْلَبَانِ  
 تَهْوَى الْأَهْلَةَ أَنْ تُصَاغِرَ أَسَاوِرَا  
 إِلَّا لِتَقْوَى فِتْنَةَ الشَّيْطَانِ  
 بِخَمَارِهَا غَسَقَ وَنَحَتَ لِثَامِهَا  
 قَلْقَلُهَا يَخْفِي الْأَئِنَّ وَقُرْطُهَا  
 فَلَقَقَ كَلْبُ الْأَصْبَرِ فِي الْخَفَقَانِ  
 سَجَعَانَ مَنْ يَا لَنْدَ صُورَ خَالُهَا  
 لَتَعْلَلُ مِنْهَا فِي مَحَلِّ الْجَانِ  
 أَمْرُ الْهَوَى قَلْبِي يَهْبِمُ بِحُبِّهَا  
 شَفْقَهَا وَفِي أَكْمَامِهَا أَلْفَرَانِ  
 هِيَ فِي غَدَرِ الشَّهَدِ تَخْزِينُ لَوْلَوَا  
 فَازَانَ عَيْنَ الشَّمْسِ يَا إِنْسَانِ  
 كَثُرَتْ عَلَى الْعَادِلُونَ (١) يَهَا فَلَوْ  
 فَاعْلَمْ بَدَعَ قَوْلَ الْوُشَاءِ فَإِنَّهُمْ  
 لَوْ أَنْصَفُوكَ لَكُنْتَ أَعْنَرَ جَانِ

(١) الحاق الناء مع الفاعل المجموع على حدود لم يجزء أحد

أَصْحَابُ مُوسَى بَعْدَهُ فِي عَجَلَيْمٍ  
 عَذْبُ الْعَذَابِ بِهَا لَدَيْ فَصَحْتَ  
 لَهُ نُعْمَانُ الْأَرَاكِ فَطَالَهَا  
 وَسَقَيَ الْحَيَا بِمِنَ كَرَامَ عَشِيرَةِ  
 أَهْلِ الْخَمِيْمَةِ لَا تَزَالُ بِدُورِهِمْ  
 أَسْدُ تَخْوِضُ السَّاِيْغَاتِ رِمَاحُهُمْ  
 تَرَوَى هُمْ رُبُدٌ كَانَ سِهَامَهُمْ  
 كَمْ مِنْ مُطَوْقَةٍ بِهِمْ تَشَدُّو عَلَى  
 لَانَتْ مَعَاطِفِهِمْ وَطَابَ أَرْجُهُمْ  
 مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ كَانَ جَيْنَهَا  
 وَبِلَاءُ كَمْ أَشْقَى بِهِمْ وَإِلَى مَنِ  
 وَلَقَدْ تَصَحَّتْ الْزَمَانَ وَأَهْلَهُ  
 فَقَصَرَتْ تَشَبِّيَ عَلَى ظَبَابَاتِهِمْ  
 قَمْ دَعَوْنِي لِلنَّسِيبِ فَصَفَّتْهُ  
 مَلِكٌ عَلَيَّ إِذَا هَمْتُ بِمَدْحُوهٍ  
 جَارِيَتْ أَهْلَ النَّظَمِ تَحْتَ ثَنَائِهِ  
 مَضْمُونُ مَا نَثَرْتُ عَلَى بَنَانَهُ  
 نَاجِيَتْ أَذْنُ الْكَلِيمِ وَحُلْ عَقْدُ لِسَانِي

فَتَنَوْا وَأَنْتَ يَا مَلَكَ الْفِرْلَانِ  
 سُقِيَ وَعِزْيٌ فِي الْهَوَى بِهَوَانِي  
 نَعِمَتْ يَهُ رُوحِي عَلَى نُعْمَانِ  
 كَفَلُوا صِيَانَهَا يَكُلُّ أَمَانِ  
 تَحْمِي الشَّمُوسَ يَا نَجْمَ الْخِرْصَانِ  
 خَوْضَ الْأَفَاعِي رَأَكَ الدُّغْدَانِ  
 وَهَبَتْ لَهُنَّ قَوَادِمَ الْمَعْقِبَانِ  
 رَطْبَ الْغُصُونِ وَيَاسِ الْعِيدَانِ  
 فَكَانُهُمْ قُضِبَ مِنَ الرَّيْحَانِ  
 قَبَسٌ تَقَعُّ في خِمَارِ دُخَانِ  
 فِي حِمَمٍ بَخْلُدٌ بِالْجَحِيمِ جَنَانِي  
 وَتَقدَّتْ أَهْلَ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ  
 وَحَصَرَتْ مَدْحِي في عَلَى الشَّانِ  
 وَأَبُو الْحَسِينِ إِلَى الْمَدِيجِ دَعَانِي  
 تَهَلِي شَمَائِلُهُ بَدِيعَ مَهَانِي  
 فَتَلَوْا وَحَلَبْتُهُمْ خَيْرُ رِهَانِ  
 وَلِسَانُهُ أَبْرَزَتُهُ يَبِيَانِ  
 أَذْنُ الْكَلِيمِ وَحُلْ عَقْدُ لِسَانِي

سَعْيٌ إِذَا مَا شَيْتَ وَصَفَ نَوَالِهِ  
 يَا تَبَرِّ كَنْ وَيَا لَغَمَامَ عَنْ أَسْنَاهِ  
 صَرَعَتْ تَعَالِيهَا الْأَسْوَدَافَأَصْبَحَتْ  
 بَطَلْ يُرِيكَ إِذَا تَخَلَّ دِرْعَهُ  
 رَشْفُ الْتَّجَيْعِ مِنْ الْأَسْنَةِ عِنْدَهُ  
 يَرْتَاجُ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ عَلَى الْطَّلاَهُ  
 وَيَرِي كَهْوَبَ السَّهْرَسْهَرَ كَوَاعِبِ  
 لَهُمْ يَسْتَطِعُونَ وَتَرَا يَلَدُ لَهُ سِوَى  
 قِرْنَنْ يُقَارِنُ حَظَّهُ بِجُسَامِهِ  
 صَاحِبُ تَدِبُّثِ الْأَرِيجِيَّةِ لِلنَّدَى  
 ذُورَاحَةٌ هِيَ لِلْعِدَى جَرَاحَةٌ  
 أَقْوَتْ بُيُوتَ الْمَالِ مِنْذَ تَعْمَرَتْ  
 لِلَّدَهْ أَفْلَاكَ تَدُورُ يَكْنِيَهُ  
 دَارَتْ فَعِنْدَكَ لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا  
 أَطْوَاقُ قَضْلٍ كَانْخَوَاتِمَ أَصْبَحَتْ  
 يَا لَنْخَسِ تَقْضِي وَالسَّعَادَةِ فَالْوَرَى  
 فِي سِلْمِهَا تَهَبُ الْبَدُورَ وَفِي الْوَغَى  
 قَدْ أَضْحَكَ الدُّنْيَا سُرُورًا مِثْلَ مَا  
 أَبْكَى السَّيْفَ وَأَعْيَنَ الْغِزْلَانِ

خَلَفَ الْأَيَّةِ مِنْ بَنِي عَدَنَانِ  
 وَالْأَمْرِ يَا لِلْمَعْرُوفِ وَالْإِيمَانِ  
 وَالْوَحْيِ وَالنَّزْيلِ وَالْفُرْقَانِ  
 وَالدِّينِ أَصْبَحَ آيَةً لِلْأَرْضَ كَانَ  
 أَمْرَ الْهَوَى فِي طَاعَةِ الْرَّحْمَانِ  
 أَتَرَ السُّجُودُ فَرَادًا فِي الْلَّمَعَانِ  
 رُوحٌ لِهَذَا الْعَالَمِ الْجِسْمَانِيِّ  
 هَيَّا هَيَّا تَحْسِبُهُمْ لَيُوتَ قِرَانِ  
 أَعْرَاضٌ لَا إِسْلَامَةٌ لِلْأَبْدَانِ  
 لَا يَحْمِلُونَ مَطَاعِنَ الشَّنَآنِ  
 فَبَلَغَتْ غَايَتَهُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ  
 وَرَثَتْ مَا حَفِظُوا مِنَ الْقُرْآنِ  
 بِخَيَانٍ غَرْ أَكْرَمُ الْفَتَيَانِ  
 نُورًا عَلَى نُورٍ يَطْهِرُ خَيَانِ  
 لِلْأَرْضِ قَدْ هَبَطُوا مِنَ الْرُّضُوانِ  
 إِلَّا يَلِمُ عَجَاجَةَ الْمَيَادَانِ  
 هَمَتْ بِصَدِّيْجَ حَوَالِحَ الشَّجَانِ  
 فَوْقَ الْأَرَافِيِّ أَوْ عَلَى الْمُتَعَانِ

حَرَّ تَولَّدَ مِنْ سُلَالَةِ مَطْلَبِ  
 مِنْ هَاشِمٍ أَهْلِ الْمَفَارِقِ الْمُنْقَى  
 بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْهُدَى  
 قَوْمٌ تَقَوْمُ فِيهِمُ أَوْدُ الْعُلَا  
 قَدْ حَالُوا سَهْرَ الْعَيْنِ وَخَالُوا  
 مِنْ كُلِّ مَنْ كَالْبَدْرِ كَلْفَ وَجْهَهُ  
 أَشْبَاهُ نُورٍ فِي الزَّمَانِ وُجُودُهُمْ  
 أَفْرَانٌ وَحَرَبٌ كُلُّهَا أَفْتَرَنُوا الدَّى أَأْ  
 لَيْسُوا سَوَابِغَهُمْ لِأَجْلِ سَلَامَةِ أَأْ  
 وَتَحْمِلُوا طَعْنَ الرِّمَاحِ لِأَنَّهُمْ  
 بُورَكَتْ مِنْ وَلَدٍ جَرِيتَ بِإِثْرِهِمْ  
 جَدَّدَتْ آثارَ الْمَاهِيرِ مِنْهُمْ  
 مَوْلَايَ لَا يَرْحَتْ تَهْنِيكَ الْعُلَا  
 نُطَفٌ مُطَهَّرٌ الْذَّوَاتِ أَزْدَهَرُهُمْ  
 خَلَفَاءُ مَجَدِيِّ مِنْ بَنِيَّكَ كَانُهُمْ  
 أَقْمَارًا نَمَّ لَا يُوقَنُ تَقْصَهَا  
 وَفِرَاغُ فَقَهُ قَبْلَ يَنْبَتُ رِيشَهَا  
 مِثْلَ الْلَّالِي لَمْ تَزَلْ مَحْمُولَةً

رُشَدَ الْكُهُولِ بِغَرَّةِ الْصِّبَّيَانِ  
 فَتَطَوَّلُوا وَسَمَوْا عَلَى الْمَرَانِ  
 أَمْسَتْ شَمُوسَ مَسْرَةً وَتَهَانِ  
 شُعَالًا تُذِيبُ مَوَاضِعَ الْأَضْغَانِ  
 وَكَدِيكَ تَشَهَّدُ كُلَّ يَوْمٍ طَعَانِ  
 ضَحَّكَ الْبُرُوقِ بِعَارِضِ هَنَانِ  
 مِثْلَ السَّكَارَى فِي سُلَافِ دِنَانِ  
 وَالَّذِي عَيَشَ فِي أَتَمِّ تَدَانِ

بَلَهُوا وَمَا بَلَاهُ الْكَلَامَ فَادْرَكُوا  
 مَاجَأَوْزُوا قَدْرَ الْسِيَاهَمِ بِطُولِيمِ  
 شَرَرَتْ وَارَتْ فِي زِنَادِكَ إِذْوَرَتْ  
 قَبَسَاتُ أَنْوَارٍ تَعُودُ إِلَى الْلَقَاءِ  
 سَرَرُدُّ عَنْكَ الْمَشْرَقَيْهِ وَالْمَقَاءِ  
 وَسَتَضَحَّكُ الْبَيْضُ الظَّبَابِيَا كُهِيمِ  
 وَتَمِيلُ مِنْ خَمْرَ الْخَيْعِ رِمَاحِمِ  
 فَاسْلَمَ وَدُمْ مَعْهُمْ يَا سَبِيعَ نِعْمَهِ

وقال يدحه ويدكر وقعته مع الاعراب وبهشة بالقطر سنة ١٠٧٩

لَمَاعَلَقْتُ فِي الْحُبْتِ مِنَا الْخَوَاطِرُ  
 أَمَا وَالْهَوَى لَوْلَا الْجَفُونُ الْسَّوَاحِرُ  
 نُجُومَ الدُّجَى مِنَا الْعَيْنُ الْسَّوَاهِرُ  
 وَلَوْلَا الْعَيْنُ الْنَّاعِسَاتُ لَمَارَعَتْ  
 لَهَا أَنْتَرَتْ مِنَا الدُّمُوعُ الْبُوَادِرُ  
 وَلَوْلَا نَغُورَهُ كَالْعَقُودِ تَنَظَّمَتْ  
 قَدْ نَدِرَ كَيْفَ الْحَنْفُ يَعْرِضُ لِلْفَتَىِ  
 وَإِنَّا أَنَّاسٌ دِينُ ذِي الْعِشْقِ عِنْدَنَا  
 وَلَمْ يُرْضِنَا فِي الْحُبْتِ شَقْ جِيُوبَنَا  
 لَتَبِعَنَا الْمَنَائِيَا قَبْلَ نَلَقَ سِيُوفَهَا  
 قَرْوَعُ الْمَوَاضِيِّ وَهِيَ بِيَضِقِ قَوَاتِكَ  
 وَنَخْشَى رِمَاحَ الْمَوْتِ وَهِيَ مَعَاطِيفُهَا

نَعْدُ الْعَذَارَى مِنْ دَوَاهِي زَمَانَا  
 وَنَشْكُو إِلَيْهَا دَائِرَاتِ صُرُوفِهِ  
 لَنَا قُدْرَةٌ فِي دَفْعِ كُلِّ مُلْمِعَةٍ  
 وَلَيْسَ لَنَا لَذْعٌ أَلَا فَاعِي بِضَائِرِ  
 الْمَمْكُفِ هَذَا الدَّهْرُ مَا صَنَعْتَ بِنَا  
 رَعَى اللَّهُ حَيَا يَا تَحْقِي لَمْ تَزَلْ يَهُ  
 تَهْمِيلُ بِقُمْصَانِ الْمَحْدِيدِ أَسْوَدُهُ  
 حَمَّةَ يَطْعَنَاتِ الْمَخْوَاطِرِ دُونَهُ  
 مَحَلٌ يَهُ الْأَغْصَانُ تَحْمِلُ عَسْجَدًا  
 وَتَلْتَفُ مِنْ فَوْقِ الْغُصُونِ وَتَلْتَوِي  
 تَظْنُنُ عَلَيْهِ الْفَتَّ أَنْجُمَ الدَّجَى  
 مَلَاعِبُهُ هَالَانَةُ وَبِبُوْتَهُ  
 وَحَيَا الْحَيَا فِيهِ وَجُوهًا إِذَا أَنْجَلَتْ  
 وَجُوهًا تَرَى مِنْهَا بُدُورًا تَعْمَلُ  
 تَرَدَّدَ مَا يَهُ الْمُحْسِنُ بَيْنَ خُدُودِهَا  
 فَدَيْتُهُمْ مِنْ أَسْرَةٍ قَدْ تَشَاكَّلَتْ  
 إِذَا مَيْنَ مَوَاضِبِهِمْ نَجَّاقَلْبُ زَائِرٍ  
 أَقَامُوا عَلَى الْأَبْوَابِ حَجَابَ هَبَبَةٍ  
 وَأَقْتَلُهَا أَحَدَافُهَا وَالْمَحَاجِرُ  
 وَأَعْظَمُهَا أَطْوَافُهَا وَالْأَسَاوِرُ  
 ثُلُمٌ بَيْنَا إِلَّا النَّوَى وَالْمَهَاجِرُ  
 إِذَا كَمْ نُظَافِرِنَا عَلَيْهِ الظَّفَّارِ  
 لِيَالِيهِ حَتَّى سَاعَدَنَا الْغَدَائِرُ  
 تَعَانِقُ آرَامَ الْخُدُودَ الْمُخَوَادِرُ  
 وَتَهَرُّخُ فِي وَشِي الْمُحَرِّيرِ الْمَجَاذِرُ  
 قُدُودُ الْغَوَانِي وَالْرِّيمَاحُ الْمَخْوَاطِرُ  
 وَتَبَتُّ مَا بَيْنَ الشِّفَاءِ الْمَجْوَاهِرُ  
 عَلَى مِثْلِ أَحْقَاءِ الْجَيْنِ الْمَاهَازِرُ  
 يَدَا نَاظِمِيْمُ أَوْ فَرَقَ الْدُّرُّ نَاثِرُ  
 بُرُوجُ الْدَّرَارِيِّ وَالنَّوَادِيِّ الْمَوَائِرُ  
 تُعِيدُ ضَيَاءَ الصُّبُحِ وَاللَّيلُ عَاكِرُ  
 وَمِنْهَا شَمُوسًا قَنَعْتُهَا الْدَّيَاجِرُ  
 فَاصْبِعَ مِنْهَا جَارِيَا وَهُوَ حَائِرُ  
 مَحَاجِرُهُمْ فِي فَشِكَاهَا وَالْمَخَاجِرُ  
 فَمِنْ بِيَضِّهِمْ تُرْدِيهِ سُودَ بَوَاتِرُ  
 فَلَمْ يَغْشَمْ لِي الْأَسِرَى الْنَّوْمَ زَائِرُ

فَلَوْلَا هُمْ لَمْ يُصْبِرْ صَوْتَ لِهُنْشِيدِ  
 وَلَوْلَا غَوَّالِي لَوْلَوْ في شُورِهِمْ  
 فَمَا أَنْحَسْنُ إِلَّا رَوْضَةَ ذَاتِ الْهَجَةِ  
 لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ أَلْحَاسِنَ فِيهِمْ  
 كَمَا جَنَحَتْ بَابِنَ الْوِصْيَ الْمَفَارِخُ  
 كَرِيمٌ مَّا أَتَتْ فِيهِ الْكَرِامُ أَكَبَرُ  
 عَزِيزٌ لَدَى الْمُسْكِينِ يُدِي تَذَلَّلًا  
 مُنْيِرٌ مَّا تَجَلَّلَ فِي سَمَاوَاتِ رِفْعَةِ  
 مَلِيكٌ أَقَامَ اللَّهُ فِي حَمْلِ عَرْشِهِ  
 عَظِيمٌ يَضِيقُ الْدَّهْرُ عَنْ كُمْ وَضْلِيلِهِ  
 فَمَا أَنْحَدْ إِلَّا خَمْرَةٌ وَهُوَ عَاصِرُ  
 يُسِرُّ الْعَطَايَا وَهُوَ دُوْشَغَفٌ بِهَا  
 يَحْدُثُ عَنْهُ فَضْلُهُ وَهُوَ صَامِتٌ  
 يَغْصُ الْعِدَاءِ فِي ذِكْرِهِ وَهُوَ طَيِّبٌ  
 إِذَا أَشْتَدَ ضِيقُ الْأَمْرِ بَانَ أَرْتَخَاوَهُ وَهَلْ تَحْدُثُ الصَّهَبَاءِ لَوْلَا الْمَعَاصِرُ  
 غَهَامٌ إِذَا أَضَنَّ الْغَهَامُ بِجَوْدِهِ تَوَالَتْ عَلَيْنَا مِنْ يَدِيهِ الْمَوَاطِرُ  
 فَإِنَّ الْجَيَالُ الشَّمْ مِنْ وَزْنِ حِمْلِهِ وَمِنْ فَتَكِهِ أَيْنَ أَلْأَسُودُ الْقَسَارِ  
 وَأَيْنَ ذَوُوا الْرَّأْيَاتِ مِنْهُ إِذَا سَطَا وَمَا كُلُّ خَنَاقٌ أَلْجَنَاحِينَ كَاسِرٌ  
 هُمَامٌ أَعَادَ الْجَدَ بَعْدَ مَهَانِهِ وَجَدَ رَسْمَ الْجَوْدِ وَالْجَوْدُ دَائِرٌ

وَوَرَدَ وَجْنَاتِ الظُّبَىٰ وَتَسَوَّدَتْ  
 لَهُ شَيْمٌ تَصْحُو فَتَفَنَّى حُطَامَة  
 فَكَمْ هُمْ فِي عَنْرِ الْمَنَابِيَا إِلَى الْمُنْتَهَى  
 وَكَمْ وَقْنَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْعِدَادَةِ  
 وَكَمْ مَوْقِفٌ أَشَتَ صُدُورَ الْقَنَابِيَّةِ  
 وَلَمْ أَنْسِ فِي الْمِينَاتِ يَوْمَ تَجَمَّعَتْ  
 عَصَائِبُ بَدْوِيَّا خَطَا وَبَادِيَّ الْهَوَى  
 تَمَنَّوا مُحَالًا لَا يُرَامُ وَخَادَعُوا  
 أَصْرَقُوا عَلَى الْعِصِيَّانِ سِرَاوَأَظْهَرُوا  
 وَقَدْ جَحَدُوا نُعْمَى عَلَيْهِ وَأَنْكَرُوا  
 تَوَأَلَوْا عَلَى عَزْلِ الْوَصِيَّ ضَلَالَةَ وَقَدْ حَسَنُوا الشُّورَى وَفِيهَا تَشَارُقُوا  
 شَيَّاطِينُ اِنْسٍ جُمِعُوا حَوْلَ كَاهِنٍ وَأَمَّةٌ غَيْرُ بَيْنَهَا قَامَ سَاحِرٌ  
 قَدَامَ إِلَيْهِمْ إِذْ بَغَوا أَدْعِيَاءُهُ  
 وَكُلُّ فَتَّى مِثْلُ الشَّهَابَى إِذَا أَرْتَهُ  
 وَفُرْسَانُ حَرَبٍ مِنْ بَنِيهِ إِلَى الْعِدَادَ  
 أَسْوَدٌ إِذَا مَا كَسَرَ الْعَرْبَ نَابَةً  
 يَهْزُونَ فِي نَارِ الْوَغْيِ كُلُّ جَدَولٍ يَمُوجُ بِهِ بَحْرٌ مِنَ الْمَوْتِ زَانِخِرٌ  
 هُمْ عَشْرَةٌ (١) فِي الْفَضْلِ كَامِلَةٌ لَهُمْ مَائِرٌ قَخْرٌ لِلنُّجُومِ تُكَاثِرُ

(١) تُسكن الشِّين صِرْوَرَةٌ وَكَانَتْ تُسْكِنْ جِيمٌ وَجَنَّاتٌ تُحْكَفُ سَعْيَ عَوَاسٍ

بهم شغفت منه المحواس مع القوى فصحت له أعضاؤهم والعناصر  
 هم جهراً في الخرب يوم حروبه إذا شرفا فوق السروج حسبتهم  
 بدور تمام المعالي تبادر فمن شئت منهم فهو في السبق أول ومن شئت منهم فهو في العز آخر  
 فلما التقى الجماعان ونكشف الغطا وقد غاب ذهن المروي المؤثر  
 وقد حارت الأ بصار فالكل شاخص على وجنات القوم والريش غائر  
 وأضحت نفوس الشوسر وهي بضائع بسوق الردى والمكرمات المتأجر  
 سطا وسطوا في اثير بحقونه يريدونأخذ الثار والنفع ثائر  
 وصال وصالوا كأسود على العدا فكم تركوا منهم هماما على الترى  
 فلم يخل منهم هارب من حرارة تولوا وخلوا غانيات خدورهم  
 تبادى ولا فيهم سميم يحبها قتلطم حزنا والرؤس حواس  
 فصاحت يا على الصوت ياخامي الحمى لعفوك ما مون ولطفك وافر  
 فرود عليها سترها بعد هتكه وأمست لدببة في آخر صيانة  
 قبلا لهم من عشر ضل سعيهم وقد ضيعوا ما الله باللوح حافظ  
 وقد كشفوا ما الله بالغيب ساير

تُصَدِّقُهَا أَعْرَابُكُمْ وَأَنْجَوْا ضِرًّا  
وَتَغْيِطُهُمْ فِيهِ وَفِيكَ الْقِيَاصُ  
وَشَمَتْ فَتِيقَ الْمُسْلِكِ مِنْهُ الْمَنَاحِرُ  
يَنْصُرُ وَحْسِيْوَيْ أَنْكَ الْيَوْمَ ظَافِرُ

وقال بدرة وذكر وقعة مع الاعراب في شهر ويهشه بالظفر

فَغُزْتَ بِوَصْلِ الْبَكَارِ الْمَعَالِيِّ  
بِشَهْدِ دُونَةِ لَسْعِ النِّبَالِ  
فَخُضْتَ أَلْيَمَّ فِي طَلَبِ الْلَّالِيِّ  
أَرْضَتَ جَوَاحِ الْتَّوَبِ الْعُضَالِ  
أَنْفَثْتَ بِهِنْ أَرْوَاحَ الصِّلَالِ  
وَجُوُهُ الْمَوْتِ فِي صُورِ النِّسَالِ  
تَخْنَشْتَ هَوَى إِلَى الْحَرْبِ السِّجَالِ  
بِذِكْرِ قِصَارِ أَيَّامِ الْوِصَالِ  
فَتَنَسَّبْتُ فِي لَيَالِيهَا الطَّوَالِ  
وَكَمْ أَرْمَدْتَ أَجْفَانَ النِّصَالِ  
فَأَصْبَحَ مَيْتَ الْأَطْلَالِ بَالِيِّ  
مِنَ الْقِيَانِ وَالْبَيْضِ الْحَوَالِيِّ  
نَشَبْتُ لَهُولِهِ لِيَمَ الْلَّيَالِيِّ

أَلَا فَاسْمَعُوا يَا حَاضِرُونَ نَصِيحَةً  
عَظِيمٌ مُلُوكُ الْفُرُسَ تَعْرِفُ قَدْرَهُ  
لَقَدْ شَنَفَ الْأَسْمَاعَ دُرُّ حَدِيثِهِ  
فَشُكْرًا لِرَبِّيْ حَيْتُ حَفْلَكَ لُطْفَهُ

خَطَبَتَ الْعَجَدَ بِالْأَسْلِ الْعَوَالِيِّ  
وَحَاوَلْتَ الْعُلَاقَ فَلَذِذَتْ مِنْهَا  
وَجُزْتَ إِلَى الشَّاجِعِ الْمَنَايَا  
وَقَارَعْتَ الْخُطُوبَ السُّودَ حَتَّى  
وَأَرْعَشْتَ أَلْفَنَا حَتَّى ظَنَّنَا  
وَصَالَحْتَ الصِّفَاحَ فَلَاحَ فِيهَا  
حَوَيْتَ الْعَجَدَ آجْمَعَةَ صَيَّابِيَا  
تُكَنِّي بِالْقَرِيبِ عَنِ الْمَوَاضِيِّ  
وَعَنْ عَذْبِ الْفَنَا بِقُرُونِ لَيْلِي  
فَكَمْ أَفْرَحْتَ أَكَادَا الْأَعَادِيِّ  
وَكَمْ صَبَّحْتَ بِالْغَارَاتِ حَيَا  
وَأَمْسَى وَالْدِيَارُ مُعَطَّلَاتٌ  
وَكَمْ لَكَ بِالْحُوَيْزَةِ يَوْمَ حَرَبِ

تَبَيَّنَ الرَّاسِيَاتُ مِنَ الْجِبَالِ  
 فَتَشَبَّهَ الرَّعَانُ مَعَ الرِّعَالِ  
 مَرَاجِلُهَا بَاقِفَةٌ الرِّجَالِ  
 تُسْتَرُ جَانِبَ الطَّرْفِ الشَّمَائِيِّ  
 نَجَاهَ بِأَنْجِدَارٍ وَلَا أَمْجَدَالِ  
 يَهْنِيهِمْ بَانواعِ الْحَمَالِ  
 لَحَّاتٌ فِيهِ قَارِعَةُ النَّكَالِ  
 وَأَوْهَمُهُمْ بِحَيَاتِ الْجِبَالِ  
 تَهْدَمُ مَا بَنَوْهُ عَلَى الْجِبَالِ  
 تُصِيبُ عُلَاكَ فِي سَهْمِ أَغْنِيَالِ  
 أَجَارِيَ قَوْسَهَا يَوْمَ النِّزَالِ  
 إِلَيْهِمْ بِالْخَيُولِ مِنَ الْجِبَالِ  
 تُكَاثِرُ عَدَ حَبَّاتِ الرِّمَالِ  
 وَتَمْدَحُ فِي ضَرَاغِمِهَا السَّعَالِيِّ  
 تَهُرُّ عَلَيْكَ كَالسُّعُبِ التَّقَالِ  
 وَلَا لِلْعَفْوِ عَنْهُمْ وَالنَّوَالِ  
 وَأَقْمَارِ سَوَاءٍ بِفِي الْكَمَالِ  
 نَجْوَرُهُمْ مِنْ بَنِي عَمْ وَخَالٍ

وَيَوْمٌ مِثْلِ يَوْمِ الْحَسْرِ فِيهِ  
 يَهُوَ الْأَعْلَامُ كَالْأَرَامُ تَسْرِي  
 مَهْوُلٌ فِيهِ نَارُ الْحِقْدَنِ تَغْلِيِ  
 بِهِ أَجْمَعَتْ بَنُولَامْ جَمِيعًا  
 وَلَا ذُو إِيمَانٍ حَصُونَ فَمَا أَسْتَفَادُوا  
 غَوَّةً قَامَ بَيْنَهُمْ غَوَّةٌ  
 جَزَرِيْ نُعْمَانَ طُغِيَانًا وَكُفَّرَا  
 تَخْيِيلَ سِعْرَ بَاطِلِهِ آدِيَهُمْ  
 فَجَعَلَتْ بِيَمِينَاتِ الْحَقِّ حَتَّى  
 تَرُومُ رُمَاتِهِمْ غَيَا وَغَذْرَا  
 أَمَا عَلِمُوا بِأَنَّكَ يَأْعَلِي  
 تَنَاعُقًا بِالْدَّيَارِ فَكَثُرَ أَسْرِي  
 مَلَائِكَةُ الرَّحْبَ حَوْلَهُمْ جِيوشًا  
 إِلَى عَقَبَاتِهَا الْعِقبَانُ تَأْوِي  
 كَنَائِبُ الْحَدِيدِ بِهَا وَمِيسُونِ  
 وَلَا لَمْ تَجِدْ لِلصُّلُجِ وَجْهًا  
 قَذَفَهُمْ بِشَهِيدٍ مِنْ حَدِيدٍ  
 بُدُورٌ مِنْ بَنِيكَ تَحْفَتُ فِيهَا

وَأَرْحَامُهُ بِهِ ذَاتُ اِتْصَالٍ  
 وَعَنْ أَجْدَادِهِمْ شَرَفَ الْخِصَالِ  
 تَهَامِرُ بِالْجَمِيلِ وَبِالْجَمَالِ  
 مُقْدِمَةً الْحَيْوَشِ وَأَنْتَ تَالِ  
 لَكَ الْكُفَلَاءُ مِنْ قُبْلِ النِّزَالِ  
 يَعُودُ الْهَارِبُونَ إِلَى الْقِتَالِ  
 سَمِيكَ يَوْمَ أَحْزَابِ الْضَّلَالِ  
 فَضَاقَ بِجِيشِهِمْ رَحْبُ الْمَجَالِ  
 وَأَوْلَوْا مِثْلَ نَافِرَةِ الرِّئَالِ  
 فَكَانَ أَمْلَاهُ مِنْ نَارِ الْوَبَالِ  
 فَذَاقُوا الْمَوْتَ بِالْعَذْبِ الْزَّلَالِ  
 بِحَيْثِمْ وَعَفَّتْ عَنْ غَزَالِ  
 فَقَدْ أَرْضَيْتَ بَيْضَاتِ الْمَجَالِ  
 وَحَرَثْتَ الْمَهْمَدَ فِي سَرَرِ الْعِيَالِ  
 وَتُوبُوا عَنْ خَيَثَاتِ النِّعَالِ  
 وَمَغْفِرَةً وَحُسْنَ مَالَ حَالِ  
 تُصَحِّحُكُمْ أَشَدَّ مِنْ أَلَا وَالِى  
 بَعِيدُ الصَّيْتِ مُرْتَفعُ الْمَنَالِ

سُلَالَاتٍ إِلَى الْخُنَارِ تُعْزِّي  
 رَوْفًا سَنَدَ الْمَفَارِخِ عَنْ أَبِيهِمْ  
 فِعَالُهُمْ وَأَوْجَهُمْ سَوَاهُ  
 جَعَلْتُهُمْ أَمَامَكَ فِي الْتَّلَاقِ  
 فَكُنْتَ كَفِيلًا أَظْهِرُهُمْ وَكَانُوا  
 إِذَا جَفَلَ الْخَيْسُ ثَبَتَ حَتَّى  
 كَانَكَ يَأْعَلِي الْعَجَدِ فِينَا  
 حَمَلْتَ عَلَى الْعِدَادِ وَبُنُوكَ صَالُوا  
 وَكَانُوا كَالْجَوَارِحِ كَاسِرَاتِ  
 وَعَنْ نَارِ الظُّبَابِ لِلشَّطَطِ فَرَوْا  
 رَأَوْا أَنَّ الرَّدَى بِالسَّيفِ مُرِّ  
 فَكَمْ صَرَعْتَ سَيْوَفُكَ مِنْ هَزَبِرِ  
 لَئِنْ أَغْضَبْتَ بِيَضْرِ الشُّوسِ مِنْهُمْ  
 تَرَكْتَ سُرَاطَهُمْ صَرَعَى غَدَاءَ  
 أَلَا تَامَعْشَرَ الْأَعْرَابِ كُثُوا  
 فَإِنْ تُبْتُمْ فَبُشِّرَاكُمْ يُعْفَوُ  
 وَإِنْ عُدْتُمْ يَعْدُ يَوْمًا بَاخْرَى  
 لِيَهْنِكَ سِيدِي فَقَعَ قَرِيبٌ

عَلَيْكَ يَرْفُثُ الْوَيْدَةَ الْجَلَالَ  
وَرَوْحُ عُلَّا كَمَدُودَ الظَّلَالَ  
يَدَايَرَةِ الزَّوَالِ يَلَا زَوَالِ

وَنَصْرٌ لَا يَزَالُ الدَّهْرُ مِنْهُ  
فَلَا يَرْحَتُ دِيَارُكَ مُؤْنَقَاتٍ  
وَلَا زَالَتْ شَمُوسُكَ مُشْرِقَاتٍ

وقال مدحه ويهبه بعد الفطر سنة ١٠٨١

وَهَلْ يَصْحُوفُنِي يَهُوَى الْغَوَانِي  
عَنِ الْأَحْدَاقِ فِي نُومِ الزَّمَانِ  
أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ الْحَسَانِ  
عَلَيْهِ تَطَاوَلَتْ ظُلُمُ امْتَحَانِ  
رَأْسِي يَعْزِزُ الْمَعْبَةَ بِالْهَوَانِ  
وَفِيهِ عَنِ الْمُهَوَّبِ فَرَقُ الْجَنَانِ  
بِهِ الْقَامَاتُ مِنْ عَدِ الْطَّعَانِ  
فَتَكْشُفُ عَنْهُ عَرَّاتُ الْلِسَانِ  
تَغْزِلُهُ بِغَزْلَانِ الْلِقَانِ  
وَيَلْمَعُ مُضْحِكُ الْبَرْقِ الْيَمَانِ  
وَفِي عَيْنِيهِ عَنْوَانُ الْعَلَانِ  
فِهَامَ بِهَا وَحَنَّ إِلَى الْمَجَانِ  
وَضَيَعَ قَلْبَهُ بَيْنَ الْمَغَانِ  
سَوَابِقُ دَمْعِهِ جَرَبَ الرَّهَانِ

تَصَاحِي وَهُوَ مَخْمُورُ الْجَنَانِ  
وَأَوْرَى وَجْدَهُ فَشَكَا وَرَى  
وَهَلْ فِي النَّائِبَاتِ السُّودِشِي  
وَهَلْ كَذَوَائِبِ الْفِتَيَانِ مِنْهَا  
تَدَنَّ فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ حَتَّى  
أَشَدُّ مِنَ الْأُسُودِ إِذَا لَقِيَهَا  
فَلَيْسَ يَغْرِي الْأَعْنَانُ قِتَالِ  
الْأَمَاءِ يَرُومُ سَرَّ الْحَبَّبِ فِيهِ  
يُشَبِّبُ بِالْمُحْوِيزَةِ وَهُوَ صَبَّ  
وَيَسْفَعُ كَمَعَهُ بِالسَّفَعِ شَوْقًا  
وَيَظْلُمُ الْسَّرْمَنَةَ وَكَيْفَ يَخْفِي  
لَقْدْ شُغِفتُ حُشَاشَةً يَخْبِي  
رَأْيَ حَفْظَ الْعُهُودِ لَسَا كَنِيَّهَا  
رَهِينُ قُوَّى عَلَى خَدَّيْهِ تَمْبُري

فَيَنْتَرُ الْعَقِيقُ عَلَى الْمُجْهَانِ  
 كَأَنْ بَرِحَهَا رَاحَ الدِّنَانِ  
 فَادْرَكَهُ الْوُجُودُ مِنَ التَّفَانِي  
 لِأَجْلِ عَذَابِهِ فِيمَا يُعَانِي  
 يَهْنَغُ الرَّجَاجُ رُوحَ الدِّنَانِ  
 يُشَمُّ مِنَ الْحَوْنَفَسُ الْمُجْهَانِ  
 تَسِيلُ يَهْبِطَاهُ بِأَرْجُونَ  
 قَهَّارِي الدَّوْحِ أَفْهَارِ الْقِيَانِ  
 عَلَى الْبَيْضَاءِ أَجْنَحَةُ الْأَمَانِي  
 كَتَاسَ الظَّبَّيِّ فِي غَامِ الْلَّدَانِ  
 وَأَخْرَى لِلضَّيْوِفِ عَلَى الرِّعَانِ  
 وَكَمْ تَجْرِي عَلَيْهِ عَيْوَنُ عَانِ  
 وَتَحْتَ قِبَابِهِ يَبْيَضُ الْأَمَانِي  
 كَوَاعِبُ كَالْكَوَاكِبِرِ فِي قِرَانِ  
 ذَوَائِبِهَا كَأَعْمِدَةِ الدُّخَانِ  
 عَذَرَتِ الْعَاكِفِينَ عَلَى الْمَدَانِي  
 إِلَى قَلَّيِ وَنَنَّايِ عَنْ مَكَانِي  
 فَأَبْصِرُهَا وَتَخْجَبُ عَنْ عِيَانِي

يَمْرُّ عَلَى حَصَى الْوَادِي فَيَبْكِي  
 وَتَنْفَخُهُ الصَّبَّا فَيَهِيلُ سُكْرًا  
 فَهَلْ مِنْ مُسْعِدٍ لِلَّقَنِي تَفَانِي  
 عَلَيْهِ قَضَى الْبِعَادُ فَعَادَ حَيَا  
 إِذَا قَبَضَ الْإِيَامُ الرُّوحَ مِنْهُ  
 تُشَبَّهُ بِقَلْمَةِ النِّيرَانِ لَكِنْ  
 سَقَى اللَّهُ الْحِجَّيِّ غَيْثًا كَدَمْعِي  
 وَلَا بَرِحَتْ شُجَيبُهُ أَرْتِيَاحًا  
 حَيَّ فِيهِ الْبَنُودُ تَمَدَّدَ مِنْهَا  
 وَمُرْتَبَّا بِهِ الْفِرْغَانُ يَبْنِي  
 تَلُوحُ عَلَيْهِ نَارُهُ مِنْ حَدِيدٍ  
 فَكَمْ تَزَهُو بِهِ جَنَّاتُ حُسْنٍ  
 يَا جَنْ فِي بَيْضِهِ حُمْرُ الْمَنَّا  
 مَحَلًا فِي الْمَلَأِ عِبْدٌ مِنْهُ تَبَدُّو  
 حَسَانٌ كَالشَّمُوعِ تَرَى عَلَيْهَا  
 تَمَائِيلٌ تُضْلِكَ لَوْ تَرَاهَا  
 بِرُوحِي غَادَةٌ مِنْهُنَّ تَبَدُّو  
 بِمُثْلِهَا الْمُخَمَّلُ خِيَالٌ طَرَفِي

تَلَقَّى الْمُسْتَقْبَلِ فِي سَبْعَينَ تَعْجِيزٍ  
 لَمْ يَنْتَهِ إِلَى سَعْيِ كَلَامًا  
 كَلَامًا كَثِيرًا شَدَّ عَلَيْهِ  
 وَتَنَاهَا وَعَزَّمَهُ سَوَادًا  
 مَنَّكَهُ إِلَى الْمَرْجِعِ كَمَا دَعَنِي  
 حَلْفُ الْمَخْرَمَاتِ بِأَوْحَشِينِ  
 أَخْوَهِيهِمْ إِذَا أَنْبَعْتَهُنَّا دَنَّ  
 وَأَخْيَارِي سَرَّتْ فِي كُلِّ أَرْضِهِ  
 فِي مُبَالَلِ تَلَدْ يَكُلُّ سَعْيَ  
 وَأَخْلَقَيْ كَرْوَضِ الْمَزْنِ نَكْنِي  
 بِحَالٍ كَالْأَلَى تَلَغَّسَهَا  
 شَهَابَ وَغَيْرَهُ سَرِّيَ تَصْلِي  
 بِرَحْبَنْجَ النَّصْرِيَ قُصُولَ شَبَرَ  
 تَسَاءَ الْمَحَاجَةَ تَكَانَ أَحْرَسَهُ  
 وَأَلْطَاهُ الْمَحَاجَمُ فَكَانَ يَنْهَى  
 يَكْلُتُ مِنْهُ مُغْرِكَةَ الْمَحَاجَةِ  
 فَتَلَقَّى الْمَحَاجَةَ فِي دُرْرِ الْمَحَاجَةِ  
 كَلَامَتُهُ الْمَحَاجَةِ مُسْوَدَّةَ تَقْعِيدَ

وَتَفْرِيجِ الْمَحَاجَاتِ يَضْفَرُهُ كَانَ  
 حَبِيبَ لِلَّائِئَةِ تَبَاهَ كَانَ  
 مُرْتَلَةَ مُرْتَلَةَ الْمَحَاجَاتِ  
 كِلَّا السَّفَيْفَتِ يَصْلُّ هَنْدَوَانِ  
 كَذَا الشَّيْفَتِ فِيهَا قَدْ دَعَاهُ  
 عَزِيزًا أَتَهَارِيْ دُوَّالَالِ الْمَهَارِ  
 مَوَاضِيَهَا عَلَى هَامِ الرَّزْمَانِ  
 لَهَا عَيْقَنَ تَضَرُّرُ يَكُلُّ شَانِ  
 كَانَ بَضَرِّهَا ضَرَّتِ الْمَنَافِ  
 مَهَاسِمَهَا تَفُورَ الْأَقْعُورَاتِ  
 عَلَيْهِ فَلَادِيَ الْبَيْضِ الْمَحَاجَانِ  
 وَلَمْتُ سَرِّيَ بَصُولَ بِأَغْمَادِ  
 قَبْضَهَا يَأْخِرَ كَالْمَرَهَانِ  
 يَدِيَ الْمَسْتَوِيَ حَلَّهُ الْمَيَانِ  
 بَعْرَشَةَ الْمَنَاهَةِ مِنَ الْمَسَانِ  
 قَاصِفَةَ كَالْمَحَاجَاتِ يَقْالَانِ  
 فَأَنْتَوْ وَمُوكَالَانِي الْمُكَلِّفِ  
 دُرْدُونِ الْمَهَارِ مَكْلَكَانِ

فَهَا . كَافُورَةُ كَالْزَغْرَانِ  
 عَلَى كُلِّ قَمِيصٍ خُسْرَوَانِي  
 فَكُلُّ عَنْدِي اللَّونُ قَانِ  
 فَوَقْرَهَا يِرَاسِيَةُ الْجَهَانِ  
 لَهُ بُقْيَا خَلْدَةُ يَفَانِ  
 وَأَعْقَمَ بَعْدَهُ فَرْجُ آلاً وَانِ  
 لَهَا كَادَتْ تَجْبِي لَهُ بِشَانِ  
 وَكُلُّ تُقَى وَفَضْلٌ وَأَمْتَنَانِ  
 لِذَا شَفْعٌ أَوْ السَّبْعُ الْمَثَانِي  
 فَشَارِكَهُ بِتَسْمِيَةِ وَشَانِ  
 كَوْ أَفْهَرَنَا كَلْنَا الْفَرْقَانِ  
 لَهُ نَصْرٌ كَيْوُمُ الْهَنْزَوَانِ  
 لَهُ مِنْ فَتَكَةِ يَكْرِعَانِ  
 قَضَى يَوْمَ الصُّفُوفِ شَهَرَ كَانِ  
 هُدَاءُ الْخَلْقِ مِنْ إِنْسِ وَجَنِ  
 وَحُكْمَهَا يَا لَقْضَاهَا وَالْهَانِ  
 فَعَادَ سَوَادُ مَفْرِقِهِ الْجَهَانِ  
 فَعَارَتْ الْبَرَائِيَّ عَلَى حِصَانِ

وَأَنْبَتَ فِي فُؤَادِ الْصُّبْحِ رَوْحًا  
 كَانَ بُنُودَهُ حَجَابُ كِسْرَى  
 وَحُمْرُ ظُبَاهُ لِلْمَرْجَعِ رَهْطُ  
 تَوَهْمَ أَنْ تَمِيدَ الْأَرْضَ فِيهِ  
 وَإِيقَنَ أَنْ هَذِلَ الْمَالِ يُبَقِّي  
 لَقْدَ غَلَطَ الْزَّمَانُ قَجَادَ فِيهِ  
 فَلَوْ حَمَكَتْ مِنَ الْقَمَرِ الْثَّرِيَّا  
 تَوَرَّثَ كُلُّ فَخْرٍ مِنْ أَبِيهِ  
 كَانُهُمَا صَلَادَةُ الْفَقْرِ هَذَا  
 عَلَّا مِقْدَارُهُ فَحَكَ عَلَيْا  
 هُمَا تَجْهَانَ بَيْنَهُمَا أَشْتَرَالُ  
 فَكَمْ مِنْ نَهْرٍ سَابُورٍ تَأْتِي  
 وَكَمْ فِي التَّابِعِينَ لَآلِ حَزَبِ  
 وَأَشْرَفُ مَالُهُ فِي الدَّهْرِ يَوْمَهُ  
 الْآيَاءِ بَنَ الْآيِمَّةِ مِنْ قُرْيَشِ  
 لَقْدَ أَشْبَهُتُمْ خَانِقًا وَخُلُقًا  
 وَأَفْيَتِ الْزَّمَانَ وَكَانَ شَيْخًا  
 عَرَجْتَ إِلَى الْمَعَالِي فَوْقَ طِرْفِ

وَرَمْعُكَ كَا لَعْصاً فِي زَيْ جَانِ  
لَدِي الْهَيْجَاءِ أَفْصَحَ تَرْجِمَانِ  
لِلْحَمَّةِ وَأَمَا طَوقَ جَانِ  
وَعِشَ حَتَّى يَوْمَ بَوْبَ التَّارِظَانِ  
وَخَصَّكَ بِالْتَّحْيَةِ وَالْتَّهَانِي

كَانَكَ فِي الْيَدِ الْبَيْضَاءِ مُوسَى  
سَنَانُكَ عَنْ لِسَانِ الْمَوْتِ أَضْحَى  
وَسِيفُكَ كَمْ يَزَلْ إِمَاسِوَارَا  
فَدْمُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْكَ أَمْسِ  
وَمَتَعْلَكَ آذَلَهُ يَعِيدُ فِطْرِي

وَقَالَ يَدْحَهُ وَبَهْشَهُ بَعْدَ النَّطْرِ سَنَةُ ١٠٨٣

فَسَلَوْهُ عَنْ أَخْتِهَا هَلْ حَكَاهَا  
خَجَّلًا فَوْقَ وَجْهِهِ وَجَتَاهَا  
وَأَسْتَقْلَتْ بِصَدْرِهَا فَرَقَدَاهَا  
فَأَطَالَتْ عَلَى الْمَشْوَقِ دُجَاهَا  
شَارَكَتْنَا وَنَازَعَتْ فِي هَوَاهَا  
عَيْنَهَا فِي الرَّوَاحِ تُجْرِي دِمَاهَا  
فَهِيَ صَفَرَاهُ خَشْبَهُ مِنْ نَوَاهَا  
فَأَطَالَتْ عَلَى الْفَلْوُعِ أَنْجَاهَا  
سَبْعَةُ الشَّهْبِ أَقْسَمَتْ بِضَحَاهَا  
آيَةُ اللَّيْلِ يَا لَنْهَارِ مَحَاهَا  
قَدْ أَضَلَتْ عُقُولَنَا عَنْ هُدَاهَا  
تَنْفَثُ النَّارُ مِنْ خَيَالِ سَنَاهَا

نَظَرَ الْبَدْرُ وَجْهَهَا فَتَلَاهَا  
وَتَرَاهُتْ لِلْبَدْرِ يَوْمًا فَأَبْقَتْ  
وَتَجَلَّتْ عَلَى الْفَلْغَوْمِ قَوْلَتْ  
وَأَضَافَتْ قُرُونَهَا لِلْبَلَائِي  
فَتَبَثَّتْ فِي جَهَاهَا الشَّهْبُ حَتَّى  
عَلَقَتْ شَهْسَنَا بِهَا فَلِهَذَا  
لَمْ تَكُلْ مِنْ فِرَاقِهَا كُلَّ يَوْمٍ  
قَدْ بَرَى حُبُّهَا أَلَاهِلَهَ وَجَدَاهَا  
ذَاتُ حُسْنٍ لَوْ تَخْسِنَ الْنُّطْقَ يَوْمًا  
وَسَجَّلَاهَا لَوْ أَنَّهُ قَابَلَهُ  
كَمْ لَهَا يَا لَنْجَهَالِ آيَاتِ سِحْرِ  
أَقْبَتْ فِي الْمَخَالِ حَيَّاتِ تَبَرِّ

يَالْهُنِي بَيْنَ صُبْحِهَا وَمَسَاهَا  
 حَامِرٌ بَيْنَ تَلْعِبِهَا وَلَظَاهِرِهَا  
 وَغَزَالُ الصَّرِيمِ كَوْلَا شَوَاهِهَا  
 سَلْسِيلٌ وَحُورُهَا مُقْلَنَاهَا  
 رِيشِهَا وَالْكُوْسُ تَفْبِطُ فَاهَا  
 فَهُوَ تَشْكُو إِلَى الْفُصُونِ جَفَاهَا  
 مِنْ خَرْطِ الْقَنَادِ حَوْلَ خِجَاهَا  
 فَهُوَ كَسْتَرٌ مَرْصُودَةٌ فِي حِسَاهَا  
 طَبَبَتْهَا حَمَاهَا فِي قَنَاهَا  
 بَرَزَتْ فِي أَهْلَهُ مِنْ ظُبَاهَا  
 فِي ظُهُورِ النَّاسِ نَوْمٌ وَغَاهَا  
 تَلْتَظِي نَارُهَا وَبَجِيرِي نَدَاهَا  
 وَوْجُودِي فِي سُغْطِهَا وَرِضَاهَا  
 يَضْهَنْ أَنْقَضَتْ بِخُضْرِي بَاهَا  
 حَكْمَ الدَّهْرِ يَا نِصَامِ عَرَاهَا  
 ضَاحِكَاتُ الْبُرُوقِ دَمْعَ حَسَاهَا  
 تَشْتَهِي عَلَى نُصُوبِ تَقَاهَا  
 تَشْهِي عَلَى تُحْمِرِ حَسَاهَا

غُرَّةٌ ذَاتُ هِرَّةٍ ضَاعَ عُذْرَاهِي  
 خَالِهَا فِي الْمَحْدُودِ فِي الْحَالِ مُثْلِي  
 هِيَ كَوْلَا مَلَابِسُ الْوَشِي خَصْنَتْ  
 وَبَجِيهَا جَنَّةٌ وَعَذْنَتْ لَهَاهَا  
 يَتَهَمَّ الرَّحِيقُ لَوْ كَانَ بِعَكِي  
 وَأَكَيْ إِلَيْهَا تَهَنَّ التَّسَارِي  
 دَوْخَةٌ حُلْوَةُ الْجَنَّاءِ وَلَكِنْ  
 جَمَعَتْ فِي صِفَاتِهَا كُلَّ حُسْنِي  
 ضُرِبَتْ دُونَهَا سَرَادِقُ عِزِّي  
 كَمْ تَرَى حَوْلَهَا بُدُورَ كَمَالِ  
 وَأَسُودَا تَهَبُّ مِثْلَ النَّعَامِيِّ  
 وَبُدُورًا نَدَرَّعَتْ بِسَرَامِيِّ  
 سَقْمُ حِسْنِي وَصَحْنِي وَفَنَاءِيِّ  
 حَبَّذَا رَامَةً وَلَيَلَاتُ وَصْلِيِّ  
 وَعَهُودَ يَهَا لَنَا مُحَكَّمَاتِ  
 يَارَعَى اللَّهُ رَامَةً وَسَهَاهَا  
 وَتَحَمَّى الْمَخْسُوفُ أَقْمَارَتِمَّ  
 دَلَّهُ أَنْسِ بِهَا شُهُوسُ الْمَذَارِعِ

بَيْنَ أَرْحَامِ أَرْضِهَا وَسَمَاءَهَا  
 وَخُدوْدَ رِجَالِهَا وَنِسَاءَهَا  
 جَلَّ مَنْ عَلِمَ الْكَلَامَ مَهَاهَا  
 وَاللَّا كَيْ مَبَاسِهَا وَشَفَاهَا  
 حَيْثُ فِيهَا لِكُلِّ نَفْسٍ مَنَاهَا  
 خَلَفُ الظَّاهِرِينَ مِنْ آلِ طَةٍ  
 صَرَصَرُ الْمَحَادِيثِ حَرَّ يَلَاهَا  
 سَاقُهَا إِذْ تَقُومُ قُطْبُ رَحَاهَا  
 تَعْلَمُ الْمُزْنُ أَنَّهُ أَنْوَاهَا  
 يَا لِغَوَادِي وَيَا لِجُورِ أَشْتِبَاهَا  
 دُونَ مَصْرٍ وَلَا يَجِدُ نَوَاهَا  
 أَنْ فِيهَا نَعِيمَهَا وَشَقَاهَا  
 لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ حِرْزٌ سِوَاهَا  
 تَرَهَبُ الْأَسْدُ خَشْيَةً مِنْ لَقَاهَا  
 وَهُنَّ يَا لَنَارِ يَا لِتَحْيَ سَقَاهَا  
 لَيْسَ تُرْقَ وَلَا يُصَابُ دَوَاهَا  
 إِنْ <sup>(١)</sup> لِلضَّرِّ لَا غَيْرَهُ إِلَّا هَا  
 بَدَلَّ مِنْ عُقُودِهَا وَحَلَاهَا

قَرَأَتْ أَرْضَهَا الْكَوَاعِبُ فِيهَا  
 خَضَبَتْ فِي دَمِ الْقُلُوبِ أَكْنَا  
 شَعْةً زَيْنَتْ بِكُلِّ عَجَيبٍ  
 وَعَلَى مُنْشَى الْيَوْمَيْنِ فِيهَا  
 جَنَّةً أَشْبَهَتْ يَمِينَ عَلِيَّ  
 فَاطِيْنِ سَلَيلُ فَخْرِ أَبُوهُ  
 مَاهِ عَيْنِ الْحَيَاةِ نَارُ الْمَنَايَا  
 مَخْلَبُ الْحَرَزِ يَنْبَاهَا حِينَ يَسْطُو  
 سَعْيُهُ لِلنَّدَى يَمْدُ يَوْمَيَا  
 ثُوا بَيْدَ تَرَى لَهُنَّ النِّبَاسَا  
 سَائِرَاتِ لَا تَسْتَقِرُ بِمَصْرِ  
 وَأَكْفَتْ تَدْرِي الْبَرَّةَ حَقَّا  
 طَلَسَ الْبَاسُ فَوْقَهُنَّ خُطُوطَا  
 وَنِصَالٌ تَدْبُثُ فِيهَا نِيَالٌ  
 قُضَبُ حُمْرَهَا تُطَنَّ سَرِيجَا  
 كَحْرَاجٌ الْهَوَى لَهُنَّ حِرَاجٌ  
 كَتَبَ الْمَوْتُ يَا لِغَبَارِ عَلَيْهَا  
 وَخِصَالٌ قَوَدْهُنَّ الْغَوَانِي

جَلَّ بَارِي النُّجُومِ حَيْثُ بَرَأَهَا  
 مِنْ شَنَائِهِ الْمُحْسَانُ دُونَ شَنَائِهِ  
 بَدَّلَتْ غَرَبَهَا بِجُسْنٍ وَفَاهَا  
 وَأَنْطَوْهُ بِالنَّسِيمِ نَشَرَ شَذَاهَا  
 شُكْرٌ بِالْعَهْوُدِ يَدْعُو الْحَيَاهَا  
 صُورُ الْكَائِنَاتِ فِيهِ رَاهَا  
 قَدْ نَهَاهَا مِنْ كُلِّ رِجْسٍ نَهَاهَا  
 كَالْدَرَارِي صَفَاتُهُ فِي صَفَاهَا  
 حِكْمَةُ بَانَ فِيهِ وَجْهُ خَفَاهَا  
 فَالْوَرَى يَنْ خَوْفُهَا وَرَجَاهَا  
 يَسْتَغْيِي الْبَرُّ أَنْ يَكُونَ أَخَاهَا  
 فَاسْتَفَزَتْ قُلُوبُنَا فِي رُفَاهَا  
 فِي حَشَاهَا وَبِالْمُحَرِّيرِ كَسَاهَا  
 مَتَّعَ اللَّهُ بِالْحَيَاةِ أَبَاهَا  
 وَقَعَتْ فِي كَلَامِهِ فَتَحَكَّاهَا  
 خَيْرُهَا قُدْرَةً وَقَدْرًا وَجَاهَا  
 تَاجُهَا عِنْدُهَا سِوَارٌ عَلَاهَا  
 زَندِيَّاتٍ حَرَبَهَا وَفَرَاهَا

غَرَرَ كَالْجَهَانِ مُسْتَحْسَنَاتٌ  
 كُلُّ مَعْشُوقَةٍ إِلَى النَّفْسِ أَشَهَ  
 لَوْحَتْ بِعَضَهَا سَجَادَاهَا الْبَلَالِي  
 شَيْمٌ عَطَرَتْ جُيُوبَ الْمَعَالِي  
 مُنْعِمٌ فَازَ بِالثَّنَاءِ فَاضْعَى  
 صَلَّتْ ذِهْنَهُ الْتَّجَارِبُ حَنَّ  
 ذَاتُ قُدْسٍ تَكَوَّنَتْ فِيهِ نَفْسٌ  
 مِثْلُ مَاءِ الْسَّمَاءِ يُوشِكُ يَدُوِّ  
 ثُمَّ إِبْجَادُهَا وَلَهُ فِيهَا  
 عَظِيمَتْ هَيَّةً وَعَمَّتْ نَوَالًا  
 كَمْ لَهُ فِي الْقَرِيبِ مِنْ بَنْتِ فَكْرٍ  
 قَدْ تَرَقَتْ حُسْنَاتُ وَرَقَتْ كَمَالًا  
 صَاغَهَا عَسْجَدًا وَرَصَعَ دُرًا  
 أَصْبَحَتْ بَيْنَنَا الْيَتِيمَةَ تُدْعَى  
 جُمَلَةُ مِنْ كَوَاكِبِ كَالثَّرَيَا  
 مُوسَوِيًّا أَزْكَى الْمُلُوكِ بِخَيَارًا  
 زِينَةُ الْأَنْكَرِمِيَّاتِ فِي كُلِّ مِصْرٍ  
 لَيْسَهَا فِي النِّزَالِ غَيْثُ نَدَاهَا

قد ألمت به فكان فناما  
 وذيب التحديد حر صلاما  
 ييضاها وردت خود ثرماها  
 ينصل نصولة إذ نصاماها  
 يكرم اللذن في ضعيف شواماها  
 فتطيل الرقاب حزنا مكاماها  
 فسقاها دم الطلا فشقاماها  
 فلق العبر سيدة مجلاها  
 ما عدأ قوت يومها من عداماها  
 رهطها ومخواص من أفرادها  
 عنترة مختر العباء حواها  
 يين الله فضلها وتلاتها  
 شمع أو قادها وخط آستواها  
 روح سكانها وعصر صبابها  
 ملكتكم يد الزمان امامها  
 أسرتم نفوسها في عناتها  
 فشككتم صدورها في شبابها  
 لفظة أنت واضع معناها

ربها وقعة تشيب النواصي  
 وقعة وفعها بهد الرؤاصي  
 جورها أسود الجبيين ولكن  
 خضب النقع فودها فرمته  
 وشوت نارها الأحوم فامسى  
 بطل تضحك الظبا يبدده  
 مرضت قبلة صدور العوالى  
 كلها خاض فى دجنة تقع  
 عشت نسمة السماح فعدت  
 يابني الروحي والنبوة أنتم  
 ولدتكم كرامهم من كرام  
 لكم في الكتاب آيات مدح  
 تعلم الأرض إنكم لعلها  
 قد نشرتم موى البقاء فكتتم  
 وبحكمتم على الليالي فخلنا<sup>(١)</sup>  
 وصرفتم صروفه الاعدادي  
 وهزتم على الخطوب رمماحا  
 سيدى لبست المكارم لا

(١) في هذا الكلام حذف والقدر مختلفاً كثيراً في ولا فالتركيب غير صحيح

ألم للشموس دكه وطبت كذ الصنفه يحيى ما يحيى  
 يأصيرو على أبدى وعمره أقبل السيد فلتحمدو يحيى  
 لكم العذر في المحبة بعد حرف أجر الصائم مو لأبي فاعنون  
 لذة النظر في شمع في خاتمة  
 وأفاق في العصر وعزة ملك يحمل النصر والفتح  
 في سمه وأسمه واستقل بذكر قريض ختمت مدحكم بخير دعائكم

و قال بدمح السيد بركه وبهبة بختن سيفيه ولد السيد حسن سنة ١٠٨٣

خطرت فصال الشخص وهو منطبق ويدت فلاح البدر وهو معلق  
 و تبعت فجلت عيناً ثرثرة كالسدر في خطاط الصاح سبق  
 و تحدثت فحيبت أن جيز طها صناع خاصين وظياً يعلق  
 و رأت فجوق لظماً نيلآلة و تلقت حمراً في ما يأشبه مصقوله صقل الحسامه كانها  
 لم تدرك قبل قوله أنا أنتم أنا أنا  
 سكري إذا انقطت لمعن عظامها  
 فانضر طرق في عن شرخ خدها  
 في آية أحسن الذي يرى

رِبِّ الصَّبَّا فَلَذَا تَرْقُ وَتَصْفُقُ  
 حُضِنَتِلِرِيشِ سَهَامِ حَنْفِيرُ شَقُّ  
 مِنْيَ الْسَّلَامَ وَلَا خَيَالَ يَطْرُقُ  
 إِمَّا غَيْرُهُ أَوْ مُحِبُّ شَيْقُ  
 إِمَّا بُنُودُ أَوْ قُلُوبُ تَخْفُ  
 تَعْشُو كَمَا يَعْشُو الْفَرَاشُ قَتْرَقُ  
 تَجْرِي أَسَى وَيَدِ بَكْبِدِ تَلْصُقُ  
 شَاكِي السِّلَاحَ بِلَحْظَتِرِيمِ تَرْمِقُ  
 تَخْشِي لَقَاءً وَنَارَةً تَشْوُقُ  
 أَمْضِي وَأَوْقَعُ فِي النُّفُوسِ وَأَرْشَقُ  
 فَكَلَاهُمَا بَدَمَ الْقُلُوبُ مُخْلَقُ  
 أَوْ بَاتْحَدِيدِ بَيْهِلُ وَهُوَ مَقْرَطَقُ  
 خَصْمَافَعَنْ أَنِيامِ حَنْفِيَصْلُقُ  
 وَيَخْدِهِ مَاءُ الشَّبَابِ مَرْفَرَقُ  
 وَالْمَوْتُ يَرْقُبُنِي وَحَوْلِي بَحْدَقُ  
 وَأَدُوسُهَامَاتِ الْصِّلَالِ وَأَسْحَقُ  
 عَنْهَا مَحَارَهُ خَدِرِهَا لَا تَفْلُقُ  
 عَزْ وَصْمَهُ مِنْهَا لِعَرْضِي تَلْحَقُ

تَهُوَى زِيَارَتِهَا وَتَحَذَّرُ قَوْمَهَا  
 بِيَضَا مِنْهَا الْخِنْرَيَنْفُ بَيْضَهَا  
 لَا الرَّبِيعُ يُمْكِنُهَا تَبَلُّغُ تَحْوَهَا  
 لَمْ تَخْلُ كَعْبَةُ خَدِرَهَا بِنْ طَائِفِ  
 وَكَذَا الْكَلَمَ تَبَرَّخُ تَرَفَرِفُ حَوْلَهَا  
 تُهْنِي قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ لِنَارِهَا  
 كَمْ فِي هَوَاهَا مُهْجَةٌ مِنْ مَقْلَةِ  
 وَلَكَمْ تَرَى مِنْ لَيْثِ غَامِرِ دُونَهَا  
 جَمْعُ الشَّهَامَةَ وَالْجَمَالِ فَتَارَةٌ  
 مِنْ كُلِّ أَبْيَعَ قَدَهُ مِنْ رُمْحِهِ  
 حَسَنٌ شَاكِلَ خَدَهُ وَحُسَامَهُ  
 يَلْقَاكَ إِمَّا بِالنَّضَارِ مَقْرَطَكَ  
 يَهْرَعُنْ شَنَسِيَ الْجَبِيرُ وَإِنْ رَأَيَ  
 بِيَدِهِ مِنْ نَارِ الْمَنِيَّةِ مَارِجُ  
 وَلَرُبَّ لَيْلٍ زُرْتُ فِيهِ كَنَاسَهَا  
 بَادِرَتِهَا أَسْعَى عَلَى شَوْكِ الْقَنَا  
 حَتَّى ظَفَرْتُ بِدُرَّةِ مَكْوَنَةِ  
 فَكَفَفتُ عَنْهَا عِفَةً وَتَوْرَعًا

حُمْرُ الْمَنَابِيَا وَالْمَحْدِيدُ الْأَزْرَقُ  
 جَمْعٌ وَطَرْفٌ لِلَّبَنِ عَنَّا مُطْرِقُ  
 مَنَا فِي جَمْعٍ بَيْنَنَا وَيُوفِيقُ  
 عَذْبٌ وَرُؤْضٌ الْعِيشُ خَصْبٌ مُؤْتَبِقُ  
 ضَرَبُوا الْقِبَابَ عَلَى الشَّمْسِ وَسَرَدَقُوا  
 أَوْ مِنْ خِصَالِ أَبِي الْمُحْسِنِ تَلْقَوْا  
 خَلْفُ الْكِرَامِ السَّاِيَقِينَ لَمَنْ يَقُولُ  
 رَبُّ الْمَوَاهِبِ وَالْفَصْحِيْحِ الْمُفْلِقُ  
 فِي لَيْلٍ حَادِثَةِ شُمُوسًا شَرْقُ  
 خُلُقُ وَفِي طَبْعِ الْغَمَامِ تَخْلُقُ  
 وَأَبْرَهُمُ الْمُسْلِمِينَ وَأَرْفَقُ  
 كَفُ السَّمَاحِ وَزَنْدَهُ وَالْمِرْفَقُ  
 أَوْ فِي مِنَ الْفَجْرِ الْأَخْيَرِ وَأَصْدَقُ  
 نَارٌ يَخْرُ لَهَا الْكَلِيمُ وَيَصْعَقُ  
 عَنْ عَصْرِهِ فَهُوَ الْأَخْيَرُ الْأَسْبِقُ  
 فِيهِ الْأَفَنَامُ وَحَقَّفُوا  
 صَفَحَاتِهَا الْمَعْنَى الْأَدَقُ فَدَقَّفُوا

لَوْلَا أَنَّقَ عنْ وَصْلِهَا لَمْ يَشْتَرِي  
 لِلَّهِ أَمْرًا تَجْهَهُنَا عَلَى  
 وَالْدَّهْرُ يَعْكِسُ مَا تَحَاوِلُهُ النَّوْيَ  
 إِذْ عُودْنَا رَطْبٌ وَمُورِدُ لَهُونَا  
 وَبِعَهْجِيْنِيْ أَفْهَمَ حَتِيْ بَا لِحْمِيْ  
 غَرَّ الْوَجْوَهِ كَانُهُمْ مِنْ أَنْجُومِ  
 أَبْنِ الْوَاصِيِّ الْمَرْتَضِيِّ وَسَهْيَةِ  
 غَيْثُ الْنَّدَى فَلَاقُ هَامَاتُ الْعَدَا  
 حَرَّ لَهُ شَيْمٌ يُرِيكَ إِذَا أَنْجَلَتْ  
 وَمَكَارِمُهُ فِيهِ تَدْلُكَ أَنَّهَا  
 أَنَّدَى الْمَلُوكَ يَدَا وَكَرْمُهُمُ أَبَا  
 رُوحُ الزَّمَانِ وَقَلْبُهُ وَبَوْبِينَهُ  
 سَمْحٌ إِذَا مَطَلَ الْزَّمَانُ فَوَعْدُهُ  
 بِعِرَبِ يَشَبُّهُ مِنَ الْمَحْدِيدِ بِكَفِهِ  
 هُوَ فِي النَّدَى عَلَى السُّرِّ بِرَمَسَرَةٍ وَإِذَا أَسْتَوَى بِالسُّرِّ بِرَمَسَرَةٍ  
 سَبَقَ الْكِرَامَ وَقَدْ تَأْخَرَ عَصْرَهُ  
 قُلْ لِلَّاهِ لَمَدُ اعْلَاهُ وَشَكَّاهُ  
 وَتَصْنَحُوا صُحُفَ الْمَعَالِيِّ فَهُوَ فِي

طَارُوا بِأَجْنَحَةِ النَّسُورِ وَحَلَقُوا  
 أَوْ يُشَبِّهُ الْرَّوْضَ الْأَنِيقَ الْغَلْفَقُ  
 كَلَّا وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْهُ أَحَدَقُ  
 إِلَّا آبَاهُ حَقِيقَةً لَا يُطْلَقُ  
 حُمْرُ الصَّوَارِمِ وَالْبُنُودُ الْزَّنْبِقُ  
 وَلَعْ بَغْيَرِ حَسَانَهَا لَا يَعْلَقُ  
 نَجْدُ الْمَعَالِي لَا النَّقَادُ الْأَمْرَقُ  
 مَا شَافَةُ إِيمَاضُهُ الْمَتَّالِقُ  
 تَشْدُو وَأَغْرِيَةُ الْمَهَانَا يَا تَعَقُّ  
 تَهْمِي بَوَارِقُهَا الْخَيْعَ وَتَغْدِقُ  
 فَيُكَادُ جَامِدُهَا يَذُوبُ فَيَدْفُقُ  
 شَبَّ الْحَدِيدُ وَشَابَ مِنْهَا الْمَفْرُقُ  
 مِنْ بَعْضِهَا فِي الْعَيْنِ عَبْدَ أَبْهَقُ  
 لَوْلَاهُ مِنْ سُمِّ الْخِيَاطِ لَا ضِيقُ  
 لَوْقَتُ أَنَّ صَبَاحَهَا لَا يُفْلِقُ  
 يَجْرِي خِضْمٌ نَّدَى وَيَسْطُو فَيُلْقِ  
 فِي جَوْفِهِ جَمْعُ الْبَرِيَّةِ يَلْعَقُ  
 فَكُوا وَثَاقَ الْمَكْرُمَاتِ وَأَطْلَقُوا

لَا تُدِرِكُ السَّادَاتُ سُودَدَهُ وَلَقَ  
 كَمْ يَطْلُبُونَ تَشْبِهًا بِخَصَائِهِ  
 مَا فِي الْكَوَاكِبِ مِنْهُ أَرْفَعُ رَفْعَةَ  
 لَفَظُ الْجَوَادِ عَلَى كَرِيمٍ غَيْرِهِ  
 رِيحَانَهُ سُمُّ الرِّزْمَاحِ وَرَدَهُ  
 عَشِيقُ الْمَكَارِمَ فَأَسْتَهَامَ قَلْبَهُ  
 يَلْهُو بِنَجْدِهِ فِي الْمُحْدِيثِ وَقَصْدَهُ  
 لَوْلَا أَشْتَهَاهُ الْبَرْقِ فِي ضَحْكِ الظَّبَابِ  
 وَلَرَبَّ مَلْحَمَهِ بَلَّا بَلْ نَصْرَهَا  
 عَقَدَتْ عَلَيْهَا السَّاجِنَاتُ سَحَابَهَا  
 تَخْيِي سَوَابِقُهَا ضَغَائِنَ أَسْدِهَا  
 عَذْرًا مِنْذُ بَحْرِهَا وَلَدَ الرَّدَى  
 دَهْمَاهُ بَيْضَاءُ الشَّيَابِ كَانَهَا  
 ضَاقَتْ فَوَسَعَهَا وَإِنْ فَضَّاهَا  
 وَعَلَّا غَيَاهِبَهَا وَلَوْلَا سَيْفَهُ  
 فَرَدُّ تَرَى فِي كُلِّ جَارِحةِ يَهِ  
 مَا حَازَ صَدْرُهُ قَبْلَهُ الدُّنْيَا لَهُ  
 رَبُّ النَّدَى وَأَبُو الْغَطَارِفَةِ الْأَوَّلِيِّ

أَقْمَارٌ كَلِيلٌ النَّقْعُ لَهَا<sup>(١)</sup> يَغْسِقُ  
 لَا يَتَهَى عَدَادًا وَلَا يَتَوَقُ  
 شَيْمٌ أَرْقُ مِنَ النَّسِيمٍ وَأَرْوَقُ  
 فِيهَا النَّجُومُ وَبِالْبُدُورِ تَدَرُّقُوا  
 عَبَارٌ جَوَرٌ بِالْأَسُودِ تُرْنِقُ  
 كَادَتْ بِهِمْ فَوْقَ السَّحَرَةِ تُعْنِقُ  
 لَسْلَيمٌ قَلْبٌ وَهُنَّ لَا يَهْرُقُ  
 فَانَّا لَهُ الرَّقُ الَّذِي لَا يَعْنِقُ  
 وَتَهَذَّبَتْ أَخْلَاقُهُ وَالْمَنْطِقُ  
 مِلْكًا لَهُ وَأَمَانَةً لَا نُسْرَقُ  
 مِنْ مَالِ رَبِّ الْدِيْهِمْ عَلَيْهِمْ أُنْفِقُ  
 وَلَكَ أَلَّا لَهُ بِمَا تُرِيدُ يُوفِقُ  
 حَمُودٌ فَاضَ عَلَى الْبَرِّيَّةِ رَوْنَقُ  
 وَالْدُّوْخُ فِي وَرْقِ الْفُصُونِ يُصْنِقُ  
 كُلُّ مَنَاطٌ فَوْقَهُ وَمَعْلُقٌ  
 عَيْنَ امْسَى فِيهِمَا يَتَحْدِقُ  
 لَنْسَرَيْنِ بَيْنَ سَاهِمَا لَا يَفْرَقُ  
 أَسْنَى مِنَ الْأَهْمَرِ الْمُنْبَرِ وَأَفْوَقُ

خَيْرُ الْبَنِينَ تَجْوِمُ وَآفَاقُ الْهُدَى  
 خُلَفَانَدِي لِلسَّائِلِينَ عَطَاؤُهُمْ  
 شُمُّ الْأَنْوَفَ عَلَى قَسَّاوَتِهِمْ بِهِمْ  
 حَمَلُوا الْأَهْلَةَ بِالْأَكْفَةِ وَجَاءُوا  
 صِيدٌ إِذَا أَرَكَبُوا الْمُجَادَ حَسِبَتْهَا  
 لَوْكَلُفُوا الْخَيْلَ الْمُرْوَجَ إِلَى السَّمَا  
 قَسَّامَهُمْ وَبَعْدِهِمْ إِلَى لَهُمْ  
 إِحْسَانٌ وَالْدِيْهِمْ تَمَلَّكَ عَانِقِي  
 مَوْلَى يَخْدُمُهُ تَشَرَّفَ عَبْدُهُ  
 مِنْهَا اكْتَسَبَتْ فَصَاحَتِي فَخَلَعْتُهَا  
 فَإِذَا بِهِمْ قُلْتُ الْمَدْبِحَ فَإِنَّهُمْ  
 مَوْلَايَ لَا يَرْحَتْ تَهْنِيكَ الْوَرَى  
 يَخْشَانِ سِبْطِكَ أَحْمَدَ وَشَقِيقَهَا<sup>أَأْ</sup>  
 وَالْوَرْقُ تَصَدَّحُ بَهْجَةً وَتَطَرَّبَا  
 سِبْطَيْنِ كَالسِّمْطَيْنِ فِي جِيدِ الْعُلَا  
 الْمَعْجِدِ كَالْفُرْطَيْنِ لَا بَلْ مَرْفَعَ آآ  
 قَبَيْنِ مِنْ نُورَيْنِ مُشْتَقِيْنِ كَـ مـ  
 كَالْفَرَقَيْنِ نَلَابَـا فَكَلَاهِمَا

(١) أي حبس بغض وموهوس الا بعد سيد.

ذُرْفِنِ مِنْ بَحْرَيْنِ كُلُّ مِنْهُمَا  
 شَهْمَيْنِ كَالشَّهْمَيْنِ عَنْ كَثْبَرَى كُلَّاً يَهُ تُصْنَى الْعُدَاءُ وَتَحْرُقُ  
 وَلَدَنِي حَسَنِ ذِي الْمَفَارِقِ وَالْقَوْ  
 حَرَلَةِ مِنْ بَعْدِ إِحْيَا الثَّنا  
 أَبْقَى لَنَا مِنْهُ بُدُورًا خَمْسَةَ  
 فَعَلَيْهِ مَا شَدَّتِ الْحَمَائِمُ رَحْمَةَ  
 مَلَكَ السَّلَامَةَ وَالْأَمَانَ مِنَ الرَّدَى  
 قَأْشَقَرَادَاهِينَ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَا  
 وَأَرْشَفَ هَنِيَا أَيَّ شَهِدَ مَسَرَّةَ  
 وَالْيَسِّ مِنَ الْإِجْلَالِ آشَرَفَ حَلَةَ

وقال يدح السيد علي خان وبهشة بعد الفطر سنة ١٠٨٣

فَقَدْ نَفَّغْتُ بِنَا رُوحُ الشَّبَابِ  
 فَقَدْ جَاءَتْ مُعَطْرَةَ الشِّبابِ  
 تُحَدِّثُ عَنْ رَحْقِي مُسْتَطَابِ  
 كَانَا لَأَنْفِيقُ مِنَ الشَّرَابِ  
 أَخِي أَدَبٌ تَلَطَّفَ بِالْمُتَابِ  
 فَرَفَقَتِرِقَةَ الصَّبِيِّ الْمُصَابِ  
 بِحَارِي رَعْدُهُ طُولَ أَشْتَاهِي

آفِي طَيِّ الصَّبَا نَشَرُ التَّصَابِيِّ  
 وَهَلْ طَرَقَتْ مَجَرَّ ذُيُولِ لَيَّ  
 وَهَلْ رَشَّفَتْ تَأَيَاها فَأَمْسَتْ  
 تَهْرِبَنَا فَتَهْنِبَنَا سُكَارَىِ  
 كَانَ تَسِيمَهَا شَكُوَى مَشْوِقِ  
 سَلُوهَا هَلْ لَهَا وَجْدٌ بِنَجْدِ  
 سَقَى نَجْدًا وَأَهْلِيهِ مُلْثِ

يُطَرِّزُ زَهْرَةُ حُلَّ الرَّوَابِي  
 كَانَ هَوَاءُ أَنفَاسُ الْكِعَابِ  
 كَانَ بِمَائِهِ بَرَدَ الْرُّضَابِ  
 لَجِينَ الدَّمْعِ يَا الْذَّهَبِ الْمُذَابِ  
 وَأَنفَسًا تَسِيلُ عَلَى الْتَّرَابِ  
 وَوَاجِدٌ مُهْجَبٌ ذَاتِ التَّهَابِ  
 وَتَرْزُمُ تَحْتَنَا خُوصُ الرِّكَابِ  
 فَخَسِبَةُ نُغُورَ بَنَى حِسَابِ  
 وَحَلُوا بَيْنَ قَلْبِي وَالْذَّهَابِ  
 بِرِيشِ النَّبْلِ بَيْضَاتِ الْعَقَابِ  
 وَنَهَرُخُ خَيْلَهُمْ بِأَسْوَدِ غَابِ  
 مُنْجُومَ الْلَّيلِ غَرَقَ فِي السَّرَابِ  
 وَسَمْسَنَحِي تَوَارَتْ فِي حِجَابِ  
 وَآخَرَ قَدْ تَنَفَّسَ فِي تِقَابِ  
 مُضَرَّحةً وَآخَرَى فِي خِضَابِ  
 فَوَارِسِهِمْ تَوَفَّدَ مِنْ شَهَابِ  
 شَنَائِهِمْ عَلَى نَسَقِ الْمَحَابِ  
 إِذَا مِنْهَا تَرَشَّفَ يَا اللَّعَابِ

وَلَا بَرِحَ الزَّمَانُ بِهِ رَبِيعًا  
 زَكِيٌّ لَا تَمَلُّ لَهُ أَتِيشَاقًا  
 بِمُؤْرِدِهِ لِصَادِيِ الْقَلْبِ رِبِيٌّ  
 إِذَا بِرُوعِهِ حَزَنًا مَرْجَنًا  
 تَسِيرُ جُسُومُنَا فَوْقَ الْمَطَابِ  
 فَكَمْ مِنْ فَاقِدٍ فِيهِ فُوقَادًا  
 إِلَى نَخْلِ التَّغْبِيلِ نَخْنَ شَوْقًا  
 وَنَلِيمُ مِنْ ثَنَائِيَا الْجِذَعِ بَرْقًا  
 بِنَفْسِي أُسْرَةٌ أَسْرُوا رُقَادِيِ  
 سَرَّاهُ تَلْتَحِقُ الْعَقَبَانُ مِنْهُمْ  
 تَهْزِ أَكْفَهُمْ حَيَاتٌ لَذِنْ  
 إِذَا بِسُوَ الدُّرُوعِ حَسِبَتْ فِيهَا  
 فَكَمْ فِيهِمْ تَرَى قَمَرًا نَجَلِي  
 وَصُبْحَ طَلَّا تَسْتَرَ فِي خِمارِ  
 وَرَاحَاتٍ يَدْمَعُ أَوْ نَحْيَع  
 وَكَمْ يَخْدُودُ نَسُوتَهُمْ وَأَيْدِي  
 حَوَّتْ أَفْوَاهُهُمْ خَمْرًا فَصَبَغَتْ  
 يَكَادُ يُعَرِّيدُ الْمِسَوَّكُ فِيهَا

تَجَاهِرُهُمْ شُمُوسٌ فِي ضَبَابِ  
 فَتَوَثِّرُهُمْ عَلَى الْفُضُّبِ الْطَّابِ  
 وَجَنَانِي وَأَنْ كَانُوا عَذَابِي  
 وَأَفْرَاحِي وَحُزْنِي وَأَكْنَةِ شَاهِي  
 فَهَلْ لَهُمْ إِلَيْنَا مِنْ أَيَّامِ  
 فَلَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَرْدُدْ جَوَابِي  
 يَرْمِيَ الْحَجَدِ وَالْمَوْلَى الْمُهَاجِرِ  
 عَلَى الْحَجَدِ ذِي الشِّيمِ الْحَجَابِ  
 مُجْلِي السَّبِقِ فِي يَوْمِ الْطَّلَابِ  
 مُصَانٌ الْعِرْضِ مَمْدُوحُ الْجَنَابِ  
 تَقَابِلُهَا حِفَانٌ كَانَجَوَابِي  
 وَلَوْ حَمَلتْ يَهُأْمُ الْكَنَابِ  
 بِيَوْمِ الْحَرْبِ الْسِّيَّنَةُ الْمُحَرَّابِ  
 تَهِيدُ الرَّاسِيَاتُ مِنَ الْهَضَابِ  
 وَتَصْبِحُهُ السَّحَابِ فِي الْقَبَابِ  
 سَيَخْشُرُهُ بِأَحْسَاءِ الذِّئَابِ  
 يَأْنَ رِجَامَهُ حَوْفُ الْغُرَابِ

كَانُوهُمْ إِذَا سَطَعَتْ عَلَيْهِمْ  
 تَعْنِي السَّاجِهَاتُ إِذَا شَنَوْا  
 هُمْ رَاحِي وَرَبْحَانِي وَرُوحِي  
 وَعَافِيَيْ وَأَمْرَاضِي وَبُرْقِي  
 تَوَلَّوْا وَالصِّبَا مَعْهُمْ تَوَلَّ  
 الْأَمَّ أَطَالِبُ الْأَيَّامَ فِيهِمْ  
 أَعُوذُ مِنَ الْزَّمَانِ وَمِنْ نَوَاهِمْ  
 أَخْيَا الشَّرَفِ الْرَّفِيعِ أَبِي حُسْنِ  
 مُبِيدُ الْمَالِ فِي بَيْدِ الْعَطَايَا  
 زَكِيُّ النَّفْسِ مُحَمَّدُ السَّجَابَا  
 قَدِيرُهُ ذُو قُدْرَةِ رَاسِيَاتِ  
 فَصَبِحَ مَا لَمْ يُنْطَقِهِ شَبِيهُ  
 شَهَابٌ فِي الشَّغُورِ عَلَيْهِ شَنِي  
 تَسِيرُ جَيُوشُهُ فَتَكَادُ رُعْباً  
 تَقَابِلُهُ الْبَوَارِقُ مُفْمَدَاتِ  
 يَوْمَ يَنْزِي الْخَيْبِسُ إِذَا رَأَهُ  
 وَيَعْتَقِدُ الْهَزَبُ إِذَا أَتَقَاهُ

جَرَى مِنْ بَأْسِهِ سُمُّ الْجَاهِزِ  
 خَوَاتِمَهُ وَاطْوَاقَ الرِّفَادِ  
 وَوَرَدَ خَدَهَا يَدَمَ الْفِرَادِ  
 مُخْصِّسَةَ الْمَبَارِقِ يَا الْهَلَادِ  
 كَانَ يَبِينُهُ حَوْضُ السَّحَابِ  
 فَهَذَا الدُّرُّ مِنْ ذَاكَ الْعَبَادِ  
 فَاصْبَحَ وَهُوَ مِنْ شَهِيدٍ وَصَابِرٍ  
 كَذَلِكَ شِيمَةُ الْغَيْمِ الْرَّبَادِ  
 وَنَحْوُ عِدَاءُ صَاعِقَةِ الْعَقَادِ  
 إِذَا خَقَتْ كَاجْنَحَةِ الْذَّبَادِ  
 إِذَا مَا فِيلَ ذَاهِنُ أَبِي تُرَابِ  
 زِفَافَ النَّمْلِ أَجْنَحَةِ الْعَقَادِ  
 وَنَامَتِ فِي التَّوَابِ غَيْرُ تَابِ  
 وَيَقْتَصِصُ الْمَحَولِحَ بِالْذَّبَادِ  
 مُفَوَّقَةً لِأَذْرَاكَ الصَّوَادِ  
 حَكَتْ غُرَّ الْمُسَوَّمَةِ الْعَرَادِ  
 عَلَى الدُّنْيَا يَفْضِلُ وَاتِّسَادِ  
 وَقُدْتَ أَبِي النَّوْبِ الصِّعَابِ

إِذَا هَزَ الْمُشَفَّتَ خَلَتْ <sup>(١)</sup> فِيهِ  
 كَرِيمٌ صَاغَ مِنْ بَيْضِ الْأَيَادِ  
 وَحَسْنٌ بِالنَّدَى وَجْهَ الْمَعَالِ  
 وَمِنْ مِسْكِ الْغُبَارِ أَثَارَ سَحَابًا  
 مَكَارِمَةً تَسِيرُ بِكُلِّ أَرْضٍ  
 وَأَنْعَمَةً تُعَلِّمُنَا الْقَوَافِي  
 حَلَتْ مِنْهُ الظِّبَاعُ فَعَزَّ بَاسًا  
 فَاحْدَثَ فِي الْوَرَى نِعَمًا وَبُؤْسًا  
 يَسُوقُ إِلَى التَّوْلِي وَلَيَ فَضَلِّ  
 يَرَى عَقِبَانَ رَأْيَاتِ الْأَعَادِ  
 يَفْوَقَ أَبَا السَّحَابِ أَبَا وَجُودًا  
 تَزُفُّ جِيَادُهُ الْعَزَمَاتُ مِنْهُ  
 لَهُ عَصْبَتْ بِلَلِيلِ الْمَخْطَبِ فِيْهِ  
 تَصِيدُنَمَالَهُ الْأَسْدَ الْصَّوَادِ  
 وَأَرَاهُ كَاسِهِيَّهُ نَفَادًا  
 وَأَنَارَ عَلَى دُفْمِ الْلَّيَالِ  
 أَلَا يَا أَبَنَ الْأَوَّلِ شَرْفُوا وَسَادُوا  
 لَقَّا فَلَقَتْ هَامَاتِ الرَّزَلَيَا

(١) هذا التركب غريب خارج عن الناس

عَلَى الْوَلَدِ الْمُقْرَطِ يَا تَحْيَاهِ  
ظُهُورَ الْكَنْزِ فِي الْبَلْدِ الْخَرَابِ  
يُشَرِّ عَنْ حِسَامِكَ يَا تَوَامِ  
تَبَسَّمَ عَنْ ثَنَاءِهِ الْعِذَابِ  
تَعَطَّفَ زَاغِرًا بَعْدَ أَجْنَابِ  
تَصَدَّى كَانْهُسَامِ يَلَا قِرَابِ  
بِعِلْيَهِ وَضَرَسَةِ يَنَامِ  
ثَنَاءُ الشَّوْقِ وَهُوَ إِلَيْكَ صَابِ  
كَانَ يَهُ إِلَى رُؤْيَاكَ مَا يَبِ  
إِلَى الْأَوْطَانِ فِي دَارِ أَغْنِيَابِ  
يَنْهِي الدُّرِّ مَسْطُومًا أَنْخِطَابِ  
بِمَا تَهُوَى إِلَى يَوْمِ أَنْخِسَامِ

وَأَنْكَلَتْ الْمُخَرَّابَ فَهِيَ تَعَى  
خَلَقَتْ دَارُ الْنَّدَى فَظَهَرَتْ فِيهِ  
لِهِنْكَ سَيِّدِي عِيدُ شَرِيفٍ  
فَقَابِلَ يَا الْمَسَرَّةِ وَجْهَ فِطْرِ  
كَافَ لِقَاءَهُ لُقْيَا حَسِيرِ  
وَجَلَّ رَوْنَقُ الْبَشَرِيِّ هِلَالًا  
هِلَالًا شَقَّ جَبَبَ أَلَّهَمَ عَنَّا  
أَخَا كَلَفَ إِذَا رَامَ أَنْصِرَافًا  
أَتَاكَ عَلَى الْتَّوَى نِصْوَا طَلِيجَا  
فَدُمْ يَا تَحْبِيْدِ مَا حَنَّتْ قُلُوبَتْ  
وَلَا تَرِحَتْ أَكْفُثْ نَدَاكَ تَجْرِي  
وَلَا زَالَتْ لَكَ أَلْأَفَادَارُ تَقْضِي

وقال بدهه وبهنة بعد العطر سنة ١٠٨٤

فَدَرَاهَا يَا كُلُّ أَسِيرِ ذُرَاهَا  
فَدَعَاهَا فَأَهَوَى حَيْثُ دَعَاهَا  
وَصِفَا الْخَيْفَتْ لَهَا كَيْنُ تُسْكِرَاهَا  
تَسْبِقُ الْوَحْيَ إِذَا أَنْحَادَيْ تَلَاهَا  
فِي صُدُورِ الرَّكْبِ طَارَتْ فِي سُرَاهَا

فَدَرَاهَا لِلْسَّرَى جَذَبَ بُرَاهَا  
وَدَعَاهَا لِلْحَوَى دَاعِيَ الْهَوَى  
وَأَسْتِيَاهَا مِنْ صَفَا ذِكْرَ الصَّفَا  
يَا لَهَا مِنْ أَحْرَفِ مَسَطُورَةِ  
مَرْتَمِي شَوْقَا فَلَوْلَا يَقْلُ مَا

بِرْ قُهَا وَالرَّعْدُ أَصْوَاتُ رُغَاحَاهَا  
 وَكَلَاهَا أَفْرَحَ السُّوقُ كُلَاهَا  
 وَرَدَتْ أَخْفَافُهَا يَيْضَ حَصَاهَا  
 مَعَهَا غَرَقَ يَطْوَافَ بُكَاهَا  
 فَحَمَةَ الظَّلَمَاءِ جَهَراً فِي لَظَاهَا  
 لِلْمَطَاهِيَ زَجْرَهُ أَوْهَا وَأَهَا  
 لَا يُصِيبُ أَنْجَحُ الْأَيْ في خُطَاهَا  
 وَهُمُ هُمْ بَدْرُ سَهَاهَا  
 إِذْ دَرَتْ قَصْدُهُمْ شَمْسُ ضَحَاهَا  
 مَا سَقَتْ أَحْيَاهَا الْمُزْنُ حَيَاهَا  
 بِأَرْبَعِ الْمِسْكِ أَنْفَاسُ دُمَاهَا  
 تَجْسَسُهَا الْأَسْدُ فِي طَمْثٍ ظَبَاهَا  
 عَانِيَاتٍ بَعْنَ مَصَابِعِ دُجَاهَا  
 أَفْصَحَ الْأَعْرَابِ مَا ضَمَّ يَنَاهَا  
 مَبْعَثَ الْفَجْرِ إِلَيْنَا مِنْ كُوَاهَا  
 وَالْمَوَاقِيتُ تُغُورُ<sup>(١)</sup> أَوْ شِفَاهَا  
 طِينُهَا الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكُ ثَرَاهَا  
 دُرَّةَ بَيْضَاهُ مِنْ يَيْضِ تَنَاهَا

سُبُّ صَيْفٍ قَدْحٌ أَيْدِيهَا الْحَصَى  
 كُلَّهَا حَتَّى لِأَرْضِ الْمُخْنَى  
 كَمْ تَرَى مِنْ خَلْفِهَا مِنْ مَرْقَدِ  
 سُفْنٍ تَخْرِي يَا شَبَاحَ غَدَتْ  
 ذَاتُ أَنْفَاسٍ حِرَارٍ صَيْرَتْ  
 كُلُّ ذِي قَلْبٍ مَشْوُقٍ لَمْ يَزَلْ  
 أَسْهُمْ فَوْقَ سِهَامٍ مِثْلُهَا  
 تَبَغِي نَجْمَاهَا يَا طَرَافِ الْمَحْى  
 أَوْ شَكَتْ تَرْجُعُ فِيهَا لِلسَّمَا  
 حَتَّى أَكْنَافَ الْمَحْى مِنْ أَرْبَعِ  
 عَرَصَاتٍ عَطَرَتْ أَرْجَاهَا  
 وَبِقَاعٍ قَدِسَتْ لَكِنَّهَا  
 وَمَغَانٍ يَا لَغْوَانِي لَمْ تَزَلْ  
 سَمَكَ الْعِزْ بِهَا أَبْنِيَةَ  
 كَمْ شَنَائِيَ فِي شَنَائِهَا دُجَى  
 جَنَّةٌ فِيهَا الْلَّاَكِي فُصِّلَتْ  
 مَا وَهَا شَهَدَ هَوَاهَا قَرَفَتْ  
 كَمْ يِه بَيْتٌ غَدَّا مَضْمُونَهُ

عَزَّ كُلَّ الْعِزَّ مُسْتَحْلِي جَنَاهَا  
 كَيْفَ تَسِيِّي مُهْجَبِي وَهِيَ سَبَاهَا  
 فَهِيَ عَنَا عَوَضَتْ حِسْنِي ضَنَاهَا  
 نَدَبَتْ شَجَوَا وَرَقَتْ فِي ضَنَاهَا  
 كَحْلَهَا بِالدَّمْعِ أَحْذَاقُ مَهَاهَا  
 وَالشِّفَاهَا اللَّعْسُ لَرْمَعَنْ شِفَاهَا  
 وَالْعَيْونُ الْسُّودُ تَدْرِي مَنْ رَمَاهَا  
 وَعَلَى كُلِّ مَحْذُورٍ كَفَاهَا  
 مِنْ أَذَى الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ دَهَا  
 قُوَّهَا قُوَّتْهَا خَمْسُ قُوَّاهَا  
 طَوْقُهَا دُمْجَهَا تَاجُ عُلَاهَا  
 سَيْفُهَا عَامِلَهَا قُطْبُ رَحَاهَا  
 نَارُ مُوسَى فِيهِ إِذْ لَاحَ هُدَاهَا  
 رُحْمِيَّهُ عَنْ عَزِيمَهُ سِرُّ عَصَاهَا  
 تَلْتَظِي نِيرَانُهَا لَوْلَا نَدَاهَا  
 مِنْهُ رَضْوَى كَانَ يَخْضُرُ صَفَاهَا  
 مِنْهُ حَسْنٌ بَأَيْعَنْهُ فِي شِرَاهَا  
 فِي التَّلَاقِ تَنْزِعُ الْأَسْدَ شَوَاهَا

وَقَطْوَفٍ مِنْ جُمَانِ ذُلَّكَ  
 يَا بَنِي فَهْرٍ سَلُوا بَلْقِيسَكُرْ  
 وَاسْأَلُوا أَجْفَانَكُرْ عَنْ صَحَّتِي  
 وَرُقُّ تَجْدِيدِ بَعْدَكُرْ لِي رَحْمَةَ  
 وَبَكَتْ لِي وَخَشَبَا حَتَّى مَحْتَ  
 تَلْفَتْ نَفْسِي بِكُرْ إِلَّا شَفَّا  
 هِيَ تَدْرِي مَا بِهَا مِنْ نَبِلَكُرْ  
 وَبِهَا كَمْ تَنْقِي بَأْسَ الْهَوَى  
 كَفَهَا كَافِلَهَا عِصْمَتْهَا  
 كَنْزُهَا جَوَهْرَهَا يَا قُوَّتْهَا  
 زِيَّةُ الدُّنْيَا وَأَهْلِيَّهَا مَعَا  
 سَاعِدُ الْهَيْجَاءَ مُورِي زَنْدِهَا  
 مُوسَوِّي عِنْدَهُ إِذْ لَمْ تَجِدْ  
 قَدْ حَكَاهَا فِي الْبَدِ الْبَيْضَا وَفِي  
 حَيْدَرِيَّهُ أَوْسَكَتْ رَاحَاهَا  
 شَيْثُ جُودَ لَوْ أَصَابَتْ قَطْرَهُ  
 لَيْثُ حَرَمَيْ أَشْقَقَتْ أَسْدُ الشَّرَى  
 خَائِضُ الْمُخْزَبِ الْأَنْتَيْ نِيرَانُهَا

حين تُنضي يغلق الليل سناها  
 وَعَلَيْهَا الدَّمْ مَسْوِلَ لِمَا هَا  
 جَعَلَتْ مَعْكُوسَةً حَظًّا عِدَاهَا  
 سَعَى الصَّفَّ لِآيَاتِ يَرَاهَا  
 كُتِبَتْ بِالنُّورِ فِي لَوْحٍ صَفَاهَا  
 وَأَزْدَهَى الْمَنْصِبَ وَالْعِبْدَ تَنَاهَا  
 شَجَرَ الْكَافُورِ مَا طَابَ شَذَاهَا  
 بَيْتٌ شِعْرٌ لَّهُ الْعُودَ غَضَاهَا  
 هَزَّتْ الْأَعْطَافَ بِالرَّفِصِ رَهَاهَا  
 فَرَقَتْهَا هُوَ فِي النُّطْقِ حَوَاهَا  
 قَبَسٌ شُعلَةٌ مِّنْ نُورِهَا  
 كَلِمَاتٌ تُشِيدُ الزَّهْرَ رَوَاهَا  
 ظُلُمَاتُ النَّصِيبِ بِالنَّصْرِ جَلَاهَا  
 شُبَهَ الْبَاطِلِ بِالْحَقِّ مَحَاها  
 جَاءَهُ الْغُرَّةَ فِي فَضْلٍ كِسَاهَا  
 ثُمَّ مَعَنِي الْجُودِ فِيهَا وَتَنَاهَا  
 لِلسَّهَا أَمْكَنَهَا قَبْضُ سَهَاهَا  
 تَنْذِيفُ الْعَسْجَدَ أَمْوَاجُ هُاهَا

فَالْيُقُولُ الْمَهَامَاتِ يَا الْقُضَى الْغَيِّ  
 بِحَسْبِ الْيَيْضَ شَنَائِاً خَرَدَ  
 حَارَتِ النَّصْرَ لَهَا الْوَيْة  
 كُلَّمَا كَبَرَ فِي حَشْرٍ وَغَيِّ  
 سُورَةُ الرَّحْمَنِ فِي صُورَتِهِ  
 مَلِكٌ قَدْ شَرُفَ الْمَلُوكُ يَهُ  
 طَيِّبٌ لَوْ لَمْ تَصِلْ أَخْبَارُهُ  
 لَوْ صَبَا نَجْدٌ تَلَتْ فِي مَذْجِهِ  
 أَوْ تَغْنَتْ وُرْقَهَا فِي شِعْرِهِ  
 لَسِنٌ كُلُّ لَالِ يَدِهِ  
 بَحْرٌ عِلْمٌ لَجْنةٌ مِنْ جَعْفَرِ  
 كَمْ يَرَوْضَاتِ الْفَرَاطِيْسِ لَهُ  
 حِلْمَهُ نُورٌ مُّيْنٌ لِلْهَدَى  
 جَادَ فِي خَيْرِ مَقَالٍ صِدْقَهُ  
 طَاهِرٌ لَوْ سَبَقَ الدَّهْرَ يَهُ  
 سَعَى يَسْطُطُ لِلْوَفْدِ يَدَا  
 رَاحَةٌ مَبْسُوْتَهُ لَوْ مَدَاهَا  
 قَارُهَا مَشْبُوْبَهُ يَفِي لَهِاهَا

تَسِيفُ الْأَعْلَامَ فِي خَفْقِ لِوَاهَا  
 تَصْبَأُ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْ جَوَاهَا  
 عَطَلَ الْأَيَّامِ فِي حُسْنِ حَلَاهَا  
 هِيَ فِي الْأَشْرَاقِ فِيهَا الْأَتْضَاهِ  
 بَيْضَتْ أَنْوَارُهَا سُودَ إِمَاهَا  
 تَشْرُقُ الدُّنْيَا وَلَا زَلْتُمْ ضِيَاهَا  
 قُحْرَى فِي عُودِهَا مَاءٌ صِبَاهَا  
 فَاسْتَفَادَتْ مِنْ مَعَانِيكُمْ دَوَاهَا  
 زَلْتُمْ يَارْوَنَقَ الدَّهْرَ بَهَاهَا  
 عَنْكُمْ صَحَّتْ وَمِسْكُمْ مُبْتَدَاهَا  
 لَيْسَ لِلْأَيَّامِ أَرْوَاحُ سِوَاهَا  
 بَهْجَةِ الْإِفْطَارِ وَأَنْعَمَ فِي هَنَاهَا  
 جَاءَ مِنْكُمْ يَجْنِدِي قَدْرًا وَجَاهَا

ظَلَّلَتْ عَلَيَاوَهُ فِي رَاهَهَا  
 رَاهَهُ مَنْصُوبَهُ بِفِي رَفِعَهَا  
 حَائِزُ غُرَّ حِصَالَ زَيْنَتْ  
 غَبَطَتْهَا أَنْجِمُ الْأَفْقِ فَهَا  
 لَوْ بِاَفْكَارِ الْلَّبَابِيِّ خَطَرَتْ  
 يَا عَلَيِّ الْجَدِ لَازَالَتْ يَكُمْ  
 وَلَدَتْكُمْ وَالنَّوَاصِي شُعْلَة  
 كَانَتِ الْأَيَّامُ مَرْضَى قَبْلَكُمْ  
 حَسْنَتْ أَوْقَاتُهَا فِيْكُمْ فَلَا  
 كُلُّ أَخْبَارِ الْمَعَالِيِّ وَالنَّدَى  
 عِترَةٌ قَدْ صَحَّ عِنْدِي أَنَّهَا  
 سَيِّدِي هَنِيتَ يَا الصَّوْمَ وَفِي  
 وَنَقْ الْعِيدَ يَا الْبِشْرِ قَدْ

وقال مدحه وبهته بعيد الفطرسة ١٠٨٥

أَمَا تَدْرِي بِعَرَبَةِ السَّكَارَى  
 جَرِحَاهَا قَلْبُهُ يَهُوَى الشِّفَارَا  
 هُوَى مِنْ قَبْلِكَ الْأَسْلَ أَمْحَرَاهَا  
 مَقَى عَشِيقَتْ سَلَاسِلَهَا الْأَسَارَى

أَتَنْكِرُ بِأَسَادِ الْعَذَارَى  
 وَتَقْتِيلَكَ الْعَيْوُنُ وَمَا عَهِدْنَا  
 وَتُغْرِمُ فِي الْقُدُودِ فَهَلْ طَعَيْتَ  
 وَتُهْسِي فِي الْذَّوَائِبِ مُسْتَهَاماً

لَقَدْ فَتَكَتْ بِنَا أَلْأَجْفَانُ حَتَّى  
 إِلَمْ يَهَا نُلَامُ وَلَا نُبَالِي  
 رَأَيْنَا أَنَّ حَبْلَ الْحُبْرِ فِينَا  
 وَهِمَنَا يَا الْحِسَانَ وَمَا فَهِمَنَا  
 وَهَبْنَا الْعُذْرَ لِلْعُذَالِ لَهَا  
 عَلَامَ عِيُونُنَا يَا الدَّمْعَ شَرَقَ  
 وَنَسَالُ مِنْ مَرَاسِفِهِنَّ رِيَا  
 ثُوَرِقْنَا ذَوَائِبُهَا وَلَسْنَا  
 فَهَلْ تَدْرِي بِغَایَتِهَا الْمَدَارِي  
 لَعْمُوكَ لَيْسَ مِنْ حُمْرِ الْمَنَابَا  
 إِذَا لِشَقَائِنَا الْأَجَالُ طَاتَ  
 وَإِنْ كَهْمَ الْرَّدَى يَوْمًا فَمِنْهُ  
 تُحَادِرُنَا الْمَنَابَا السُّودُ جَهْرًا  
 بِرُوحِي حِيرَةً جَارُوا وَقَلِيلِي  
 مَصَابِعِي إِذَا سَفَرُوا بِلَيْلِي  
 بُدُورِي يَا تَخِيمَ ذَوْقًا شُمُوسَا  
 مَرْتَخَةً مَعَاطِفِهِمْ صَحَاةً  
 لَهُمْ صُورَةَ كَانَ الْحَسْنَ صَبَّ

شَكَتْ ضَعْفًا لِذَلِكَ وَأَنْكِسَارًا  
 فَتُوْسِعُنَا جَرَاحًا وَأَسْنَادًا  
 شُعُورٌ فَاتَّخَذَنَا هَا شِعَارًا  
 بَنَاتِ صُدُورِهَا تَلِدُ الْبَوَارًا  
 خَلَعْنَا فِي عَذَارَاهَا الْعِذَارَا  
 وَمِنْ وَجَنَاتِهِنَّ تَخُوضُ نَارًا  
 وَبَرْدُ بَرُودِهَا يُورِي الْأَقَارَا  
 نَرَى لِدُجَى لِيَالِيهَا قُصَارَى  
 فَقَدْ ضَافَتْ عَلَى الْمَرْضَى السَّهَارَى  
 سِوَى الْوَجَنَاتِ تَسْلِبُنَا الْفَرَارَا  
 تَخْلِصُهَا الْخُصُورُ لَنَا أَخْتِصَارَا  
 يَسْنُ لِقَتْلٍ أَنْفُسِنَا الْغَرَارَا  
 وَتَأْتِنَا الْعُيُونُ بِهَا سَرَارَا  
 لَدَيْهِمْ لَمْ يَزَلْ يَا نَحْنِي جَارَا  
 حَسِبْتَ ظَلَامَةَ لَيْسَ الْنَّهَارَا  
 يَشِيهِ الْبَيْضَ تَحْمِلُهَا الْغَبَارَا  
 تَكَادُ عَيُونَهُمْ تُجْرِي عَقَارَا  
 تَأْمَلَ طَرْفَةَ فِيهِمْ فَحَارَا

تَدَاوِي طَبْعَةَ فَقَدْ أَخْمَارًا  
 بِأَكْبَرِهَا وَإِنْ كَانَتْ صِغَارًا  
 شَيْرُ الْكُلُّ تَحْسِبُهُ غُبَارًا  
 تَنْفَسَ حَسَرَةً وَرَمَيَ جِهَارًا  
 حَسِبَتْ بُؤْتَهُمْ يَبْعَثُ النَّصَارَى  
 بُخْطٌ بَخَدْرٌ وَادِيهِمْ عَذَارًا  
 وَلَا فَصَمَ الْلَّبَى مِنْهَا سِوارًا  
 وَفِي جَهَرَاتِهِ أَخْذَدُوا دِيَارًا  
 فَأَضَحَتْ مُهْجَبِي أَهْلًا قِفَارًا  
 فَلَوْ حَمَلْتُهُ قَادِمَةً لَطَارًا  
 إِذَا أَسْتَضَرَتْهَا قَدَحَتْ شَرَارًا  
 إِذَا أَسْتَمْطَرَتْهَا مَطَرَتْ نُضَارًا  
 أَجَلَ النَّاسِ قَدْرًا وَأَفْتِدارًا  
 وَأَسْجَعَهُمْ وَأَمْشِعَهُمْ ذِمارًا  
 وَأَخْرَهُمْ وَأَطْهَرُهُمْ إِزارًا  
 وَيَضْعَةُ أَحْمَدٍ فَزَكَا فَخَارًا  
 وَشَارَكَ هَاشِمٌ فِيهِ بِزَارًا  
 بُدُورُ الْعَجَدِ فِي الْتِيمِ أَسْرَارًا

وَالْفَاظُ إِذَا أَعْمَمُونُ فِيهَا  
 وَأَسْنَاتْ تُفَدِّيهَا الْلَّا كِي  
 بِأَعْيُنِهِمْ بِجُولِ السِّرْ حَتَّى  
 لِشَوْقِ سَنَا الصَّبَاجِ إِلَى لِقَاهُمْ  
 إِذَا يَقِيَّاهُمْ سَفَرَتْ طَبَاهُمْ  
 سَقَتْهُمْ أَعْيُنُ الْأَنْوَاءِ دَمْعًا  
 وَلَا دَرَسَتْ نَوَادِيَ الْحُسْنِ مِنْهُمْ  
 هُمْ بِالْقُلُوبِ لَا يَأْتِنْبِغِ حَلْوًا  
 أَقَامُوا فِيهِ بَعْدَ رَحِيلِ صَبَري  
 إِذَا خَطَرُوا بِبَالِي فَرَ شَوْقًا  
 أَرْوَحُ وَلِيَهُمْ رُوحٌ تَلَظَّتْ  
 وَأَجْفَانٌ كَسْحَبٌ نَدَى عَلَيْهِ  
 حَلِيفُ الْمَكْرُمَاتِ أَبِي عَلَيْهِ  
 أَنْزَلَ بَنِي الْمُلُوكِ الْغَرَّ نَفَسًا  
 وَأَنْجَدَهُمْ وَأَطْوَلَهُمْ نَجَادًا  
 أَخْوُشَرَفٍ تَوَلَّدَ مِنْ عَلَيْهِ  
 تَلَاقَ مَجْمَعُ الْمُجَرَّبِينَ فِيهِ  
 هُوَ النُّورُ الَّذِي لَوْلَاهُ لَاقَتْ

فَسَعْدَ لَوْنَهُنْ وَكَانَ قَارَا  
 فَأَحْدَثَ فِي مَبَاسِهَا أَفْتَارًا  
 مَوَارِدُهُ وَلَوْلَاهُ لَفَارَا  
 وَلَوْلَاهُ حِلْمَهُ فِينَا لَهَارَا  
 وَقَبْلَ قِمَاطِهِ لَيْسَ الْوَقَارَا  
 وَأَفْدَارَا وَيَاسَا وَأَعْطَيَارَا  
 فَأَوْلَدَهَا الْعَامِدَ وَالْغَارَا  
 فَأَحْدَثَ فِي جَوَابِهَا أَخْضِرَارَا  
 حَيَا كَعْيَهُ لَا شِحَّهَا وَغَارَا  
 لَوْأَنَ الْغَيْثَ نَائِلَهُ أَسْتَعَارَا  
 دَنَائِيرَ الْعَطَاءِيَا لَا الْعَرَارَا  
 وَفَاقَ بِجُودِ رَاحِيَهُ الْقِطَارَا  
 وَبِرْقَعَ وَجْهَ حَيَّهِمْ بَهَارَا  
 فَدَلَّتْ مِنْ جَمَاجِهِمْ ثَمَارَا  
 فَأَنْبَتَ فِي الْمُخُودِ الْمُجَهَارَا  
 سَيْعَتْ لَهَا وَلَنْ صَمَّهُ خُوارَا  
 وَمِضَارَ الْفَصَاحَةِ لَا بُجَارِي  
 يُرْصِعُ لَفْظُهُ الدُّرَرِ الْكِبَارَا

مَحَا إِيْضَاقُهُ صِبَغَ الْلَّيَالِي  
 أَتَى الْآمَامَ وَأَلَايَمُ غَضْبِي  
 وَوَافَى وَالنَّدَى تَمِيدُ فَفَاضَتْ  
 رَسَا حِلْمَا فَقَرَرَ الْحَوْزُ فِيهِ  
 بِصَهْوَهُ مَهْدِه طَلَبَ الْمَعَالِي  
 وَحَازَ تُقَى وَمَعْرُوفًا وَفَضْلًا  
 وَأَصْبَحَ لِلْعُلَاءَ بَعْلًا كَرِيمًا  
 غَمَامُ صَافَحَ الْبَيْضَ الْمَوَاضِي  
 تَكَادُ الْأَرْضُ يَنْتَهَا حَرِيرَا  
 وَيُوشِكُ أَنْ يَعُودَ الْنُورُ تِبْرَا  
 وَرَوْضُ مِنْ حَمَائِلِهِ الْتَّقْطُنَا  
 حَكَى فَصْلَ الرَّبِيعِ الْطَّلَقَ خُلْقَا  
 كَسَا قَتَلَ أَعَادِيهِ شَقِيقَا  
 وَهَزَّ عَلَى الْكُهَاءِ قُطُوفَ لُدْنِ  
 وَأَحْدَثَ عَهْدَهُ فِينَا سُرُورَا  
 مُطَاعَنَ كَوْدَعا، الصَّفَواهُ يَوْمَا  
 جَوَادُهُ فِي مَيَادِينِ الْعَطَاءِيَا  
 قِصْبَعُ نُطْقَهُ نَظَمَا وَنَثَرَا

قُوَّةٌ يُعِدُّهُ الْأَمَانُ، تُنْهِيُ  
 فِكْرَهُ فِي دُخُولِهِ مِنْ يَنْتِي فِكْرَهُ  
 ذِكْرَهُ مِنْ سَنَاهَا كَادَ بِجُنُونِ  
 لِهِ الْقَلْمَنْ أَلَذِي فِي مُلْ سَطْرٍ  
 تَسْعُ عَلَى صَبَاحِ السَّطْرِ لِيَلَا  
 وَأَشْرِقَ أَيْنَهُ فِي أَنْذِي بَيْونِ  
 وَمَنْ يَسْعِ إِلَى طَلَبِ الْمَعَالِي  
 يَرَأْعِ رَوْعَ النَّصْبِ الْمَوْضِ  
 تَرَى - سَيَانَةُ الْأَفْلَاكُ تَسْعِ  
 يَرْدُ حُسَامَ جَوْزَاهَا كَهَاماً  
 مُؤْمِنُ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ هَادِ  
 لِهِ كَتَبَ تَعِيزُ النَّصْبُ سَهَّا  
 حَكَمَتْ رَهْرَهِ الْرِّيَاعِ الْغَصْ حُسْنَا  
 وَدَأَتْ عَيْنَ تَسْنِيمِ صَفَاءَ  
 مَوَاصِلُهَا سَيْفُ فَاصِلَاتِ  
 بَنْيَ الْبَيْكَاجِ الْبَسَّا بَنَيَا  
 بِلَدَا فِي لِفَرِيقَةِ الْأَفْكَارِ سَارَتْ  
 فَنُورُ مُهِيرَهَا جَمِيعُ الدَّرَابِري

يَا شَهِنَهَا إِذَا كَتَبَ لَتَحْوِيلَهَا  
 لَهَا تَسْجَنَتْ تَحَارِهُ خِنَارَا  
 ظَلَامُ مِدَادِهِ الشَّقَقَ أَخْبِرَهَا  
 تَرَى فِي خَطِيْوَهَا مَذَارَا  
 تَكُوكَ بِفِي الْمَعَالِي وَأَسْنَارَا  
 فَلَمْ يَجِعْ بِهِ أَنَّا مِلِفَا وَسَارَا  
 فَلَا يَجِبُ إِذَا رَكِبَ أَنْجَارَا  
 فَأَنْتَ بِهِ تَقْوِيَهَا أَزْوِرَهَا  
 فَيَخْفِقُ قَلْبُ سَقْرِهَا حِنَارَا  
 وَيَطْعَنُ فِي عُطَارِهَا أَحْنَارَا  
 إِذَا ضَلَّ الْهُدَاءُ وَلَا مَنَارَا  
 إِذَا شَنَّتْ كَنَائِهَا مُغَارَا  
 وَتَشَرَّ أَلْسِنَكَ طِيبَا وَأَنْتِشارَا  
 وَبَيْنَ الشَّمْسِ نُورَا وَأَشْتِهَارَا  
 وَهَذِئِي يَا الْفَلَالِهِ لَا يُهَارِي  
 وَصَاغَ مِنَ النَّصَارِي لَهَا فِقَارَا  
 لِتُدْرِكَ كَارَهَا وَقَفَتْ حَيَارَهَا  
 وَخَيْرٌ مَعَالِهَا الدُّرُرُ الْبَيَارَا

يُخْتَصِرُ حَوَى حِكْمَةً غِزَارًا  
 مِنَ الْأَفْهَارِ فِي الْأَفْطَارِ دَارًا  
 لَقْنَا فِيهِ فَدَ حَمَّكْ فِصَارًا  
 تَوَعَّدُهُمْ يَهْ طَلَبُوا الْغِزَارًا  
 دُخْنَى أَمْرَاهُ شَعْنَى مُشَارًا  
 حَسِبْتَ حَدِيدَهَا ذَهَبًا مُهَارًا  
 وَلَمْ يَهَبْ الْعِدَاءِ إِلَّا تَهَارًا  
 إِذَا غَدَرَ الْزَمَانُ بِنَا وَجَارًا  
 وَطَالَ جَفَا أَنْجَيَا حَيَا وَزَارًا  
 وَقَطَرَكَ يَا السَّمَاحَةِ لَا يُتَارَى  
 فَطَالَتْ بَعْدَمَا كَانَتْ فِصَارًا  
 فَقَدْ أَبْكَتْهُنْ دَمًا جُهَارًا  
 يُرِيكَ بِقَلْبِ حَاسِدِكَ أَنْفِطَارًا  
 إِذَا قَابَلْتَهُ خَجَلًا تَوَارَهُ  
 إِلَى حِبَّ بَحَاجِهِ أَشَارًا  
 يُجَدِّدُ فِيكَ سَهْدًا وَأَزْدِيَارًا  
 وَمَتَعَكَ الْزَمَانُ بِمُلْكِ دَارًا

وَفِي نُكْتِ الْبَيَانِ أَبَانَ فَضْلًا  
 كِتَابَ كُلُّ سِفْرٍ مِنْهُ سِفْرٌ  
 فَلَوْ أُمِّ الْكِتَابِ أَتَ بِنَجْلِ  
 إِذَا وَرَدَ الْعِدَاءِ مِنْهُ كِتَابٌ  
 كَانَ كِتَابَهُ جَيْشٌ عَلَيْهِ  
 وَهُنْ صَدَرَتْ ظُلُّهُ مِنَ الْهَوَادِي  
 وَهُوبَتْ بُوْسَعُ الْقَرَاءَ تِرَاءِ  
 الْآيَا أَيْهَا الْمَلِكُ الْمَرْجَى  
 وَيَا سَيِّدَا إِذَا أَلَّنَوْهُ ضَنَّتْ  
 لِعَمْرُكَ إِنْ قَدْرَكَ لَا يُجَارِي  
 يُطْوِلُكَ ثُمَّ تُقْصَانُ الْمَعَالِي  
 لَئِنْ أَسْخَكْتَ بِيَضَّ الْهَنْدِ يَوْمًا  
 لِيَهِكَ بَعْدَ صَوْمَكَ عِيدُ وَطَرِ  
 أَتَاكَ وَفَوَقَ غُرْتِهِ هِلَالُ  
 يُشِيرُ يَهُ إِلَيْكَ هَوَى كَصَبَّ  
 فَعَدَتْ وَعَادَ تَحْوِكَ كُلُّ عَامٍ  
 وَلَا بَرِحَتْ لَكَ الْعَلِيَاءِ دَارًا

وقال مدح السيد عبدالله بن السيد علي خان وبهشة  
مجتن ولد السيد نصر الله سنة ١٨٥٠

درَتْ عَلَيْهِ مَرَاضِعُ الْأَنْوَاءِ  
دَمْعًا يُورِدُ وَجْهَهُ أَلْبَطَاءِ  
فَجَاهَهُ يَا لِبِضَاءَ وَالصَّفَرَاءِ  
جَمَعَتْ أَسُودَشَرَى وَسَينَظِيَاءَ  
لَيْلًا يَطُولُ تَلَفُّتُ الْمُخْرَبَاءِ  
شَوَّقَا لِلثَّمَ مَبَاسِمَ الْمَحْصَبَاءِ  
فَتَظْنَهَا لَيْلًا بُرُوجَ سَمَاءِ  
فَهُمَا سَوَاءٌ فِي سَنَى وَسَنَاءِ  
طَوْقَا لِحِيدِ مَهَاتِهِ الْمَجْوَزَاءِ  
سِلْكَا لِعَقِدِ فَتَاهِهِ الْعَذَرَاءِ  
فَحِيَالُهُنَّ ذَوَائِبُ الظَّلَمَاءِ  
هَبَطَتْ وَفِيهَا أَنْجُمُ الْمَجْوَزَاءِ  
آيَاتُهُ فِيهَا وَكُلُّ بَهَاءِ  
وَقَضِيبٌ بَانَ يَشَنِي يَقْبَاءِ  
وَرَدَّيْنِ وَرَدَ حَيَا وَرَدَ حَيَاءِ  
سَكَرَى عَيْنُ رِجَالِهِ وَنِسَاءِ

لِهِ مَنْزِلُهَا عَلَى الْرَّوْحَاءِ  
وَسَقَتْ تَرَاهُ عَيْنُ أَرْبَابِ الْهَوَى  
وَأَسْتَغْرِجَتْ أَيْدِي الرَّبِيعِ كُوْزَةُ  
أَكْرَمْ يِهِ مِنْ مَنْزِلِ أَكْنَافَهُ  
مَغْنِي إِذَا سَفَرَتْ وُجُوهُ حِسَانِهِ  
بَهْجَهُ يَعْلَفُكَ الْسَّجُودَ صَعِيدَهُ  
حَتَّى تَوَهَّمَنَا مَلَاعِبَ بَيْضَهُ  
دَارَتْ كَهَّا لَاتِ الْبُدُورِ حَصُونَهُ  
تَهُوَى الْكَوَا كِبُّ أَنْ تَصُوغَ سِوارَهَا  
وَبَوَدُ ضَوْءُ الْفَغْرِ يُصْبِحُ خَيْطَهُ  
رُفِعَتْ عَلَى عَمْدِ الْصَّبَاحِ بَيْوَهُ  
قِطَعَ مِنَ الْلَّيلِ الْبَهِيمِ إِلَى الْتَّرَى  
كَلَّاتُ قَدْرٍ كَلَّ حَسْنٌ أَنْزَاتُ  
كَمْ فِيهِ مِنْ حِقْفَرِ يَمُورِ بِمَزَرِ  
سَقِيَالَهَا مِنْ رَوْحَمَةِ لَمْ تَخُلُّ مِنْ  
لَاصَّحَّتِ النَّسَمَاتُ فِيهِ وَلَا سَحَّتْ

يَا صَاحِبِ الْمَنَاءِ فَأَعْدِلْ بَيْنَ مَنَّى فَمَّا  
 وَسَالْ بِجَانِبِ طُورِ الْغَرْبِ عَنْ  
 أَطْلَبِهِ ثُمَّ تَجِدُهُ فِي جَهَنَّمِ  
 لَا تَعْدِكَنَّ إِلَى سِوَاهِ فَمَنْزِلُ الْجَنَوَى يَهُ  
 حَرَمَ لَهُ حَقُّ الْدَّيْرِ وَحُرْمَةُ  
 مَا حَلَّهُ دَنْفُ قَاصِحٍ مُخْرِمًا  
 قَرِبٌ بِهِ قَلْبِي فَإِنْ لَمْ تَلِهِ  
 وَأَمْزِجْ لَعِينَ الدَّمْعِ فِي سَرَّتَاهِ  
 هُوَ مَرَاعٍ لِلْعَائِقَيْنَ وَمَصْرَعٌ  
 كَمْ فِيهِ مِنْ بَيْتٍ تَقْنَى بِالظُّبَ�  
 شَوَّهَرُ الْأَطْنَابَ مِنْهُ لِمَا تَرَى  
 أَفْدِي بِدُورَ دُجَى بِهِ قَدْ زَرَرُوا  
 وَرَمَاهَ أَحْدَاقِ سِهَامٍ فُتُورِهَا  
 وَسَرَآهَ حَتَّى لَمْ تَنْزَلْ شَتَاقَهُمْ  
 بِسَوَادِ قَلْبِي مِنْ طَرِيقَةِ مُقْلِبِي  
 غَرْ حَوْقَ أَكْلَ الْجَمَالَ كَمَا حَوَتْ  
 بَشَرٌ يُرِيكَ لَدَى السَّمَاحِ جَيْنَهُ  
 وَلَدْ لَأَكْرَمَ وَالْدَّوْرَتَ الْنَّدَى

فَأَعْدِلْ بَيْنَ مَنَّى فَمَّا  
 قَلْبِي شَرِيرٌ ضَاعَ مِنْ أَحْشَائِي  
 أَبْدَا نَعْذَبَهُ مَدَى بُرْحَانِي  
 وَمَعْرُشُ الْأَهْوَاءِ  
 وَضَعَتْ لَهُ خَدَّي مَكَانَ حِذَائِي  
 إِلَّا أَحَلَّ مُقْبَصًا بِضَاءِ  
 فَأَنْهَرْ بِهِ نَوْمِي وَسَعَ سَرَائِي  
 بِنُضَارِ جَارِي الْعَبْرَةِ الْحَمْرَاءِ  
 فَلَيْسَ قَدْمُكَ رَوْضَهُ الشَّهَداءِ  
 مَضْمُونَهُ كَالْدُرْرَةِ الْبَيْضَاءِ  
 مِنْ ضَوْءِ دُمِّيَهِ حِيَالَ ذُكَاءِ  
 ظَلْمَ الْسُّتُورِ عَلَى شَمُوسِ شَحَاءِ  
 صَاغَ الْسَّتَّامُ لَهَا نُصُولَ بَلَاءِ  
 شَوْقَ الْعِطَاشِ إِلَى زَلَالِ الْهَاءِ  
 دَخَلُوا وَمِنْهَا أَخْرَجُوا حَوْبَائِي  
 رَاحَاتُ سَبِيلِ اللَّهِ كُلَّ سَخَاءِ  
 يُشْرَأِبُحَاكِي الْزَّهْرَ شِبَ سَمَاءِ  
 وَالْبَاسَ عَنْ آبَائِهِ الْكُرْمَاءِ

هُوَ زِيَّةُ الْأَيَّامِ وَاللَّاَنَاءِ  
 عَلَرَ الْهُدَى عَلَّامَةُ الْعُلَمَاءِ  
 فَأَتَنَادَ بَسْطَى يَدِ وَقْبَضَ ثَنَاءِ  
 وَعِذَارُ أَيْضِهِ لَدَى الْهَيْبَاءِ  
 وَدَلِيلُ نُصْرَتِهِ عَلَى الْخُصَمَاءِ  
 قُوتُ النُّفُوسِ وَقُوَّةُ الْفُسْعَاءِ  
 مَلَوِينِ بِالسَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ  
 فَزَمَانَةُ يَوْمًا نَدَى وَوَغَاءِ  
 يَدُهُ سَيْكِحُهَا طَلَا الْأَعْدَاءِ  
 أَنْ لَا يَزَالَ يَسِيرُ فِي الْأَيَّاهِ  
 بِدَرَّا يَفْرَقُهَا عَلَى الْفَقَرَاءِ  
 تُمْسِي لَدَبِيهِ وَهِيَ سُودُ إِمَاءِ  
 تَهْوِي لِتَسْكُنَ أَلْسُنَ الشُّعَرَاءِ  
 وَصَلِّ الْأَجِيَّةِ بَعْدَ طُولِ جَفَاءِ  
 وَصَلَّلَهَا بِالْبَيْضِ رَجْعُ غِنَاءِ  
 مِنْهُ لَدَلَّ خَدَرَهُ يَوْفَاءِ  
 فِي مَيْتِ الْأَمَالِ رُوحَ رَجَاءِ  
 مِصْبَاجُ لَيْلِ الْكُرْبَةِ الْدَّهَماءِ

أَتَنِي عَلَيَا صَاحِبَ الْفَضْلِ الَّذِي  
 أَلْسِيدَ الْوَرِعَ النَّقَى أَخَا النَّدَى  
 مَوْلَى سَعَى مَسْعَى أَبِيهِ إِلَى الْعُلَا  
 هُوَ صَدْرُ أَسْمَرِهِ وَقَبْضَةُ قَوْسِهِ  
 وَيَمِينُ دَوْلَتِهِ وَآيةُ مُلْكِهِ  
 غَيْثُ النَّدَى نَوْثُ الْصَّرِيجِ إِذَادَعَ  
 يَتَعَاقِبَانِ عَلَى الدَّوَامِ تَعَاقِبَ أَلْ  
 تَلْقَاهُ إِمَّا وَاهِيَا أَوْ ضَارِبَا  
 تَدْرِي يَذْكُورُ الْبَيْضِ حِينَ تَسْلُهَا  
 وَالْبَيْبرُ يَعْلَمُ إِذْ يَحْلُ وِتَاقَةُ  
 تَهْوِي الْبَدُورُ بَأْنَ تَكُونَ بِهِمْكِهِ  
 وَكَذَا الْلَّيَا لِيَالِيْضُ تَهْوِي أَنْهَا  
 حَسَدَتْ مَدَائِحَهُ الْجُبُومُ فَأَوْشَكَتْ  
 بِمَجْدِ أَزْدِيَارِ الْوَافِدِينَ الَّذِينَ  
 وَبَرَكَى بِأَنَّ الْبَيْضَ مِنْ بَيْضِ الْدَّمَى  
 كَوْأَنَّ هَذَا الْدَّهَرَ أَدْرَكَ شِيمَةَ  
 ذُورَاحَةِ تَفْعَلَ النَّدَى مِنْ رُوحَهَا  
 مِشْكَا نَادِيَ الْعَجَدِ كَوْكَبُ أَفْقِهِ

فَبَدَا يَهُوَ اللَّهُ فِي الْأَفْشَاءِ  
 تَغْلِي الْقُلُوبُ مَرَاجِلُ الْمَخَنَاءِ  
 بَحْرِي الصَّدِيدُ بِهَا عَلَى الرُّحْضَاءِ  
 بَحْمُومُ لَيْلٍ سَعَاجَةً دَكَّنَاءِ  
 شَرَّارَ حَكَتْ قَدْرًا هِضَابَ أَجَاءَ  
 سَوَاغِبِ الْبَيْضِ الْسَّوَاغِبِ فِي صَفِيفِ شِوَاءِ  
 فَخَبَتْ وَفَاضَتْ فِي دَمِ الْأَشْلَاءِ  
 شَرِكُوهُ فِي شَرْفٍ وَصِدقٍ إِخَاءِ  
 وَبِرِّا يَهُ فِي الْلَّيْلَةِ الظَّلَمَاءِ  
 يَا الْجَزْمِ نَصَالًا أَسْمَمُ الْأَرَاءِ  
 كَانُوا جَنَانًا طَيِّبَاتِ جَنَاءِ  
 قَبْلَ الْوُقُوعِ حَقَّاقَ الْأَشْيَاءِ  
 فَهُمْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ الدَّامَاءِ  
 فَهُمْ هِضَابُ الْقُدُسِ حَوْلَ حِرَاءِ  
 قَبَاسُ سَاطِعٍ ذَلِكَ الْلَّالَاءِ  
 حِكْمَهُ بَدَتْ فِي هَذِهِ الْأَجْزَاءِ  
 مِنْ رَاحَيْهِ وَأَكْمَلِ الْأَعْضَاءِ  
 وَجَمَالُ وَجْهِ الْمَوْلَةِ الْغَرَاءِ

سِرِّ بِذَاتِ أَبِيهِ كَانَ مُجَبَّاً  
 وَلَرَبَّ مَلْحَمَةِ بَنَارٍ جَحِيمَهَا  
 نَارٌ مَقَامِعُهَا الْمَحِيدُ وَإِنَّمَا  
 يَشْفِي الْمُهَمَّامُ بِهَا الْمُهَمَّمُ فَظَلَّهَا  
 نَزَاعَةً لِشَوَى الْفَرَاغِنِمِ تَرْمَى  
 تَضَيَّجَتْ بِمَارِجَهَا الْنُّجُومُ فَأَكْرَمُ الْبَيْضِ  
 وَجَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ ظُبَاهُ جَدَّاً وَلُ  
 عَلَمَ تَفَرَّدَ وَهُوَ أَوْسَطُ إِخْوَةِ  
 مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ تَسْتَضِي بِوَجْهِهِ  
 مَنْ شَتَّتْ مِنْهُمْ فَهُورَامُ مُعْرَضٌ  
 جَمَرَاتُ هَبَّاجَاءِ إِذَا مَا سَالَهُوا  
 كَهَنَاءَ<sup>(١)</sup> غَيْبٌ يَعْلَمُونَ فِرَاسَةً  
 زَهْرِيَّوَالِدِهِمْ إِذَا مَا قِسَّمُهُمْ  
 وَجِبَالُ حِلْمٍ إِنِ إِلَيْهِ تَسْبِّهِمْ  
 فَإِذَا بَدَا وَبَدَّوْ اعْلَمَتْ يَا نَهُمْ  
 لَهُ فِي تَقْسِيمٍ جَوْهَرٌ فَرَدِيهِ  
 وَوَفَهُوا فَكَانُوا فِي مَحَلٍ بَنَائِهِ  
 فَهُمْ مَوَاعِدُهُ وَزِينَةُ مَجَدِهِ

فَصَفَتْ مِنَ الْأَرْجَاسِ وَالْأَكْدَاءِ  
 فِيمُرْ لَتَشَهَّدُ لِي بِصِدْقٍ وَلَا عِي  
 أَوْ لَيْسَ هَذَا الْمَدْحُ نُصْحَ وَلَا  
 أَحْرَقْتُمْ عُودِي بَطِيبْ شَذَاعِي  
 فَتَلَوْا وَكُنْتُ مُلْجَأَ الْبَلْغَاءِ  
 مِنْهُ جَتَّهُ لَكُمْ يَدُ الْنَّعْمَاءِ  
 إِذْ كَانَ طَيْبُ رَوْضَهُ مَرْعَاعِي  
 وَبُخِيبُ عِنْدَ الْحَادِثَاتِ نِدَاءِي  
 وَسَرَّتْ مُهْجَةُ الْعَلِيَاءِ  
 وَرَقُ الْغُصُونِ عَلَى سِنَا الْوَرْقَاءِ  
 وَأَرْشَفْتُ هَبَيْئَا شَهَدَةَ السَّرَاءِ  
 فَخَرَ وَمِنْ بَأْسِي وَمِنْ لِنْطَاءِ  
 نَشَا السُّرُورُ بِهِ وَكُلُّ هَنَاءِ  
 وَهَبَاهُ أَيَّ سَعَادَةٍ وَضِيَاءِ  
 وَسَعَ قَادْرَكَ غَايَةَ الْعُقَلاءِ  
 تَقَطَّتْ بِيْسِمَ اللَّهِ تَحْتَ الْبَاءِ  
 كَتَبَ الْمُصَوِّرُ أَنْظَمَ الْأَسْمَاءِ  
 سُلْوانَةُ الْمُجَلَّسَاءِ وَالنُّدَمَاءِ

نُطَفَ مُطَهَّرَةً أَنْتَ مِنْ طَاهِرِ  
 مَوْلَايَ سَمَعَا إِنْ غَرْ مَدَائِحِي  
 وَلَقَنْ شَكَنْتَ بِهَا أَدْعَيْتَ مِنَ الْوَلَا  
 أَوْ مَا تَرَوْنِي كُلَّمَا بِصُدُودِكُمْ  
 جَارِتِي الْفَصَحَاءُ نَحْوَ مَدِحْكُمْ  
 أَنَّا نَرَسُ وَالِدِكَ الَّذِي ثَمَرَ الشَّنَا  
 أَرْضَعْتُكُمْ دَرَّ الْفَصَاحَةِ طَيْبَا  
 يَامَنْ أَصُولُ عَلَى الْزَمَانِ بِإِسْبِي  
 بِخَيَانِ نَصْرِ اللَّهِ فَرَتْ أَمِينُ الدُّنْيَا  
 وَالْوَقْتُ رَاقَ وَرَقَ حَتَّى صَفَقَتْ  
 فَتَهَنَّ يَا لَوْلَدِ السَّعِيدِ وَخَسِنَهُ  
 وَلَدِبِهِ مَا فِيكَ مِنْ سَرَفِ وَمِنْ  
 فِي بَيْتِكَ الْمَعْمُورِ مُنْذُ وَلَادِهِ  
 تَجْمَعَهُ أَنَّى مِنْ نَيْرِينَ كِلَّاهُما  
 خَلَعَ الْقِمَاطَ فَفَازَ فِي خَلْعِ الْعُلَى  
 لِلَّهِ طَيْنَتْهُ أَكَانَتْ تُقْطَةَ  
 لِلَّهِ خَاتَمُكَ الَّذِي فِي تَقْشِيَهِ  
 رَبِحَانَةُ النَّادِي وَشَمَعَةُ (١) أَسْبِي

مِنْ سَائِرِ الْأَسْوَاءِ وَالْأَرْزَاءِ  
بِزِيادَةِ الْأَسْهَارِ وَالْأَبْنَاءِ  
بِدَاءَمْ إِقْبَالٍ وَطُولِ بَقاءً

اللَّهُ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُكُمْ مَعًا  
وَعَسَى يُهْدِكُمْ أَلَّا هُجِيَّعُكُمْ  
وَهُمْدُ وَالْدَّكُمْ وَدَوْلَةَ مَهْدُكُمْ

وقال يدح السيد علي حان وبهشة بعد الفطر سنة ١٠٨٦

نُسَاقِطُ دُرَّ الدَّمْعِ فَرَدَا وَتَوَأْمَا  
لِعَصْرٍ مَضَى فِيهِ وَهَدَى لَقَدْمَا  
مَرْوِيٍ قُلُوبًا صَادِيَاتٍ وَأَرْسُمَا  
بِوَجْدٍ إِذَا أَسْجَنَتْ تَبَكَّى مَعِي دَمًا  
تَبَاكِي خَلِيلًا وَهُوَ يُدِي التَّبَسُّمَا  
عَلَيْهَا قَمِيسٌ مِنْ لَظَاظَةٍ تَجَسَّمَا  
وَقَلْبِي إِلَى سُكَانِهَا يَشْتَكِي الظُّلْمَا  
بِهَا شَيْوَنِي كَيْ يُؤْخَرَ نَضَرَمَا  
وَتَوَبَّ إِذَا مَا أَخْجَمَ الصَّبْرُ أَفْدَمَا  
إِذَا التَّوْجِدُ أَجْرَى جِيشَةَ كَرْمُلَمَا  
يَسْمِعُ حَلَانِدِي وَوَصْلَ تَصَرَّمَا  
وَفِي الْأَرْضِ زَارَتِي بِهَا الْأَنْهَرُ السَّمَا  
ثُغُورَ الْغَوَائِي أَلْبِسْرِ فِي حُوَّةِ الْلِّمَا  
بِحُوكُلَّهُ وَشِي الرَّبِيعِ أَلْمُسْهَمَا

هَلَمْ بِنَا يَا بَرْقُ فِي أَبْرَقِ أَنْجِحَى  
هَلَمْ بِنَا تَفْضِي مِنَ النَّدْمِ وَاجِبَا  
فَإِنْ كُنْتَ لِي يَا بَرْقُ عَوَنَا فَقُمْ بِنَا  
تَشَبَّهَتْ بِي دَعْوَى وَلَوْكَتْ مُشَبِّهِي  
فَكَمْ بَيْنَ بَالِكَ مُسْتَهَامٍ وَبَيْنَ مَنْ  
تَقْمِصَتْ ثَوَابِمِنْ دُخَانٍ وَمُهْجَبِي  
فَوَاحِبَا نَسْقِ الْرِّبُوعَ مَدَامِعِي  
أَرْوَحُ وَلِي قَلْبٌ إِذَا مَا نَضَئَهُ  
وَأَمْسِي وَلِي دَمْعٌ يَجْوُدُ بِمَقْلَتِي  
فَلِلَّهِ مَا أَجْرَاهُ فِي مَعْرِكَةِ الْنَّوَى  
فَمَنْ لِي بَعَصْرٍ كُلُّمَا مَرَّ ذِكْرُهُ  
وَلَيَلَاتٍ أَنْسَ نَادَمِنِي بِدُورُهَا  
شِهَابٌ تَظُنُّ الشَّهَابَ فِيهَا لِجَسِنَهَا  
سَقَى اللَّهُ مَغْنِي بِالْحَقِيقَ صَوْبَ مُزْنِهِ

وَلَا يَرَحَتْ فِيَّا لِأَقَاهِي ضَوَاحِكَا  
 مَحَلٌ يِهِ حَلٌ الشَّبَابُ تَمَائِمِي  
 حَوَّ حَرَمَةَ مَسَّ الصَّعِيدِ صِعَادَهُ  
 فَدِ أَسْتَبَهَتْ بَآفَاقُهُ فِي عِرَاصِهِ  
 وَلَيْثٌ سَرَبِينِ يَا تَحْدِيدِ مُسْرَبَلِ  
 تَمَيِّلُ يَا ثَوَابِ الْمُحَرِّرِ غُصُونَهُ  
 وَنَفَرَتْ سَنَ مِيمَاتِ تَبَرِ حَسَانَهُ  
 مَكَانٌ يِهِ كَنْزٌ مَنَ الْخُسْنِ لَمْ يَزَلْ  
 حَمَنَهُ سَرَاءَ لَا نَزَالُ رُمَاطُهُمْ  
 قَدِ اتَّخَذُوا لِلْفَتْكِ وَالْطَّعْنِ آلَهَ  
 يَرَوْنَ هَوَانَ الْمُحْبَرِ عِزَّاً وَسُودَداً  
 تَكَادُ الْأَقَاهِي خَجَلَهُ مِنْ نُفُورِهِمْ  
 إِذَا نَظَرَتْ أَقْهَارُهُمْ عَيْنَ مُبْغِضِ  
 بِرُوحِي مِنْهُمْ جِبَرَهُ جَاؤُرُوا الْمَحْيَى  
 هُمُ الْهَبُوا صَدَرِي وَفِيهِ تَوَطَّنُوا

وَلَا صَرَفَتْ مِنْهَا يَدُ الْدَّهْرِ دِرَهَمَا  
 فَلَا تَقْصَ إِذَا عَجَبْتَ فِيَّهُ مُتَهَمَا  
 حَجَومَتِهِ أَنْجَحَتْ مَعَ الْطَّبِيرِ حُومَا  
 فَأَصْحَ فِيَّهُ الْسَّيفُ يَا تَحْلِ مُحَرَّماً  
 فَأَضْحَى يَشَعَ الصَّافِنَاتِ مُلْهَماً  
 فَكُلُّ حَوَى مِنْهَا بُدُورًا وَأَنْجَهَا  
 وَبَدْرٌ ظَلَامٌ يَا لِلَّهَارِ تَعَمَّما  
 وَخِشْفٌ كِنَاسٌ يَا لِلنُّضَارِ تَخَرَّمَا  
 وَتَنْطِقُ يَا لِسْحَرِ الْحَلَالِ يِهِ الدُّنْيَا  
 يَكَادُ بِهِنَ الْخُسْنُ أَنْ بَخَنَهَا  
 يَا يَاتِ أَرْصَادِ الْمُحَدِّيدِ مُطَلَّسَماً  
 مُفْوَقَةً لِلْخَنْفِ هُدَيَا وَأَسْهَمَا  
 قُدُودَ الْعَذَارِيِّ وَالْوَشِيعَ الْمُؤْمَما  
 وَأَحْسَنَ آجَالِ الْنُّفُوسِ الْتَّيَّبَهَا  
 تَعُودُ شَيَّاها شَقِيقَا مُعْنَدَهَا  
 يُطَالِيْهُمْ فِي مَغْرِمٍ يَعَادُ مُغْرِمَا  
 فَجَارُوا عَلَى قَلْبِهِمْ قَدْ تَذَمَّهَا  
 فَلِلَّهِ جَنَّاتٌ ثَوَتَ فِي جَهَنَّما

لِنَفْسٍ عَلَيْهِ خَوْضُهَا الْخَنْفَ مَطْعَمًا  
 يَبْحَرُ طَهَا فِي مَدِّهِ تَجْمِعُهَا  
 لَا وَشْكَنَ فِي صُمُّ الصَّفَافَانِ نُصْبِمَا  
 أَنَّى طَاهِرًا مِنْ كُلِّ أَبْنَجٍ أَكْرَمَا  
 وَأَشْرَقُهُمْ نَفْسًا وَأَطْيَبُهُمْ شَمْسًا  
 أَيْادِيهِ فِيهِ كَالشَّيْءَ إِذَا دَهَمَا  
 فَشِيدَ مِنْ أَرْكَانِهَا مَا تَهَدَّمَا  
 وَإِنْ هَرَّ سَيْفًا كَانَ كَفًا وَمَعْصَمَا  
 لَفَاضَتْ جَوَارِيهَا وَأَنْضَتْ عَلَيْهِ  
 فَنُوعَةً بِالْمَكْرُمَاتِ وَقَسْمَهَا  
 عَدُوٌّ يُظْلِمُ كَانَ أَدْهَى وَأَظْلَمَا  
 هِلَالُ حَيَاةٍ يَتَرَكُ الْخَنْفَ أَفْضَمَا  
 وَلَيْثٌ يَزَالُ يَا الْعَوَالِي تَاجُهَا  
 وَيَحْسَبُ إِيمَاضَ الْيَمَانِيَّ تَبَسِّمَا  
 يَكَادُ عَلَيْهِ الدِّرْعُ أَنْ تَفَصِّمَا  
 كُتُوزٌ وَإِنْ أَضْحَى مِنَ الْمَالِ مُعْدِمَا  
 وَلَا غَرَّ وَإِنْ عَادَتْ مِنَ الْعَفْوِيَّهُمَا  
 يَجْبُودُ وَإِنْ جَرَبَتْ كَانَ مِخْذَمَا

حَلَالِيَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ كَمَا حَلَالَ  
 هُمَامٌ لَدَى الْهَبْجَاءِ كَوْأَنْ بَاسَة  
 وَذُو عَزَّمَاتٍ كَوْنُ تُصَاغُ صَوَارِمَا  
 سُلَالَةُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ مُطَهَّرَةٌ  
 أَجَلٌ مُلُوكٌ لِلأَرْضِ قَدْرًا وَقُدرَةٌ  
 جَوَادًا أَنَّى وَالْمَجْوَجُونَ فَاقْصَبَتْ  
 وَإِنِّي الْمَعَايِي بَعْدَ مَا خَرَّ سَقْهَا  
 إِذَا الْدَّهْرُ أَجْرَى جَنَّلَا كَانَ قَبْلَهُ  
 كَرِيمٌ لِعُيُونٍ أَجْبُودُ كَوْلَا وَجُودُهُ  
 وَلَطْفٌ بِرَاهِ أَللَّهُ لِلنَّاسِ مُجْمَلًا  
 هُوَ الْعَدْلُ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا بِرَوْمَهُ  
 هِلَالُ حِمَامٍ فَوْقَهُ مِنْ دِلَاصِهِ  
 وَبَدْرٌ كَمَالٌ بِالسُّرُوجِ بِرُوجِهِ  
 يَرَى عَالِمًا لَخَطَّى قَدَّا مُهْفَهَنَا  
 إِذَا مَا تَوَلَّ لِلْوُثُوبِ عَلَى الْعِيَا  
 غَنِيٌّ لَدَبِهِ لَا يَزَالُ مِنَ النَّاسِ  
 كَهُ تَقَمُّ مَحْذُورَةٌ عِنْدَ سُخْطِهِ  
 ضَحْوَكٌ إِذَا أَسْتَمْطَرَ نَهْ فَهُوَ بَارِقٌ

وَعَذْبٌ إِذَا عَادَيْهُ صَارَ عَلَقَمًا  
حَوَى الْبَأْسَ وَالْمَعْرُوفَ وَالنُّسُكَ وَالنُّقَى وَالنُّكْرَمَا  
وَصَاغَ لِسَانَ الْمَوْتِ لِرَثْمَعِ لَهُذَمَا  
وَجَلَلَهَا لَيْلًا مِنَ النَّقْعِ مُعْلَمًا  
وَكَمَلَ أَنْوَانَ الْكَرَامِ وَتَمَمَا  
فَأَوْسَعَ نَهْجًا طَالَمَا كَانَ أَفْتَمَا  
فَأَسْجَحَ فِيهِ بَعْدَ مَا كَانَ قِيمَا  
فَصَبِّهِمْ لَا يُجْسِنُ الْنُّطْقَ أَبْكَمَا  
وَأَسْجَحَ غُورًا مَاءُهُ وَتَأْجَمَا  
سِيُولًا فَأَضْجَحَ طَيْبَ الْوَرْدِ مُفْعَمَا  
تَنْفَسَ صَبَحَ الظَّرْسِ مِسْكَامًا مُخْسَمَا  
وَيَسْعَى الْفَضَّا فِي إِثْرِ مَسْعَاهُ حَيْثُما  
وَيَنْفُثُ طَوْرًا نَابَةُ سُمُّ أَرْقَمَا  
فَتَخَبَّبُ أَمْضَاهُنَّ ظُفْرًا مُقْلَمَا  
فَيُشَرِّدُ رَا في السُّطُورِ مُنْظَمَا  
وَأَسْمَعَ مَعْنَاهُ الْقُلُوبَ وَأَفْهَمَا  
أَنَّا مِلْهَةٌ مِنْ دَوْهِ فَتَكَلَّمَا  
فَعَلَّ عَلَى عَيْنِ الْحَيَاةِ وَخَيْمَا

وَصَعْبٌ إِذَا أَسْتَعْطَفْتَهُ لَا نَجَانِيَا  
حَوَى الْبَأْسَ وَالْمَعْرُوفَ وَالنُّسُكَ وَالنُّقَى وَالنُّكْرَمَا  
أَعَارَ وَمِنْضَ الْصَّاِيَقَاتِ حُسَامَةُ  
وَبَرْقَعَ فِي فَجَرِ الْصَّبَاجِ جِيَادَهُ  
فَتَى أَصْلَعَ الْأَيَّامَ بَعْدَ فَسَادِهَا  
وَبَيْنَ مَا يَيْنَ الْضَّلَالَةِ وَالْهُدَى  
وَقَوْمَ زَيْغَ الْدِينِ بَعْدَ أَوْجَاجِهِ  
وَالْزَّمَ أَهْلَ النُّصْبِ بِالْنَّصْ فَأَسْنَدَى  
فَلَوْلَاهُمْ يَصْفُ الْغَدِيرُ مِنَ الْقَدَى  
أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ أَدِلَّةِ فَهَمِيَهِ  
ذَكَرِي إِذَا فُصِّتْ دَوَاوِينُ مَدْحَهِ  
لَهُ قَلْمَ بِيَجْرِي الْزَّمَانُ بِمَا جَرَى  
يَنْجُونُ رُضَابَ النَّحْلِ طَوْرًا لِسَانُهُ  
يَرَاعِي رِيعَ الْيَيْضَ إِمْضَاءَ حَكْمِهِ  
يَتَرْجِمُ مَا يُوْحِي إِلَيْهِ جَنَانُهُ  
فَصَبَحَ مَعْنَى الْأَسْمَاءِ حَجَمٌ لَفْظُهُ  
بِرُوحِي مِنْهُ رَاحَةٌ تَفَتَّ بِهَا  
تَشَبَّهُ خُضْرُ الْخَطِّ حَتَّى أَسْتَوَى بِهَا

وَشَارَفَ مِنْهَا رُوْضَةَ الْقُدْسِ فَأَدَّى إِخَاهَ سَهْلَ مُوسَى وَأَقْلَامَ مَرْيَمَ  
 كَرِيمَ رَوَى فَصْلَ الْخِطَابِ وَتَرَجَّمَ  
 وَيَعْرِفُكُمْ أَنَّدِي بَنِيهِ وَأَكْرَمَهَا  
 فَلَيْسَ الْلَّيْلَيِ فِيهِ إِلَّا لَكُمْ إِنَّمَا  
 فَأَمْسَى لَكُمْ كَالْأَفْقِيَّ بِزُهُورِهِ  
 وَقَدْرُكُمْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ قَدْسَمَا  
 وَلَكِنَّهُ عَلَمَتْهُ فَتَعْلَمُهَا  
 فَلَمْ تَدْرِي مَنْ كَانَ الْمُؤْثِرُ مِنْكُمَا  
 فَعَزَّ حِمَا هَا حَيْثُ صَرَّتْ لَهَا حَيَا  
 وَمَا هَيْعَ الْأَشْوَاقَ شَادِ تَرَنَّهَا  
 وَبَيْتُ نُوَّارَ النُّضَارِ إِذَا هُوَ  
 يَزُورُكَ بِالْأَفْرَاجِ سِلْمَانَ مُسْلِمَهَا  
 وَفَاكَ سَوْمُ الدَّهْرِ أَجْرًا مَعْظَمَهَا

تَقَدَّسَتْ مِنْ طَوْدِيَّا يَمِنْ طُورِهِ  
 أَمْوَالَيِ اِنَّ الدَّهْرَ يَعْلَمُ فَضْلَكُمْ  
 تَمْلَكُتُمْ رِيقَ الزَّمَانِ وَأَهْلَهُ  
 لَدَذَكَانَ وَجَهَ الْأَرْضَ طَلَسَ مَغْبَرَا  
 تَوَاضَعُكُمْ أَدْنَى مَوَاضِعَكُمْ لَنَا  
 لَعْمَرُكَ مَا جُودُ السَّحَابِ غَرِيزَةَ  
 جَرِيَتْ مَعَ الْأَقْدَارِ فِي كُلِّ غَايَةِ  
 يَفْتَوَى خِيكَ الْسَّيفِرِ وَجَتِ الْعَلَى  
 فَدُمْ سَالِمَا مَا نَبَّهَ الْصُّبُحُ طَائِرَا  
 وَلَازِلَتْ نَيْشاً بَرْقَهُ يَصْعَقُ الْعِدَا  
 وَلَأَبْرَحَ الدَّهْرَ الْمَحْروِبُ إِذَا سَطَا  
 وَأَفَاكَ عِيدُ الْفَطَرِ بِالْعِزَّ دَائِمَا

وَقَالَ يَدْحَهُ وَهُوَ يَوْمَنِيْ قَدْ نَهَكَهُ النَّاعِمُ وَإِنِّي عَلَيْهِ فَكَانَ يَلِي عَلَيْهِ مَا  
 بِحُضُرَهُ فَارْقَهُ إِلَى أَنْ كَلَّتْ فَلَا ارَادَ بِيَاضِهَا أَنِيتَ الْمُسْدَدَهُ فَلَمْ  
 اصْبَهَا فَاخْبَرَتْهُ فَاخْذَ يَلِي عَلَيْهِ مَا حَفْظَهُ وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْهَا  
 وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْمَائِينِ وَالْأَلْفِ

فَبَكَى فَخِلَّتْ بُكَاهُ مِنْ أَوْدَاجِهِ  
 فَهَدَادِيْ بُسَارِيْ الْتَّعْجِمَ فِي إِدْلَاجِهِ  
 خَلَطَ الْغَرَامُ الْشَّجَوَ فِي أَمْشَاجِهِ  
 وَدَعَنَهُ نِزَلَانُ الْعَقِيقِ إِلَى السَّرَّى

فَكَسْتَهُ صُفْرَ الْوَشِيِّ مِنْ دِيَاجِهِ  
 يُمْلِيُّ الْنَّدِيمَ يَهُ كُووسَ زُجَاجِهِ  
 فَكَانَ جَتَّهُ ذَبَالُ سِرَاجِهِ  
 أَئِنَّ الْأَطِيبًا مِنْ سَرِيزِ عِلَاجِهِ  
 سَفَهَا يَهُ فَتَّا جَحْثَ يَا جَاجِهِ  
 فِي ضَادِ لَحْظِ تَحْتَ نُونِ حَجَاجِهِ  
 اللَّهُ مَا صَنَعْتَ يَدَا إِسْوَاجِهِ  
 فَبَدَا بُدُوَّ الْبَدْرِ فِي أَبْرَاجِهِ  
 حَتَّى بَدَتْ نَارُ الصَّبَاحِ يَسَاجِهِ  
 يَدْعُو الْجَمَادَ لَزَادَ فِي إِهَاجِهِ  
 وَأَجْلَتْ عَيْنَ النَّقْدِ فِي أَفْوَاجِهِ  
 فِي حَالٍ سَكْرِتِهِ وَصَحُوِّ مِزَاجِهِ  
 يَصْحُو بَلَى لَكِنَّ لَا سِنْدَرَاجِهِ  
 لَمْ يُفْشِهَا إِهَّ بَنُو أَزْوَاجِهِ  
 أَرْبَابَةَ وَعَلَى دُرَّةِ تَاجِهِ  
 وَأَتَعُودُ وَالْمَعْرُوفُ مُنْذُ تَنَاجِهِ  
 وَشَكَا الظَّمَامَ يَسْقِيهِ مِنْ تَجَاجِهِ  
 ثُضَعِي الْقُلُوبُ مَرَاجِزَ الرِّجَاجِهِ

وَدَنَنَهُ تَاحِلَّةً لِخُصُورِ إِلَى الضَّنَّ  
 تُمْلِي عَيْنَ الْغَانِيَاتِ عَلَيْهِ مَا  
 يَا مَنْ لِقَلْبِ يَسْتَضِي يَقْلِبِي  
 دَنَفَتْ أَعَارَتْهُ الْخُصُورُ سَقَاهَا  
 قَدْ ظَنَّ سَكْبَ الدَّمْعِ بِخَمْدُنَارَهُ  
 مَنْ لَمْ يَوَصِّلْ شَرَالِ خِدْرِ صَادَنِي  
 وَبَيَاضِ سَاعِدِهِ الْمُسَاعِدِ لَوْتَّيِ  
 قَرُبَتْ مَحَاسِنُهُ وَعَزَّ وُصُولُهُ  
 كَمْ مِنْ ظَلَامٍ فِيهِ قَدْ نَادَمَتْهُ  
 وَلَرَبَّ زَائِرٍ أَيْكَهُ لَوْ أَنَّهُ  
 وَلَقَدْ تَامَلَتْ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ  
 فَرَأَيْتُ عَرَبَدَةَ الْزَّمَانِ عَزَّزَةَ  
 وَلَرَبَّهَا ظَنَّ السَّفَيَةِ يَا نَهَّ  
 وَيُسِيرُ قَلْبُ الْدَّهْرِ كُلَّ تَجَمِيَةَ  
 وَرَأَيْتُ أَغْلَى مَا عَلَيْهِ مِنْ الْحَلَّ  
 قَبِيلَ تَوَاحَى يَا الْمَكَارِمِ وَالْنَّقَى  
 سَعَى هَذَا فَقَدَ الْتَّرَى صَوْبَهُ أَنْجَى  
 بَطَلُهُ إِذَا هَزَ الْقَنَا يَا كُفَيْهِ

كَبِشُ الْكَثِيَّةِ مِنْ أَذَلِ نِعَاجِهِ  
 حَدَّرَا يَدِيلُ زَارَهُ يُشَوَّاجِهِ  
 لَجَبُ الظَّبَابِ يَطِنُ فِي أَهْزَاجِهِ  
 وَيَزِيدُ حَرَّ الضرْبِ فِي اِنْضَاجِهِ  
 فِي يَوْمٍ نَائِلِهِ وَيَوْمٍ هَيَاجِهِ  
 حَتَّى أَتَى فَاقَامَ سُوقَ زَوَاجِهِ  
 فَاقَ الْمَلَائِكَ فِي عُلَاءِ أَدْرَاجِهِ  
 نَهْوَيِ النَّجُومُ إِلَيْيَ مِنْ أَبْرَاجِهِ  
 تَنْظَرُرَ يَدِي إِلَّا يَبِضُ دَحَاجِهِ  
 وَسَدَدَتْ بِالْإِحْكَامِ كُلَّ فَجَاجِهِ  
 مِثْلَ الطَّبَائِعِ لَا سِنَدَلِ مِزَاجِهِ  
 مِنْهَا سَيَعْلَمُ كَادِبَاتِ حِجَاجِهِ  
 ظَلَمُ الْفَلَالَةِ فِي ضِيَاءِ سِرَاجِهِ  
 رِجْعُ الْشُّكُوكِ وَآضَّ مِنْ لَجَاجِهِ  
 خَيْرُ الْمَقَالِ وَضَاقَ فِي أَمْوَاجِهِ  
 فَأَرَيْتَنَا الْمَطْمُوسَ مِنْ مِنْهَاجِهِ  
 تَنسُجُ يَدَا أَحَدِ عَلَى مِنْسَاجِهِ  
 لَنْ يَلْغَا الْمِعْشَارَ مِنْ مِعْرَاجِهِ

أَسْدٌ إِذَا لَقِيَ الْخَمِيسَ فَعِنَدَهُ  
 جَمْعًا لِلْأَسْوَدِ إِذَا لَقِيَهُ لَدَى الْوَسَنِ  
 لَجَبُ الْجَيُوشِ إِذَا يَمْرُ بِسَمْعِهِ  
 يَقْرِي بِلَحْمِ الشَّوْسِ شَانِبَهُ الظَّبَا  
 تُرْحَى مَنَافِعُهُ وَيَحْذَرُ ضُرُّهُ  
 كَسَدَ الْمَدِيجُ وَأَكْدَحُوا نِظَامَهُ  
 يَا أَبْنَ الْذِي سَادَ الْأَنَامَ وَنَجَلَ مِنْ  
 إِنَّ الْمَدِيجَ إِذَا أَرَدْتُ ثَنَاءَ كُمْ  
 وَإِذَا قَصَدْتُ سِوَا كُمْ فِيهِ قَلْمَ  
 أَيْدَتَ دِينَ الْحَقِّ بَعْدَ تَأْوِيدِ  
 وَشَفَيتَ عِلْتَهُ بِكُتْبَ قَدْ غَدَتْ  
 أَسْفَارُ صِدِيقِ كُلِّ خَصْمٍ مُبْطَلِ  
 نُورُ مُبِينٍ قَدْ أَنَارَ دُجَى الْهَوَى  
 وَغَدِيرُ خَمْ بَعْدَ مَا لَعِبْتُ بِهِ  
 أَمْطَرَتَهُ بِسَحَابَةِ سَمَيَّهَا  
 وَأَبْشَتَ فِي نُكَّتِ الْبَيَانِ عَنِ الْهَدَى  
 وَكَذَاكَ مُتَنَبَّهٌ مِنَ السَّفَرِ لَمْ  
 لِلْأَعْرَجِينِ وَإِنْ بَدَتْ شُرُفَاتُهُ

مَوْلَايَ قَدْ ذَهَبَ الصِّيَامُ مُوَدِّعًا  
شَهْرُ نَوَى قَتَلَ الصِّيَامَ هِزَّرَهُ

وَأَنَا كَشَهْرِ الْفِطْرِ يَا سَبِيلَاهَا جِهَةٍ  
فَأَغْنَى لَمْعَجَنَّةٍ بِخَلْبٍ عَاجِهِ

وقال مدح ميرزا مهدي وقد كان عزم على ان يسير بها الى  
حضرته او يوجهها الى سنته فمكث يزاول هذا الامر دهرًا  
يقدم رجلًا ويؤخر اخرى ولم يكنه الزمان ولم يسع  
بارخاء العنان حتى بلغة نعي الموما اليه فتمت بكرًا لم  
تبرح من خدرها ودميتها لم تفارق قصرها

فَقَدْ حَكَاهَا فَهَلْ يَرْوِي حَكَاهَا  
وَأَنْجَوَهُ الْفَرْدُ مِنْهُ كَيْفَ جَزَاهَا  
أَيْ أَحْيَا بَانَ عِنْدَ الشَّرْبِ أَشْهَاهَا  
فَلَيْسَ يَدْرِي سِوَاهُ فِي مُحِيَّاهَا  
فِي خَدِّهَا أَيْ خَالٍ فِي سُوِيدَاهَا  
فَمُحِيمٌ بِالسِّرِّ عَنِي وَجْهَ أَحْيَاهَا  
وَأَذْكُرْ لِبَانَاتِ قَلْيٍ عِنْدَ لِبَانَاهَا  
فَإِنَّا مُنْذُ أَيَامٍ لَفَقَدَنَاهَا  
عَنْ أَنْفُسِ وَقُلُوبِنَا مُشَوَّهَا  
لَيْلًا وَأَصْبَحْتُ مُجْبِنُونَا بِلَيْلَاهَا  
بِخُوضٍ فِي مَفْرَقِ الْعَذْرَاءِ مِدْرَاهَا  
بِيَاضَهَا وَجَرَى بِالْفَارِ جِرَيَاهَا

سَلْضَاحِلَّكَ الْبَرْقِ يَوْمًا مَعْنَى شَاهِيَاهَا  
وَهَلْ دَرَى كَيْفَ رَبَّ الْخُسْنَ رَتَلَاهَا  
وَهَلْ سُقَاةُ الظَّلَاءِ تَدْرِي إِذَا أَبْسَمَتْ  
وَسَلْ أَرَاكَ الْمَحِىَّ عَنْ طَعْمِ رِيقَتَهَا  
وَهَلْ رِيَاضُ الْرِّبَابِ تَدْرِي شَقاَقَهَا  
وَإِنْ رَأَيْتَ بُدُورَ الْمَحِىَّ وَهِيَ بِهِمْ  
وَأَقْصِدْ لِبَانَاتِ نُعْمَانٍ وَجِيرَتَهَا  
عَرَجْ عَلَيْهَا عَنِ الْأَلَبَابِ نَشَدُهَا  
وَقَفَ عَلَى مَنْزِلِ يَا تَحْيِفِ نَاسَّالَهُ  
مَعَاهِدٌ كُلَّمَا أَمْسَيْتُ عَامِرَهَا  
وَرَبَّ لَيْلٍ يَهِي خُضْتُ الظَّلَامَ كَمَا  
جَوْنَ كَحْظِي يَهِي الْآفَاقُ قَدْ خَضَبَتْ

مِثْلَ الشَّرَارِ بِعَوْفِ الْزَّنْدِ أَخْفَاهَا  
 نَحْوَ السَّمَاءِ وَكُنْ شِئْنَا مَسِينَاهَا  
 أَكْرَمٌ بِهَا مِنْ حُرُوفٍ قَدْ سَطَرَنَاهَا  
 مَرَّتْ بِهَا الْرِّجْعُ ظَطَّهَا نُعَامَاهَا  
 يَمْنَ بِهَا وَلَشَنَاهَا دُرْ حَصَانَاهَا  
 تَحْمِي خُدُورَ شَمُوسٍ مِنْ عَذَارَاهَا  
 إِلَّا قُلُوبًا إِلَّهِمْ قَدْ أَسْفَنَاهَا  
 لَكِنْ حَاجَةَ نَفْسٍ قَدْ قَضَبَنَاهَا  
 طَعْنَ يُصَبِّرُ بِالْأَجْسَامِ أَفَهَا  
 نَدْرِي وُجُودًا وَلَكِنْ مَا وَجَدْنَاهَا  
 تُخْفِي الْكُنُوزُ الْمَنَّا يَا فِي زَوَّابَاهَا  
 بِالْمَشْيِ لَا سَرْقًا مِنْ كُلِّ أَضَاهَا  
 حَلِيبَةَ وَبَقْرُصِ الشَّمْسِ غَذَاهَا  
 حَتَّى تَرَاهَا الْوَرَى يَوْمًا وَوَارَاهَا  
 وَلَا تَصِيدُ شِرَاكَ النُّومِ رُؤْيَاها  
 سُوْفَهُمْ لَا تَنَالُ الْهُرَّةُ جَرَحَاهَا  
 أَنْ يَلْعَقُوهَا فَلَمْ تَرْحَلْ بِرَيَاها  
 لَفْتَ عَلَى زَغَاتِ الْرَّعْدِ أَخْتَاهَا

تَبُدوُ الْغَيْوُمُ فَلَمْ تَصِيرْ لِظُلْمِتِهِ  
 هَوَتْ بِنَا فِيهِ عِيشَ كَانْجِيَالِ مَهَمَّتْ  
 رَكَائِبُهُ كَحْرُوفٍ رَكِبَتْ جَهَلًا  
 أَنْعَامُهُبْنَ حَكَتْ رُوحَ النَّعَامِ إِذَا  
 حَتَّى نَزَلَنَا عَلَى الدَّارِ أَلَّهِي شَرَقَتْ  
 فَغَا وَضَنَنَا بُدُورٌ مِنْ فَوَارِسِهَا  
 ضِيقَانُهُمْ غَيْرَ أَنَا لَا فَرِيدُ قِرَى  
 مَا كَانَ بِجُدِّي وَلَا يُغَنِّي السَّرَّى دِنَقاً  
 مَنْ لِي بِوَصْلِ فَتَاهَ دُونَ مَطْلِبِهَا  
 عَزِيزَةُ هِيَ شَفْعُ الْكَيْمَاءِ لَهَا  
 فِيهَا مِنَ الْمُحْسِنِ كَنْزٌ لَا يَرَى وَكَذَا  
 تَكَادُ تَرْسَخُ نُورًا كُلُّمَا خَطَرَتْ  
 كَانَهَا الْخَيْرُ رَبَاهَا فَارْضَعَهَا  
 قَدْ صَاغَهَا اللَّهُ مِنْ نُورٍ فَأَبْرَزَهَا  
 مَحْبُوبَةٌ لَا يَنَالُ الْوَهْمُ رُوْيَهَا  
 قَدْ مَنَعْتَهَا أُسُودٌ مِثْلُ أَعْيُنِهَا  
 لَوْتَمِسِكُ الْرِّيقَ كَادُوا حِينَ تَقْطَرُهَا  
 إِذَا عَلَى حَيَّهُمْ مُنْزَنُ الْحَيَا وَقَعَتْ

قَامُوا غِضَابًا وَظَنُوا الصُّبْحَ هَوَا  
 تَوَهُمَا أَنَّ دَاءَ الْحُبُّ أَشْجَاهَا  
 فَيَسْتَرُونَ غَيَارَاهَا مُحَيَا  
 هَا أَنَّ لَا تُصْحَّ وَلَا تَصْحُ سُكَارَاهَا  
 أَنَّ لَا تَهُوتَ وَلَا تَحْيَى أُسَارَاهَا  
 كَانَتْ فَصَارَا وَسَاءَتِي قُصَارَاهَا  
 أَوْ مِنْ صُرُوفِ الْلَّيَالِي مَا عَرَفَنَاهَا  
 مِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهَا  
 يَا اللَّهِ وَالْقَاعِمُ الْمَهْدِيُّ مُولَاهَا  
 مُوْرُوفٌ خَيْرٌ بَنِي الدُّنْيَا وَأَزْكَاهَا  
 نَارُ الْكَلِيمِ الَّتِي فِي الْطُّورِ نَاجَاهَا  
 يَنْوُعُ بِالْعَالَمِ الْكُلُّ أَدْنَاهَا  
 إِنْسَانٌ عَيْنٌ الْمَعَالِي زَنْدٌ يُمْنَاهَا  
 فِيهَا تَجَلَّ يَا تَيِّي الْفَضْلِ حَلَّاهَا  
 بِأَنَّهُ ثَمَرٌ مِنْ دَوْحٍ طُوبَاهَا  
 مِنْهُ الْطَّبَاعُ فَعَمَّ النَّاسَ جَدْوَاهَا  
 وَرَحْمَةً لِجَمِيعِ النَّاسِ سُوَاها  
 زَكِيَّةً تَعْرُفُ الْعِبَادُ تَقْوَاهَا

وَإِنْ تَنَفَّسَ صُبْحَهُ عَنْ لَظَى شَفَقَهُ  
 حِرْصًا عَلَيْهِمْ نَوَاجِ الْوَرْقِ يُسْخَطُهُمْ  
 تَهْوِي الْفَرَاشُ إِلَيْهَا كُلُّهَا سَفَرَتْ  
 بَيْنَ الْقُلُوبِ وَسَيْنَهَا مَثَى قَسْمَهُ  
 وَبِالْجَمَالِ عَلَى أَهْلِ الْهَوَى حَلَّفَتْ  
 لَهُ أَيَّامٌ لَهُوَ بِالْعَقِيقِ وَإِنْ  
 أَوْقَاتٌ أُنْسٌ كَانَ الْدَّهْرُ أَنْفَلَهَا  
 لَمْ نَشْكُ مِنْ مَحْنِ الدُّنْيَا إِلَى أَحَدٍ  
 أَعِيدُ نَفْسِي مِنَ الشَّكْوَى إِلَى بَشَرٍ  
 إِنَّ النَّبِيَّ إِنِي الْفَضْلُ الْأَلَيْيَ أَخِي الْمَعْرُوفِ  
 نُورُ الْزَّجَاجَةِ مِصْبَاحٌ تَوَقَّدَ مِنْ  
 جُزُءٍ مِنَ الْعَالَمِ الْقُدُسِيِّ هِمَتُهُ  
 قَاجُ الْوِزَارَةِ طَوقُ الْجَدِ خَاتَمُهُ  
 حَلَيفُ فَضْلِي بِهِ تَدْرِي الْوِزَارَةُ وَذُ  
 طِيبُ النُّبُوَّةِ فِيهِ عَنْهُ بُخْرَانَا  
 كَرِيمٌ نَفْسٌ مِنَ الْإِحْسَانِ قَدْ جُلِّتْ  
 ذَاتُ مِنَ الْلَّطْفِ صَاغَ اللَّهُ عَنْصُرُهَا  
 عَظِيمَةٌ يَتَقَيِّي الْجَيَارُ سَطْوَتَهَا

حُكْمُ النَّجُومِ الْدَّرَارِيِّ فِي فَضَايَاهَا  
 وَلِلزَّمَانِ شَعُودٌ مِنْ سَجَّا يَا هَا  
 وَنَفْسُهُ فَوْقَ هَامِ الْغَمِّ مَسْعَاهَا  
 مِثْلُ السَّهَامِ فَلَا تُخْطِي رَمَأِيَا هَا  
 حَتَّى مَلَأَ الْأَرْضَ قِسْطَادَلُ كِسْرَا هَا  
 إِكْسِيرُهَا مُؤْمِيَا هَا بُرْءَ أَدْوَاهَا  
 إِذْ لَا تُحَاجِرَى بِمَا تَجْنِيهِ مَرْضَاهَا  
 مَرْضَى قُلُوبِ الْوَرَى فِي نَفْثَاتِهَا  
 كَانَ سِرُّ الْعَصَاصِ فِيهَا فَأَنْقَاهَا  
 إِذَا صَحَّا فِنْهُ فِيهَا شَرَّنَاهَا  
 وَأَئِي جَيْشٌ وَسَيْ بِالْرَّدِّ يَلْقَاهَا  
 عَلَى آلَّا عَادِيِّ رِمَاحًا قَدْ هَزَّنَاهَا  
 كَانَ رَاهِيَّهَا قُضِبَ سَلَنَاهَا  
 فَوْدَنَا بِالْأَنَاسِيِّ لَوْ لَقْنَاهَا  
 وَآخْرُونَ بِهَا تَلَقَّى مَنَأَيَا هَا  
 وَلَا يَزُورُ خَيَالُ الْوَهْمِ مَغْنَا هَا  
 عَنِ الْعُقُولِ وَلَيْلُ الْغَيْ غَشَا هَا  
 مَا لَوْ يَفِي ضُّ عَلَى الْأَمْوَاتِ أَحْيَا هَا

تَضَى بِسَعْدٍ وَنَحْسٍ فِي الْوَرَى فَلَهَا  
 لِلْطَّالِيَّنَ كُنُوزٌ فِي أَنَامِهَا  
 فِي أَصْفَهَارِ دِيَارِ الْعِزِّ مَنَزَلَهَا  
 يَرْجِي الْغَيْوَةَ يَأْرَاءُ مَسْدَدَهَا  
 عَزَّتْ بِهِ الْدُّوَلَةُ الْعَلِيَّاهُ وَأَسْنَدَتْ  
 عِمَادَهَا الْعِلْمُ وَالْمَعْرُوفُ نَائِبَهَا  
 لَرِ يَتَرَكَنْ ظَالِمًا غَيْرَ الْعَيْوُنِ بِهَا  
 أَفْدِيهِ مِنْ عَالِمٍ تَشْفِي بَرَائِيَّهَا  
 لِلْفَاغِلِيَّنَ سُجُودٌ حِينَ يُمْسِكُهَا  
 كَانَهَا لَيْلَنَا تُطَوِّي نَيَاهِيَّهَا  
 سُطُورُهَا عَنْ صُفُوفِ الْحَيْشِ مُغْنِيَّهَا  
 كَانَهَا أَلْفَاتٌ فَوْقَهَا رُقْمَتْ  
 نَسْطُوبِهِنَّ عَلَى الْخَصْمِ الْمُلِمِ بِنَا  
 إِذَا رَأَيْنَا الْحَرُوفَ الْمُهَمَّلَاتِ بِهَا  
 قَوْمٌ تَنَالُ الْأَمَانِيِّ وَالْأَمَانَ بِهَا  
 لَمْ يَظْفَرْ الْفَهْمُ يَوْمًا فِي تَصْوِرِهَا  
 وَبَنْتِ فِيْكَرِ سَحَابُ الْشَّكِ حَجَبَهَا  
 جَرَّتْ فَأَ جَرَّتْ لَهَا مِنْ عَيْنِ حِكْمَتِهِ

أَسْرَارُهَا وَتَجَلَّ وَجْهُ مَعْنَاهَا  
 قَدْ أَبْطَلَ الْحِجَةُ الْمَهْدِيُّ دَعْوَاهَا  
 فَمِنْ أَرْسَطُوهُ مِنْ طُورٍ بْنُ سِينَاهَا  
 عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى وَلَهُمْ دُلُوكُهَا  
 وَزِيرُهَا مِنْ بَنِي طَهَ وَمَوْلَاهَا  
 وَقَامَ فِيهَا سُلَيْمَانُ الْوَرَى شَاهِهَا  
 إِلَّا إِذَا كَانَتِ الْأَسْرَافُ تَرْعَاهَا  
 فَقَدْ حَوَّتَ كَثِيرًا مِنْ مَزَايَاهَا  
 عَهْدَ الْمُوَدَّةِ وَالْمُحْسَنِي يَقُولُونَاهَا  
 إِلَيْكَ وَيْهَا أَهْتَدَنَا إِذْ شَوَّهَنَاهَا  
 آيَاتُهَا مِنْ سِوَاكُمْ مَا عَرَفَنَاهَا  
 أَمْنَتُ بِالْغَيْبِ فِيهَا إِذْ سَمِعَنَاهَا  
 لَنَا رَوَى أَيَّاتٍ صِدْقٌ فَأَعْنَدَنَاهَا  
 وَالْيَوْمَ فِيلَكَ عَقُودٌ قَدْ نَظَمَنَاهَا  
 بَعْدًا لِإِيَّاسٍ وَهَبَتِ الْمُلْكَ وَأَنْجَاهَا  
 لِكِنْ فِيلَكَ إِلَهُ الْعَرْشِ أَرْسَاهَا  
 فَهَا سَجَّتْ بِهَا إِلَّا لِأَوْلَاهَا  
 فَرْجًا وَأَوْفَرَهَا عِلْمًا وَأَنْقَاهَا

هَرَالَ عَنْهَا تِقَابُ الرَّبِّيُّ وَأَنْكَشَفَ  
 قُلْ لِلَّذِينَ أَدْعَوا فِي الْفَضْلِ فَأَسْفَهَ  
 مِنْ طُورِ سِينَاهَا هَذَا نُورُ فِطْسَتِهِ  
 فَلَيَقْرَأُ الْفُرْسُ وَلَيَرْهُوا سُودُهِمْ  
 يَهُنْ يَقَاسُونَ فِي الدُّنْيَا وَدَوْلَتِهِمْ  
 مِنْ مَالِكٍ أَعْصَمَ الْمَهْدِيُّ أَصْفَهَا  
 لَنَّ الْرِّعَايَا لَا تُعْزِزُ إِلَى شَرَفِ  
 يَا أَبْنَ النُّبُوَّةِ حَقًا أَنْتَ عِتْرَتُهَا  
 حَافَظْتَ فِيهَا عَلَى التَّقْوَى وَدَمْتَ عَلَى  
 كَمْ فِي ثَنَائِيَّكَ مِنَ نَفْحَةِ عَبَقَتْ  
 مِنْ كُلِّ مَنْقِبَةِ بِالْفَضْلِ مُعْجِزَةٌ  
 مَفَاحِرٌ قَبْلَ تَشْرِيفِي بِرُؤْيَاكُمْ  
 عَنْهَا تِقَاتُ بَنِي الْمَهْدِيِّ قَدْ نَقْلُوا  
 كَانَتْ كَثْرَ الْلَّاءِ لِي فِي مَسَامِعِنَا  
 شُكْرًا الصُّنْعُكَ مِنْ حُرُّ إِسَادِنَا  
 تَزَلَّلَتْ فِي بَنِي الْمَهْدِيِّ دَوْلَتِهِمْ  
 تَطَلَّبَ الْفُرْسُ وَالْأَعْرَابُ خُطْبَتِهَا  
 ذَوْجَتِهَا يَكْرِيمُ النُّفُسِ أَطْهَرِهَا

لَوْلَا وُجُودُكَ يَا أَبْنَى الْمُصْطَفَى غُصِّبَتْ مِنَاهَا حُقُوقُ مَعَالٍ قَدْ وَرِثَنَاها  
 بِالْكَرْهِ شَوَّكَتْهُ حَتَّى وَطِنَانَاهَا  
 لَوْلَا أُرْجَاءُ أُورَأَنْتَهُ أُورَاهَا  
 لَمْ يَهْجُرْ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ لَوْلَا هَا  
 إِلَيْكَ نَحْمَدُ غَبَّ الْسَّيِّرِ عَقِبَاهَا  
 يَرْقَى الْجَيَالَ لِيَلْقَى طُورَ سِينَاهَا  
 مَا شَكَّ أَنْكَ نَارٌ أَنْتَ مُوسَاهَا  
 نَفْسٌ تُغَالِطُهَا فِي الْصِّدْقِ عَيْنَاهَا  
 إِلَى مَدَارِكِ غَایاتِ تَهْنَاهَا  
 فَكُلُّ قَصْدٍ كَلِيمٌ الشَّوْقِ لِيَاهَا  
 دِيَارِ مِصْرِ أَتَى مِنْهَا فَقَدْ تَاهَا  
 فَقَدْ تَوَسَّلَ فِيْكُمْ يَا بَنِي طَةَ

عَنَّا رَفَعْتَ زَمَانَ السُّوءِ فَانْقَعَتْ  
 مَوْلَايَ دَعْوَةَ مُشَتَّاقِ حُشَاشَتَهُ  
 إِلَيْكَ قَدْ بَعْثَتْ رَغْبَةً غَلَبَتْ  
 لَعَلَّ عَزْمَةَ نَشْطِ فِيلَكَ قَدْ رَحَلَتْ  
 أَتَاكَ يَطْوِي الْفَلَامِنْدَةَ وَآوْنَةَ  
 بَقْلَ بَقْعَةَ قُدْسٍ حِينَ شَارَفَهَا  
 تَوْهَمَ النُّورَ نَارًا إِذْ رَأَكَ وَكَمْ  
 دَنَا لِيَقِيسَ نَارًا أَوْ يُصِيبَ هُدَى  
 حَاشَاعِنَ الرُّؤْيَةِ الْعُظْمَى تُحَاجَبُ بِلَنْ  
 إِنْ لَمْ يَعْدَ بِالْيَدِ الْبَيْضَاءَ مِنْكَ إِلَى  
 عَسَى يُكُمْ بُشْجَ الْرَّحْمَنِ مَطْلَبَةَ

وقال مدح الوزير حسين باشا ابن علي باشا آل آفراسياب وبهشة بعيد الفطر

يَنِيمٌ عَلَيْهِ الدَّمْعُ وَهُوَ جَحُودٌ  
 وَيَذَكُرُ ذُهَلاً وَالْهَوَى حَيْثُ عَامِرٌ  
 وَيُظْهِرُ فِي لُبْنَى الْفَرَامَ مُورِيَا  
 وَيَشْتَاقُ آرَامَ الْعَقِيقِ وَآوْنَةَ  
 وَيَصْخُو فَتَائِيَهِ الْصِّبَا بِرِوَايَةِ

تَحْدِثُهُ عَنْ . أَهْلِهِ فَتَمِيْتُهُ وَتَنْفَخُهُ فِي نَسْرِهِمْ فَيَعُودُ  
 أَرْوَحُ وَلِي رُوحٌ تَسِيرُ مَعَ الصَّبَا لَهَا صَدَرٌ نَحْوَ السَّمَا وَوَرُودُ  
 وَقَلْبٌ عَلَى كُلِّ الْخُطُوبِ إِذَا دَهَتْ سَوَى الدَّلِيلِ وَالْبَيْنِ الْمُشَتِّ جَلِيدُ  
 وَعَيْنٌ لَوْ آنَ الْمُزْنَ تَحْمِلُ مَاءَهَا لَامْسَى أَشْتِعَالُ الْبَرْقِ وَهُوَ خَمُودُ  
 إِذَا شِئْتُ إِيمَانًا حَادَتْ مُزْنَ عَبْرِتِي  
 عَلَامَ الْجُفُونُ الْسُّودُ مُنْكَرَةً دَمِي  
 وَمَا بَالُ هَاتِيكَ الْخُصُورِ نَحِيفَةَ  
 مِنَ الرَّزْفَاتِ الصَّاعِدَاتِ رَعُودُ  
 وَفِي الْوَجَنَاتِ الْبِيْضِ مِنْهُ شَهُودُ  
 أَهْنَ لِأَبْنَاءِ الْكَمالِ جُدُودُ  
 وَمَا بَالُنَا أَحْدَاقُنَا فِي نُفُوسِنَا  
 نَسَيَ الْسَّيُولَ الْمُحْمَرَ مِنْهَا تَجَاهِلًا  
 وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ بَنَاهُمْ  
 نَسُودَ الْأَسُودَ الْضَّارِيَاتِ وَإِنْ غَدَا  
 وَتَضَرَّعْنَا بِيَضُ الظَّبَابِ وَهِيَ أَيْمَنُ  
 أَمَا وَبِدُورِ أَشْرَقَتْ وَهِيَ أَوْجَهُ  
 وَأَغْصَانُ بَانِ تَشَنِي فِي غَلَائِلِ  
 وَبِيَضِ تَحْوِرِ تَخْنِي فِي أَسَاورِ  
 وَأَطْوَاقِ تَبِرِ هُنَّ لِلْعَيْنِ حِلَبَةَ  
 لَفِي الْقَلْبِ وَجَدَ لَوْحَى الْأَيْمَ بَعْضَهُ  
 وَفِي الْخَدِّ وَدَقَّ الْوَسَقَى الْرَّوْضَ أَصْبَحَتْ أَقَاحِيَهُ بِالْأَكْنَامِ وَهِيَ وَرُودُ

فَكَرَّ فِي الْبُكَاءِ شَرْنَ يَاقُوتَ أَدْعِي  
 شَغْوَرَ تُذِيبُهُ الْقَلْبَ وَهُنَى جَوَامِدُ  
 فَخَنَامُ إِلَّا نَارُ الصَّبَابَةِ تَنْطَفِي  
 لَعْمَكَ قَبْلَ الشَّيْبِ كَمْ أَعْرِفُ الدَّمَى  
 وَلَمْ أَدْرِقْ بَلَ أَحْبَبَ أَنْ يَبْعَثَ الْقَضَا  
 وَمَا خَلَتْ أَنَّ اللَّدْنَ وَالصَّبْرُ لَامَى  
 وَلَمْ أَحْسَبْ الرَّمَانَ مِنْ ثَمَرِ الْقَنَا  
 بِرُوحِي ظِباءَ نَافِرَاتٍ عَيُونُهَا  
 لَهَا لَفَّاتٌ مُهَلَّكَاتٌ كَانَهَا  
 كَانَ عَلَى أَعْنَاقِهَا وَخُورِهَا  
 قَرِيبٌ إِلَى الْمَعْرُوفِ تَدْعُوهُ شِيمَهُ  
 سَحَابٌ يَهُ تَحْمِي النُّفُوسُ إِذَا هُوَ  
 هُمَامٌ إِذَا لَاقَ الْعِدَا وَهُوَ وَحْدَهُ  
 مِنَ الطَّعْنِ يَحْمِي الْعِرْضَ عَنْ جَنَّةِ النَّدَى وَالْمَالِ فِي سَيفِ النَّوَالِ يُسَيِّدُ  
 أَخْوَ كَرْمٌ أَمَا نَوَالُ بَنَانِيهِ فَدَانٌ وَأَمَا مَجْدَهُ فَبَعِيدٌ  
 كَانَ بَيْوتَ الْمَالِ مِنْهُ لَجُودَهُ  
 لَهُ شُتُّنُ أَظْفَارِ الْمَنَآيا صَوَارِمُ  
 إِذَا التَّجْدُولُ الْهَنْدِيُّ يَجْرِي يَكْفِهِ فَفِي الْوَرَدِ مِنْهُ كَمْ يَغْصُ وَرِيدُ

مَفَرَّ عَوَالِيُّ الْقُلُوبُ كَانَهَا إِذَا هَزَّهَا نَحْوَ الصُّدُورِ حُودُ  
 تَكَمَّلَ فِي عِلْمِ الْعُلَا وَهُوَ يَافِعٌ  
 وَجَازَ بُلُوغَ الْخَلْمِ وَهُوَ وَلِيدٌ  
 وَأَفْصَحَ عَنْ فَصْلِ الْمُخَطَّابِ بِمَنْطِقِ  
 لَدَبِهِ لَبِيدٌ ضَارِعٌ وَبَلِيدٌ  
 يَجُوزُ حُدُودَ الْغَيْبِ وَهُوَ حَدِيدٌ  
 وَلَبَلٌ إِذَا أَسْتَجَلَهُ فِي لَيْلِ مَارِقِ  
 غَدَا لِصَبَاحٍ أَلْفَقَهُ وَهُوَ عَمُودٌ  
 وَعَزْمٌ لَوْاْنَ الْبَيْضَ تَحْكِيمَ مَانَبَتْ  
 لَهَا عَنْ صُدُورِ الدَّارِ عِينَ حُدُودُ  
 وَقُضِبَ كَامْثَالِ الْفَجُومِ تَقَدَّرَتْ  
 يَهِنَّ نُحُوسُ لِلْوَرَسِ وَسَعُودُ  
 كَانَتْ ضِيَاهَا لِلْمَبَادِ طَوَالِعُ  
 فَفِيهَا شَقِّيَّةٌ مِنْهُمْ وَسَعِيدُ  
 لَهَا وَهِيَ فِي نَارِ الْقِيُونِ وَرُودُ  
 لَهَا قِدَمًا فِيهِ أَكْتَسِبَنَ غَمُودُ  
 يُقْرِرُ لَهُ بِالْفَضْلِ وَهُوَ حَسُودُ  
 وَمَا الرَّعْدُ إِلَّا صَوْتُ زَجْرَ لَهُ عَلَى  
 تَشْبِهِهِ فِي جُودِهِ وَوَعِيدُ  
 سَلِ الْغَيْثَ عَنْهُ إِنْ جَهِلْتَ فَإِنَّهَا  
 وَلَيْسَ أَنْجِنَاءَ الْبَيْضِ إِلَّا لِعِلْمِهَا  
 إِذَا الْدَّهْرُ أَفْنَى تَجْلَهُ أَنْفُسَ الْغَنَى  
 دَنَا فَتَدَلَّ لِلْعَطَاءِ وَنَعْلَهُ  
 لَدَبِهِ وَتُضْعِي أَلْفَقَهُ وَهِيَ جُودُ  
 سَيِّرٌ فَتَغْدُو الْرَّبِيدُ وَهِيَ سَوَابِقُ  
 قَوَادِمُهَا لِلشُّوْسِ تُرْسِلُ نَيْلَهُ  
 فِيَآبَنَ عَلَيْهِ وَهِيَ دَعْوَةُ مُخْلِصٍ  
 لَهُ عَهْدٌ صِدْقٌ فِي وِلَاكَ أَكِيدُ

لَقَدْ نَفَذَ الرَّحْمَنُ حُكْمَكَ فِي الْوَرَى  
 وَكَافَاتَ يَا لِإِحْسَانِ مَنْ سَاءَ فِعْلَةٌ  
 إِلَيْكَ قَبُزَتَ الْفَضْلَ وَهُوَ حَمِيدٌ  
 وَعَطَلَتَ يَعْرَضَ الظُّلْمِ حَتَّى تَهَدَّمَتْ  
 أَرْضَتَ خُطُوبَ الدَّهْرِ وَهِيَ جَوَامِعُ  
 لِيَهِنَكَ عِيدُ الْفِطْرِ يَا بَهْجَةَ الْوَرَى  
 فَمَا الْبَصْرَةُ أَلْفَيْحَاءُ إِلَّا فِلَادَةُ  
 يُطَبِّيكَ طَابَتْ أَرْضُهَا مُذْ حَلَّتْهَا  
 فَلَا زَلَتْ مَحْرُوسَ الْجَنَابِ مُمْلَكًا  
 تَزُورُكَ أَمْلَاكُ الْوَرَى وَهِيَ خُضْعَ  
 وَقَالَ يَدْحُهُ وَيَهْشَهُ بَنْجَ حَصْنَ الْمَقْوَفِ

هَذَا أَنْجِمَى يَا فَتَى فَآنِزلْ بَحْوَمَتِهِ  
 وَأَنْ وَصَلَتْ إِلَى حَتَّى يَا يَمِينِهِ  
 وَحُلْ بِأَنْجَلْ وَأَنْجَلْ بِالثَّرَى بَصَرَا  
 وَأَطْمَعَ بِمَا فَوْقَ إِكْلِيلِ الْنُّجُومِ وَلَا  
 وَأَحْذَرَ أَسْوَدَ الشَّرَى إِنْ كُنْتَ مُقْتَنِصَا  
 لِلَّهِ حَتَّى إِذَا أَوْتَادَهُ ضُرِّبَتْ  
 بِجَزْعِهِ كَمْ قَضَتْ مِنْ مُهْجَةِ جَزَعَا  
 لَمْ يُمْكِنْ الْمَرْءَ حِفْظَا لِلْفُوَادِ بِهِ  
 فَأَخْضَعَ هُنَالِكَ تَعْظِيمَا لِحُرْمَتِهِ  
 بَعْدَ الْبُلُوغِ فَبَالْغُ فِي تَحْيَيْهِ  
 وَقَبَلِ الْأَرْضَ وَأَسْجَدَ تَحْوَرَ قِيلَيْهِ  
 تَرْجُو الْوُصُولَ إِلَى مَا فِي أَكْلَيْهِ  
 فَإِنْ حَمَرَ ظُبَاهَا دُونَ ظَبَيْتِهِ  
 يَوْدُهَا الْصَّبُ لَوْ كَانَتْ بِمُهْجَيْهِ  
 وَكَمْ هَوَتْ كَيْدُ حَرَمَ بِحَرَمَتِهِ

مَا شَتَّتَ فِيهِ أَفْرَارُخِ الأَلْمَانَ عَلَى قَرْحَى الْقُلُوبِ وَإِلَّا وَصَلَ نُسُوتَهُ  
 رَمَثَ الْحِسَامِ وَذَاتُ الْجَنَفِ فِيهِ سَوَى كُلِّ غَدَّا أَلْحَنَفُ مَقْرُونًا بِضَرَبَتِهِ  
 فَرَبَّةُ الْسَّجْفِ فِيهِ كَابِنٌ مُزْتَبِهِ  
 لَكَنْ تُخْفِي الْجُبُبُ دُأْنَوَارَ الْجَمَالِ يَهُ  
 قَدْ أَنْشَأَ الْغَفْغَفَ شَيْطَانُ الْغَرَامِ يَهُ  
 وَأَنْجَسْنُ فِيهِ سُلْطَانُ الْهَوَى أَخْدَتْ  
 أَفْهَارُهُ لَحْدِيدُ الْهِنْدِ حَامِلَةُ  
 اللَّهَ يَا أَهْلَ هَذَا الْحَيَّ فِي دَفِ  
 ضَيْفُ الْأَلْمِ كَالْمَاءِ الْخَيَالِ يَكُمُ  
 صَبَتْ غَرِيقُ الْهَوَى فِي لَجْنَ مَدْعَمِهِ  
 اللَّهُ فِي نَفْسِ مَصْدُورِ يَكُمُ خَرَجَتْ  
 قَبْكُمْ لَتَّبِعُوهُ فَهَامَ وَمَا  
 صُنْتُمْ صِغَارَ الْلَّاءِ لِي مِنْ مَبَاسِمِكُمْ  
 فَكُمْ أَسِيرُ رِقَادِ عَنْهُ رِفَقُكُمْ  
 يَا حَاكِمِي الْجَبُورِ فِينَا مِنْ مَعَاطِفِكُمْ  
 قَلْبِي لَدَيْ بَعْضِكُمْ رَهْنٌ وَبَعْضُكُمْ  
 وَذَا أَبْنَى عَيْنَيْ خَالٌ فِي مُورَدِهِ  
 أَفْدِي يَكُمْ كُلَّ مَخْصُورٍ ذُئْبَاعَةُ  
 كَانَهَا أَنْجَضَرَ فِيمَا نَالَ شَارِكَهُ

قَامَ يَدْعُو إِلَى شَيْطَانَ فِتْنَتِهِ  
 لَدَاهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ عَقْدَ بَعْتَهُ  
 تَحْمِي شَمُوسَ الْعَذَارَى فِي أَهْلَتِهِ  
 بُحْبَبُ رَجْعٍ أَغَانِيْكُمْ بِرَتَبَتِهِ  
 إِلَيْكُمْ حَمَلَةُ رَبْحٍ زَفَرَتِهِ  
 قَائِمَ نُوحُ رَضَاكُمْ مِنْ سَفَيَنَتِهِ  
 أَمْشَاجُهَا كَلَفَا كِلْفَاهُ فِيْكُمْ بَنْفَتَهُ  
 يَدْرِي مَحَبَّتَهُ تَصْحِيفَ مَحْتَهُ  
 عَنْهُ وَغَرْثُمُ عَلَى يَاقُوتِ عَبْرَتِهِ  
 قَادَى جُفُونَكُمُ الْمَرْضَى بِصَحِّهِ  
 تَعْلَمُوا الْعَدْلَ وَأَنْجُوا نَحْنُ سَنْتَهُ  
 هَذَا دَعِي صَارَ مَطْلُولًا بِوَجْهِتِهِ  
 وَذَاكَ نَوْمِي مَسْرُوقٌ بِمُقْلَتِهِ  
 تَتَلُّ لَنَا ذِكْرُ فِرْعَوْنَ وَفِرْقَتِهِ  
 فَيِ الْمَرَاشِفِي مِنْهُ طَعْرُ جُرْعَيْهِ

أعِذْ نَفْسِي بِكُمْ مِنْ سُخْرِيَّتِكُمْ فَإِنَّ أَصْلَ تَلَائِي مِنْ بَلَيْتِهِ  
فِي كُلِّ نَوْعٍ مُرَادٍ مِنْ حَاسِنَتِكُمْ  
مَكَادُ قَلْيَيْ إِذَا مَرَ النَّسِيمُ بِكُمْ  
يَا حَبَّدَا غُرْ أَيَامٍ بِنَا سَلَفتْ  
أَوْقَاتٌ أَنْسٌ كَسَتْ وَجْهَ الزَّمَانِ سَفَنَ  
كُمْ تَشَقَّنَا رِيَاحِينَ الْوِصَالِ بِهِ  
كَانَ لُطْفَ الْوَزِيرِ حُسْنَ فِي رَعِيَّتِهِ  
فَزَنَا بِهَا وَأَمَنَا كُلَّ حَادِثَةٍ  
مَضَتْ وَلِلَّانَ عِنْدِي لَيْسَ يَغْضُلُهَا  
يَوْمٌ بِهِ أَعْيُنُ الْأَعْدَاءِ بَاكِيَةٍ  
وَالْحَنْفُ يَتَرَعَّ كَاسَاتِ الْنَّجَيْعِ  
وَالْذَّنْبُ أَصْبَحَ مَسْرُورًا وَمُتَهَاجِمًا  
لَقَدْ رَمَاهَا يَمَارِ ذَوَابِلُهُ  
جَيْشٌ إِذَا سَارَ يَكْسُو الْجَبَوَ عِثْرَةً  
دُرُوعَهُ الْحَزْمُ مِنْ تَسْدِيدِ سَيْدِهِ  
إِذَا أَنْجَيَ الْهَمَّ لَهُ فِي غَارَقَ عَرَضَتْ  
تَرَى يَوْمٌ كُلُّ مِقْدَامٍ بِكُلِّ وَغَيْ  
شَهْمٌ إِذَا مَا غَدَيْرُ الدَّرَعِ جَلَّهُ مِنْهَا بِجَلَيْهِ

وَلَنْ تَأْبَطْتَ سِفَّا خِلْتَهُ قَدْرًا  
 بَجْرِي وَتَجْرِي الْمَنَايَا نَحْتَ قُدْرَتِي  
 فَاصْبَحَ الْمَحْيَى مِنْهَا حِينَ صَبَغَهَا  
 قَدْ تَوَجَ الْأَصْرَبَ بِالْهَامَاتِ مَعْقِلَةً  
 كَمْ يَدْرِي يَفْرَحُ فِي فَتْحِ الْمُحْسِنِ لَهُ  
 فَتْحُهُ أَتَاهُ وَكَانَ الصَّوْمُ مَلِيسَةً  
 أَشَابَتْ فَوْدَيْهِ بِالْأَهْوَالِ أَوْلَهُ  
 فَتْحُهُ تَرَاهُ الْمَعَالِي نُورًا عَيْنَهَا  
 إِذَا الْرُّؤَاةُ أَتَوْا فِي ذِكْرِهِ سَطَعَتْ  
 سَلِ الْهُفْوَفَ عَنِ الْأَسْرَارِ كَمْ تَرَكُوا  
 وَسَائِلِ الْجَيْشِ عَنْهُمْ كَمْ هُمْ نَسَفَتْ  
 مَا هُمْ بِأَوْلِ قَوْمٍ حَيْهِمْ فَرَدُوا  
 بِضَيْقٍ رُحْبٌ الْفَضَا فِي عَيْنِ هَارِبِهِمْ  
 بِالْخَالِدِيُونَ خَتَمْ عَهْدَ سَيِّدِكُمْ  
 يَجْهَا دُعَاكُمْ لِمَوْلَاكُمْ لِتَقْتِيسُوا  
 مِنْ جَيْشِهِ أَحْرَقْتُمْ نَارُ صَاعِقَةٍ  
 عَازَضْتُمُوهُ بِسُخْرَيْهِ مِنْ تَخْيِلِكُمْ  
 أَضْلَلْتُمْ عَنْ هَدَاكُمْ سَامِرِيُّكُمْ  
 كُتُمْ يَفْوزُ وَجَنَاتٍ فَآخْرَجْتُمْ خِزْيَ لَعْنَتِي

مِنَ الْكُنُزِ وَجَنَاتٍ يَقْعُدُهُ  
 عَوَاصِفُ الْنَّصْرِ طَوْقًا عِنْدَ سَطْوَتِهِ  
 فَأَهْلَكُوا بِرْجُومٍ مِنْ أَسْبَتِهِ  
 خَوْفًا وَأَضَيقُ مِنْهَا دَرْعُ حِيلَتِهِ  
 هَلَّا وَفَيْتُمْ وَخِفْتُمْ بِأَسْ صَوْلَتِهِ  
 مِنْ نُورِهِ فَاصْطَلَيْتُمْ نَارَ جَذْوَتِهِ  
 فَكَيْفَ كُوْنَ تَغْلِي أَنْوَارُ طَلْعَتِهِ  
 فَكَانَ مُوسَى وَبَحْرٌ مِثْلَ حَبَّتِهِ  
 حَتَّى أَخْذَتُمُ إِلَهًا يَعْجَلَ ضَلَّتِهِ  
 إِلَّيْسُ مِنْهَا وَحْزُنْتُمْ خِزْيَ لَعْنَتِي

بِرَّاكَ رَبِّكَ مَا بِرَّاكَ مِنْهُ وَلَا خُصِّصَتْ فِي دَكَاتِ مِنْ عَطْمَتِهِ  
 كَفَرْتَ فِي رَبِّكَ الْثَّانِي وَخُنْتَ بِهِ يَكْفِيكَ مَا فِيلَكَ مِنْ حِزْمَانِ نِعْمَتِهِ  
 يَا زِينَةَ الْمُلْكِ بَلْ يَا طَرَازَ حُلُّيَّهِ  
 لَمْ كَانَ مِنْ قَنْعَنَةِ عَمُورِيَّةِ بَقِيَّتْ  
 فَإِنْ قَتَحَكَ هَذَا فَذَ تَوَامِهِ وَإِنْ نَصَرَكَ هَذَا صَنَوْ خَلْيَهِ  
 لَوْ كَانَ يَدْرِي لَهُ فِي الْقَبْرِ مُعْتَصِمٌ  
 فَلِيَهُنْكَ اللَّهُ فِي النَّصْرِ الْعَزِيزِ وَفِي الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَفِي إِدْرَاكِ رِفْعَتِهِ  
 وَلَيَتَ وَالِدَكَ الْمَرْحُومَ يَشَهَدُ مَا  
 مِنْ مُبْلِغٍ عَنْكَ هَذَا الْفَتْحُ مِسْمَعَهُ لِكَيْ تَكُونَ سَوَاءٌ فِي مَسْرَتِهِ  
 سَمْعًا فَدَيْتُكَ مَدْحَاهُ مِنْ حَلِيفٍ وَلَا عَلَيْهِ صِدْقٌ وَلَا مِنْ عَقِيدَتِهِ  
 مَدْحَاهُ عَلَى وَجْهِنَّمَ وَرَدَتَا حَجَلِيَّهُ مِنْكُمْ وَأَوْضَحَ عَذْرِي بِفَوْقَ غُرْبَتِهِ  
 يَوْجِهُهُ مِنْ ظُنُونِي فِي مَكَارِمِكُمْ آثارُ حُسْنٍ وَبِشْرٍ فَوْقَ بَشَرَتِهِ  
 أَحْرَقْتَ بِالصَّدِّيقِ عُودِي فَأَسْتَطَابَ شَذَا أَمَا نُشِمُ مَدِيجِي طَيْبَ نَفْعِيَّهِ  
 فَأَرْسَفْ طِلَّا كَاسِيَّهُ الْذَّذِي شَهَدَتِهِ  
 يَفْضِلُكُمْ مُسْتَقِيلٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ  
 وَأَغْفِرْ فِدَى لَكَ نَفْسِي ذَنْبَ مُعَرِّفِ  
 كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَالِي عَنْكَ مُصْطَبَهِ  
 لَا زِلتَ يَا أَبْنَ عَلَيِّ رُكْنَ بَيْتِ عُلَّا تَهْوِي الْوُجُوهُ سُجُونًا نَحْوَ كَعْبَتِهِ

وَفَالْيَدْحُجِيُّ ابْنُ بَاشَا عَلَى آقاً آكَ افْرَاسِيَاب  
وَبِهِشَةٍ بَنْعَ الْبَصَرَةِ لَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا رُوسَ الطَّوَافَ

طَلَبَتْ عَظِيمَ الْجَدِيدِ بِالْهِمَةِ الْكُبْرَى فَادْرَكَتْ فِي ضَرْبِ الْطَّلَالِ الدُّولَةَ الْغَرَبَى  
وَسَرَرَتْ عَلَى شَوَّكِ الْعَوَالِيِّ إِلَى الْعَلَاءِ وَمَنْ رَأَمَ إِدْرَاكَ الْعُلَاءِ يَرَكَ الْوَعْرَى  
بِخُوضُ عُبَابَ الْجَنَّرِ مَنْ يَطْلُبُ الدُّرَّى  
لِكَسْبِ النَّنَاءِ خُضْتَ الْخُنُوفَ وَإِنَّمَا  
إِذَا عَرَضَتْ دُونَ الْمُنْيَ لَكَ لَجَةٌ  
مِنَ الْخَنْفِ صَيَرَتْ الْحَدِيدَ لَهَا جِسْرًا  
وَإِنْ نَشِيتْ نُورَ الْبَصَارِ ظُلْمَةٌ  
دَرَى الْمُلْكُ يَا يَحْيَى يَا نَكَ قَلْبُهُ  
جَلَسَتْ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَازَتْهُ فَاصْبَحَتْ كَالْتَوْرِيدِ فِي وَجْهَةِ الْعَذَرَى  
خَلَتْ مِنْهُ إِحْدَى رَاحِيَكَ مُخْزَتَهُ بِسَعْيِكَ بَعْدَ الْفَوْتِ بِالرَّاحَةِ الْآخِرَى  
فَخَاتَمَهُ لَمْ يَنْتَزِعْ مِنْ يَمِينِهِ سَوَى كَانَ بِالْكَفِ الْيَمِينِ أَوِ الْيُسْرَى  
فَمَا الْبَصَرُ الْفَيَاهُ إِلَّا فِلَادَهُ وَنَحْرُكَ مِنْ دُونِ الْغُورِ بِهَا أَحْرَى  
وَمَا هِيَ إِلَّا ذَاتُ حُسْنٍ تَعْجَبَتْ قَدْ أَتَخَذَتْ جَيْشَ الْأَسْوَدِ لَهَا خِدْرَا  
حَصَانٌ بِهَا لَاتِ الْحُمُسُونِ تَسْوَرَتْ مُخْدِمَةً تَسْتَخِدُمُ الْبَيْضَ وَالسُّمْرَا  
تَهَادَى زَمَانًا وَعَدُهَا فَتَمَنَّتْ وَجَادَتْ بِوَصْلٍ بَعْدَمَا مَطَّلَتْ دَهْرًا  
وَلَجَتْ قُلُوبَ الْبَيْضِ كَالسِّرِّ نَحْوَهَا  
تَرَوَجَتْهَا مِنْ بَعْدِ مَا فَاتَهَا الصِّيَامُ  
تَسْجَبَتْ لَهَا حُمْرَ الْمَلَائِكِ يَا لَوْغَى وَالْبَسْتَهَا فِي سِلْوَكَ الْمُحَالَ الْخَضْرَا

جَعَلْتَ رُؤْسَ الْمُعْتَدِينَ نِشَارَهَا وَأَنْقَذْتَ مِنْ بَيْضِ الْحَدِيدِ لَهَا الْمَهْرَا  
 دَخَلْتَ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا أَنْكَسَفَ الْفِطَّا فَكُنْتَ لِعَوْرَاتِ الْزَّمَانِ لَهَا سِرَا  
 رَجَعْتَ إِلَيْهَا يَا الْوَلَاءِ بَعْدَ مَا  
 تَرَحَّلْتَ عَنْهَا كَالْهِلَالِ وَلَمْ تَنْزَلْ  
 وَفَارَقْهَا حَمْرُوقَةَ الْقَلْبِ نَاكِلاً  
 لَئِنْ مَخْنَكَ الْيَوْمَ جَهْرًا وَصَالَهَا  
 فَكَمْ مَرَّ عَامٌ وَهِيَ تُخْفِي حَيْنِهَا  
 لِأَمْرِ عَدَا كَانَتْ تَصْدُّ إِذَا رَأَتْ  
 بِسْرَ الْقَنَا وَرَدَتْ فِي الْطَّعْنِ خَدَّهَا  
 لَقَدْ أَبْصَرْتَ بَعْدَ الْعَيْنِ فِيكَ عَيْنَهَا  
 وَقَلَدْتَ فِي عَقْدِ الْمَكَارِمِ حِيدَهَا  
 وَأَضْحَكْهَا بَعْدَ الْبَكَاءِ فِي صَوَارِمِ  
 وَرَشَقْتَهَا حَتَّى حَكَ التِّبَرَ تُرَبَّهَا  
 فَكُنْتَ لَهَا لَهَا أَسْتَوِيتَ بِعَرْشِهَا  
 فَلَمْ تَجِزْ أَهْلَ الْكِيدِ يَوْمًا يَكْيِدُهُمْ  
 وَهَبْتَ جَمِيعَ الْمُذَبِّيَنَ نُفُوسَهُمْ  
 وَجُودُكَ فِيهَا لِلْعِبَادِ مَسَرَّة  
 حَوَيْتَ الشَّنَاوَالْبَاسَ وَالْخَزْمَ وَالنَّهْيَ وَحُزْتَ النَّدَى وَالْعَفْوَ وَالْحَلْمَ وَالصَّبَرَ

عَمِّرتَ بَيْوَتَ الْجَهَدِ بَعْدَ خَرَابِهَا فَجَدْتَ يَا بَحْبَى لَامْوَاتِهَا عُمْرًا  
 بِخَفِيفَ يَمْشِي النَّعْلُ وَهُوَ حَدِيدَةٌ  
 وَفِيلَتَ ثَرَى الْفَجَاءَ لَمَّا حَلَّتْهَا  
 تَهَنَّ بِهَا مُسْتَمْتِعًا وَالْقَ وَجْهَهَا  
 فَلَا بَرَحَتْ أَيْدِي الْمَلَاحَةِ وَالصِّبَا  
 وَزُفَّ الْطَّلَاقُ أَشْرَبَ عَلَى الْوَجْنَةِ الْحَمْرَا  
 بِعَصْرِكَ فِيهَا أَعْيُنُ الْخُرَدِ الْسَّكَرِي  
 وَلَا صَحَّ مُعْتَلُ النَّسِيمِ وَلَا صَحتْ  
 وَلَا زِلتَ شَيْئًا هَامِيًّا وَهِيَ رَوْضَةٌ  
 مَذَى الْدَّهْرِ تَجَنِّي مِنْ خَمَائِلِهَا الْزَّهْرَا

وقال على طريق المراسلة مدح المولى السيد حسين ابن السيد علي خان

وارسلها اليه وهو يومئذ بكرمان

سَلَامٌ حَكَى فِي حُسْنِهِ لُؤْلُؤُ الْعِقدِ وَضُمِّعَ مِنْهُ الْحَبِيبُ بِالْعَنْبَرِ الْوَرْدِ  
 حَمَامُ الشَّاهِ شُكْرًا عَلَى فَنَنِ الْوَدِ  
 وَخَيْرَ دُعَاءٍ قَدْ أَصَابَ إِجَابَةً  
 مِنَ الْعَفْلِصِ الْمَمْلُوكِ يَهُدِي كَرَامَةً إِلَى السَّيِّدِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَضْلِ وَالْوَفْدِ  
 إِلَى أَبْنِ الْكَرَامِ الْفَارِخِينَ ذَوِي الْعُلَامَ حَلِيفِ الْنَّدَى الْمَوْلَى الْحُسَيْنِ أَخِي الْرَّشْدِ  
 سَحَابَةٌ إِذَا أَسْتَسْقَى الْعُفَافَ نَوَالَهُ  
 كَرِيمٌ إِذَا هَبَ السُّؤَالُ يَسْمِعُهُ  
 يَمْوَلِدِهِ طَابَ الْزَمَانُ وَأَهْلُهُ  
 يَرِيقُ إِذَا رَقَ النَّسِيمُ لَدَى الْنَّدَى

تَكُونَ مِنْ بَاسٍ وَجُودٍ وَبَاسَةٍ  
إِذَا جَادَ يَوْمًا مِنْ بَنِي الْمُزْنِ خَلَتْهُ  
تَكَمَّلَ فِي وَجْهِ السَّعَادَةِ وَجَهَهُ  
أَلَا فَاحْمِلْ يَارِبَّ مَنِي أَمَانَةَ  
رِسَالَةَ مُشْتَاقِ إِلَيْهِ كَانَاهَا  
وَغَنِيَ قَبِيلٌ يَا رَسُولُ يَمِينَةَ  
وَبِلْفَةٍ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ فَعَلَةَ  
فَذِلِكَ مَنْ مِنْهُ كَالْمَنْ طَعْمَةَ  
وَإِنِّي لَمَهْنُونَ لَدَيْكَ يَقْصِدِهِ  
وَيَا لِيَتَهَا نَعْلٌ يِرْجِلِكَ شُرْفَا  
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا حَنَ شَيْقَهُ  
وَأَوْرَتْ صَبَابَاتُ الْغَرَامِ صَبَابَ تَجْدِيدِ  
يَا عَضَائِهِ يُورِي وَرَاحَانَهُ تَنْدِيدِي  
وَإِنْ هَذِهِ سِيفَا خَلَتْهُ مِنْ بَنِي الْأَسْدِ  
فَأَشَرَّقَ بِهِ اكْلِيلِهِ قَمَرُ الْسَّعْدِ  
تَحْدِيثُ عَنْ حِفْظِ الْعَهُودِ لَهُ عِنْدِي  
تَنَفَّسَ مِنْهَا الصَّبَرُ عَنْ عَبْقِ الْنَّدِ  
وَبَثَ لَدَيْهِ مَا أَجِنْ مِنْ الْوَجْدِ  
يُحِبِّبُكَ فِي رَدِ الْسَّلَامِ عَلَى الْبَعْدِ  
يَلْذِذُ بِهِ سَمْعِي وَيَشْفَى بِهِ كَبِدِي  
وَلَوْكَتْ حَبْرَى كَالْدُمُوعِ عَلَى خَدِي  
يُتْرِبَةً وَادِيهِ الْمُقْدَسِ مِنْ جَلْدِي  
وَأَوْرَتْ صَبَابَاتُ الْغَرَامِ صَبَابَ تَجْدِيدِ

وقال يدح المولى برکه خان ویهنه بعید الیروز بالرباعي  
المذبل وهو مكتوف الرجز

ما أشتق بياض مسكنها الكافور  
إلا كسر الضحى يترك النور  
خود حملت جونها بالفسق وأفتر شبيبها لنا عن فلق  
قد ضم لثامها شعاع الشفق  
فاستويع فجر نهرها البلوري  
فأنبت ظلام قزعها الديجوري

الْخَمْرُ مُلْكُه بِفِيهَا يُرْضَابُ وَالْطَّلْعُ بَدَا يَنْغُرِهَا وَهُوَ حَبَابُ  
 وَالدُّرُّ يَنْطَقُهَا مُسَمَّى بِخَطَابٍ  
 يَكْتُبُ بَرَغَةً يَبْيَثُهَا الْمَعْمُورُ  
 شَمْسُ الْخَفَرِ وَأَنْقَضَ حَوْلَ سَحْفِهَا الْمَزْرُورُ  
 شَهْبُ السَّمَرِ مَا الْرَّجُعُ يَبَالِغُ مَدَى قَامِهَا  
 وَالصَّارِمُ مُعْتَزٌ إِلَى مُقْلَبِهَا وَالسَّهْمُ رَوَى الْنَّفُوذَ عَنْ لِفْتَهَا  
 لَمْ أَحْسَبْ قَبْلَ طَرْفِهَا الْمَسْتُورِ  
 عَيْنَ الْبَرِّ أَنْ تَصْرُعَ فِي خَبَا الْعَيْونِ الْمَحْوُرِ  
 أَسْدَ الْبَشَرِ مِنْ مَبْسَمِهَا الْعَذِيبِ إِنْ بَانَ بَرِيقٌ  
 يَاسَامَهَا أَحْرُمِي فَوَادِيكِ شَقِيقٌ  
 مِنْ رَشْفِ رُضَايَهَا وَمِنْ لَتْمِ غَنِيقٍ  
 وَالْقَدْ قَضِيَهُ بَدَا يَالْطُورِ  
 مُرْخَى الْحَبَرِ وَالْخَصْرُ نِطَاقُهُ ثَوَّهَ يَالْغَورِ  
 تَحْتَ الْأَزْرِ فَاقَتْ بِحِمَا لِهَا عَلَى الظَّيِّ كَمَا  
 يَالْبَاسِ مَلِيْكُهَا عَلَى الْلَّيْثِ سَمَا  
 بَحْرُ يَنْوَاهِ عَلَى الْجَرِ طَهَا  
 تَجْلُ الْمَلِكِ الْمُظَفَّرِ الْمَنْصُورِ  
 حَسَنُ الْسِيرِ سِيفُ ضُرْبَتْ بِهَا رَقَابُ الْمَجْوَرِ  
 سَهْمُ الْغَيْرِ شَهْمَ نَظَمَ الْثَّنَاءَ لَهُ الشَّهْبُ عَقُودَ  
 وَالْبَدْرُ كَهْ إِلَى مُحِيَّهَا سَجُودَ وَالدَّهْرُ مُقِيدٌ لَدِيهِ يَقِيُودُ

وَالْمَحْفُ أَمَامَ جِيشِهِ الْمَنْصُورِ  
 كَالْمُوْتَمِرِ  
 وَالْجَرُّ إِلَى خِصْمِهِ الْمَسْجُورِ  
 سَامِي رَتِبٌ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاهُ هَامِي نِعَمٌ تَظَاهَرَتْ آلَاهُ  
 أَنْهَمْدُ لَهُ فَلَا جَوَادٌ إِلَّا هُوَ  
 رَوْضَنْ حَسَنَتْ فِعَالُهُ كَالنُّورِ  
 قَرْنْ يَسْرِي سَيْفِهِ الْمَشْهُورِ  
 مَوْلَى لِكَلَامِهِ عَنِي قَوْلُ لَيْدِ  
 قَارِ لَسِنْ مُهَذِّبِ الْلَّفْظِ مُحِيدٌ  
 يَا لِرْسَخْ يَخْطُ يَا لَدَمْ الْعَضُورِ  
 بَحْكِي يَفْصُولِ سَجْعِهِ الْمَشُورِ  
 يَا مَنْ يَبَدِيهِ مَجْمُعُ الْأَرْزَاقِ  
 إِفْصَدْ فَلَقَدْ دَمْلَتْ فِي الْأَنْفَاقِ  
 وَأَكْفَفْ فَيَسِيرُ جُودِكَ الْمَيْسُورِ  
 وَأَرْبَعْ فَبَطِئُ سَعِيكَ الْمَشْكُورِ  
 نُورُوزُ أَتَالَكَ زَائِرًا يَا بَرَكَةَ  
 فَأَشْرَفْ يَسَّامِيَهُ وَزَيْنُ فَلَكَةَ  
 وَأَشَرَبْ طَرَبَا بِغَفْلَةِ الْمَقْدُورِ  
 وَأَسْرَزْ أَبَدَا وَدُمْ لَنْفَهُ الْصُورِ

وقال مدح السيد علي خان قدس سره بقطعة نقرأ طولاً وعرضًا  
وطرداً وعكساً على اخاء شنى

فخر الورى \* حيدري في عم نائله \* بحر الهدى \* ذو المعالي الباهرات على  
نجم السرى \* فلكيات مراتبه \* بادي السناء \* نير يسمو على زحل  
ليث الثرى \* قبس تهمي أنايمله \* غيث الندى \* مورد آشى من العسل  
بدر الالها \* أفق تبدو كواكبها \* شمس الدنا \* صبح ليل المحادث المجليل  
سامي الذرى \* صاعده خشى نوازله \* حشف العداء \* ضارب الهمامات والقليل  
طود النهى \* عند بيت الممال صاحبة \* سلط الثنا \* زينة الأجياد والدول  
طيب القرى \* كفى من الدهر كاهله \* ناب الردى \* أجل في صورة الرجل  
روض زها \* منهل طابت مشاربها \* روح المنى \* منبع الآلاء والتحول  
بحر جرى \* علقمي مج عاسله \* مروي الصدى \* مورد العسالة الذليل  
معطي الله \* نبويات مناقبها \* رحب الفنا \* تحمل خير الخلائق والرسل  
مقنى الثرى \* فاضل عمت فواضله \* عفت الردا \* علوى ظاهر الخلائق  
دهر دها \* قدر دارت نوابتها \* كنز العتى \* كهف أمن المخايف الوجل

وقال مجاوباً للشيخ سالم بن قطب الدين وقد امتدحه بآيات مطلعها

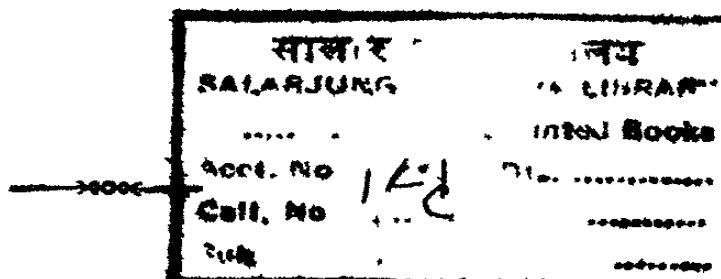
يا فصح اللسان نثرا ونظمها ومين الفضل والسماحة شانها

فاجابة بقوله ..

أيها المصقع المهدب طبعاً وقتى يسرى العقول بيانه  
والفصح الذي إذا قال شعراً خلتة ينظم النجوم لسانه

لَكَ مِنْ جَوْهِرِ الْكَلَامِ نِظَامٌ زَانَ مَا بَيْنَ دُرُّهُ مَرْجَانُهُ  
 وَمَعَانٍ مِثْلُ الْبَوَاقِيتِ أَضْحَى الْكَفْظُ فِيهَا مُرْصَدًا عِقَابَانُهُ  
 عِقَدُهُ فِي ثُحُورِ حُورِ الْقَوَافِي  
 هُوَ لِلشَّارِبِينَ رُوحٌ وَرَاحَ  
 بَلْ وَرَوْضَتْ زَهَارَةِ رَبَّحَانُهُ  
 لَوْرَأَى مَا نَبَيَّتْ عَنْهُ أَبْنُ عَادَ  
 وَعَلَى مِعْصَمِ الْبَلَاغَةِ حَانُهُ  
 لَوْرَأَى مَا نَبَيَّتْ عَنْهُ أَبْنُ عَادَ  
 جَلَّ فِي عَيْنِهِ وَهَانَتْ جِنَانُهُ  
 أَوْ لِيَعْقُوبَ مِنْهُ جَائِيَا يَشَىِّعَ  
 ذَهَبَتْ عَنْ فُؤَادِهِ أَحْزَانُهُ  
 يَابْدِيعَا فَاقَ الْوَرَسَهُ وَادِيَا  
 رَقَّ طَبَعَا وَرَاقَ فِيهِ زَمَانُهُ  
 أَنْتَ أَنْتَ مَذْحَنِي يَا بَلَغَ مَذْحَنِي  
 جَلَّ قَدْرًا وَفِي فُؤَادِي مَكَانُهُ  
 دُرُّ الْفَاظِيَهُ عَلَى الدَّرِيْزِريَهُ  
 بَلْ وَتَزَرِّي عَلَى الشَّمُوسِ حِسَانُهُ  
 مِنْهُ مِنْهُ كَالْأَمَانَهُ عِنْدِيَ الْقِدرُ مِنْهَا تَقِيلَهُ أَوزَانُهُ

انتهى ما وجدته من المذاخ وهو الفصل الاول و يتلوه ان شاء  
 الله تعالى المرائي وهو الفصل الثاني



## الفصل الثاني

في المراثي

وقال رحمة الله يرقني مولانا اما بعد الله الحسين ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في السة الثانية والثمانين والالف

وأَنْزِلْهُ دُرَّ الدُّمُوعِ عَلَى الْثَّرَى  
مُسْتَرْجِعًا مُتَفَجِّعًا مُتَفَكِّرًا  
وَآخْرَ بَخْخِرَهُ بِمُقْتَلِكَ الْكَرَى  
وَآذْكُرْ لَنَا خَبَرَ الصُّوفِ وَمَا جَرَى  
خَلَعَ السَّقَامَ عَلَيْكَ ثَوْبًا أَصْفَرًا  
مَا كَانَ مِنْ حُمْرَ الثِّيَابِ مُزَرَّرًا  
شَرُّ الْكِلَابِ الْسُّودِ فِي أَسْدِ الشَّرَى  
بَكَّتِ السَّمَاءُ لَهَا نَحِيَّاً أَحْمَرًا  
كَبَسَتْ عَلَيْهِ حِدَادَهَا أُمُّ الْقَرَى  
زَفَرَاتِهِ أَنْجَمَرَاتِ أَنْ نَسَعُرَا  
فَسَاتُ وَجْدِ حَرَّهَا يَصْلِي حَرَا

هَلْ الْعُرَمُ فَاسْتَهَلَ مُكَبِّرًا  
وَأَنْظَرْ بِغُرَرِهِ الْهِلَالَ إِذَا أَنْجَلَ  
وَأَقْطَفْ ثَمَارًا لَخْزِنَ مِنْ عُرْجُونِهِ  
وَأَنْسَ الْعَقِيقَ وَأَنْسَ جِيرَانَ النَّقاَ  
وَأَخْلَعَ شِعَارَ الصَّبَرِ مِنْكَ وَزُرَّ مِنْ  
فَشِيَابُ ذِي الْأَشْجَانِ أَلْيَقَهَا يَهِ  
شَهْرُ بِحْكُمِ الْدَّهْرِ فِيهِ تَحْكَمَتْ  
لِلَّهِ بِأَيِّ مُصِيبَةٍ نَزَكَتْ يَهِ  
خَطْبَ وَهِيَ الْإِسْلَامُ عِنْدَ وُقُوعِهِ  
أَوْ مَا تَرَى الْحَرَمُ الْشَّرِيفُ تَكَادُ مِنْ  
وَأَبَا قَبِيسٍ فِي حَشَاءٍ تَصَاعَدَتْ

وَدَرَى الْصَّفَا بِمُصَابِهِ فَكَدَرَا  
وَعَفَا مُحْسِرُهَا جَوَے وَتَحْسِرَا  
أَضْحَى لَهَا الْإِسْلَامُ مُنْهَدِمًا الْثَرَا  
فِي ذَلِكَ الْذِيْجُ الْعَظِيمِ تَاَخْرَا  
حَتَّاً وَتَأْوِيلُ الْكِتَابِ تَفَسِّرَا  
كَدَرَا وَأَبْيَكَ قَبْرَهُ وَالْمِنَارَا  
وَأَسَاءَ فَاطِمَةَ وَأَسْجَنَ حَيْرَا  
عَادَى الْنَّبِيَّ وَصَنَوْهُ أَمْ مَا دَرَى  
يَا تِي بِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ مُؤْزَرَا  
وَتَصْبِرِي مِنِي عَلَى تَعْذَرَا  
تَبْكِي لَهُ وَلَوْجِهِهَا لَنْ تَسْتَرَا<sup>١</sup>  
عَنْهَا وَيَكْفُلُهَا يَا بِيَضَّ أَبْتَرَا  
حَتَّى لَهُ الْأَجَلُ الْمُتَاحُ تَقَدَّرَا  
ظُلْمًا وَظَلَّ تَلَاثَةَ لَنْ يَقْبَرَا  
دَاؤَدَ فِي الْحِرَابِ حِينَ تَسْوِرَا  
فَكَانَهُ ذُو الْنُونِ يُبَذِّ يَالْعَرَا  
قَمَرَهُوَى مِنْ أَوْجِهِ فَكَوْرَا  
لَوْ أَنَّهَا أَنْصَكَتْ لَكَانَتْ أَجْرَا

عَلِمَ الْمُخْطِيمُ بِهِ قَطْعَةُ الْأَسَى  
وَأَسْتَشْعَرَتْ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ بِالْبَلَا  
فُتِلَ الْحُسَيْنُ فِيَالهَا مِنْ نَكْبَةِ  
قُتِلَ يَدُلُكَ إِنَّهَا سِرُّ الْفِدَا  
رُوِيَ خَلِيلُ اللَّهِ فِيهِ تَعَبَّرَتْ  
رُزْمَهْ تَدَارَكَ مِنْهُ نَفْسُ مُحَمَّدٍ  
أَهْدَى السُّرُورَ لِقَلْبِ هِنْدٍ وَأَبْنَهَا  
وَيَلُ لِقَاتِلِهِ أَيْدِرِيَّهُ أَنَّهُ  
شُلْتَ يَدَاهُ لَقَدْ تَقْصَ خَزِيَّهُ  
حُزْنِي عَلَيْهِ دَائِمٌ لَا يَنْقُضِي  
وَأَرْحَمَتَاهُ لِصَارِخَاتِ حَوْلَهُ  
مَا زَالَ يَالْرُشْغِ الْطَّوَبِلِ مُدَافِعًا  
وَيَصُونُهَا صَوْنَ الْكَرِيمِ لِعِرْضِيِّهِ  
لَهُفِي عَلَى ذَاكَ الْذِيْجِ مِنَ الْقَفَا  
مُلْقَى عَلَى وَجْهِ الْتَّرَابِ تَظْئُنَهُ  
لَهُفِي عَلَى الْعَارِيِّ الْسَّلِيبِ ثَيَابُهُ  
لَهُفِي عَلَى الْهَاوِيِّ الْصَّرِيعِ كَانَهُ  
لَهُفِي عَلَى تِلْكَ الْبَنَانِ تَقْطَعَتْ

عَرَضَتْ مَنِيَّةً لَهُ فَتَعَرَّضاً  
 فِي شَأْوِهِ لَحِقَ الْكَرَامَ وَغَبَرَا  
 وَكَسْتَهُ تَوْبَا يَا لِلْجَمِيعِ مُعَصِّرَا  
 شَفَقَ عَلَى وَجْهِ الصَّبَاجِ قَدِ اتَّهَرَا  
 فَهُوَيَ الْمَهَاتَ عَلَى الْحَيَاةِ وَأَثْرَا  
 حَتَّى قَضَى تَحْتَ السُّيُوفِ مُعْفِرَا  
 وَأَرَى بِأَرْضِ الْطَّيْفِ ذَاكَ الْمَعْضَرَا  
 وَجَعَلَتْ مَدْفِنَةَ الشَّرِيفَ الْمَعْجَرَا  
 يَنْشِي الْتِلَاؤَ لَيْلَةَ مُسْتَغْرِفَا  
 فَكَانَهَا يَا لِلْتُرْبِ تَسْقِي الْعَنْبَرَا  
 بِجَيْوِيهِ فَتَتْ مِسْكَأَ أَذْفَرَا  
 وَلَطَالَهَا فَلَقَ الرُّؤُوسَ وَكَسَرَا  
 فَبَكَى عَلَيْهِ كُلُّ لَدْنٍ أَسْمَرَا  
 لَوْ لَامَسَ الْصَّفَرَ أَلَّا صَمَّ تَجَرَّا  
 قَيْخُوضُ تَقَعَ الصَّافِنَاتِ أَلَّا كَرَّا  
 ضَرَبَتْ يَشْبُثَ عَلَى النَّوَاصِي مَحْمَرَا  
 عَلِمُوا يَا أَبَاهُ يَسْقِي الْكَوْثَرَا  
 عَرَضَتْ لَهُمْ شَبَّةَ الْيَهُودِ تَصَوَّرَا

لَهُفِي عَلَى الْعَبَاسِ وَهُوَ مُجْنَدَلُ  
 لَحِقَ الْغُبَارُ جَبِينَةَ وَلَطَالَهَا  
 سَلَبَةَ أَبْنَاءِ الْلِثَامِ قَمِيصَةَ  
 فَكَانَهَا أَثْرُ الدِّمَاءِ بِوَجْهِهِ  
 حَرَبَ نَصْرٌ أَخِيهِ قَامَ مُجَاهِدًا  
 حَفِظَ الْإِخَاءَ وَعَهْدَهُ فَوَفَى لَهُ  
 مَنْ لِي بِأَنْ أَفْدِي الْحُسَينَ بِمُهْجَبِي  
 فَلَوْ أَسْتَطَعْتُ قَذَفْتُ حَبَّةَ مُقْلَتِي  
 رُوحِي فِي دَيْرِ الرَّاسِ الْمُفَارِقِ جِسْمَهُ  
 رِيحَانَةَ ذَهَبَتْ نَضَارَةَ عُودِهَا  
 وَمُضَرَّجٌ بِدَمَائِهِ فَكَانَهَا  
 عَصْبَتْ يَدُ الْمَحْدَثَانِ فَلَتْ غَرَبَةَ  
 وَمُشْفِي حَطَمَ الْحِمَامُ كُعُوبَةَ  
 تَحْبَبَا لَهُ يَشْكُو الظُّمَاءَ وَأَنَّهُ  
 لَمَعَ الْغُبَارَ بِهِ جَوَادٌ سَاجِحٌ  
 طَلَبَ الْوُصُولَ إِلَى الْوَرُودِ فَعَاقَهُ  
 وَيَلِلَ لِمَنْ قَتَلَوْهُ ظَمَّا نَا أَمَا  
 كَمْ يَقْتُلُوهُ عَلَى الْيَقِينِ وَإِنَّمَا

دَاؤْدُ قَدْ لَعَنَ الْيَهُودَ وَكَفَرَا  
 جَرَعَ الْحِمَامَ أَبْنَ النَّبِيِّ الْأَطْهَرَا  
 أَوْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَهُ مُسْتَنْصِرَا  
 مِنْهُمْ أَسْوَدُ شَرَى مُؤْيِدَةُ الْقُرَى  
 ضَرَبُ الظَّلَالِ بِالسَّيْفِ أَوْ تَذَلُّ الْقُرَى  
 وَبِكُلِّ جَارِ حَثَّ يُرِيكَ غَضَنْفَرَا  
 وَرِياضَ شُرُبِرِمَ الْمَحْدِيدَ الْأَخْضَرَا  
 دَمَعَا إِذَا بَجَرَى حَدِيشُكُمْ جَرَى  
 أَطْفَيْتُهُ بِالدَّمْعِ فِي قَلْبِي وَرَى  
 قَدْعِيْتُ فِيْكُمْ سِيدَا بَيْنَ الْوَرَى  
 فَارَى أَجَلَ الْمَدْحَ فِيْكُمْ أَصْغَرَا  
 وَلَوْ أَنِّي فِيْكُمْ نَظَمْتُ الْمُجَوَهَرَا  
 لَوْكَانَ فِي عَدَدِ الْنُّجُومِ وَأَكْثَرَا  
 فِي حَقِيمَرْ جَحَدَ النَّصُوصَ وَأَنْكَرَا  
 ظَهَرِيِّ عَسَى بِولَائِكُمْ أَنْ تُغَفَرَا  
 وَمِنَ الْجَحَمِ إِذَا وَرَدْتُ الْعَشَرَا  
 كَرَ الصَّبَاجُ عَلَى الدُّجَى وَتَكُورَا

اَنَّ الْاَلَهَ بَنِي اُمَّةَ مِثْلَهَا  
 وَسَقَاهُمْ جَرَعَ الْحِمَامِ كَمَا سَقَوَا  
 يَا لَيْتَ قَوْمِيْ يُولَدُونَ بِعَصْرِهِ  
 وَلَوْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا إِذَا لَأْجَابَهُ  
 مِنْ كُلِّ شَهْمِ مَهْدَوِيِّ دَاهِهَهَا  
 مِنْ كُلِّ أَنْهَلَةِ تَجُودُ بِعَارِضَهَا  
 قَوْمٌ يَرَوْنَ دَمَ الْقُرُوفِ مَدَامَهَا  
 يَا سَادَتِيْ يَا آلَ طَهَ إِنَّ لِي  
 بِيْ مِنْكُمْ كَاسِهِ شَهَابَهُ كُلَّهَا  
 شَرَفَتُمُونِي فِي زَكِيِّ نَجَارِكُمْ  
 أَهْوَى مَدَاهِكُمْ فَأَنْظَرُ بَعْضَهَا  
 بِنَحْطُ مَذْحِي عَنْ حَقِيقَةِ مَدَاهِكُمْ  
 هَيَّهَاتَ يَسْتَوِيْ فِي الْقَرِيبِ شَاءَكُمْ  
 يَا صَفَوَةَ الْرَّحْمَنِ أَبْرَأُ مِنْ فَتَى  
 وَأَعُوذُ فِيْكُمْ مِنْ ذُنُوبِ أَنْتُلَتْ  
 فِيْكُمْ تَجَانِي فِي الْحَيَاةِ مِنَ الْأَذَى  
 فَعَلَيْكُمْ صَلَّى الْمَهَيْمِنُ كُلَّهَا

وقال رحمة الله يربى المرحوم المولى كمال الدين السيد خلف ابن  
السيد عبد المطلب الموسى في سنة ١٠٧٤

مضى خلف الأبرار والسيد الظهر  
وغيّب منه في الثرى نير الهدى  
ومات الندى فلتريه السن الثنا  
تحق المعالي أن تشق جوبها  
هو الهاجد الوهاب ما في يمينه  
هو الحري يوم الحرب شفي حرابة  
فلا تخسبن الدهر أهلك شخصه  
فلو دفنه قومة عند قدره  
وما دفنه في الأرض إلا لعلينا  
وما غسله بالماء إلا تطوعا  
فتورد الهندى وهو حديدة  
حوى الفضل والإشار والزهد والنوى وصاحبة المعروف والجود والبر  
تعطلت الأحكام بعد وفاته  
قهل لغوفن الدين والنفل حمرة  
يعز على العثار والصنو رزوة  
غير ملوم جازع لمصايه ففي مثل هذا انخطب يستفتح الصير

عليه وتسعاه المكارم والخمر  
هو العابد الاواب والشفع والوتر  
عليه وفي العبران يعرفه الذي كر  
ولكنه في موته هلك الدهر  
لجل وكون السماء له قبر  
بيه انه كنز لها ولنا ذخر  
وإلا فقولا لي متى نجس البحر  
ويصدق فيه وهو من علق تبر  
وضاعت حدود الله والنوى والأمر  
وهل للبالي القدر من بعديه قدر  
لعليهما في انه الولد البر

أَجْلُ بَنِي الْمَهْدِيِّ لَوْ أَنَّهُ أَدْعَى  
كَرِيمٌ كَانَ اللَّهُ أَخْرَ مَوْتَهُ  
فَكَيْفَ رِيَاضُ الْمُحْزُنِ يَسِّمُ نُورَهَا  
وَكَيْفَ تُرْجِي أَنْ لِلَّيلِ آخِرًا  
فَأَيُّ عِظَامٍ فِي ثَرَاهُ عَظِيمَةٌ  
نُصَلِّي عَلَيْهَا وَهِيَ عَنَا غَنِيَّةٌ  
وَشَيْءٌ عَلَيْهَا رَغْبَةٌ فِي شَائِهَا  
يَرْفَعُنَّ عَنْ قَدْرِ الْمَرَاثِيِّ جَلَالَةٌ  
فَمَنْ لِلْيَتَاعِ وَالْأَرَاملِ بَعْدَهُ  
كَانَ الْوَرَى مِنْ حَوْلِهِ قَبْلَ بَعْثِيهِمْ  
لَئِنْ غَدَرَتْ فِيهِ الْلَّيَالِي فَإِنَّهَا  
وَمَا ضَرَّهَا لَوْ أَنَّهَا فِي عَيْدِهِ  
سَرَّتْ نَسْمَةُ الرَّضْوَانِ نَحْوَ ضَرِبِيهِ  
وَفِي ذِيْمَةِ الرَّحْمَنِ خَيْرٌ مُوَدِّعٌ  
تَنَاءِي فَلِلَّدْنِيَا عَلَيْهِ وَأَهْلِهَا  
دَعَنَّهُ لِوَصْلِ الْمُحْرِرِ طُوبَى فَزَارَهَا  
فَلَا يَشْمَتْ الْحَسَادُ فِيهِ فَإِنَّهُ  
لَئِنْ سَلَمَتْ أَبْنَاؤُهُ وَبَنْوَهُمْ

لِيَكْسِبَ فِيهِ الْأَجْرَ مِنْ فَاتَهُ بَدْرُ  
وَتَرْجُو حَيَاةً بَعْدَ مَا هَلَكَ الْقَطْرُ  
وَفِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ قَدْ دُفِنَ الْفَجْرُ  
تَجْلُ وَعَنْ إِرْثَائِهَا <sup>(١)</sup> يَصْغُرُ الشِّعْرُ  
وَلَكِنَّا فِيهَا لَنَا يَعْظُمُ الْأَجْرُ  
لِيَعْبُقَ فِي الْأَفْوَاهِ مِنْ طَيْبِهَا عِطْرُ  
وَعَنْ أَدْمَعِ الْبَاكِيِّ وَلَوْ أَنَّهَا دُرُّ  
وَمِنْ تُرْجِي النَّفْعِ إِنْ مَسَّنَا الْفَرْ  
دَعَاهُمْ مِنْ الْأَجْدَاثِ فِي يَوْمِهِ الْحَشْرُ  
بِكُلِّ وَفِي الْعَهْدِ شِيمَتْهَا الْغَدْرُ  
مِنْ الْخَلْقِ يَفْدَى ذِلْكَ السَّيِّدُ الْحُرُ  
وَلَا زَالَ فِيهَا مِنْ شَذَا طَيْبِهِ نَشْرُ  
أَقَامَ لِدِينَاهُ بَعْدَهُ الْوَجْدُ وَالْفِكْرُ  
بِكَائِنٍ وَحَزْنٍ وَآمْحَانٍ لَهَا يَشْرُ  
وَلَمْ يَدْرِ فِيهِنْ بَعْدَهُ قَتَلَ الْهَجْرُ  
سَتَرْغِمُهُمْ بِالْمَوْتِ أَبْنَاؤُهُ الْفَرْ  
فَوَيْلُ الْعِدَا وَلَيْفَرَحُ الْذَّئْبُ وَالنَّسْرُ

(١) لم يذكر في مسميات اللغة ارفى والطاهر انه عدل اليه لاقامة الوزن

فُرُوعٌ تَسَامَتْ لِلْعُلَا وَهُوَ أَهْلُهَا  
 فَطَابَتْ وَفِي أَفْنَانِهَا أَثْرَ الشُّكْرِ  
 مُلُوكٌ رَّكِتْ أَخْلَاقُهُمْ فَكَانُوهُمْ  
 حَدَائِقُ جَنَّاتٍ وَأَخْلَاقُهُمْ زَهْرٌ  
 كَانَتْ عَلَيْا بَيْنَهُمْ بَدْرُ أَرْبَعٍ  
 إِذَا مَا عَلَىٰ كَانَ فِي الْعَجْدِ وَالْعُلَا  
 يَهُونُ عَلَيْنَا وَقَعَ كُلُّ مُلِيمَةٍ  
 أَمْوَالَيَ هَذَا عَادَةُ الدَّهْرِ فِي الْوَرَى  
 فَعُذْرًا لِمَا يَحْبِبُ فِيْكُمْ فَكُمْ وَكُمْ  
 عَسَى اللَّهُ يَجْزِيْكَ أَثْوَابَ مُضَاعَفًا  
 وَيَلْهُمُكَ الصَّبَرَ الْجَمِيلَ يَفْضِلُهُ

فَطَابَتْ وَفِي أَفْنَانِهَا أَثْرَ الشُّكْرِ  
 سَلِيمًا فَلَا زَيْدٌ يَقُولُ وَلَا عَمْرُو  
 إِذَا كَانَ مَوْجُودًا وَإِنْ فَدَحَ الْأَمْرُ  
 وَلَيْسَ بِهِ خَيْرٌ يَدُومُ وَلَا شَرٌ  
 لَهُ عِنْدَكُمْ مِنْ قَبْلٍ فَادِحَةٌ وَتَرْ  
 وَيَعْقُبُ عُسْرًا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ يَسِيرٌ  
 وَيَمْدُدُ فِي الْحَظْرِ الْسَّعِيدِ لَكَ الْعُمُرُ

وقال برب المولى السيد حسين بن المولى السيد علي خان سنة ١٠٨٠

فَقَدْ فَجَعْنَا فِي أَجَلِ الْمَطَالِبِ  
 لِزُلْزَلٍ مِنْهُ رَاسِخَاتُ الْجَوَانِبِ  
 تُطَالِبُ فِي أُوتَارِهَا كُلَّ طَالِبٍ  
 قَدْ آتَصَلتْ أَرْحَامُهَا بِالنَّوَاصِبِ  
 فَقَدْ حَسَنَتْ أَخْلَاقُنَا بِالْتَّعَارِيفِ  
 مِنَ الْوَفْدِ مِنْ مَاشِ إِلَيْهِ وَرَأَكِبْ  
 وَثَنَثَ يَكِثْ مِنْ لُؤْلَئِي بْنِ غَالِبِ

إِلَى اللَّهِ نَشْكُو فَادِحَاتِ النَّوَائِبِ  
 رَمَتْنَا بِرُزْعَلَوْ رَمَتْ فِيهِ يَذْبَلَا  
 قَتَبَا لِدَهْرٍ لَا تَزَالُ خُطُوبُهُ  
 كَانَ الْلَّيَالِي فِيهِ فِي بَعْضِهَا لَهُمْ  
 فَانَا وَلَيْنَ سَاعَتْ إِلَيْنَا صَرُوفُهَا  
 فِيَا لِيَهَا فَدَتْ حُسَيْنَا بِمَا تَشَا  
 لَقَدْ شَفَعَتْ يَوْمَ الصُّفُوفِ بِمُثْلِهِ

وَحْمَرَ الْمَوَاضِي بَيْنَ حُمْرَ الْخَالِبِ  
 وَأَقْوَسُهُ مِنْهَا مَكَانٌ أَنْجَوْهُ حِبْرٌ  
 وَكَالْعِقدِ حُسْنَا فِي ثُورِ الْمَرَاسِبِ  
 وَلَا يَقْسِمَ الْهِنْدِي فِي كَفِّ خَارِبٍ  
 فِيَالِيَّهَا مَحْفُورَةٌ فِي الْتَّرَاسِبِ  
 أَلِيسَ الْعُيَّا مِنْهُ مِصْبَاحٌ رَاهِبٌ  
 وَأَوْلَاهُ سِرَارِيَّوْمٌ كَشْفِ الْمَعَابِ  
 وَفِيهِ أَنْطَوَى بَحْرَ لَذِيدِ الْمَسَارِبِ  
 كَفَ مَا حَوَّتْهُ مِنْ حِسَانِ الْمَنَاقِبِ  
 جُفُونُ الْغَوَادِي بِالدُّمُوعِ السَّوَابِكِ  
 وَحَنَّتْ إِلَيْهِ صَاهِلَاتُ الْسَّلَاهِبِ  
 مِنَ الْوَجْدِ فَضَلَّتْ قُلُومُ الْأَقَارِبِ  
 وَضَاقَتْ عَلَيْنَا أَسِعَاتُ الْمَذَاهِبِ  
 بِأَجْزَعِنْ خُمْصِ الْذِئَابِ الْسَّوَاغِبِ  
 فَوَاخِيَّةُ الْمَسْعَى وَقَوْتُ الْمَارِبِ  
 لِهَرَاءِ أَقْمَارُ الدُّجَى وَالْمَلَائِكَ  
 أَرْدَنَاهُ مِنَا بِالْقُلُوبِ النَّوَابِ

هِزَّ بِرَّ تَرَى بِيُضَّ الْعَطَابِا يَكْفَهُ  
 صَوَارِمُهُ فِي أَوْجِهِ الْمَوْتِ أَعْيَنْ  
 فَتَى كَانَ كَانَ لَتُورِيدِ فِي وَجْنَةِ الْمُلْكِ  
 فَلَا أَنْطَبَقَتْ عَيْنُ الْعَلَابَدَ فَقَدِ  
 عَزِيزُ شَوَى تَحْتَ التُّرَابِ بِخُفْرَقِ  
 فَلَا تَحْسِبُو مِنْ دُجَى الْقَبْرِ رَاهِبًا  
 سَقَى اللَّهُ مَشْوَاهٌ يَعْفُوْ وَرَحْمَةً  
 وَمَا فَقَرُّ مَشْوَاهٌ الرَّوَيِّ إِلَى الْحَيَا  
 وَمَا فِي بَنَاتِ النَّعْشِ حَاجَةٌ نَعْشِهِ  
 نَعْتَهُ السَّمَا وَالْأَرْضُ حَتَّى بَكَثَ لَهُ  
 وَرَقَ الْقَنَا حُزْنًا عَلَيْهِ صُدُورُهُ  
 وَشَقَّتْ عَلَيْهِ الْأَبْعَدُونَ<sup>(١)</sup> جِبُوْهَا  
 قَضَى فَقَضَى الْمَعْرُوفُ وَالْمُنْوَأْرَجَا  
 فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ أَسْدِ قَوْمِهِ  
 قَلْ لِبَنِي الْحَاجَاتِ كُلُّوا عَنِ الْسُّرَى  
 أَرَى الْأَرْضَ حَالَتْ دُونَهُ فَكَسَّتْ  
 سَبْكِيَّهُ مَا عِيشَنَا وَإِنْ قَلَ دَمْعُنَا

(١) الظاهر أنه لم يكن يتقيد بقيود القواعد اذا اقتضى الامر شيئاً من العناء كما يظهر مما نبهت عليه الحاشية هنا كسر لقيد الفاعة المشهورة

عَلَيْهِ وَلَا قَلْبَهُ غَدَّا غَيْرَ وَاجِبٍ  
 فَعَهْدِي بِهِ نَصَلٌ صَقِيلُ الْمَضَارِبِ  
 فَعِلْمِي فِيهَا وَهِيَ عَشْرُ سَحَائِبِ  
 فَمَرَكِّزُهَا أَلْأَصْلُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ  
 سَرَقْنَا الْمَعَانِي مِنْ تَنَاهَا الْكَوَاعِبِ  
 وَقَدْ غَوَّرْتُ بِالْأَرْضِ بَحْرَ الْمَوَاهِبِ  
 وَقَدْ أَوْقَعْنَا فِي أَشْقِ الْمَتَاعِبِ  
 لِعَادَاتِهَا مَبْسُوتَةً لِلرَّغَائِبِ  
 وَلَمْ يَتَمَكَّنْ عِنْدَ قَبْضِ الْرِّوَاجِبِ  
 فَلَمْ تُلْقَ فَجْرًا بَعْدَهُ غَيْرَ كَاذِبِ  
 لَنَا وَصَلَّتْ عُمْرُ الدُّجَى بِالذَّوَائِبِ  
 بِوَالِدِهِ عِشْنَا يُسُودِ الْغَيَّابِ  
 ذَكَاءُ الْمَعَالِي يَدْرِشُهُ الْكَنَائِبِ  
 وَمَعْرُوفَةُ يَسِيرِي إِلَى كُلِّ طَالِبِ  
 وَيَكْفِيهِ فِي الدَّارَيْنِ سُوءُ الْعَاقِبِ  
 وَلَا سَيِّمتُ أَذْنَاهُ صَوْتَ النَّوَادِبِ  
 تَحْفَثُ بِهِ لِلنَّصْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
 تَصِيدُ أَسُودَ الْصَّيْدِ صِيدُ الْشَّعَالِبِ

فَلَا سَلَّمَتْ نَفْسٌ مِنَ الْوَجْدِ لَمْ تَذَبَّ  
 سَلَّلَ الْأَرْضَ عَنْهُ هَلْ تَصَدَّى فِرْنَدُ  
 وَهَلْ أَقْشَعَتْ مُزْنُ الْنَّدَى مِنْ بَنَائِهِ  
 وَهَلْ دُفِنَتْ مِنْهُ الشَّمَائِلُ فِي التَّرَى  
 فَهَا لِلشَّنَاءِ مِنْ بَعْدِهِ بَهْجَةٌ وَلَوْ  
 مَتَّ بَعْدَهُ أَلْأَيَامُ تُطْفَىءُ أَمَانَا  
 وَأَنَّى لَنَا مِنْهَا نُخَالِلُ رَاحَةً  
 كَرِيمٌ غَدَّتْ رَاحَاتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ  
 تَمَكَّنَ مِنْهُ الْمَوْتُ فِي قَبْضِ رُوحِهِ  
 أَدَمَ عَلَيْنَا فَقَدْهُ الْلَّيْلَ سَرْمَدًا  
 كَلَّانَ قُرُونَ الْمَحَايِقَاتِ لِرُزْئِهِ  
 فَلَوْلَمْ يُتَمَّمْ أَلْلَهُ نُورَ الْهَدَى لَنَا  
 أَبِي الْجَبُودِ وَالْتَّقَوَى عَلَى أَخِي الْنَّدَى  
 جَوَادٌ بِإِرْضِ الْكَرْحَنِينِ مَقَامُهُ  
 عَنَّى اللَّهُ يُبَقِّي عُمْرَهُ وَيَمْدُهُ  
 وَلَا شَهِدَتْ عَيْنَاهُ بَيْنَ أَجْبَةِ  
 وَلَا بَرَحَتْ أَبَنَاؤُهُ وَيَنْهُرُ  
 أَسُودٌ إِذَا شَدَّتْ نَعَالِبُ لَدْنِهِمْ

رِيَاضُ سَقَّهَا الْفَاطِمَيَّاتُ دَرَّهَا  
 سُلَالَاتُ أَرْحَامِ مَنِ الْرِّجْسِ طَهَرَتْ  
 وَقَاهُ وَإِيَاهُمْ مَنِ السُّوءُ رَاهُمْ

وقال بربى السيد ناصر ابن المولى السيد محسن ابن المولى  
 السيد علي خان في سنة ١٤٨٤

هُوَ الْكَوْكُبُ الْدُّرِّيُّ مِنْ أَفْقِ الْعِجْدِ  
 وَتَعْسَى لِعَيْنٍ لَا تَفِيضُ دَمَوعُهَا  
 تَدَارِكَهُ كَسْفُ الرَّدَى بَعْدَ تَمَهِ  
 مَضَى فَالْنُّهُى مِنْ بَعْدِهِ وَاجِدُ الْحَشَا  
 بَرَثَهُ الْمَنَايَا وَهُوَ عُضُوٌّ مِنْ النَّدَى  
 أَلَا قَانِدُبُوا يَا وَافِدُونَ أَبْنَ مُحَمَّسِينَ  
 وَعَزَّزُوا بَنَى السَّادَاتِ فِيهِ فَإِنَّمَا  
 قَوَارِىٰ فَأَورَى لِفِي الْقُلُوبِ صَبَابَةً  
 هُوَ أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمَحْوُرُ الَّذِي  
 أَنْقَدَ وَهَبَ الدُّنْيَا لِاَكْرَمِ وَالْدِّ  
 تَنَازَعَ فِيهِ الْمُحْرُرُ حَمَّا وَغَيْرَهُ  
 لَوْأَنَّ بَنَاتِ النَّعْشِ فِي سَمْكِ نَعْشِهِ  
 فَخَفَّا لِمَلَكِ الْمَحْوُرِ يَشْكُو فِرَاقَهُ

فَقَعَنْ غَابَهُ قَدْ غَابَ خَيْرُ بَنَى الْأَسْدِ

فَحَمَّا وَصَدَرَ الْعُلَى مِنْ بَعْدِهِ فَاقِدُ الْخَلْدِ

فَأَصْبَحَ كَفُّ الْمَكْرَمَاتِ يَلَا زَنْدِ

فَقَدْ هَدَرُكُنَ الْجُبُودِ مِنْ كَعْبَةِ الْوَفَدِ

بِهِ رُفِعَتْ مِنْ ذِكْرِهِ سُورَةُ الْحَمْدِ

فَحِمَا وَمِنْتَالَمْ يَزَلْ قَارِيَ الْزَنْدِ

تَكَوَّنَ مِنْ نُورِ النُّبُوَّةِ وَالرِّشْدِ

وَآثَرَ فِي طُوبَى الْقُدُومَ عَلَى الْمَجَدِ

وَتَغْبِطُهُ الْوَلَدَانُ فِي جَنَّةِ الْمَخْلُدِ

لَصَارَتْ لِبَدْرَ الْأَنْتَمِ مِنْ أَكْرَمِ الْوَلَدِ

وَحْتَ لِعَنِ الْحَرَبِ تُبَكِّي لَهُ دَمًا  
 فَقَدْ فَقَدْتُ فِي فَقْدِهِ سَيِّفَهَا الْهِنْدِي  
 فَقَدْ ضَيَّعْتُ فِي التُّرْبِ وَاسِطَةَ الْعِقدِ  
 تَبَدَّلَ مِنْهَا الْطِيبُ بِالْعَنْبَرِ الْوَرْدِي  
 فَإِنَّكَ مِنْ نَصْلِ الْعُلَا مَوْضِعُ الْغَيْرِ  
 وَيَا لَحَدَّهُ كَيْفَ أَنْطَوَيْتَ عَلَى أَحْدِ  
 وَأَجْدَادِهِ الْغُرُّ الْغَطَارِفَةِ الْلَّدِ  
 لَا دُرَكَ مِنْ غَايَا هُنْ غَايَةَ الْقَصْدِ  
 لَقَلْ وَإِنِّي قَدْ شَقَّتُ لَهُمْ كِبِيدِي  
 وَلِكِنَّهُ لَنْ يُعْطِي الْحُرُّ بِالْعَبْدِ  
 وَلَا شَلَّتِ الْأَيَّامُ مِنْكُمْ يَدَ الرِّفْدِ  
 وَلَا أَحْرَقْتِ أَحْشَاءَكُمْ لَوْعَةَ الْبَعْدِ  
 مَصَابِعُهَا تَهْدِي وَرَاحَاتُهَا تُحْبِي

وَحَقُّ الْعُلَى أَنْ تَبَسُّسَ الْأَرْضَ بَعْدَهُ  
 سَرَى طِبِّهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَانَهَا  
 فَخَسِبْتُ يَا أَكْفَانَهُ فِيهِ مَغْرِبًا  
 وَيَا نَعْشَنَهُ بِاللَّهِ كَيْفَ حَمَلَهُ  
 جَوَادٌ عَلَى آثَارِ آبَائِهِ جَرَّهُ  
 وَلَوْلَمْ تَعْقُهُ الْحَادِثَاتُ عَنِ الْمَدَى  
 وَلَوْلَمْ شَقَّ الْجَيْبُ قَدَرَدَ فَأَيَّا  
 وَكُوْنَ قَبْلَ الْمَوْتِ الْفِدَاءِ فَدَيَّهُ  
 بِنُو الْعَبْدِ لَا أَصْنَمُكُمْ أَسْمَمُ الرِّدَى  
 وَلَا أَمْتَحِنُ يَا لَبَيْنِ يَوْمًا عِيُونَكُمْ  
 وَلَا بَرِحَتْ أَرَائِكُمْ وَأَكْفَكُمْ

انتهى ما وجدته له من المرانی وهو الفصل الثاني  
 ويتلوه معون الله الفصل الثالث

---

# الفصل الثالث

## في أشياء متفرقة

من مقاطعه وأياته وسود مواليها ولساياً سبئين ضط بها أوائل اسماء اهل  
البيت عليهم السلام ورحمة الله تعالى

أوائل اسماء الدين ارتخيتهم يمرجح عي فيهم المتشدد

ثلاثة حاءات واربع اعين فاربع ميمات وحيم موحد

(وما قاله في صباحه وقد اقترح عليه وصف في مجلس فقال ارتنجالاً)

وصوت شادي حكي في سجع منطقه ورق المحائم تغريداً وتصويناً

اذا نفني غداً في جب نعمتو هاروت في حلبات السبق سكيناً

ما حاز در معاي لعله اذني الا يساقط من عيني يواقينا

(وقال ارتنجالاً وقد اقترح عليه وصف زهر المقالاً)

اشداء زهر المقالاً نصوعت بخانة ام نشر مسك اذفي

يتفق بو شف السواد نظنة فوق الفصون نضارة للمنتظر

اظهار در تمعت في عبر من فوق ايدٍ من زجاج الخضر

وقال وقد نعث بها الى بعض ولده وقد جرى بينها عنبر فعنزم الولد على

الرجل الى بلاد العجم فلما وصلته هذه الآيات افلع عن ذلك العزم واعذر كل منها

إلى الآخر

جعلتك بالسويدا من فوادي ومن حدبي فديتك بالسواد

هويتك وأصطفيتك دون رحمتي وأولادي فكنت من الاصادي

جهلت أبوتي وبحدت حتى  
انسي حسن تربيني ولطفني  
رجوتك كالعصا لوان شبي  
وإن كسرت بدُّ المحدثان عظي  
ولست أخال فبكَ بخيبي ظني  
عساكَ على تعطف ياحبي  
وتهجر ما تروم من العادي  
وما جاء له في صباح امتحن مع بعض الادباء وهو جالس ليلًا على باب داره  
بالبصرة فاقبل من قارعة الطريق غلام حسن الوجه علي عامة بيضاء وحلة سوداء وكان  
بهوى له ذلك الاديب فاطرق بهكر ملياً فسألة عن طول هذه العكرة فقال اردت ان  
اعمل شيئاً في وصف الغلام فلم يحضرني ما اردت فهل يحضرك ما لم اجد مني وتنوب بو  
عني فقال ارجح الـ

وبي قمر مير ضاع مني  
بنقطة خالي المسكي سكي  
نقأ بالطلام لأجل حري  
وعتم بالصالح لأجل هنكي  
(وقال مقتبسًا)

قلت اذا غاب مني ابن روحى فسمعت الخطاب من خوقلي  
لن تراي ولست تدرى مكاي اما الروح امرها عند ربي  
(وقال في صباح في وصف العارض)

بروحى عارضا كالشذر حسنا على ياقوت خدى كاللهير  
وحقلك ما سعى في الخيرا لي نقط غلة حب القلوب  
(وقال في ذم العارض)

قضى حسنة فليبك اليوم عاشقة وعاد هشيمًا آسة وشقاقة  
نكدر في خديه ماء شابه ألم ترقد لاحت عليه علاقة  
(وقال في صباح يصف الأفق حين غروب الشمس وطلع النجوم ولقد احسن)

كانا الأفق لما شمسة غربت والليل يسل در الشهب مسدقة  
صب تردى بافواه الاسى فبكى بدموع يعقوب لما خاب يوسف  
ورايت ايائلا اعرف قائلها سمعة على ظهر جموع كان لخزانة المولى الاديب  
الحسيب النسيب السيد علي خان بخط اي وقد نسب تسميتها الى نفسه المقدسة ضحي

اليوم السابع والعشرين من جمادى الآخرة من شهور سنة ١٠٩٨ وهي هذه  
ما ذا على من أذى الأشواق ينهكه لو افصح الدفع عنه حين ينهكه  
بالاتي في هوى من لستُ اتركة كم أكم الوجدة والاجنان نهتكه  
وأطلق الحب والاحشاء نسكة

قالوا دع الحب يا هنا ومسكك فكم سعى فيه من صبي فاهلكه  
فقلت الشوق داعي اليين حرّكك عصانى القلب لما ان نلکك  
غيري فوا اسفنا لو كنت املکك

السحب تروي حديث الغيث عن حدي والورق تنقل سبع النوح عن قلقي  
سل الذي نام عن وجدي وعن حرقي ما ضرّ مل مدع مني سوى رمي  
لو كان يسمع بالباقي ويتركه  
ويبح الفقاد أبى جو من معذبه وصلاً ونيل الثريا دون مطلبه  
بعدًا لما يمنى من تخنيه لمفي على الوصل لواني ظفرت به  
ما كلما يمنى المرء يدركه

وقال وأخبرني انه نظم هذين البيتين مناماً لم يغير منها شيئاً عن الصورة الطينية  
لواقم المرء بالرحم خالقه بآن بعض الورى لاشيء ما حثنا  
ان كان شيئاً فغير الله خالقه الله أكرم من ان يجعل العينا  
وهذان البيتان ما قد لفج به العام والخاص واستهرت ستهما اليه ولم يظهر لي  
صحة هذا ولم اسمعه

يا ناقل المصاح لا تمرر على وجه الحبيب وقد تحمل بالكري  
اخشى خيال المدب بمحر خدنه فيقوم من سنة الكري متذرعا  
وقال ايضاً وقد توفي بعض حفدة المولى السيد علي خان وعمل المولى المذكور أيامه  
ثلاثة وهي

ولاني لأخفي لوعني عن محمدني وفي القلب ما ينهى الجفون عن الغمض  
فلولا رضا الرحمن والصبر والتحملي لما كان بعض القلب يصر عن بعض  
تسيل دموعي من جنوبي ولم أقل مقلاً بنيت الاجر مني ولا يرضي  
فاجابة رحمة الله بهذه الايات ارجحالاً وهي وإن ناسب جعلها في الفصل الثاني الآنا  
راعينا ما أسلفناه من ان الفصل الثالث يشتمل على المقاطيع وما يجري مجرها وهي هذه

كثيت خلاف الدهر يا واحد الورى  
وحاشا علامك ان تميل نفسكم  
يكتم تناهى في الخطوب ونهندي  
ـ فكيف ظلامـ المادئات تجتمعكم  
ـ قتلتم بنات الدهر بالبأس والنوى  
ـ لفـ التختكم بالجراح سهامـ العرضـ  
ـ انتهي ما وجدته من المقطوع والدوبيـتـ وافتـتـ النوبة الى ذكرـ البنودـ فيما جاءـ لهـ  
ـ خمسةـ بنودـ

الاولـ في وصفـ الآياتـ السياويةـ  
ـ الثانيـ في وصفـ الآياتـ الأرضيةـ منـ البياناتـ واختلافـ ابعـاعـهاـ إلىـ مشـمـومـ ومـطـعـومـ  
ـ ومـفـادـهاـ التـوجـيدـ

ـ الثالثـ يخلصـ فيهـ الىـ ذـكـرـ نـعـمةـ ارسـالـ الرـسـلـ عـلـىـ الـاجـمـالـ ويـخـرـجـ الىـ ذـكـرـ النـبـيـ  
ـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـمـ وـصـيـةـ عـلـيـهـ مـنـ ايـ طـالـبـ تـمـ الـآـيـةـ مـنـ ولـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـلـىـ  
ـ الـأـحـمـالـ ثـمـ يـخـرـجـ الىـ مدـحـ المـوـلـيـ السـيـدـ بـرـكـهـ اـنـ السـيـدـ مـنـصـورـ خـانـ  
ـ الـرـابـعـ وـالـخـامـسـ فيـ مدـحـ المـوـلـيـ المـذـكـورـ وـهـيـ هـذـهـ قـالـ رـحـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ  
ـ بـنـدـ

ـ اـبـهاـ الرـاقـدـ فيـ الـظـلـمـةـ .ـ سـهـ طـرـفـ الـعـكـرةـ .ـ مـنـ رـقـدـ ذـيـ الـفـلـةـ .ـ وـانـظـرـ اـشـرـ الـقـدرـةـ .  
ـ وـاجـلـ غـلـسـ الـحـيـةـ .ـ فـيـ فـحـرـسـاءـ الـخـبـقـ .ـ وـارـنـ فـلـكـ الـاطـلسـ وـالـعـرـشـ .ـ وـماـفيـهـ مـنـ الـقـتـشـ .  
ـ وـهـذاـ الـاـفـقـ الـادـكـنـ .ـ فـيـ ذـاـ الصـنـعـ الـمـتـقـنـ .ـ وـالـسـعـ السـمـوـاتـ .ـ فـيـ ذـلـكـ آـيـاتـ هـدـىـ  
ـ تـكـشـفـ عـنـ صـحـةـ اـثـيـاتـ إـلـهـ كـشـفـتـ قـدـرـتـهـ عـنـ غـرـرـ الصـبـعـ .ـ وـارـخـتـ طـرـرـ النـعـ علىـ نـحرـ  
ـ ضـيـاهـ فـغـداـ يـفـسـلـ مـنـ مـبـسوـءـ الـاشـتـنبـ .ـ فـيـ مـضـيـتـيـ نـورـ سنـاهـ لـعـسـ الغـيـبـ .ـ وـاسـتـبـدـلتـ  
ـ الـظـلـمـةـ مـنـ عـبـرـهاـ الـأـسـوـدـ بـالـأـشـهـبـ .ـ وـاعـنـاـخـتـ مـنـ مـفـرـقـهاـ الـحـالـكـ بـالـأـشـيـبـ .ـ وـانـصـاعـتـ  
ـ مـنـ خـوفـ كـمـيـتـ الشـقـقـ الـمـلـمـ .ـ دـهـ الفـسـقـ الـمـلـمـ .ـ اـذـ سـارـ مـنـ الـمـشـرـقـ فـيـ سـابـقـوـ الـأـشـقـرـ  
ـ مـلـكـ فـلـكـ الـأـعـظـمـ .ـ وـانـبـثـ مـنـ النـورـ بـهـ عـيـنـرـ كـافـورـ وـاجـرـتـ لـمـحـ الـلـيـلـ بـشـوبـ السـعـ  
ـ الـأـسـمـ كـالـسـيـلـ فـاسـوـدـ .ـ وـابـدـىـ زـيـدـ الـأـنـجـدـ مـنـ خـالـصـ بـلـورـ وـعـسـجـدـ .ـ فـكـسـتـةـ حـلـةـ النـيـلـ  
ـ وـحـلـتـ بـأـكـلـيـلـ .ـ وـجـلـبـتـ بـصـبـاحـ .ـ مـنـ الـبـدـرـ بـوـلـاحـ .ـ وـمـنـ كـوـكـبـ زـهـرـاءـ بـقـنـدـيلـ وـمـنـ شـهـبـ  
ـ شـرـيـاهـ بـمـشـكـاهـ فـسـوـاهـ مـنـيرـاـ فـهـ الـأـوـلـ وـالـأـخـرـ .ـ وـالـبـاطـنـ وـالـظـاهـرـ .ـ وـالـقـابـصـ وـالـبـاسـطـ

والماء والوارث والعادل والعالم في خانة الاعين سرًا وجها

بنك

خالق أضحكَ في قدرته البرق . فابدى شنب اللع وابكي مقل الودق . فابكي دُرَرِ  
الدموع فاحسِّنَ قع الارض . فانبتَ دنانير بهار حملتها قبض الشذور . ومن حمر بواقيت  
شقيق المخل المخضر . حتى فاخزن المسك بها الفطر . اذا ما انفتحت كالمقل الرمد من  
الشهد بكت في درر الطل واسكال واجناس من الزهر والوان . ونسرين وفيروز ج  
ريحان . واجنان لجين شخصت في حدائق المسجد من نرجسها الفض وافواه اقام بسمت  
عن شنب الدر . واسنان من الطلع وقامات من البان . وساقات انايس زجاج حملت  
من ورق الورد برجان وعيان . ونارنج باشجار تضاهي اكرا النار . وتفاح . كوجبات  
عذاري شربت من راح . ورمان باغضان . ترى الاعين اذ مان . نهوداً رفعت فوق  
حدود رقصت في حلل السنديس . والروض كسي مخملة الاطلس . والاَس له عذر في  
عارضه الاخضر . والتنيق قد صنف اعلام بني الايض والنوريه احدق في جند بني  
الاصلف . والشعع بها عبر اثواب صبا الريح . وليل الشجر المفتر في نور وفي الزبد . كانفاس  
حبيب حمل الورد على الحد . اذا بللة الطل روى عن شعل الدن . فلا يعجزه ضد . ولا  
يشبهه نيد . تعالى الصمد الفرد . كريم سبقت رحمته السخط . له الحمد على الصحة والسمـ  
وفي اليسر . وفي العسر . وفي القوة والضعف مدي الدهر . وما سار شذا الزهر . على  
الريح مساء ونهاراً

بنك

باعث المرسل اولى العزم \* الى العرب مع العجم \* ومن طهر ما احدث الكفر من الرجس  
عن الملة بالطهر . اي القاسم ذي الرأفة والرقة والقسوة والقوه . والقدرة والقدر مع المحكمة  
والحكم . بمحلي ظلم الفتنة \* من سور ضحي البعثة \* مصباح دجي الملة \* مبدي نهج الحق \* ومحفي  
سبل الفسق \* ومن فجر في مجده الصم من الصخر \* ومن كلمة الطبي \* ومن حن له المجدع  
وانشق له البدر \* ومن آية الله تعالى باخيو الاسد الضارب في ايضي الارؤس \*  
والطاعن في اسحقر الانفس \* حاوي الشيم الغر \* شريف النسب الطاهر \* بحر الکرم  
الراخر \* من ردة الله الفرض \* بمحلي غسل الليل \* ومن خاطبة ثعبان ومن علم جبريل \*  
امام بطل غالب \* مغاور بنى غالب \* مولاي علي بن ابي طالب \* محبي سنن الدين \* الى

الغر الميامون \* شموس النفل والعترة \* اقطاب سناء الرتبة \* اقار دجي الامة \* انوار هدى  
فيهم بان لنا الغي من الرشد واستبصرت العي وعنهم نقل العلم وفيه خزن الوجي  
مصالحيت مصلين ذوي زهد ونقوي . فعليه وعليهم صلوات الملك الخالق « ما سجت الخلق  
وما شبب بالربيع وما غرّدت الورق » وما استل سن البرق « ضياء النبر على الافق » وما  
سارت في الغرب وفي الشرق احاديث ندى الماسط من بعدم العدل مع الرفق \* اخي  
الفضل سليل الملك الاشرف منصور اي راشد ذي الصدق \* كريم النسب الماجد \* سقف  
الشرف الصاعد \* مججاجبني حيدرة المطر في الحرب مواضيه على الصد \* وفي السلم اياديه  
على الوفد بهاراً ونصاراً

## بـد

مَلِكُ بْلَ مَلَكُ كَوْنَةُ اللَّهِ مِنَ النُّورِ \* فَوْلَاهُ عَلَى الْخَلْقِ وَنَادَاهُ رَفِعْنَاكَ عَلَى الطُّورِ \*  
هَامَ سَعَتُ الظَّلَمَ مَوَاضِيْهِ سُوَى ظَلَمِ جُفُونِ الْمَلْكِ الْمُحْوَرِ \* وَهَذَا مِنْ أَيَادِيْهِ إِلَيْنَا أَبْنِيَةُ التَّرَ  
فَشِيدَنَ مَعَالِيَهِ عَلَى اجْنَحَةِ النَّسَرِ \* وَأَنْتَنَ بَوَادِيَهُ رِبَاحِينَ قَنَا الْمَخْطَ \* وَأَمَنَ مَوَالِيَهِ مِنَ الْعَطْ  
وَذَلَّنَ لَهُ الصَّعْبُ \* وَسَهَلَنَ لَهُ الْوَعْرِمِيُّ الْغَيْبُ فَاصْهَاهَ مَآرِاهُ \* وَإِنْشَأَ سَبْحَ السَّيْلِ فَاجْرَاهُ  
بَالَّاهُ \* جَوَادُ عَشْقَ النَّفْلِ \* وَعَادَى خَلْقَ الْبَجْلِ \* وَرَفِيْقُ السَّمْعِ مِنَ الْعَدْلِ \* وَاحْجَيَ سَعْيَ  
الْبَذْلِ \* إِذَا لَاقَ تَرَى الْأَعْيُنَ مِنْ رَاحَاتِهِ الْغَيْثَ \* وَمِنْ فَطَشَتِ النَّارِ وَمِنْ طَلْعَتِ الْبَدْرِ  
وَفِي مَغْفِرَهِ الْلَّيْثِ . وَفِي سَرْدَتِهِ الْبَحْرِجِيِّ الْعَرْضِ مِنَ الْمَلْبَبِ \* وَارْوَى الْأَسْدَ الْغَلْبَ \* فَإِنَّهُمْ  
فِي الْجَوْدِ وَلَا مَعْنَى لَهُ مَثْلُهُ \* وَلَا كَعْبَهُ \* وَلَا كَسْرَى وَسَاسُورَ وَاسْكَنْدَرَ فِي الْعَدْلِ \* وَفِي الْجَاهِ  
لَهُ نَدَ وَإِشَاهَهُ \* شَفَى الْأَنْصَلَ فِي الْمَوْسِ \* مِنَ الشَّوْسِ دَمَ الرَّوْشِ \* وَجَلَّا ظَلَمَ الْجَهَلَ مِنَ  
الْحَزَمِ بَنَانُوسَ \* فَتَى زَوْجَهُ الْمَحْدُ عَذَارًا \* وَمَا اَنْتَ فِي وَجْهِيَ السَّنْ عَذَارًا

## بـنـد

شَرِسَ يَهْجِمُ فِي بَيْضَ ظَبَّا الْمَهْنَدَ عَلَى الْأَسْدِ \* فَيَغْزِي وَشَرْفَ الْمَجْدِ \* وَيَعْطِي بَدْرَ الْعَيْنِ  
فِي شِيرِي دررَ الْمَهْدِ مِنَ الْوَفْدِ \* إِذَا سَارَ سَرَى الْذَّعْرَ إِلَى نَحْوِ أَعْدَادِهِ \* وَإِنْ حَلَّ ثَوَى الْقَبْرُ  
بِنَادِيَهُ \* جَنِي الْنَّصْرَ لَهُ الْأَزْرَقُ وَالْأَسْمَرُ فِي سَفَكَهَا الْأَحْمَرُ \* وَالشَّكْرَلَهُ ثُورَ فِي مَرْبُوعِ الْأَخْضَرِ  
إِذْ عَارَضَهُ اَمْطَرُ بِالْأَيْضِ وَالْأَصْفَرِ \* مَوْنَى مَلَكَ النَّاسِ \* بِهَا فِي مِنَ الْبَاسِ \* يُو تَشَرَّفَتِ  
الْأَرْضُ وَقَرَّتِ مَقْلُ الْعَصْرِ \* وَأَشْرَقَتِ بِانْوَارِ عَلَاهُ غَرَرَ الدَّهْرِ \* لَهُ عَزْمٌ سَما الْفَغْمُ \* يُهَـ  
يَقْتَنِصُ الْأَسْدَ مِنَ الْأَجْمِعِيَّةِ \* كَرِيمٌ حَسَنَ النَّهْرَ بِلِيَاهُ مَعَ النَّظَمِ \* لَهُ الْغَلْبَةُ فِي الْمَجْهَةِ ذَاتِ الْخَارِيَّةِ

قام في جوهره الفرد \* موضوع بدئي غامض ليس له حد \* روى الاصل بفتواه من الباب  
 لدى الفضل \* لبيب علم معرفة عدل \* يرى الخفيف من الخفيف فلم يهؤ سوى النصب \*  
 ضمير القدر المستتر المازف في المزيف \* اذا اعرب ما ضمته بغير المجد على الرفع \* وان عامل  
 بدا ينصرف الجميع \* هو الخافض والناصِب والرافع \* والمعطى وللما نعْ \* وللما سُر وللما كسر \*  
 والأخذ وللتقم القادر \* لا زال على الارض لمن ام من الوفد مزارا  
 (انتهى ما وجدته له من التدوين المسوبة له رحمة الله)

(وله معها موالي)

يامن يه الجميع في يوم الوعا متهدود جوارحي في نوالك لك على شهود  
 وبعد باطئ سق المرض الجهود ومن اليه المعالي بالورى اتساب  
 وماجد بعد خلائق عليوا حتب لما عشت المدح ولما عشت الكسب  
 صيرت رمحى براعي وللديح حود واتيت عابر على مالك بخمس سود  
 (وله مدح السيد بركه حان)

ما اظن اظاوري كفيك بحر الجبود واحمل وسحب موالي بالجبن تعود  
 وبعد يامنه تقدسه الاسود تعود ماذا العجب يا حليف الجبود يا برکات  
 اشكو العقوبات يا كنز الغنى موجود

(وله مدحه)

يامصدر اليض محمره وسر الصعد ومن بعزمها الى سبك الثريا صعد  
 كل وعدته وبعد ياسلالة معد الاانا بعد يا مورد فناه المعد  
 (وله مدحه)

يا برکة المجد يا غيث السوال اهام و المروى الصارم الظامي يمام اهام  
 كم قد جرت فقير وكم كسرت اهام يا عين علم الاله وسن المرموز  
 سك يهن عشر العنول وحارث الاوهام  
 (وله مدحه ويهشهه بعد الیروز فقال)

الغيث ان خص احيانا فجودك عام دوام والجر يفرق ان هكذاك عام  
 وللغيث من خوف باسلك سالم الانعام والدهر لما شكي الحاجة اتي النوروز  
 اليك في كل عام يجددي الانعام

(وله ايضاً بديحة ويهنته بعيد الاضحى فتال)

يا بركة الجد يامن للكرام امام لازال خلنك يشيعك النصر وامان  
واييك يامن لارواح الكاه حامر لوم تجر من يمسك لجة الطوفان  
عن الغرق ما التبت فوق الفصون حام

(وقال بديحة)

ثم معركي فيه يفرق بالدم المعتام بلحوم الاقران افريت القنا المعتام  
وترك جرح التهادن فيه لا يلتام وامطرت روض العوارض بالنجيع القان  
وبه البروق العوارض والسحاب قتام

(وقال بديحة)

يامن باعداه شعرات المناصل دام وعقال فحل المخطوب الباذل الصدام  
لم نلق قبلك هام في المحرر مدام يرشف كوس الروس بجومة الميدان  
ما بين سمر الغوابي والنجيع مدام

(وقال بديحة)

ففت الكهول نادر اكك وانت غلام فحكمت واضحى لطاغتك الزمان غلام  
يا واحد عم جودة سيعة الاقلام لكرامة كاد فيها من ندى الاحسان  
خصر سير الرماح وتورق الاقلام

(وقال بديحة)

جودة اكلك وكملك عن ذوي الاحرام فيها نقر الغوس وتشهد الاجرام  
يامن يظن السوال على النوال حرام لارلت ركن المخار وركبة الركان  
ما عرس الركب بين المخل والاحرام

(وقال بديحة)

ياباعت الجبود بعد الموت والاعدام ونصارم الجبود قاتل مهجة الاعدام  
واييك يايتها بالكر والاقدام ما زارك الشيت الا ياختر عدام  
ليكسب المخر منك ويلتم الاقدام

(وقال بديحة)

هذا هو العيد اقل يا سعيد الاسلام يقربي محبك الف نحبه وسلم

والفاء بالبشر يا ابن السادة الاعلام  
ولنحر نحور المهموم وضخّر بالاحزان  
واضرب طبول المسره وانشر الاعلام

(وقال مدحه)

يا بركة المجد يا بيت الوغا المفترس  
ومن لنا عند لزبات النوى ترس  
اقسم بمحمر سرك والحسام الورس  
لولاك رحنا سبايا بين ايدي الفرس  
واضحت رسوم الحويزة عافية درس  
لكن يامن يعلم كل عالم درس  
فاذقتنا بعد ما طحنا وجدة المرس  
قد خصنا الله من ذاتك بسمح شرس  
لازلت باهل العبا يابدرنا محترس  
ما بذلت تمس المعالي في نهار طرس

(وقال مدحه)

يا خير من سار في سرج وصار بكور  
وعسجى قد تعالي ان يضاع بكور  
لم نلق في الخليق مثلك فارس مذكور  
حافتت تكعيبة بيسن المند وهي تكور  
(وقال مدح حسين باشا آل افراسياب)

فقت السلف يا حسين وانت اتيت اخير  
ولتقديمك وانت اجلهم واخير  
وليعلم الحاسدين كيرون وصغير  
ما دمت سالم وفيك الله متكل  
فكيف ما شاء غوار الرمان يغير

(وقال مدحه)

ما الظن يا بو محمد في الانام بصير  
مثلك حكيم بعلات الزمان بصير  
وبعد يامن نعموه يغفر التقصير  
لاتخشن ان حاولت عزوك ملوك المال  
احكم بما شئت وانهي فالطويل قصير

(وقال مدحه)

يامن بعينه يرى الخطب الجليل يسير  
ومن الى الوفد رفده والصحاب يسير  
كم غنيت فقير وكم جبرت كسير  
ولديك مالرأي صحت كيماء المال  
فانت كسرت ورايك للعلا اكسير

(وقال مدح المولى السيد علي خان)

يامن بسيف النوال اباد نفس المال  
ومن بعدله لاقطار البسيطة مال  
وماجد مذ نشا نحو المكارم مال

(وقال يمدحه)

لَك راحَةٌ مِنْ عَطَايَاهُ الزَّمَانِ امْتَلَأَ  
وَلِبُوثُ حَرْبٍ لِمَا ذَبَبَ الْمَفَازُ تَلَأَ  
وَصَوَارُهُ كَلَّا عَزْمَكَ بَهْنَ امْتَلَأَ  
تَدْرِي الْأَسْوَدُ جَوَاهِرَهَا وَهَنَ ثَمَالَ  
وَلَهَامَ تَبَكَّى نَجْعَ وَنَضَحَكَ الْأَمَالَ  
(وله فيه).

كَتَتْ أَرْجُيْكُمْ أَذَاقَلَ الصَّدِيقَ صَدِيقَ  
وَأَقُولُ فِيكُمْ ظَنْوَنِي تَدْرِكَ التَّصْدِيقَ  
فَالآنَ مَعْلُومٌ عَنِّي صَارَ بِالْتَّعْقِيقَ  
مِنْ حِكْمَكَ فَهُوَ مِنْكَ بِالصَّدُودِ حَقِيقَ  
(وله فيه)

حَنَامَ فِيكُمْ أَعْلَى الشَّوْقِ وَاقْسَى  
وَأَذْوَبَ رَفَهَ وَكُلَّ مِنْكَ قَاسِيَ  
أَمَا بَكُمْ مِنْ طَبِيبَ لَعْلَةِ الْيَاسِ  
بِرْهَمُ الْلَّطْفِ مَجْرُوحُ الْحَشَنِ يَاسِيَ  
(وله فيه)

يَا خِيرَتِي مِنْ أَهْلِ وَدِي وَمِنْ نَاسِيَ لَا تَخْسِبُونِي لِعَهْدِ وَدَادِكَ نَاسِيَ  
لَوْلَمْ بَحْلَ طَوْدَ صَدِيقِ دُونَكَ رَاسِيَ اتَّبَعْتُكَمْ كَالْقَدْمِ اسْعَى عَلَى رَاسِيَ  
(وله فيه)

يَا مِنْ مَوَارِدَهُ مِنْ مَرَّهُ عَلَيَّ عَذَابَ حَنَامَ اتَّمَ بِنُوزِ وَصِيكَمْ بِعَذَابِ  
مَاعَدْتَ آسَفَ لَثَلَبِي بِالنَّوْيِ لَوْذَابَ مِنْ حِيْثُ يَشَهِدُ لَكُمْ عَنِّي وَهُوكَدَابَ  
(وله فيه)

يَا فَارَغَ الْبَالِ اشْغَلَ بَعْدَكَ بِالِيَ  
حَتَّى غَداً رَسِمَ جَسِي عَنِّكَ بِالِيَ  
لَوْكَتَ عَنِّكَ بَعْدَ بَسُوءِ أَقِيَالِيَ  
شَخْوَصِكَ نَصَبَ عَيْنِي دَوْمَ وَاقِيَالِيَ  
(وقال يعاتب بعض اخوايه)

كَتَتْ أَرْجُيْكُمْ أَذَاقَلَ جَارِ الرَّمَانِ عَلَيَّ  
بَكَ اسْتَعِينَ وَتَوْطِي هَامِتِي نَعْلَى  
فَعَكَسْتَ ظَنِي وَبَعْضَ الظَّنِّ غَيْرِيَ وَلَيَّ  
حَاشَاكَ حَاشَاكَ يَا سَهِي تَرْدَالِيَ  
وَقَالَ يَعْاتِبُ رَجُلًا يَدْعُى يَامِينَ قَدْ وَشَى يَوْهَى بَعْضَ الرَّوْسَاءَ  
وَكَانَ لَامِينَ خَالَ قَدْ رَبَاهُ وَهُوَ حَسْنُ السِّيرَةِ وَاسْمَهُ شَمَسَ

يَامِينَ لِلْمَوْتِ نَصَلَكَ مَا يَرِى كَلَمَهُ  
أَبْعَدْتَنَا عَنْ رَضِيِ الْمَزْوَرِمِ فِي كَلَمَهُ  
مِنْ شَمَسَ مَا فَيْكَ درَهُ نُورُ الظَّلَمَهُ

وقال وبعث بها الى حسين باشا لما قدم عليه بالبصرة  
 فصرى اليكم صلاتي بالطريق نام والتعب راحه وسيرى سر حكم المام  
 ورغبة فيكم قادتنى بغير زمام ادرى لها عند مثل حرمء وزمام  
 وقال وبعث بها الى المولى السيد حسين ابن السيد علي خان وهو يومئذ بكرمان  
 ياطرس ان جئت عنى صاحب المتن فخضتها بالتحية والثنا منى  
 الى جنابه سلمت ركائبك عنى والثم يبيه امامه ياطرس عنى  
 وقال مدح السيد علي خان

حنام اشغل بنظر القلب واعذبه اريد معنى لطيف عليك أكذبه  
 والمدح لوم اجيده فيك واهذهه اريد اقول الصدق ويفوتني اعذبه

وقال وبعث بها الى حسين باشا  
 لي مهجة لاتزال اليك مصروفه ويعوقها عن لفاك الدهر وصروفه  
 وبعد يامن تلکنا بمعرفه هذا كنایي اليك على بعد نائب  
 عي نقبل يداً بالجود معروفة

وقال وبعث بها الى المولى السيد حسين بن السيد علي خان  
 لي لوعة فيك طول الدهر تتجدد ودمعة فوق صحن الحمد تتردد  
 ومنهجة لاتزال اليك تتوقد من المحوزة الى كرمان تتردد

وقال وبعث بها الى  
 ياسيف عن عزم فلق هام العدا مضربك لا يخلو الله من بين الصحب مضربك  
 عذبت ما بين طرقاً طلما قربك وبلاه ما ابعدك مني وما اقربك  
 وقال في النسب وهي وقعت له طيننا

حنام ياقلب عن نجل العيون انهاك ولا تبالي بفترط السقم والانهاب  
 خالفت نصحي ولا عنها نهاك انهاك انظر الى اي حال فيها انهاك  
 ولله فيه

هو يت نجل العيون وفي هو اراك ارداك فعدبت ياقلب الاشواق ملوء ارداك  
 كم لك اداريك عام وليس يبرى داك صبراً فهذا بما جنت عليك يدراك

وله فيه

لا الفكر يمكن يصيـد لفـاك بـراسـه ولا الصـبا نـستطيع تـجـيـك بـراسـه  
صـبـبـيـزـورـك دـجـيـكـمـبـاسـوـرـاسـلـه وـمـتـيمـمـنـك يـرـجـوـالـوـصـلـكـمـرـاسـلـه  
ولـهـفـيهـ

لـماـسـنـاـالـحـسـنـمـنـخـدـيـكـأـنـسـنـاـ  
مـنـوـحـشـةـالـبـيـنـوـالـهـجـرـانـأـنـسـنـاـ  
وـحـيـنـفـيـكـالـضـنـاـأـضـحـيـمـلـاـبـسـنـاـ  
مـنـأـحـرـالـدـمـعـفـصـلـنـاـمـلـاـبـسـنـاـ

ولـهـفـيهـ

لـمـأـنـعـنـالـنـوـءـبـالـسـيرـشـدـيـتمـ  
جـفـنـيـأـعـنـالـنـوـمـبـالـاهـدـابـشـدـيـتمـ  
وـبـجـيـرـةـالـلـهـعـنـيـيـاـلـهـوـمـوـلـيـتمـ  
إـلـيـيـاـلـيـتـبـعـدـالـصـبـرـوـدـيـتمـ  
ولـهـفـيهـ

احـبـابـلـيـمـهـجـةـبـالـسـيرـتـرـاـكـمـ  
وـدـمـعـةـفـوـقـصـحـنـالـخـدـتـرـاـكـمـ  
يـاـجـيـرـةـيـهـتـدـيـالـثـانـهـبـآـرـاـكـمـ  
اـمـوـتـبـالـوـجـدـبـوـمـفـيـهـمـاـرـاـكـمـ

ولـهـفـيهـ

يـاـمـنـبـشـوـقـوـعـلـىـجـيـشـالـهـمـوـمـنـصـوـلـ  
حـنـامـنـصـبـرـوـفـيـنـاـمـنـنـوـاـكـنـصـوـلـ  
تـهـجـرـوـنـقـطـعـوـنـلـفـانـاـبـوـجـهـوـصـوـلـ  
كـالـبـدـرـنـوـرـكـقـرـبـوـلـاـيـلـكـوـصـوـلـ  
ولـهـفـيهـ

نـفـائـسـالـعـرـبـبـالـأـمـالـاـنـفـقـهـاـ  
وـبـالـصـبـاـبـةـمـجـانـينـالـهـوـءـفـقـنـهـاـ  
وـالـرـوـحـرـامـتـتـرـوـحـوـنـفـضـيـوـقـنـهـاـ  
لـكـنـلـلـيـوـمـلـاـجـلـلـنـاـكـعـوـقـنـهـاـ  
ولـهـفـيهـ

يـاـجـيـرـةـبـالـطـرـبـتـجـيـدـيـاجـيـكـمـ  
وـالـقـلـبـمـحـزـونـوـافـكـارـةـتـنـاجـيـكـمـ  
كـمـبـطـرـدـوـنـالـفـوـادـإـلـيـوـجـيـكـمـ  
نـارـبـجـوـجـايـمـاـهـيـفـيـخـيـاجـيـكـمـ  
ولـهـأـيـضاـ

مـحـاسـنـكـلـلـعـقـولـرـاـسـخـةـتـدـهـشـنـ  
وـذـيـأـيـلـكـكـالـأـفـاعـيـبـالـمـهـجـعـتـهـشـنـ  
وـنـوـاـظـرـكـمـنـذـمـاـبـيـنـالـبـرـيـةـنـشـنـ  
فـتـكـنـبـالـأـرـواـجـلـأـخـافـنـوـلـاـخـشـنـ

ولـهـفـيهـ

يـاـقـلـبـحـنـامـأـجـهـدـفـيـمـدـافـعـتـكـ  
عـنـالـهـوـىـوـالـشـفـاوـةـفـيـهـدـافـعـتـكـ  
أـذـهـبـوـهـدـيـالـصـبـاـبـةـوـلـاـسـيـعـنـكـ  
مـنـبـوـمـبـالـصـبـرـمـاـنـحـصـلـمـسـاعـعـنـكـ

وله فيه

قلبي بغير الخود والحر لا يعني وفي سوى المرض لا يفرم ولا يعني  
ان قلت خلي هذا الغي وابعني يقول بعض وجوه العز يعنى

وله فيه

فارقني النوم منذ بليت في فرقاك والقلب مثلك جناني واهتوى ففاك  
والروح ان رمتها اسني وعز لفراك خذها على الله يخلها بطول لفراك

وله فيه

لناكم بالجوى ياناز حين وقد ومن دموعي لكم ياناظرين عقود  
مزورني الطيف منكم والعيون رقود فاتبه والفواد وطيفكم مفتود

وله فيه

ياعاذلي يوم جد الحب بالفرقا فارقت إلفك وتشقى مثل ما اشقي  
نقول أصبر وعاقبة الصبر تلقى ملجم نامر ولكن ابن من يبقى

وله فيه

لي محبة زاد فيك خفوق حاجتها ولو قضت ما قضت بهواك واجتها  
يامن عن النوم عن الصب حاجتها روحي فدا عينك الوسنا وحاجتها

وله فيه

سلطان حستك بحكم المحور خلطيه على الحدا وبغاراتك توليه  
محججت قلبي ومنه الصدر اخليته حتى لحقتك ولا ادرى ابن خلطيه

وله فيه

من فوق صادين عينيك الدمع نونان وبصفح خديك نسخة حكمة اليونان  
يالعجب نارها نضرم بكل جنان ولحظاتك المحور تسكنها وهن جنان  
وله فيه في صباح

انوارك المخاطفة لعلقونا تسترق ومعاطفك للقلوب القاسية تسترق  
الله في روح حرلك غدا تحرق جسمه بدمعه غريق ومحججت تحرق

وله فيه

ظبي اذا مارنا منه الاسود ترتهب لجسمنا السقم جفناه الفواتر ترتهب  
له وجنة للعقل بمحنتها تترهبا يخسر فيها العذار ومارها تترهبا

وله يعاتب بعض اخوانه على انه لم يعد في مرض عرض له  
داعي الجهل عن زيارة مغمرتك انفاك بالبيته عنه عينيك غمض والجمجم غاك  
ووجهلت نفع الوداد وكان لا يخفاك يامن دفت الوفا بتراب راس الجنها  
الله يحسن عزاك على وفاة وفاك

## وله في النسب

طبي قبض بالموى مني الحواس رهون  
كيف اصنى السمع فيه لخلية بهون  
عزيز وصل تركني في عذاب المون  
كل المصائب سوى هجره علي تهون  
لي مهجة لسواك من الورى لم تخن  
واصالع فوق غير مودنك لم تخن  
صبراً أسعى عن قرهم ورويتك ينبعن  
وان توالتك علينا من نواك الحن

## وله فيه

اعجم هواك واحفاني عنه ي Finchun  
ويخونني فيك وهن لي ي Finchun  
لاباس باهواك او اضعن دما ي Finchun  
عادات اهل الغرام جفونهم ي Finchun

## وله فيه

لك غصن قدّي بانواع البها اثزر  
وليل فرع واضح غرفتك اقرز  
ووجنة في القلوب لميها اجرز  
نظتها جلناره وهي موت احمر

## وله فيه

بالزور شانيك عارض فوق خدك خط  
حاشاك لكن قصده رتبتك تخط  
يراع باقوت في باقوت خدك خط  
رمزاً من الحسن سنتة الحول سخط

## وله فيه

لما لاخي الحسن جدّ دعاذه رسم  
اراد خدّ بدبيوان الملاحة رسم  
لخناط كنز الثغر حولة نقش طلس  
يمانكبه من حروف الاسم الاعظم اسم

## وله فيه

لما على وجهه نثر الحسن اوراق  
وبان مثل الغبار بخدء البراق  
قالوا تغير جماله قلت لا بل راق  
ما ينقص التبرقش التبر بالاحراق

## وله فيه

اذا ذكرتك ولاح البدر لي حينها  
الهو وعلى هواك اصالعي حينها  
لما هو ينك وحبك بالحسا كنها  
خوف الفضيجه عن اسمك بالبدر كنها

وله فيه

النوم بعلك على عيني رد نقاء والصبر عن مهيني يسافر وعزم لقاء  
لأنفس الصب بعدك حبس طول بقاء لكن موت الشفقي يعطى لطول شفاء  
وقال وعث بها الى حسين يا شاه لما هرم عسكر الروم

الحمد لله ارعب عنك ما تخشاه ورد عنك العدو وحسته باحشاء  
نصر من الله اناك وبيتك منشأه لاصرة من عرب كانت ولا من شاء

وله فيه

كم ليلة قت فيها والخلق يوما لاجل الدعا لك فيها الطرف ما همتها  
فالحمد لله اعطي مراقبه وما كذب ظنوني واسكت عنك اللوما  
وله فيه

شط العرب ان طفح جوده ومد طا على السوية وفي الاثنين ربي الطا  
لكن ذا يا حسين يداه تجري بما واست يدك بالذهب تجري وسيعلم دما  
وله فيه

حصن العلية بفخر زاد فخر وسا حتى بروقة غدت تحكي بروج السما  
حصن جعلته لشدات الدهر معصها لارال سوره سوار وانت له معصما  
وقال في الشيب منشقا

له اخوان صديق ما هواهم مين مالين هوا وخلوا ما محسنا هين  
كانوا سنا البدر بالداعي ونور العين غابوا فقل لي بعدم من يجي بالعين  
وقال يخاطب نفسه على طريق الوحظ

حnam يا نفس من سكر الموى تصحين ومسودات الذنوب بتوبتك تحيين  
كم تغفلين وفي اسرك طلاق الحين ما تعليين اذا فاجاك هذا الحين  
وقال فيه

ان شئت يا نفس ما تفرعن تحيين تغير مولاك الشدات لا تلحيين  
ولا تيدين دينك في ذهب وبلجين خافي من الله بعد الشيب ماترجون  
وقال ويعرض بعض اخوانه

كم صاحب لوفد رحولك تدور رحاه سواك مثل الطعین وعلك برحاه  
باليوجه مثل المراه وفي القنا مسحاه بيدك المودة ويجني بالخشى برحاه

## وقال فيه

كِمْ بِالْوَرِيِّ مِنْ خَبِيثِ النَّذَاتِ أَعْلَمْ  
يَدِي الْمُوْدَةِ وَقَصْدَهُ يَنْتَسِ مَعْلُوكَ  
وَلَنْ يَجُزْ يَصْفِيكَ وَلَنْ قَدْرْ يَظْلِمُكَ  
نَطِيبُ نَفْسَكَ بِتَكْلِيمِهِ وَهُوَ يَكْلِمُكَ  
حَكْمَ جَرَبَ تَسْتَلِدُ لَهَا وَهِيَ تَوْلِمُكَ

## وقال في الخير

تَرَفَصَتْ عَنْ رِجَاءِ الْأَنْدَارِ هَنْتَنَا  
وَلَوْ دَهْتَنَا الْلَّيَالِيِّ مَا اهْتَنَا  
وَصَرْوَفَ الْأَيَامَ لَوْ مَا شَرَّ أَمْتَنَا<sup>١</sup>  
لَا تَعْقَدَنَا نَذَلَّ لَهَا وَلَوْمَتَنَا  
شَعَارَنَا الصَّدَرُ وَالْتَّغْوِيْضُ شَيْمَتَنَا

---

هَذَا آخَرُ مَا أَرْدَتُ اِيْرَادَهُ مَا جَاءَ لَهُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمَوَالِيَاتِ وَمُوكِثِرٌ لَا يَكَادُ  
يَحْصِي فَصَدَفَتْ عَنْ تَدْوِينِهِ لَأَنَّ هَذَا الصَّنْفُ لَيْسَ مِنَ الصَّنْاعَةِ يَكَانُ . حَيْثُ  
يُوَلِّفُ فِيهِ دِيْوَانَ أَوْ يُوَسِّعُ لَهُ دِيْوَانَ وَإِنَّمَا وَلَدَهُ الْمَتَّاَخِرُونَ مِنَ الْبَسيْطِ  
مُوْخِيًّا لِلأَعْرَابِ . لَكُنُّهُمْ لَمْ يَلْتَزِمُوا فِيهِ مِنَ اللُّغَةِ وَالْأَعْرَابِ جَادَةً  
الصَّوَابُ . وَتَسَاهَلُوا فِيهِ حَتَّى قَبْلَ أَنْ خَطَأُهُ صَوَابُ . وَلَهُنَّ  
أَعْرَابٌ . وَاللَّهُ أَسَّالَ أَنْ يَجْعَلَ مَا يَعْقِبُهُ هَذَا الْجَمْعُ  
مِنَ الدَّكْرِ الْمَخَالِدِ . سُودَدًا إِلَيْهِ شَكَرٌ  
النَّعْمُ وَرَتِّ الْوَالِدِ . إِنَّهُ ذُو الْطُولِ  
الْوَاسِعُ وَالْمَرْأَهُمُ الْهَامِعُ  
تَمَ الْكِتَابُ

**To: www.al-mostafa.com**